



جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
كلية الدراسات العليا

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية

(تطبيقاً على طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة – صنعاء)

بحث مقدم لنيل درجة التخصص العليا (الدكتوراه) في التربية

تخصص (إدارة تربوية)

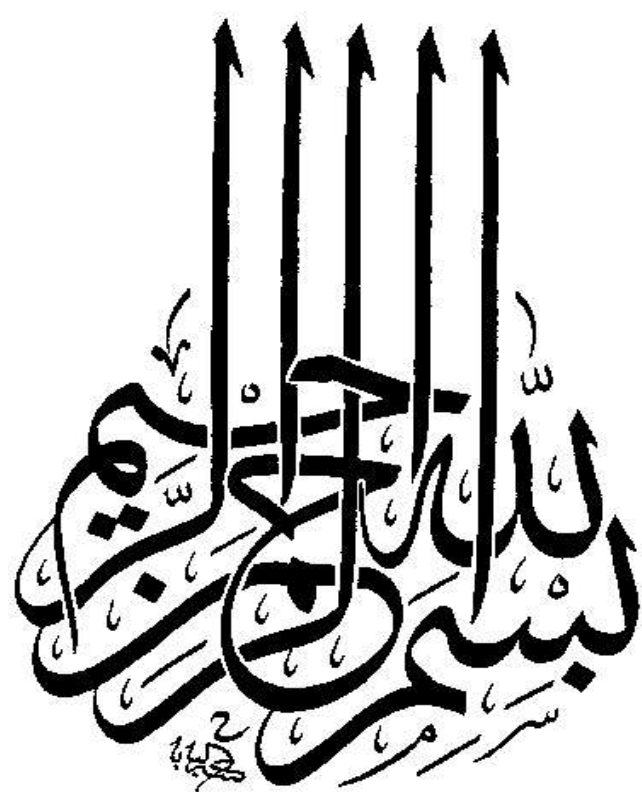
إشراف الأستاذ الدكتور /

محمد البشير محمد عبد الهادي

إعداد الطالب /

أمير محمد محمد المدري

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



اسنهلال

قال تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ
بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ
مُهْتَدُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ.

[الأنعام: ٨٢]

اهـداء

إلى أولئك الذين زرعوا في أعماقي حب العلم والقلم، وغرسوا في نفسي صفاء العقيدة وسمو النفس.

إلى والديّ الكريمين اللذين سهرا على راحتي وتعبا في تربيّتي .

إلى زوجتي وشريكة حياتي الكبيرة في نفسي، التي ضحّت بالكثير من جهدّها ووقتها في الوقوف إلى جانبي في سبيل راحتي وتحصيلي العلمي فكانت خير مثال للزوجة الصالحة، والرفيقة الناصحة.

إلى فلذات كبدي، وزهرات حياتي، ومُهِجَة فؤادي الذين أضاءت ضحكاتهم لي الطريق . . إلى أبنائي الأعزاء ماريا، سلسبيل، بهاء الدين، وأب .

إلى كل من ساهم معي وقَدَّم لي عوناً بجهدِه وعلمِه ونُصْحِه من أساتذة وعلماء وطلبة علم .
أُهدي إليهم جميعاً هذا الجهد العلمي سائلاً الله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، صواباً على المنهج السليم، والله ولي التوفيق . .

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الكريم المنان، خلق الإنسان علمه البيان، وأصلي وأسلم على نبينا محمد ﷺ، من بعثه الله بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد...

امتنالاً لقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [النمل : ٤٠]، فإنني أشكر الله تبارك وتعالى على توفيقه وإعانتته لي على إتمام هذا الجهد المتواضع، فهو صاحب الفضل، والإنعام، والآؤه لا تحصى عداءً ولا حصرًا، ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم : ٣٤]، واستجابةً لتوجيهات النبي ﷺ: الذي يقول: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» [سنن الترمذي]، فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة القرآن والعلوم الإسلامية، ممثلةً في مديرها وإدارتها، التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بالدراسات العليا بها، ولما تقدمه من تيسير وعون لطلبة العلم. وأتقدم بشكري وامتناني لعمادتي الدراسات العليا وكلية التربية بالجامعة والعاملين فيهما على جهودهم الحثيثة في رعاية طلبة الدراسات العليا وتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة لإكمال دراساتهم العليا.

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري للأستاذ الدكتور محمد البشير محمد عبد الهادي، لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولقد غمرني برعايته ولطفه وعظيم فهمه وسعة صدره مما ذلل الصعاب وأحال مرارة البحث وعنائه إلى متعة وسعادة، فقد أمدني بالكثير من النصائح والتوجيهات مما فتح أمامي آفاقاً جديدة وأنار لي طريق البحث والمعرفة؛ فجزاه الله خير الجزاء .

والشكر موصول للأستاذين الكريمين الأستاذ الدكتور / الطيب عبد الوهاب محمد، والدكتورة / زهراء أحمد محمد أحمد، لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة وإثرائها بملاحظاتهما القيمة والتوجيهات السديدة التي أعدهما بالعمل بها .

وأتقدم بشكري الجزيل، والعرفان بالفضل للدكتور عدنان غالب، والدكتور محمود العززي؛ لما قدّماه لي من عونٍ ومساعدة في المعالجات الإحصائية.

كما لا يسعني أيضاً إلا أن أتقدم بشكري وتقديري للأساتذة الأفاضل الذين قاموا مشكورين بتحكيم استبانة البحث، كلاً باسمه وصفته، وكذلك الأخوة في مكتب التربية بأمانة العاصمة على موافقتهم في تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة .

كما أتقدم بالشكر للأخوة الأكارم مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة الذين منحوني من وقتهم الثمين بالاستجابة على أداة الدراسة.

كما أتقدم بالشكر للأخوة القيادات التربوية بديوان وزارة التربية والتعليم الذين تعاونوا معي في الاستجابة على أداة الدراسة الثانية، وأخص بالذكر الأستاذ صالح يحيي صغير مطهر.

والشكر موصول لكل من شاركني بوجدانه دعاءً وتحفيزاً وتمنياً ممن لا يتسع المقام لذكرهم فإليهم جزيل الشكر والتقدير، سائلاً المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم جميعاً، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

الباحث

أمير محمد محمد المدري

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، و الكشف عن الإجراءات، والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري، والتعرف إلى المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً (الاستبانة والمقابلة) كأدوات لجمع بيانات الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ووكلاء المدارس الثانوية الحكومية في أمانة العاصمة والبالغ عددهم (١١٥) مديراً و(٤٠٣) وكيلًا، وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٣) مديراً، و(١٥٧) وكيلًا، كما تكوّنت عينة المقابلة من عدد (١٥) من القيادات التربوية بوزارة التربية والتعليم. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفاعلها مع كلٍّ من الأسرة، والمجتمع والأنشطة الطلابية ودور المعلم كان بدرجة موافقة عالية، وكانت درجة الموافقة عالية جداً على وجود معوقات وصعوبات تحدّد من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبيّنت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة تبعاً لمتغير العمل (مدير/ وكيل)، وعدد سنوات الخبرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، والدورات التدريبية) . وفي ضوء نتائج الدراسة قدّم الباحث عدداً من التوصيات منها: ضرورة توثيق العلاقة الإيجابية مع إدارة المدرسة، والتواصل الفاعل والمستمر معها لتتكامل أدوارهما في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وضرورة تعزيز وعي مديري المدارس الثانوية بأمانة العاصمة نحو أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ووقايتهم من الانحراف الفكري والسير وراء الأفكار المضللة.

Abstract

The study aimed to identify the role of the school management in enhancing the intellectual security for the secondary school students in the capital's secretariat Sana'a from the point of view of principals and deputies of those schools. As well as to identify the procedures and educational methods adopted by the school administration in the field of intellectual Security. As well as to identify the constraints faced by school administration in the area of intellectual security for secondary school students in the capital's secretariat Sana'a. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the analytical descriptive method, using questionnaire and interview, as a tool for collecting study data. The study population was all the secondary school principals and their deputies of the government secondary schools in the capital Sana'a which is (518). The sample of the study consisted of (61) principal and (159) deputy. The sample of the interview consisted of (15) educational leaders in the Ministry of Education. The study concluded to a set of results from the most important: the role of the school administration in enhancing intellectual security among secondary school students in the capital Sana'a through its interaction with the family, society, student activities and the role of the teacher was very high, and the degree of approval was very high for the existence of obstacles and difficulties that limit the role of school administration in enhancing intellectual security among secondary school students. The results showed that there are no statistically significant differences depending on the variable of the work (principal / deputy) and the number of years of experience, while there are differences of statistical significance according to the variable (scientific qualification and training courses. In the light of the results of the study the researcher made a number of recommendations including: the need to strength the positive relationship with the school administration, effective communication and continued with her mentoring roles in strengthening intellectual security for students, and the need to promote the awareness of secondary school principals in the capital Sana'a towards the importance of strengthening the intellectual security among students in secondary prevention of intellectual deviation and walk behind the misconceptions.

قائمة الفهارس

أولاً: قائمة المحتويات	
الموضوع	رقم الصفحة
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
المستخلص	هـ
المستخلص باللغة الإنجليزية Abstract	و
قائمة الفهارس	ز
قائمة الجداول	ك
قائمة الأشكال	م
قائمة الملاحق	ن
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
مقدمة	١ - ١١
مشكلة الدراسة	٢
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
أسئلة الدراسة	٧
منهج الدراسة	٨
حدود الدراسة	٨
مصطلحات الدراسة	٩
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول: الإدارة المدرسية:	١٢ - ١٤٨
مفهوم الإدارة	١٣ - ٥٥
مفهوم الإدارة المدرسية	١٣
أهمية الإدارة المدرسية	١٥
وظائف الإدارة المدرسية	١٨
أهداف الإدارة المدرسية	٢١
	٢٤

الموضوع	رقم الصفحة
خصائص الإدارة المدرسية	٢٩
أنماط الإدارة المدرسية	٣٣
الإدارة في الإسلام	٣٩
مهارات مدير المدرسة الإدارية والفنية	٤٥
المبحث الثاني: الأمن الفكري	١١٨ - ٥٦
تمهيد	٥٦
تعريف الأمن الفكري	٥٦
أهمية الأمن الفكري	٧١
العوامل المؤثرة على الأمن الفكري	٧٦
الآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري	١٠٩
المبحث الثالث: المرحلة الثانوية و تعزيز الأمن الفكري	١٤٨ - ١١٩
المرحلة الثانوية	١١٩
خصائص طلاب المرحلة الثانوية	١٢٢
الأهداف العامة لمرحلة التعليم الثانوي	١٢٧
ثانياً: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	١٣٦
وسائل تعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية	١٤٥
الفصل الثالث: الدراسات السابقة والتعليق عليها	١٧٩ - ١٤٩
تمهيد	١٥٠
أولاً: الدراسات اليمنية	١٥٠
ثانياً: الدراسات العربية	١٥٢
ثالثاً: الدراسات الأجنبية	١٦٨
رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة	١٧٤

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	١٨٠-٢٠٣
تمهيد.....	١٨١
أولاً: منهج الدراسة.....	١٨١
ثانياً: مجتمع الدراسة.....	١٨٣
ثالثاً: عينة الدراسة.....	١٨٤
رابعاً: أدوات الدراسة ومراحل بنائها.....	١٩٢
خامساً: تطبيق أدوات الدراسة.....	٢٠٠
سادساً: المعالجة الإحصائية.....	٢٠٢
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	٢٠٤-٢٦٧
عرض وتحليل استجابات السؤال الأول.....	٢٠٥
عرض وتحليل استجابات السؤال الثاني.....	٢٢٧
عرض وتحليل استجابات السؤال الثالث.....	٢٣١
عرض وتحليل استجابات السؤال الرابع.....	٢٣٦
نتائج مقابلات القيادات التربوية.....	٢٥٤
الفصل السادس: أهم النتائج والتوصيات والمقترحات	٢٦٨-٢٧٨
أولاً: النتائج.....	٢٦٩
ثانياً: التوصيات.....	٢٧٢
ثالثاً: المقترحات لدراسات مستقبلية.....	٢٧٨
فهرس المصادر والمراجع.....	٢٧٩-٢٩٨

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً: المصادر.....	٢٧٩
ثانياً: المراجع العربية.....	٢٨٠
ثالثاً: الرسائل والمجلات العلمية.....	٢٩١
رابعاً: التقارير والقوانين واللوائح.....	٢٩٥
خامساً: المؤتمرات والندوات العلمية.....	٢٩٦
سادساً: المراجع الأجنبية.....	٢٩٦
الملاحق.....	٢٩٩

ثانياً: قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٨٤	توزيع مجتمع الدراسة حسب مكاتب التربية والتعليم في مديريات أمانة العاصمة.	١
١٨٦	توزيع عينة الدراسة حسب مكاتب التربية والتعليم في مديريات أمانة العاصمة	٢
١٨٧	توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل الوظيفي.	٣
١٨٩	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.	٤
١٩٠	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة	٥
١٩٢	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد دورات التدريب	٦
١٩٦	عدد الفقرات المحذوفة والمضافة والمعدلة.	٧
١٩٨	الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها.	٨
٢٠٠	معامل ثبات أداة الدراسة.	٩
٢٠٢	الاستبيانات الموزعة والمستبعدة.	١٠
٢٠٢	المحك لكل مستوى من مستويات الإجابة.	١١
٢٠٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع الأسرة	١٢
٢١٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع المجتمع.	١٣
٢١٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع الأنشطة المدرسية.	١٤
٢٢٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفعيل دور المعلم.	١٥
٢٢٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تمثل الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري	١٦
٢٣٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة.	١٧
٢٣٧	اختبار (T- test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق التي تُعزى لاختلاف طبيعة العمل	١٨
٢٤١	اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق التي تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.	١٩
٢٤٣	مصدر واتجاه الفروق بالنسبة للمحور الرابع تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.	٢٠
٢٤٤	مصدر واتجاه الفروق بالنسبة للمحور الخامس تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.	٢١
٢٤٥	مصدر واتجاه الفروق بالنسبة للمحور السادس تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.	٢٢

رقم الجدول	عنوان الجـدول	رقم الصفحة
٢٣	اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق التي تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.	٢٤٧
٢٤	اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق التي تُعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية .	٢٥١
٢٥	دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأسرة	٢٥٦
٢٦	دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المجتمع	٢٥٨
٢٧	دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأنشطة الطلابية.	٢٦١
٢٨	دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المعلم.	٢٦٣
٢٩	الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية.	٢٦٥
٣٠	المعوقات التي تعيق الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري.	٢٦٧

ثالثاً: قائمة الأشكال

رقم الشكل	الشكل	رقم الصفحة
١	أهداف الإدارة المدرسية.	٢٧
٢	خصائص الإدارة المدرسية الناجحة.	٣١
٣	توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل الوظيفي.	١٨٧
٤	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.	١٨٩
٥	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة.	١٩١
٦	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد دورات التدريب.	١٩٢

ثالثاً: قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق
١	الاستبانة في صورتها الأولية الجاهزة للتحكيم
٢	قائمة بأسماء المُحكِّمين
٣	مذكرة إلى من يهمله الأمر.
٤	الاستبانة في صورتها النهائية الجاهزة للتحكيم
٥	الإفادة إلى مديري المدارس من مكتب التربية بالأمانة
٦	تفريغ أسئلة المقابلة واستجابات القيادات التربوية.
٧	أسماء القيادات التربوية (عينة المقابلة).

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

إن الأمن نعمة إلهية كبرى يمنّ الله به على عباده، وهو مطلب لكل مجتمع، فلا تستقيم الحياة ولا ينعم الناس بالرخاء بغير استقرار الأمن، وهذه حقيقة أشار إليها القرآن الكريم، يقول الله -تعالى-: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ١٢٦﴾ [البقرة: ١٢٦]، فالآية قدّمت الأمن على طلب الرزق، لأن الإنسان بطبيعته لا يقدر على الإنتاج والإبداع وهو يفتقر إلى الأمن، أما إذا بسط الأمن جناحه في المجتمع؛ فسوف تتطلق الطاقات والمواهب، ويتحقق الازدهار والتنمية والرفق، كما عدّت السنة النبوية المطهرة الأمن موازياً للحياة والدنيا بأكملها، فقد قال رسول الله -ﷺ-: «من أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» (١).

ويُعَدُّ الأمن الفكري الأساس لكل أنواع الأمن، كالأمن الاجتماعي والأمن البيئي والأمن النفسي، وغير ذلك؛ إذ تتبعث كل أنواع الأمن من بوتقة الأمن الفكري، فعليه المعول في تحقيق كل أنواع الأمن الأخرى، وتعود أهميته إلى ارتباطه بالفكر والعقل الذي يُعَدُّ أسمى ما يتميَّز به الإنسان، ولذا تحرص كل أمة على سلامة عقول أفرادها ووقايتهم من كل ما يهدّد الثوابت، أو يعبث بالعقائد والقيم والمبادئ الأصلية.

و الأمن الفكري ذو صلة عميقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، فإذا اطمأن

(١) محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، كتاب الزهد - باب التوكل على الله، حديث رقم (٢٣٤٦)، ١٩٩٨م.

الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنوا على ما لديهم من مثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صورهِ ومعانيهِ، وإذا تلوّثت أفكارهم بمبادئ وافدة، ومناهج دخيلة، وأفكار منحرفة، وثقافات مستوردة، فقد جاس الخوف بين ظهرانيهم، وحل في ديارهم ليهْدَدَ كيانهم ويقضي على مقومات بقائهم، لذلك حرصت شريعتنا الغراء على تعزيز جانب الأمن الفكري لدى الأفراد والأمة والمجتمع، وكان لها قصب السبق في ذلك^(١).

إنّ تعزيز الأمن الفكري يُعدُّ خط الدفاع الأول عن هويّة الأمة ووجودها، وهو السياج الواقى في وجه أي تهديد يستهدف تقويض أركانها، وهذا يستلزم يقظةً وتخطيطاً واعياً وتكاتفاً حقيقياً لحماية هذا النوع - البالغ الحساسية - من الأمن، وإنّ حدوث أي خلل فيه يترتب عليه عواقب وخيمة، من تلوّث الفكر بجراثيم فكرية غريبة تتربص ببقاء الأمة، وقد تتسبب في إلقاء بذور التناحر والشحناء بين أفراد المجتمع المسلم، وتهدد شمسهُ بالأفول.

والمؤسسات التربوية تقوم بدورٍ جليل في تحقيق غايات المجتمع وتطلعاته؛ حيث تُعدّ وسيلة مهمة، وركيزة عظيمة في تكوين شخصيات الأفراد وتشكيل عقولهم وإكسابهم قيم المجتمع ومبادئه وأخلاقه، لكي ينمو شخصية متوازنة منتمية لدينها ووطنها، مبدعة في إنتاجها، متفانية في عملها، قادرة على مواجهة التحديات ومواكبة التطورات والمستجدات، ولتصبح هذه الشخصية لبنة في البناء الحضاري الذي ينشده المجتمع لنفسه ولأفراده.

وإذا كانت الإدارة الصحيحة والفاعلة هي سبب نجاح الدول والمؤسسات في تحقيق أهدافها، فإن إدارة عملية التربية أو الإدارة التربوية السليمة والفاعلة على مختلف مستوياتها لها أهمية مضاعفة، ولا نبالغ إذا قلنا إن كثير من الدول حققت

(١) زيد بن زايد الحارثي، "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨م، ص ٢٥.

نجاحها باعتمادها على الإدارة التربوية والتعليمية الفاعلة والقائمة على أسس سليمة في تحقيق نهضتها المنشودة^(١).

وتُعد الإدارة المدرسية ذات الدور الأبرز في تحقيق نجاح النظام التربوي في المجتمع؛ حيث تُعدّ المدرسة الميدان الحقيقي الذي تتم فيه عملية تربية الناشئة، حيث يُنَاط بها مسؤوليات عظيمة من إكساب الطالب المعارف والمهارات والقيم والمبادئ في جو من الأمن والاستقرار الذي يسمح للطالب بالنمو المتكامل والمتوازن، وفي جو من التحفيز والتشويق الذي يسمح له أيضاً بإطلاق إبداعاته واستثمار طاقاته ومواهبه. وتُعدّ المرحلة الثانوية مرحلة فارقة وحساسة في حياة الطلاب، لما تتميز به هذه المرحلة العمرية - المراهقة - من تحولات فكرية تتسم بالاضطراب وكثرة التساؤل، والرغبة في اكتشاف ما هو غامض أو متناقض في أذهانهم، مما يستلزم العمل على تحقيق الطمأنينة والأمان في نفوسهم، وإشعارهم بالتفهم ومد الجسور معهم ومحاورتهم، ومخاطبة عقولهم ووجدانهم خطاباً معتدلاً يصل بهم إلى حالة الاستقرار الفكري والوجداني.

وتعزيز الأمن الفكري، الذي يتعين أن تقوم به مؤسسات المجتمع المختلفة، ومنها المؤسسات التعليمية، ما زال متعثراً، ولا يزال دون المستوى المطلوب في التعليم بصفة خاصة، ولا بد من إيجاد استراتيجية للشراكة بين المؤسسات التعليمية، والأجهزة الأمنية يكون من شأنها تعزيز التعاون وتقوية الأساليب الوقائية حمايةً للأمن الفكري.

ومن هنا تظهر الحاجة إلى التعرف إلى الدور الأساس للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وهم أكثر عرضة للخطر من هذه الانحرافات؛ مما يساعد المؤسسات التربوية للقيام بعملها على أكمل وجه.

(١) يوسف عبد المعطي، إدارة التعليم في المجتمع الياباني، دراسات تربوية، القاهرة مجلد ٨، ١٩٩٢م، ص ١٨٥.

وقد لاحظ الباحث من خلال اطلاّعه على الأدب التربوي في هذا الموضوع قصوراً في تناول قضية الأمن الفكري في الجمهورية اليمنية، ولعل هذه الدراسة على حد علم الباحث تكون من الدراسات التي تسهم في هذا المجال، فتفتح الباب لدراسات أخرى في موضوع الأمن الفكري من أبعاد مختلفة.

مشكلة الدراسة:

لمس الباحث من خلال عمله في الحقل التربوي حاجة الطلاب إلى تعزيز الأمن الفكري، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية بالغة الصعوبة التي يعانيها الشعب اليمني.

ولعل اختيار المرحلة الثانوية دون غيرها من المراحل بسبب ما يعيشه الطالب في هذه المرحلة من تغيرات واختلافات نفسية وعقلية وجسمية، حيث يعيش مرحلة المراهقة التي تُعدّ من أخطر المراحل العمرية؛ لما يظهر من تغيرات وتحولات في شتى جوانب حياته وخصوصاً النواحي الفكرية.

وفي مجتمعنا أصبح الحديث متزايداً حول تأثير طلاب المدارس في التعليم العام بالأفكار الدخيلة والمخالفة للقيم والمبادئ الإسلامية أو لعادات وتقاليده المجتمع التي يكون مصدرها المعلمين أو الطلاب أو وسائل الإعلام. وكما اختلفت الأسباب المبررة لظهور أفكار منحرفة في مدارس التعليم العام فقد تعدّدت المحاولات لمعرفة الحلول لضبط هذه الأفكار، وعن مصدر هذه الأفكار داخل المجتمع المدرسي، وعن كيفية مواجهتها لتحقيق مجتمع فكري آمن.

ومما يقوي الدافع لهذه الدراسة ويؤكد أهمية بحثها، ما أسفرت عنه نتائج وتوصيات الدراسات التي ناقشت موضوع الأمن الفكري في اليمن وخارج اليمن. حيث اقترحت دراسة (المالكي، ٢٠٠٦) ضرورة قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها في تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال استراتيجية موحدة لتنسيق الجهود لتحقيق الأمن الفكري.

وأوصت دراسة (قلامه، ٢٠٠٩ م) بتضمين المناهج الدراسية موضوعات عن الأمن الفكري بما يتناسب وعمر الطالب كي يفهم معنى الأمن الفكري ، وكما أوصت دراسة (المطيري ، ٢٠٠٦ م) بالوقوف على الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ونتيجة لما سبق ظهرت فكرة الباحث للقيام بهذه الدراسة، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ؟

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الأمن الفكري ودوره في بناء شخصية المتعلم، والمحافظة على هويته الثقافية والفكرية.

٢. قد يستفيد من هذه الدراسة:

أ. مديرو المدارس الثانوية: حيث يمكنهم الاستفادة من الدراسة في كيفية ممارسة دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وإعداد البرامج اللازمة لذلك.

ب. وزارة التربية والتعليم: تساعد الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في وضع برامج ودورات تتضمن سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري من خلال المقترحات والتوصيات التي تقدمها الدراسة.

ج. المفكرون والمهتمون بقضايا الأمة والشباب: حيث سلّطت الدراسة الضوء على مفهوم الأمن الفكري وأهميته في تحقيق استقرار المجتمعات وتقدمها، وأهمية

تكاتف مؤسسات المجتمع في تحصين الناشئة وحماية الثوابت، وتفعيل التعاون بين المدرسة والبيئة الخارجية.

د. الباحثون: تفتح الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين تتعلق بدور مديري المدارس في تعزيز أنواع عديدة من الأمن كالأمن الاجتماعي والأمن البيئي والأمن النفسي، وغير ذلك.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.
٢. الكشف عن الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في سبيل تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.
٣. التعرف إلى المعوقات التي تقف في وجه الإدارة المدرسية وتحول دون تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس للدراسة هو:

ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- س١: ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس؟
- س٢: ما الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في سبيل تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟
- س٣: ما المعوقات التي تقف في وجه الإدارة المدرسية وتحول دون تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟
- س٤: هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، تُعزى للمتغيرات (العمل، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، دورات التدريب)؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو قائم، ورسم صورة لأبعاده، وذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية بأمانة العاصمة.

الحدود البشرية: اقتصر إجراء هذه الدراسة على جميع مديري المدارس الثانوية ووكلائهم بأمانة العاصمة (صنعاء).

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة بعد توفيق الله في العام الدراسي (٢٠١٥م - ٢٠١٦م)، إضافة إلى الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧م) .

مصطلحات الدراسة:

تتناول هذه الدراسة عدة مصطلحات من أبرزها:

١. **الإدارة المدرسية:** "الإدارة المدرسية مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة ونائبه والأساتذة والموجهين والإداريين...." ^(١).

يعرّف الباحث الإدارة المدرسية إجرائياً أنها: "نظام متكامل له مدخلات وعمليات ومخرجات: تتمثل مدخلاته في جميع العاملين بالمدرسة وعلى رأسهم المدير ومساعدوه، وتتمثل العمليات في التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، وتنسيق الجهود، وإيجاد مناخ عمل ودي ومريح، والإشراف على التنفيذ والرقابة الواعية، وتتمثل المخرجات في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية".

(١) صلاح عبد الحميد مصطفى، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، مطبعة دار المريخ، الرياض، ٢٠٠٢م ص ٣٨.

٢. الأمن الفكري:

يُعرّف الأمن الفكري أنه: "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكرٍ شائب ومعتقدٍ خاطئٍ يُشكّل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية" ^(١). أما التركي فيُعرّفه: "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمينين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية" ^(٢).

ويعرّف الباحث الأمن الفكري إجرائياً أنه: "تأمين سلامة الفكر، ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الإسلامية لدى الطلاب، والمحافظة عليها من المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة كافة، من خلال قيام الإدارة المدرسية بدورها في توفير برامج هادفة، وأنشطة مناسبة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزود الطلاب بطرائق التفكير السليم".

٣. المرحلة الثانوية: "هي المرحلة التي يلتحق بها طلاب الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر من التعليم العام في الجمهورية اليمنية" ^(٣).

٤. أمانة العاصمة:

يُقصد بها الباحث عاصمة الجمهورية اليمنية. وصنعاء المشهورة من أقدم العواصم في التاريخ، وتقع أمانة العاصمة على خط ٢١ - ١٥ شمال خط الاستواء وخط طول ١٢ - ٤٤ شرق جرينتش [٦٠]، وعلى ارتفاع ٢. ١٥٠ متر عن مستوى سطح البحر في وسط قاع سهل يمتد من جبل نُقْم شرقاً حتى جبل

(١) عبدالرحمن الحيدر، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١م، ص ٣١٦.

(٢) عبد الله عبد المحسن التركي، الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ٥٧.

(٣) وزارة التربية والتعليم، القانون العام للتربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٢م، مادة ١٩.

عيبان غرباً، ومن نقيّل يسلح جنوباً حتى منطقة شبام الفراس شمالاً، وتحيط بها محافظة صنعاء من جميع الجهات^(١).

وصنعاء: مدينة عظيمة باليمن كان اسمها في القديم أزال فلما وافتها الحبشة، ونظروا الى مدينتها فرأوها مبنية بالحجارة قالوا: هذه (صنعة)، وتفسيرها بلسانهم (حصينة)، فسُميت صنعاء^(٢).

(١) زكريا بن محمد القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م، ص ١٨.

(٢) محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط ٢، للمحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٣٩٥.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول الإدارة المدرسية:

تمهيد:

الإنسان لا يمكن له أن يعيش بمعزلٍ عن الآخرين، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يسعى للتواصل، كما أن الظروف والتحديات التي واجهت الإنسان دعتّه إلى التعاون والمشاركة مع غيره من بني جنسه، ليحقق ما يصبو إليه من أهداف، ومن هذا المبدأ انطلقت (الإدارة) نظير حاجة الإنسان المُلحة لها، وأصبحت ضرورة للفرد والجماعة، فالفرد بحاجة للإدارة لتنظيم وتسيير أموره وأمور أسرته، وكل مؤسسة بحاجة للإدارة من أجل تنظيم أمورها وتنظيم تفاعل مدخلاتها المختلفة. والعمل التربوي من أهم المجالات في حياة الإنسان، وهذا العمل يحتاج المؤسسة لتنفيذه وتحقيق أهدافه، ونجاح هذه المؤسسة منوط بالإدارة التي تسوسها. والإدارة المدرسية مع أنها من أصغر التشكيلات في الإدارة التربوية، إلا أنها تُعدّ أخطرها وأهمها؛ لأنها الأداة المنفذة للعملية التعليمية.

سيحاول الباحث في هذا المبحث إلقاء الضوء على الإدارة المدرسية مفهومها وأهميتها وأهدافها ووظائفها وخصائصها وعناصرها وأنماطها، ومهارات مدير المدرسة وواجباته الإدارية والفنية.

مفهوم الإدارة:

تُستخدم كلمة الإدارة على نطاق واسع، وليس فقط بين أوساط المفكرين والباحثين في مجال التنظيم والإدارة أو غيرها من المجالات، بل وفي الحياة العامة أيضاً. وتتوالى التعريفات المختلفة للإدارة، وباختلاف تخصصات القائمين على التعريف، وفترات كتاباتهم، والظروف السائدة ووقت تحديدهم لمفهوم الإدارة.

حيث عرّف (فردريك تايلور) الإدارة "أن تعرف بالضبط ماذا تريد ثم تتأكد من أن الأفراد يؤدونه بأحسن وأرخص طريقة ممكنة" ^(١). وفي هذا التعريف (تايلور) ركّز على أن الكفاءة في أداء الأعمال، ضرورية، وعبر عن ذلك بجعله معيار الكفاءة أحسن طريقة للأداء وتقليل التكاليف. بينما عرّفها هنري فايول (Henri Fayol) بقوله: "هي أن تتنبأ وتخطّط وتُنظّم، وتصدر الأوامر، وتُنسق وتُراقب" ^(٢). والتخطيط والتنظيم وإصدار القرارات والتنسيق والمراقبة التي وردت في التعريفات هي وظائف الإدارة المتعارف عليها اليوم. وعرفها أوليفر شيلدون (Oliver Sheldon) أنها: "الوظيفة التي تتعلّق بتحديد سياسة المشروع الصناعي، وحُسن التنسيق بين التمويل، والإنتاج، والتوزيع، والرقابة النهائية على أعمال التنفيذ" ^(٣)، وقد اقتصر تعريفه على مجال الصناعة فقط.

وعرفها (الإبراهيم) بقوله: "هي العملية المتكاملة التي يتم فيها استثمار الجهود الجماعية لتحقيق هدف مخطّط له يُسهم في تقدم المجتمع وتطوره" ^(٤). وعرفها (نشوان) بقوله: "هي عملية علمية مستمرة وشاملة، لتطوير المنظمات الإدارية من خلال حدوث تفاعلات إيجابية واستخدام عمليات، وأدوات وأساليب ملائمة واستثمار الإمكانيات المتاحة، لتحقيق الأهداف والسياسات بكفاءة وفاعلية بأقل جهد ووقت وكُلفة" ^(٥). وعرفها (عابدين) بقوله: "إنها عملية تتضمن تنظيم الموارد البشرية والمادية، والاستخدام الأمثل لها بأعلى كفاءة وأقل كلفة ممكنة من أجل تحقيق هدف

(١) طلق عوض الله السواط وآخرون، الإدارة العامة، المفاهيم والوظائف والأنشطة، دار النوابع للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٦هـ، ص ٣٣.

(٢) أحمد عبدالله الصباب، أصول الإدارة الحديثة، ط ٤، دار الخريجي للنشر، الرياض، ١٤١٣هـ، ص ٥٩.

(٣) خالد سعد الجضعي، الإدارة، النظريات والوظائف، الرياض، ١٤٢٧هـ، ص ٣٢.

(٤) عدنان بدري الإبراهيم، الإشراف التربوي أنماط وأساليب، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن، ٢٠٠٢م، ص ٢٩.

(٥) يعقوب حسين نشوان، السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، مطبعة دار المنارة، غزة، ٢٠٠١م، ص ٢١.

أو بضعة أهداف مشتركة، من خلال مجموعة عمليات إدارية مشتركة هي: التخطيط، والتنظيم، والتوجيه والرقابة، والتقييم^(١).

ولن نتوقف التعاريف الخاصة بالإدارة لأن العملية الإدارية في تطور مستمر، وفي أوضاع ديناميكية متجددة، فالأدبيات اليوم تتحدث عن عناصر جديدة تؤدي إلى تحقيق الإدارة^(٢). لدينا مثلاً عملية اتخاذ القرارات كأساس للمسؤولية الإدارية. وبرز المفهوم الإنساني للإدارة، وبرزت أهمية القيادة الإدارية المستندة إلى مبدأ التعاون وروح الفريق الواحد.

وبعد هذا العرض لمجموعة من التعريفات عرّف الباحث الإدارة أنها: فن توجيه جهود العنصر الإنساني لتحقيق أهداف المؤسسة والاستغلال الأمثل لمواردها بأقصر الوقت وبأوفر المال والجهد.

مفهوم الإدارة المدرسية:

يسود اعتقاد بأن الإدارة المدرسية تقتصر على شخص مدير المدرسة فقط، وقد توصل الباحث - من خلال مراجعته للأدبيات ذات العلاقة - إلى أن مفهوم الإدارة المدرسية أوسع من ذلك؛ فهو يمتد ليشمل العديد من العاملين في المدرسة مثل: نائب المدير (الوكيل)، والطاقم الإداري المتمثل في السكرتير أو المساعد الإداري، والمعلمين، والطلاب، ولكل عضو من هؤلاء مهام خاصة به ومسؤوليات ووظائف. ولقد عرّفها (الدويك وآخرون) أنها: "مجموعة من العمليات المتكاملة والخطط التي يشرف على ممارستها مدير مُعدّ إعداداً خاصاً، وذو مهارات متميزة تتناسب ومتطلبات العمليات اللازمة لبلوغ الأهداف المدرسية المحددة"^(٣). وقد عرّف (شقور) الإدارة المدرسية الفاعلة أنها: "الإدارة القادرة على تحقيق الأهداف المرسومة، والمبادرة إلى تطوير تلك الأهداف والأنشطة المرتبطة بها، وذلك من

(١) محمد عابدين، الإدارة المدرسية الحديثة، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م، ص ٢١.

(٢) بشير العلاق، الإدارة الحديثة نظريات ومفاهيم، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨م، ص ١٥.

(٣) تيسير الدويك وآخرون، الإدارة التربوية والمدرسية، دار الفكر، عمان، ١٩٩٨م، ص ١٨٢.

خلال الاتصال، والتفاعل، والتعاون، والمشاركة، وضمن الإمكانيات المتاحة^(١)." ويُعرِّفها (مصطفى) أنها: "مجموعة عمليات وظيفية تُمارَس بغرض تنفيذ مهام وظيفية بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق مجهوداتهم وتقويمها، وتؤدي الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد، وتحقيق أهداف المدرسة"^(٢). وقال (الفايز): "الإدارة المدرسية هي مجموعة من الجهود المنظمة التي يقوم بها أفراد داخل إطار واحد وهو المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة والتي تنعكس آثارها على المجتمع"^(٣). بينما عرّفها (البدرى) أنها: "الوحدة القائمة بتنفيذ السياسة التعليمية، ويقوم على رأسها مدير مسؤوليته الرئيسة: هي توجيه المدرسة نحو أداء رسالتها وتنفيذ اللوائح والقوانين التعليمية التي تصدر من الوزارة"^(٤). وعرّفها (حسين) أنها: "عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه كل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير وتقديم التعليم، أو هي نشاط يتحقق من ورائه الأغراض التربوية، وفق نماذج مختارة ومحددة من قبل داخل الإدارة المدرسية"^(٥). وعرّفها أحمد أنها: "الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي إداريين وفنيين بُغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية صحيحة على أسس سليمة"^(٦). أما (جوردون) فيُعرِّفها أنها: "جُملة الجهود المبذولة في الطرائق المختلفة التي من خلالها يتم توجيه

(١) محمد حسن شقور، الإدارة المدرسية في عصر العولمة، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٢م، ص ٦.

(٢) صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٣) عبد الله عبد الرحمن الفايز، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، ط ٢، الرياض، مطبعة السفير، ١٩٩٤م، ص ٢١.

(٤) طارق عبد الحميد البدرى، الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٥٢.

(٥) سلامة حسين، تحديات القيادة للإدارة الفاعلة، عمان، دار الفكر، ١٩٩٤م، ص ١٩.

(٦) أحمد أحمد إبراهيم، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الواحد والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م، ص ٣١.

الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية^(١). وعرفها استيفان نزيشتش (Stephen Knezevich) أنها: "العملية الاجتماعية التي تُعنى بتعريف وصيانة (محافظة) واستثارة ومراقبة (ضبط) وتوحيد الطاقات البشرية والمادية تحت نظام متكامل صُمم من أجل تحقيق أهداف سبق تحديدها"^(٢). والإدارة المدرسية كما يراها (الدوري) "وسيلة لتسهيل وتنظيم جهود العاملين بالمدرسة لتحقيق أهدافها، وإذا كانت الأهداف التعليمية تتصل اتصالاً مباشراً بالفلسفة الاجتماعية وبالظروف والإمكانات المتاحة فقد يكون من الطبيعي أن يتغير مفهوم الإدارة المدرسية ونظمها وفقاً للمتغيرات الحادثة في المجتمع"^(٣).

وبعد هذا التطواف مع تعاريف الإدارة المدرسية؛ يتضح أن المدرسة في القرن الحادي والعشرين، اختلفت عما كانت عليه كُلياً، بل "أصبحت مؤسسة تربوية واجتماعية معقدة ذات أبعاد متعددة، وهي وسيلة وليست غاية، ونشاط تعاوني وليست عملاً آلياً يُسهم فيه الإداري وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور وكل من يهمهم الأمر من جماهير الشعب، وظيفتها تسهيل وتنظيم، وهدفها تحقيق أهداف العملية التربوية ذاتها"^(٤).

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات للإدارة المدرسية، فإن الباحث يرى وجود قواسم مشتركة بين هذه التعريفات، ومن أبرزها:

١. إن الإدارة المدرسية تتطلق في أهدافها من فلسفة المجتمع الذي يطمح لبناء أجيال صالحة، واعية، قادرة على النهوض بمجتمعها ووطنها.

(١) عبد العزيز المعاينة، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧ م، ص ٧٦.

(٢) طارق عبد الحميد الدليمي، الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ٢٠١٣ م، ص ١٦٤.

(٣) علي حسين الدوري، الإدارة التربوية وديمقراطية التعليم، إثراء للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١١ م، ص ٢٩.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٩.

٢. إن وظيفة الإدارة المدرسية تستند إلى عمليات علمية وعملية كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم.

٣. إن نجاح الإدارة المدرسية مسؤولية مشتركة بين جميع العاملين فيها من خلال تنسيق جهودهم وتعاونهم.

٤. إن المسؤول الأول عن تنسيق هذه الجهود وتوجيهها، وعن تحقيق الأهداف، هو مدير المدرسة؛ كونه يملك زمام القيادة ويترأس هذه المنظمة الصغيرة (المدرسة).

ويخلص الباحث إلى تعريف للإدارة المدرسية، فيعرفها أنها: " نظام متكامل له مدخلات وعمليات ومخرجات: تتمثل مدخلاته في جميع العاملين بالمدرسة وعلى رأسهم المدير ومساعدوه، وتتمثل العمليات في التخطيط والتنظيم والتوجيه وتنسيق الجهود وخلق مناخ عمل ودي ومريح، والإشراف على التنفيذ والرقابة الواعية، وتتمثل المخرجات في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ".

أهمية الإدارة المدرسية:

تتوقف قدرة المدرسة في أداء رسالتها على: جودة الإدارة المدرسية، التي من خلالها يتم السيطرة على عمليتي: التعليم والتعلم، وتنظيمهما، وتوجيههما، وتقويمهما. فإذا كانت هذه الإدارة فاسدة أو معطلة، فإنها ستؤثر في نوعية مخرجات هذه المؤسسة من الطلاب، وبقدر أهمية مادة التعليم ذاتها، تكون أهمية إدارته^(١). وتتبع أهمية الإدارة التربوية، من إسهامها الكبير في تربية الفرد، وإعداده للحياة، من خلال ما تقوم به الإدارة المدرسية من تنشئة للأجيال، باعتبارها إحدى القوى الرئيسية العاملة في المجتمع، التي تمده بركائز النهضة والدعائم الثابتة، ولذا يجب أن تحظى الإدارة التربوية بالاهتمام والعناية الخاصة، من خلال السعي الدائم إلى

(١) محمد عبدالله آل ناجي، الإدارة التعليمية والمدرسية.. نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٦هـ، ص ٣٩.

تدريب المديرين، وتنميتهم مهنيًا، ليصبحوا أكثر قدرة على أداء مهماتهم، وتنمية كفاياتهم المعرفية، التي يتوقع منهم أن يمارسوها في إطار وظائفهم الإدارية^(١). كما تتضح أهمية الإدارة المدرسية من خلال الأدوار التي تقوم بها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، والتي ذكرها آل ناجي^(٢) على النحو التالي:

١. توضيح الكيفية التي يتم بها التعليم بطريقة عامة، بما فيها المدرسة، وهو ما يُطلق عليه: "الإدارة المدرسية"، حيث إن أيّ تعليم لابد أن يصحبه تفكير في الأسلوب الذي يتم به، ويتحرك من خلاله.

٢. تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، من خلال التنظيم المدرسي، حسب طبيعة المرحلة، ونوعية المدرسة. فالمفهوم الحديث للمدرسة يهتم بمختلف جوانب النمو (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والعاطفية) لدى الطلاب، إضافة إلى إكساب الطلاب المهارات السلوكية، إلى جانب: الخبرات المعرفية، ومساعدة الطلاب على تكوين المهارات لمواجهة مواقف الحياة، مثل التدريب على الأساليب الصحيحة للتفكير، وحل المشكلات، وتنمية القدرة على الابتكار والإبداع، والسعي إلى تنمية المجتمع، وإمداده بالقوى البشرية المدربة. وعلى المدرسة أن تقدّم لطلابها المعلومات، والخبرات، والمهارات التي تساعد على العيش في مجتمعهم، وتنمية ذواتهم وأسرهم، ومجتمعهم المحلي والعام.

٣. ملاحقة متطلبات العصر، ومواجهتها، والعمل من أجل تحقيق التطور والتقدم للتطوير، وإعداد الناشئة لمواجهة متطلبات المستقبل، من خلال حسن اختيار وتقديم البرامج، واستغلال الإمكانيات البشرية والمادية.

(1)Cassel, R, & Standifer, T. (2000). Comparing The Leadership Development- Between High School. Beginning College School Administration Students. Education 120,422- 424p6.

(٢) محمد عبدالله آل ناجي، الإدارة التعليمية والمدرسية، مرجع سابق، ص ٤٤ - ٤٦.

٤. ومع تقدم البحث العلمي، أخذَ البحثُ في الإدارة التربوية يتجه إلى التقنيات، والأساليب، والأدوات، مُتجاوزاً بذلك البحث في النظريات والمفاهيم والأسس، حيث أصبحت الإدارة المدرسية تهتم بجودة التعليم وتطوره، بدلاً من الاهتمام بمجرد سير عملية التعليم، أو تحقيقها، نموًا، وكيفًا. كما أخذ البحث في الإدارة المدرسية يُبرزُ مواضيع مثل التكنولوجيا الإدارية القائمة على أصول التفكير العلمي، والتحليل الموضوعي، الذي يساعد الإداري على اتخاذ قرارات رشيدة، وظهر نتيجة ذلك أساليب إدارية مثل بحوث العمليات، تحليل التنظيم، نظم المعلومات وتدفقها، وأساليب التخطيط والمراجعة.

٥. لقد كان لنشوء التنظيم المدرسي نقلة نوعية في إدارة التعليم، كما كان لظهور النظرية في الإدارة انتقال إدارة المدرسة من نمط يقوم على العفوية، والتجربة، والخطأ، والخبرات الشخصية، واتباع العُرف والتقاليد، إلى نمط جديد يقوم على الأسس العلمية، والنظم التي تُوضح وتُنظم كيفية إنجاز العمل داخل المؤسسة التعليمية، والمجتمعات التي تبنت التعليم الحديث الذي جاء به هذا العصر في مدارس اليوم، إلا أنه لا مَنَاصَ من تطوير إدارتها لتكون قادرة بالفعل على تنمية التعليم الحديث المُلائم، فتطوير التعليم قوامه: تطوير إدارته. وذكر (مصطفى) أن أهمية الإدارة المدرسية تتركز في التالي^(١):

١. إن وجود الإدارة المدرسية أمرٌ لازم لكل مدرسة، فوجود عددٍ من المدرسين والموظفين والطلاب، وتوفر قدرٍ من المال، لا يؤدي كُله إلى إتمام إعداد هؤلاء الطلاب، إذ لابد من وجود عنصر آخر (إنسان) - بالتعاون، والمشاركة مع آخرين - يضع الأهداف المراد تحقيقها، ويقوم بالتوجيه، والتنسيق، والإرشاد، ورفع الروح المعنوية.

(١) صلاح عبدالحاميد مصطفى، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، مرجع سابق، ص ٧٤-٧٥.

٢. الإدارة نشاط يتعلّق بتنفيذ الأعمال بواسطة آخرين، بتخطيط، وتنظيم، وتوجيه، ورقابة مجهوداتهم وتصرفاتهم، حيث يقوم مدير المدرسة بتحديد مَنْ سيقوم بأدائه لجزء من أجزاء العمل.

٣. تهدف الإدارة إلى الإشباع الكامل للحاجات والرغبات الإنسانية، فهي مسؤولية اجتماعية. ومدير المدرسة - بصفته رئيساً للإدارة المدرسية - ليس حُرّاً في اتخاذ ما يراه من قرارات، وإنما تحكّم تصرفاته قاعدة المسؤولية الاجتماعية، فعليه أن يأخذ في الاعتبار الحاجات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، للمدرسين والطلاب والمجتمع الذي توجد فيه المدرسة.

وظائف الإدارة المدرسية:

يتفق المختصون المعاصرون في مجال الإدارة أن مسؤولية الإدارة المدرسية لا تقتصر على الحدود الداخلية للمدرسة، إذ تمتد مسؤوليتها ووظائفها إلى خارج المدرسة، لتتفاعل مع قضايا البيئة المحلية والأحداث الجارية والتطورات في المجتمع، وقد جاء التغير في وظيفة الإدارة المدرسية نتيجة لتطور الفكر التربوي وتطور نظريته إلى الإدارة المدرسية.

ومن الوظائف الجديدة للإدارة المدرسية انطلاقاً من النظرة الحديثة إليها ما يلي:

لقد لخصها (الجدي) في دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه وأمانيه وهي^(١):

١. العمل على تزويد المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع من خلالها وبواسطتها مواجهة ما يتعرض له من مشكلات.

٢. تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات.

٣. الارتقاء بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة.

(١) عايدة محمد الجدي، " دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطالبات في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م، ص ١٤.

ويشير (الأغا وآخرون) إلى أن من وظائف الإدارة المدرسية^(١):

١. تهيئة الظروف والمناخ التعليمي الملائم لحدوث التعلم الفعال.
 ٢. زيادة النمو المهني للمعلمين من خلال تزويدهم بالخبرات الضرورية المناسبة لتنظيم العملية التعليمية.
 ٣. تنظيم وإدارة وتنسيق العمل المدرسي في ظل التطورات الحديثة في مجال العلم والتكنولوجيا.
 ٤. الإشراف على برامج النشاط المدرسي وتحسينه وقيادة المدرسة بالصورة الديمقراطية السليمة التي توفر الأمن والحرية والأمان لحدوث التعلم الفعال.
 ٥. توجيه الطلاب نحو التكيف مع الحياة.
 ٦. تحسين النمو الجسمي والوجداني والنفسي للطلاب.
- ويرى عدد من الباحثين أن الإدارة المدرسية كغيرها من الإدارات لها مجموعة وظائف تدور حول التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والإشراف، والتقويم. فقد تحدّث (عابدين) عن مجموعة وظائف هي: اتخاذ القرارات، والتخطيط، والتنظيم، والاتصال^(٢). أما (ضياء الدين زاهر) فحدّد خمس عمليات عدّها وظائف جديدة للإدارة المدرسية هي: اتخاذ القرار، والتخطيط، والتنظيم، والقيادة، والرقابة^(٣). ويرى (أحمد) أنه من وظائف الإدارة المدرسية العمل للمصلحة العامة، ومما يساعدهم على تحقيق ذلك، مراعاة ما يلي^(٤):

١. الإيمان بقيمة الفرد وجماعية القيادة مع ترشيد العمل.
٢. حُسْن التخطيط والتنظيم والتنسيق ثم المتابعة والتقويم.

(١) صهيب الأغا وآخرون، الإدارة التربوية والتخطيط الاستراتيجي، دار المقداد للطباعة، غزة، ٢٠٠٩م، ص ٣٦.

(٢) محمد عبد القادر عابدين، مرجع سابق، ص ٦٣.

(٣) إبراهيم أبو فروة، الإدارة المدرسية، ط ٢، الجامعة المفتوحة للنشر، طرابلس، ١٩٩٦م، ص ١٢٢.

(٤) أحمد أحمد إبراهيم، الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٢٤.

٣. اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة العمل في المدرسة بأسلوب سليم.
 ٤. اتباع الأساليب الإيجابية في حل مشكلات العمل المدرسي.
 ٥. الإدراك التام لأهداف المرحلة التعليمية ومكانتها بين السلم التعليمي.
 ٦. الإدراك التام لخصائص نمو التلاميذ وما يستلزمها.
 ٧. الإلمام بمناهج المرحلة التعليمية وما تهدف إليه.
 ٨. الوقوف على الصعوبات التي تعترض العمل داخل المدرسة.
 ٩. معرفة احتياجات البيئة ومشكلاتها واقتراح الحلول لها.
- ويخلص الباحث الى أن من أهم وظائف الادارة المدرسية للمرحلة الثانوية ما يلي:
١. المحافظة على هوية الطلاب الثقافية والدينية من خلال تنظيم الأنشطة المنهجية وغير المنهجية المناسبة.
 ٢. حماية الطلاب من الانحرافات الفكرية التي تتهددهم في هذا العصر الذي يتسم بالانفتاح والعولمة والتبادل الثقافي.
 ٣. اكتشاف القدرات التربوية للمعلمين في المدرسة، ووضع رؤى معاصرة لتحسين أدائهم.
 ٤. اعتماد اسلوب العمل الجماعي في جميع مجالات العمل الاداري والتربوي المدرسي.
 ٥. إحداث تغيير اجتماعي للأفضل.
 ٦. تصفية وتنقية التراث الثقافي من الشوائب الغريبة عنه.

أهداف الإدارة المدرسية:

تسعى الإدارة المدرسية إلى بلوغ أهدافها بأقصى ما تستطيع وبأفضل صورة متاحة، فمن دون الإدارة المدرسية تظل الجهود مشتتة ومبعثرة، والطاقات مهدرة، فالإدارة المدرسية لا تسير سيرا عشوائياً أو ارتجالياً، بل تتجهج طريقاً محدداً بالغايات، مضاءً بالأهداف يقودها مدير المدرسة الذي يُمثل "القائد" الذي يقود الفريق المدرسي ويناغم بين قدراته ومهاراته ليتم بلوغ الأهداف بكفاءة عالية.

وبما أن الإدارة المدرسية التقليدية كانت تنظر إلى المعلم على أنه محور العملية التعليمية وأن الطالب مجرد متلقي سلبي، فإن "النظرة الحديثة اختلفت لتضع الطالب محوراً للعملية التعليمية، مما يستوجب على المدرسة توفير كل طاقاتها وإمكاناتها لخدمة الطالب ومساعدته على التزود بالعلم والمعرفة والتشرب بالعادات والقيم التي تعكس طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه"^(١). وبهذا تغيرت أهداف الإدارة المدرسية واتسعت مجالاتها في عصرنا الحاضر، حيث إنها لم تعد مجرد عملية روتينية تهدف لتسيير شؤون المدرسة سيرا رتيباً وفق قواعد وتعليمات معينة، بل أصبحت عملية إنسانية تهدف إلى توفير الظروف والإمكانات التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، وبمعنى آخر لم تعد الإدارة المدرسية غاية في حد ذاتها، بل أصبحت وسيلة لغاية؛ هدفها تحقيق العملية التربوية الاجتماعية تحقيقاً وظيفياً متكاملًا.

والإدارة المدرسية الناجحة تهدف إلى تحقيق أهداف من أهمها ما يلي^(٢):

١. بناء شخصية الطالب بناءً متكاملًا عملياً وعقلياً وجسمياً وتربوياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً.

٢. تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة بما يحقق سرعة انجاز

الأعمال وتنسيقها، وتوفير العلاقات الإنسانية الطيبة بين العاملين في المدرسة.

(١) رافدة الحريري وآخرون، الإدارة والتخطيط التربوي، دار الفكر، عمان ٢٠٠٧م، ص ٨٢.

(٢) ياسر فتحي الهنداوي، إدارة المدرسة وإدارة الفصل أصول نظرية وقضايا معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩، ص ٢٢.

٣. وضع خطط التطور والنمو المستقبلي للمدرسة.
٤. العمل بطريقة مستمرة وتعاونية مع أولياء الأمور وغيرهم من المعنيين لتحقيق حاجات التعلم لجميع التلاميذ.
٥. العمل على التطوير والنمو المستمر للمدرسة.
- ويضيف (سلامة وآخرون)^(١): الإشراف على تنفيذ المشروعات المدرسية الحالية والمستقبلية، مثل المباني والمرافق الحديثة والمشروعات المخصصة لتمويل المدرسة.
١. توفير العلاقات الجيدة بين المدرسة والبيئة الخارجية من خلال مجالس الآباء والجمعيات والمؤسسات الثقافية الموجودة في البيئة مع العمل على معاونة البيئة على حل ما قد يوجد فيها من مشكلات.
٢. توفير الأنشطة التي تساعد الطلاب على نمو شخصياتهم نمواً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً داخل المدرسة وخارجها.
- وهناك أهداف أكثر تحديداً للإدارة المدرسية هي^(٢):
١. توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للقيام برسالة المدرسة.
٢. توفير الجو الملائم الصالح للعملية التعليمية.
٣. تحقيق التكامل بين الإدارة الإدارية والإشراف الفني للعملية التربوية.
٤. العناية بالعلاقات الإنسانية الطيبة بين جميع العاملين في المدرسة لتوفير جو داعم للتعليم والتعلم.
٥. توفير قدوة حسنة للطلاب.
- وهناك من صنف أهداف الإدارة المدرسية في أربع مجموعات رئيسية، كما في

(١) عادل سلامة وآخرون، الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع،

القاهرة، ٢٠٠٥ م، ص ٤٩.

(٢) أحمد أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ٢٤.

الشكل رقم (١) و هي:

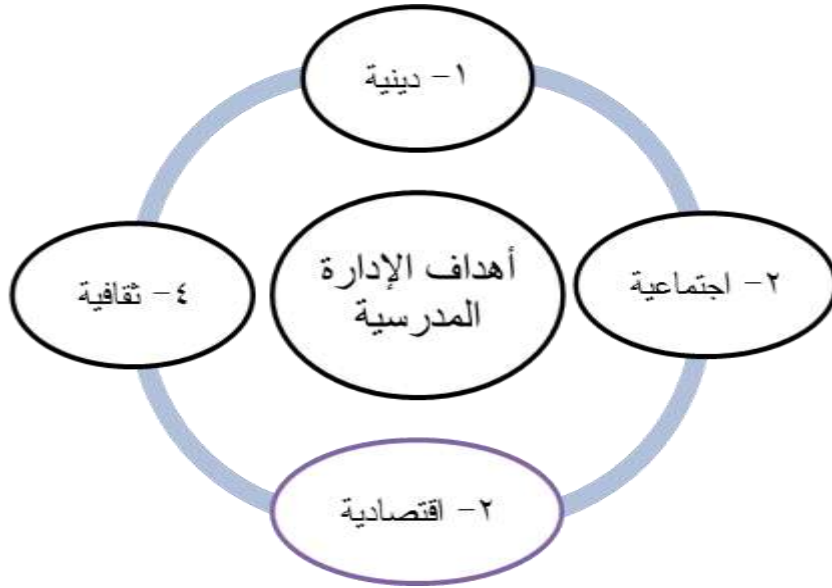
مجموعة الأهداف الدينية: وتتمثل في التأكد من فهم الطالب للعقيدة الإسلامية فهماً سليماً مع الاهتمام بغرس القيم والأخلاق والآداب الإسلامية في شخصية الطالب، وبذلك يكتسب الخلق القرآني، ويكون عضواً نافعاً لنفسه وأسرته ومجتمعه الإسلامي.

مجموعة الأهداف الاجتماعية: وتتمثل في تعريف الطالب بدوره نحو مجتمعه وأفراد أسرته، وما يترتب عليه من حقوق وواجبات، وتشجيعه على إقامة علاقات اجتماعية سليمة بينه وبين الآخرين من أجل التعاون المشترك لتحقيق أهداف المجتمع.

مجموعة الأهداف الاقتصادية: وتتمثل في توعية الطالب بمصادر الثروة الطبيعية في مجتمعه وكيفية الحفاظ عليها وتتميتها من أجل تطور المجتمع وتقدمه^(١).

مجموعة الأهداف الثقافية والتربوية: وتتمثل في تنمية قدرات ومهارات الطالب من خلال تزويده بالمعلومات والأفكار والخبرات المناسبة لسنه وقدراته، وكذلك الاهتمام بطرائق دراسته للظواهر المختلفة بالأساليب العلمية السليمة التي تتطلب التأمل والتفكير والابتكار.

(١) محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٩٠.



شكل رقم (١)

أهداف الإدارة المدرسية

ويورد عبد الهادي أهداف الإدارة المدرسية كالتالي^(١):

١. إيجاد علاقات حسنة وثيقة بين المدرسة والبيئة الخارجية عن طريق مجالس الآباء، والمساهمات بالعمل في الجمعيات الخيرية والمؤسسات الثقافية الموجودة في البيئة.

٢. تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية في المدرسة، حيث تتضافر الجهود لبلوغ الأهداف المرسومة بأفضل الوسائل المختلفة لأقصى مدى ممكن.
ويضيف آل ناجي^(٢):

١. العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة والمعرفة.

٢. إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم، حيث يكون الدافع للتعليم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الإخفاق.

(١) محمد أحمد عبد الهادي، المربي والتربية الإسلامية، دار البيان العربي، جدة، ١٩٨٤م، ص ٥٩.

(٢) محمد عبدالله آل ناجي، الإدارة الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن الحادي والعشرين، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م، ص ١٢٩.

٣. غرس العادات والمواقف الإيجابية في نفوس الطلاب تجاه التعليم.
ويذكر (المعاينة) أهدافاً أخرى^(١) وهي:

١. إنجاز جميع العمليات الإدارية بطريقة ناجحة وفعالة.

٢. جعل المدرسة مجتمعاً مُصغراً يُمثّل المجتمع الإسلامي بكل قيمه.

٣. توقع المشكلات المختلفة ووضع الحلول المناسبة لها سلفاً.

ومن الأهداف أيضاً^(٢):

١- تنظيم سجلات خاصة لكل طالب لمتابعة حالته الدراسية والفكرية إما شهرياً أو دورياً، وإطلاع الأسرة عليها.

٢- توعية الأسر بمخاطر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية توظيفها التوظيف الصحيح.

ويرى الباحث أن أهداف الإدارة المدرسية هي أهداف شاملة تعمل على تحقيق التطور في البيئة المدرسية عناصرها المادية والبشرية كافة، وتحتاج إلى تكاتف وتعاون منظم ومخطط من جميع العاملين بالمدرسة، من أجل حماية الطلاب من الانحرافات الفكرية وأسبابها من خلال:

١. تقديم فكر سليم يعزز الانتماء للدين والوطن والمجتمع.

٢. الارتقاء بالمعلمين مهنيّاً وتأهيلهم للقيام بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٣. متابعة أحوال الطلاب من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لمساعدتهم وحماية فكرهم.

٤. الشراكة بين دورها ودور الأسرة والمجتمع والمعلمين في تعزيز الأمن الفكري

(١) عبد العزيز المعاينة مرجع سابق، ص ١٢.

(٢) بتصرف من مقابلة الباحث مع نائب مدير إدارة العلوم الطبيعية بديوان وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ٢٤/٣/٢٠١٧م.

لطلاب المرحلة الثانوية.

٥. أن تكون جميع أنشطتها المتنوعة وجهودها تصب في مساعدة الطلاب في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم، وبناء شخصيتهم المتزنة والمستقلة في جميع النواحي بناءً متكاملًا.

٦. تعزيز وغرس الثقافة والقيم الأمنية في نفوس الطلاب.

٧. نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي في المدرسة، وبث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات، وذلك لتحسين عقول الطلاب، ووقايتها من الانحرافات الفكرية.

خصائص الإدارة المدرسية:

تقوم الإدارة المدرسية من خلال عملياتها وأنشطتها بالعمل الدؤوب لتحقيق الهدف الأسمى للمجتمع وهو تربية أبناء المجتمع تربية صحية متوازنة، وهذا يتطلب أن تتصف الإدارة المدرسية بخصائص معينة، كما يلي:

١. إدارة هادفة^(١): وهذا يعني أنها لا تعتمد على العشوائية والتخبط أو الصدفة في تحقيق غاياتها، بل تعتمد على الموضوعية، والتخطيط السليم في إطار المصلحة العامة، إلى جانب تحديد العناصر الواجب استخدامها وتحديد كيفية هذا الاستخدام، والوقت اللازم لكل جزء من أجزاء العمل.

٢. إدارة إيجابية^(٢): "في حل المشكلات ومواجهتها، وتسيير العمل وتوجيهه في جو يسوده المحبة، مشجع لقدرات وإمكانات الفرد، ولا تركز إلى السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها الدور القيادي الرائد في مجالات العمل وتوجيهه والإشراف عليه.

(١) نبيل سعيد خليل، الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩ م، ص ١٦-١٧.

(٢) أحمد أحمد إبراهيم، وعبد الفتاح شعلان، المدرسة الفعالة، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٦ م، ص ١٦٩.

٣. إدارة اجتماعية: وهذا يعني أن تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط، مستجيبة للمشورة والأخذ بآراء الجماعة، مدركة للمصلحة العامة، عن طريق عمل جاد مشبع بالتعاون والألفة.

٤. إدارة إنسانية: وهذا يعني أنها لا تنحاز إلى آراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة، قد تُسيء إلى العمل التربوي لسببٍ أو لآخر، بل ينبغي أن تتصف بالمرونة دون إفراط وبالتحديد دون إغراق، وبالجدية دون تزمت، وبالتقدمية دون غرور، وأن تحرص على تحقيق أهدافها بغير قصور أو مغالاة.

٥. شورية^(١): "قمن الضروري أن يكون أسلوب الإدارة بعيداً عن تسلط رئيس التنظيم أو أحد أعضائه أو انفراده باتخاذ القرار دون الرجوع إلى أعضاء التنظيم المشاركين فيه، ويتسم التنظيم الإداري أنه ديمقراطي إذا ما توفر فيه تنسيق جهود الأفراد ومشاركة أعضائه، وأن تكون فلسفته متماشية مع الفلسفة الاجتماعية والسياسية للمجتمع.

٦. مرنة: فلا تكون ذات قوالب جامدة وثابتة، وإنما تتكيف حسب مقتضيات الموقف وتغير الظروف.

٧. إدارة قيادية: تؤثر وتتأثر بما يجري حولها، فتؤثر في المرؤوسين حيث يتم جذبهم للعمل".

٨. عملية^(٢): أي تتكيف الأصول والمبادئ النظرية حسب مقتضيات الموقف التعليمي.

٩. ذات كفاءة وفاعلية: ويتحقق ذلك بالاستخدام الأمثل للإمكانات المادية والبشرية. وقد توصل (katz) في دراسة له أن الإدارة الفعالة هي التي تركز على ثلاث

(١) فرحان حسن بربخ، إدارة التغيير وتطبيقها في الإدارة المدرسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١٢م، ص ١٥٤..

(٢) سلامة حسين، مرجع سابق، ص ٣١.

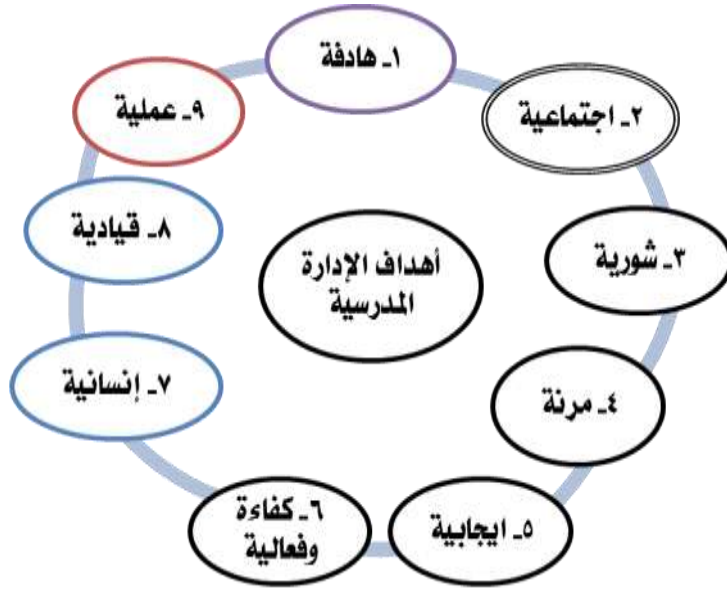
مهارات أساسية هي:

١. مهارات إنسانية: وهي تلك التي ترتبط بمقدرة الشخص على التعامل مع الأفراد لتحقيق الأهداف.

٢. مهارات فكرية: تتعلق بمعرفة متجمعة تمكن صاحبها من القدرة على رؤية المدرسة كوحدة متكاملة، وفهم الأمور المعقدة فيها، والتي ينشأ عن احتكاكها بالبيئة الخارجية.

٣. مهارات فنية: تتعلق بالعمل الذي يؤدي، والتعامل مع الأشياء، فهي تتضمن القدرة على التعامل مع التكنولوجيا لتأدية مهمة تنظيمية معينة^(١).

تلك أهم المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في الإدارة المدرسية حتى تتمكن من أداء مهمتها بكفاءة ونجاح، وهي موضحة في الشكل رقم (٢).



شكل رقم (٢)

"خصائص الإدارة المدرسية الناجحة"

ويخلص الباحث إلى أن اتصاف الإدارة المدرسية بهذه الخصائص يجعلها قادرة على القيام بالتغيير الإيجابي الهادف، ويجعلها إدارة مبدعة قادرة على إحداث التطور وخدمة العملية التعليمية بطريقة ناجعة وفعالة. فمن خلال الخصائص

(١) أحمد إبراهيم أحمد، وعبد الفتاح شعلان، مرجع سابق، ص ١٧١.

الاجتماعية والإنسانية وغيرها يُمكن للإدارة المدرسية أن تتعرف إلى المشكلات التي يتعرض لها الطلاب والتي من شأنها أن تكون سبباً في الانحراف الفكري لديهم، فنقوم بدورها في حمايتهم وتحسينهم، ووضع الخطط المناسبة لمساعدتهم ومعالجتهم، وبهذا تقوم الإدارة المدرسية بأدوارها المطلوبة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

ولكي تتجح الإدارة المدرسية في عملها عليها أن تتميز بما يلي:

١. تفويض السلطات وفق الأصول العلمية.
٢. تحديد الوظائف والمهام ووسائل تحقيقها في ضوء أهداف ورؤى ورسالة المدرسة.
٣. أن تعكس إدارة المدرسة في عملها وأدائها قيمة العمل التربوي المطلوب، وتعكس خصائص المعلمين والطلاب.
٤. أن تستخدم إدارة المدرسة كل الوسائل والإمكانات المتاحة بطريقة فعّالة؛ والتي تساعد في حل المشكلات التي تواجهها حلاً مناسباً.
٥. إقامة علاقات طيبة مع المجتمع المحلي بطريقة تساعد في سهولة تحقيق أهداف المدرسة بطريقة صحيحة^(١).

مما سبق يمكن القول أن الإدارة المدرسية في وقتنا الحاضر لم تعد عملاً يستطيع أي فرد القيام به بالكفاءة المطلوبة، فقد أصبحت علماً له قواعده وأصوله وقوانينه، وفناً يحتاج لمن سيقوم به ويمارسه صفات وخصائص وسمات شخصية ونفسية وعقلية يتميز بها عن غيره من الأفراد، وأيضاً مهنة لها أخلاقياتها وتقاليدها. لذلك ينبغي للنظم التعليمية عند اختيارها لمديري المدارس أن تكون حريصة كل الحرص على اختيارهم بعناية فائقة وفق معايير وخصائص معينة، بالإضافة إلى

(١) صهيب الأغا وآخرون، مرجع سابق، ص ٣٧.

إلحاقهم بدورات تدريبية قبل دخولهم مجال الخدمة والعمل، حتى يصبحوا إداريين على مستوى عالٍ من الكفاءة ويستطيعون تحقيق وظيفة الإدارة المدرسية.

أنماط الإدارة المدرسية:

مع أن الإدارة تتفق في قواعدها الأساسية وخطوطها العامة، إلا أنها تتأثر بعامل مهم وهو طبيعة شخصية المدير، ونمط طريقة تفكيره وفلسفته، وأسلوبه في العمل؛ وذلك كون المدير يمثل رأس الهرم في الجهاز الإداري، ومن ثم ينعكس على نمط الإدارة في المدرسة، وتختلف الممارسات أو التصرفات التي يسلكها القائمون على إدارة المدارس من مدرسة لأخرى، فقد تتصف هذه الممارسات والتصرفات بالسلطة والسيطرة المطلقة، وقد تميل إلى التعاون والمشاركة في الرأي والعمل، وعلى هذا فإن هذه الممارسات والتصرفات التي تضي على إدارات هذه المدارس طابعاً أو نمطاً معيناً يجعلها تتصف بصفات أو خصائص معينة.

وانطلاقاً من هذا التصور، فلا يسير مديرو المدارس المختلفة في إدارة مدارسهم وتعاملهم مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين في المدرسة على نمط واحد في الإدارة، وإنما يختلفون في تعاملهم الشخصي والمهني وفي إجراءاتهم ووسائلهم الإدارية باختلاف فلسفاتهم التربوية من جهة واختلاف أعدادهم وتدريبهم واتساع خبراتهم ونظرتهم إلى الإدارة من جهة أخرى^(١)، ومن أنماط الإدارة المدرسية:

أولاً: الإدارة الأوتوقراطية (السلطوية):

(الأوتوقراطي) في الأصل كلمة لاتينية تعني حكم الفرد الواحد، أي خضوع العاملين في المنظمة لأوامر وآراء ونفوذ واستبداد وسلطة وبطش شخص واحد

(١) محمد فهمي وحسن محمود، تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٣م، ص ١٠٨ - ١٠٩.

داخل المنظمة^(١). ويُعرّف هذا النوع من الإدارة بأسماء أخرى كالإدارة الاستبدادية أو الدكتاتورية، ويتميّز هذا النوع من الإدارة بانفصال القائد عن الجماعة، وتركز الاهتمام على كسب ولاء المرؤوسين بأي شكل لضمان عدم وجود أي نوع من المعارضة لممارساته، ويقبض القائد على جميع العمليات الإدارية ابتداءً من التخطيط وانتهاءً من المتابعة، وهو المهيمن على جميع الأدوار الإدارية، ولا يفوض السلطة، ويُعتقد في ذات الوقت أن تفويض السلطة إنقاص من حقه كقائد وحيد^(٢).

وترى (الجدي) أن الإدارة الأوتوقراطية تقوم على عدة أسس منها:

١. التدرج في السلطة من الأعلى إلى الأسفل، فالمدير يتبع مسؤولاً أعلى منه في مديرية التربية والتعليم، ويأتمر بأوامره وتوجيهاته، ثم إنه يوجّه تعليماته وأوامره للمعلمين وغيرهم من المرؤوسين لتنفيذها والالتزام بها.

٢. الفصل بين التخطيط والتنفيذ، فيتم وضع الخطط التعليمية من قبل إدارات أعلى من إدارة المدرسة، ويكلف المديرون المعلمين والمرؤوسين بتنفيذها دون أن يكون لهم حظ في التخطيط والتقييم.

٣. غياب الموضوعية والدقة في التوجيه والتقييم.

٤. التركيز على الجانب التحصيلي المعرفي للطلاب وإهمال الجوانب الأخرى.

٥. لا يعرف المدير الاستفادة من خبرات الآخرين، ولا يترك أي سلطة تنفذ من بين يديه، ولا يعترف أنه أوتوقراطي، غامض في تعليماته وأوامره، غير ودي في أسلوبه، يهتم بإتقان التلاميذ للمواد الأساسية مقابل عدم اهتمامه بجوانب أخرى^(٣).

(١) محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٤١.

(٢) إحسان خليل الأغا، أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، ١٩٩٥م، ص ١٩٩.

(٣) عائدة محمد الجدي، مرجع سابق، ص ١٩.

ويضيف (الفاقي) سمات أخرى للإدارة الأوتوقراطية:

١. يلتزم المدير فيها بحرفية الإجراءات واللوائح والقوانين التي لا يحيد عنها.
٢. يندر الاتصال بين المرؤوسين والمدير وهو مركز الاتصال، واتصال العاملين بين بعضهم لا يتم إلا من خلاله.
٣. لا يعير اهتماماً أو تقديرًا لمرؤوسيه^(١).

والمدير في هذا النمط يكون منعزلاً عن المعلمين والتلاميذ، وتتعدم روح التعاون والود بينه وبين العاملين معه. ويدين بالولاء إلى رؤسائه ولا يدين بمثل هذا الشعور إلى مرؤوسيه^(٢). ويحاول المدير في هذا النمط أيضاً إيجاد بعض عوامل الفرقة والشقاق بين العاملين بعضهم بعضاً (معلمين ووكلاء وموظفين) ظناً منه أن هذا يمكن أن يساعده على ظهور أخطاء كل فريق منهم من خلال اتهامات كل فريق للآخر، ويعتقد أن هذا يساعد في قيادة الفريقين بعد التعرف إلى عيوب وأخطاء كل منهم^(٣). والاجتماعات التي يعقدها هذا النمط تكون في أضيق الحدود وغير دورية، ومن دون جدول أعمال مسبق، كما أن الاجتماعات تكون قصيرة وغير كافية في معظم الأحيان لمناقشة الآراء ووجهات نظر العاملين معه، ويُعطى فيها مدير المدرسة ما يريد من بيانات وتعليمات للمدرسين بسرعة وإيجاز^(٤).

ويرى الباحث أن هذا النمط من الإدارة يحمل في جوانبه مزايا، ومن هذه المزايا:

١. القدرة على المحافظة على حالة الانضباط والنظام داخل المدرسة، والسيطرة

(١) عبد المؤمن الفاقي، الإدارة المدرسية المعاصرة، جامعة قاريونس بنغازي، ١٩٩٤ م، ص ١٠٧، ١٠٨.

(٢) طارق عبد الحميد البدري، الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر للطباعة، عمان، ٢٠٠١ م، ص ١٢٢.

(٣) محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص ٤٢.

(٤) جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، عمان، الدار العلمية، ٢٠٠١ م، ص ٢٤ - ٢٥.

التي تقلل من حدوث المشكلات الناشئة عن التسبيب.

٢. عدم إهدار الوقت والسرعة في اتخاذ القرارات.

أما أبرز سلبيات هذا النمط من وجهة نظر الباحث فهي:

١. تدني روح الانتماء في نفوس العاملين بالمدرسة؛ نتيجة إقصائهم عن اتخاذ

القرار، ومن ثم ضعف الدافعية نحو العمل.

٢. قتل روح الإبداع لدى المعلمين نتيجة سيطرة المدير على زمام الأمور، وعدم

إفساح المجال لأية أفكار أخرى غير أفكاره.

٣. تذمر العاملين وشعورهم بعدم الرضا؛ نتيجة لمنعهم من المشاركة أو الاعتراض

أو التغيير.

٤. سير العمل مرهون بوجود المدير وعند غيابه يحصل الاضطراب في العمل

والتعثر وعدم الاهتمام.

ثانياً: الإدارة الديمقراطية:

ويطلق عليها أيضاً الإدارة التشاركية، ويعتمد هذا النمط على المشاركة الجماعية

في اتخاذ القرار وتنفيذه^(١). ويتميز مدير المدرسة الديمقراطي بأخذ رأي المعلمين

في تخطيط الأهداف ووصفها ورسم العمل والتنفيذ والمتابعة، ويتم ذلك من خلال

الاجتماعات والمناقشات، وتبادل الرأي بين الجميع عن طريق الاجتماعات وأخذ

رأي الغالبية، على اعتبار أن المدير صوته كصوت أي عضو في القوة^(٢).

ومن السمات التي تميز الإدارة الديمقراطية^(٣):

١. تقبل النقد البناء، وذلك بإعطاء فرصة لكل فرد لكي يبدي رأيه.

(١) جودت عطوي، مرجع سابق، ٢٦.

(٢) عبدالفتاح محمد الخواجه، تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن، ٢٠٠٤ م، ص ٣٧.

(٣) إسماعيل محمد دياب، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠١ م، ص ٣٠٥ - ٣٠٦.

٢. احترام المعلمين والاهتمام بمشكلاتهم الشخصية؛ لمساعدتهم على إيجاد الحلول الملائمة.

٣. الاهتمام بالوقت واحترام المواعيد والحرص والالتزام بها.

٤. التشجيع على التجريب، والبحث وتبادل الخبرات والمنفعة بين العاملين.

٥. استخدام المكافأة على أساس أن الإنسان كائن اجتماعي له حاجات اجتماعية سيكولوجية، لذا فلا بد من التشجيع والمدح؛ لإثارة دافعيته للعمل.

٦. تفويض الصلاحيات للعاملين.

٧. الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل العمل، وتشجيع المعلمين على المشاركة الإيجابية طبقاً لمبدأ الإدارة الجماعية^(١).

ويرى الباحث أن هذا النمط من الإدارة المدرسية يُعدُّ الأفضل مقارنة مع غيره من الأنماط، وقد ثبت ذلك في دراسة (العفيفي)^(٢) و (الجوجو)^(٣) وغيرها من الدراسات وأن من أبرز مميزاته:

١. تعزيز روح الفريق في العمل، والاستفادة من خبرات المعلمين والعاملين المتنوعة.

٢. إشاعة مناخ من الود والراحة في العمل.

٣. الارتقاء بالعمل وتطويره من خلال إتاحة الفرص للإبداع والابتكار والتجديد.

ومع تميز هذا النمط من الإدارة، إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات، ومن أبرزها: الوقوع في شرك المجاملات وقبول الآراء كافة حتى لو لم تكن سليمة، مما

(١) عبد العزيز المعاينة، مرجع سابق، ص ٩٧.

(٢) خميس محمد العفيفي، "الأنماط القيادية لدى مديري المدارس الابتدائية بلواء غزة وعلاقتها برضا المعلمين عن العمل"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، ١٩٩٩م.

(٣) هاني محمد الجوجو، "النمط القيادي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة من المنظور الإنساني والمنظور الوظيفي"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٠٠م.

يترتب عليه مجانية الصواب في اتخاذ بعض القرارات، ومن ثم تضرر العمل في المدرسة.

ثالثاً: الإدارة التساهلية:

وتسمى أيضاً بالترسلية أو السائبة أو الفوضوية، ويتميز هذا النمط بالمغالاة في إعطاء الحرية للطلاب؛ نظراً لتمييز المدير بالشخصية المرحية، إذ ينظر إلى المعلمين على أنهم مستشارون، ويعاملهم جميعاً على قدم المساواة، ولا يتدخل في مجريات الأمور، ويتخلى عن دوره الريادي، ويسير وفق ما تمليه عليه الظروف. وغالباً ما يفوض المدير المتساهل كل السلطات تقريباً إلى مرؤوسيه، ولا يصدر قراراً مستقلاً إلا بناءً على رأيهم^(١). كما يحرص المدير التساهلي على إرضاء جميع العاملين^(٢). وفي هذا النمط قصور في الاهتمام بعقد الاجتماعات المدرسية، وفي حالة عقدها تكون اجتماعات غير فعالة حيث تتسم بالمناقشات الطويلة من دون أي نتيجة^(٣).

ويعتقد المدير أن الأخطاء عادية؛ إلا إذا أوقعته في مسؤولية شخصية، أما الأخطاء التي تؤدي إلى تحميله أية مسؤولية، فلا يعدّها أخطاءً، كما أنه لا ينسب عقوبة لأحد بل يرفع القضية إلى المسؤولين لتأتي العقوبة من غيره^(٤). بالإضافة أن هذا النمط الإداري لا يعير أهمية للوقت، فكثيراً من الوقت يُهدر في مناقشات فرعية ثانوية لا قيمة لها^(٥). ويتميّز هذا النوع من القيادة أنه أقل الأنواع من حيث ناتج العمل، ولا يبعث على احترام المجموعة لشخصية القائد، وكثيراً ما يشعر أفرادها بالضياع وعدم القدرة على التصرف، والاعتماد على أنفسهم في مواقف تتطلب

(١) عبدالغني النوري، اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ١٩٩٩م، ص ٣١١.

(٢) محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر، مرجع سابق، ص ٩١.

(٣) محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص ٤٦.

(٤) جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، مرجع سابق، ص ٢٨.

(٥) محمد حسن العميرة، مبادئ الإدارة المدرسية، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠١م، ص ٧٢.

المعونة أو النصح أو التوجيه من جانب القائد^(١).

وفي رأي الباحث أن هذا النمط هو الأقل نجاحاً وفاعلية، وذلك نظراً لما يلي:

١. تذبذب شخصية المدير، وعدم قدرته على حسم الأمور واتخاذ القرار المناسب.
٢. تثبيط الروح المعنوية لدى العاملين خاصة المتميزين، حيث لا يُقدّر المدير قدراتهم وتميزهم.
٣. تدني مستوى العمل وربما انهياره، وذلك لغياب التخطيط، وانعدام السيطرة والرقابة.
٤. انعدام روح العمل الجماعي المشترك.

الإدارة في الإسلام:

لقد عرف المسلمون الإدارة منذ فجر الإسلام، عرفوها في قيادة جيوشهم، وعرفوها في مجتمعاتهم، عرفوها في سياسة أمورهم وتوجيهها، وعرفوها في نشر دينهم وعقيدتهم، كما عرفوها أنها الحكمة في معالجة الأمور والأخذ بالطيب من السلوك في حياتهم والممارسة الرشيدة لمتطلبات الحياة في بلدانهم^(٢).

و يُلاحظ أن لفظ (إدارة) لم يرد في الكتب الإسلامية بهذه الصيغة، مع كثرة الكتب والبحوث في هذا المجال، ولقد ذكر (المطيري) <http://www.alukah.net/culture/0/25987/> ^{ftn5 - (٣)} أن لفظ إدارة مشتق من الفعل (أدار)، وقد جاء في موضع واحد في القرآن الكريم؛ حيث قال - تعالى -: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، واللفظ الذي استخدمه المسلمون للدلالة على معنى الإدارة هو لفظ (التدبير)، كما ورد لفظ التدبير في آيات كثيرة، منها قوله - تعالى -: ﴿يُذِبرُ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ۝﴾ [السجدة: ٥]، كما يرى

(١) محمد منير مرسى، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٢٦.

(٢) عرفات عبدالعزيز سليمان، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي المعاصر، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٢٠.

(٣) حزام ماطر المطيري، الإدارة الإسلامية، المنهج والممارسة، ط٤، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦ هـ، ص ٥٠.

البعض أن لفظ (تدبير) أكثرُ شمولاً وعمقاً، ويشتمل على ضرورة التمعُّن والتفكير في الأمور، والحرص على اختيار أفضل الطرائق لتأدية الأعمال، وبما أن لفظة إدارة لفظة محدودة الاستعمال، فقد طالبوا باستخدام لفظة (تدبير)، كمصطلح إسلامي للإدارة الإسلامية، إلا أن (المطيري) وجد أنه لا حرج من استخدام لفظة (إدارة)؛ لأمرين:

أولاً: كلمة الإدارة وردت مقترنة بالتجارة.

ثانياً: مرونة الإدارة الإسلامية، واستخدامها عبارات وألفاظاً يصعب تجاهلها، مع التأكيد على استرجاع معنى التدبُّر، أو التدبير، والإشارة إلى ذلك في الكتابات الإدارية.

ويرى الباحث أن ما ذكره (المطيري) صحيح، وخاصة أن كلمة الإدارة والإداري ومشتقاتها أصبحت كلمة معروفة ومتداولة، ويصعب تغييرها، وخاصة في كتب ومراجع الإدارة.

والإدارة في الإسلام مسؤولية ثقيلة يتجافى عنها الكثير من الناس ورعاً وتقوى وخوفاً من العجز عن أخذها بحقها، وهذا التصور كان واضحاً في أذهان السلف الصالح، فقد جاء في خطبة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعد توليه الخلافة قوله: "إن الله ابتلاكم بي، وابتلاني بكم... أيها الناس ما أنا إلا رجلٌ منكم، ولولا أنني كرهت أن أُرَدَّ أمر خليفة رسول الله ما تقلدت أمركم"^(١). ولقد كان للمسلمين في عصورهم الأولى - منذ عهد الرسول - ﷺ - عدة إدارات أو دواوين تقوم بمهام شئونهم، وإن كانت تحمل أسماء غير مسمياتها في العصر الحاضر، فكان لهم ديوان للإنشاء، وديوان الخراج، وديوان للزمام، وديوان للبريد، وديوان للرسائل، وديوان للمظالم، وديوان للأحداث والشرطة، وديوان للعطاء وغيرها^(٢).

(١) محمد بن سعد البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، بيروت، دار الكتب العلمية،

١٤١٠ هـ، (٢٧٥/٣).

(٢) عرفات عبدالعزيز سليمان، مرجع سابق، ص ٢٠.

مفهوم الإدارة في الإسلام:

جاء الإسلام بتعاليمه من أجل تنظيم حياة المسلمين وتوجيهها لمصلحة أنفسهم ومجتمعاتهم، وهو لهذا يضع لهم التشريعات الكفيلة بنجاحهم في الحياة فهو يدعو للأخذ بالتخطيط الملائم لحياة المسلمين، وهو يدعو للمشاركة والشورى في مدارس الأمور قبل البت فيها، وهو يدعو إلى جودة التنفيذ وسلامة التطبيق، وهو يدعو إلى المتابعة البناءة والهادفة وهو فضلاً عن ذلك - يدعو إلى مراعاة الظروف التي يتم فيها العمل، وأثرها على الإنجاز وتحقيق الغايات^(١).

هناك تعريفات كثيرة للإدارة الإسلامية، منها تعريف (المطيري)؛ حيث يقول: "هي تلك الإدارة التي يتحلّى أفرادها - قيادةً وأتباعاً، أفراداً وجماعات، رجالاً ونساءً - بالعلم والإيمان عند أدائهم لأعمالهم الموكلة إليهم، على اختلاف مستوياتهم ومسؤولياتهم في الدولة الإسلامية، أو بمعنى آخر: هي الإدارة التي يقوم أفرادها بتنفيذ الجوانب المختلفة للعملية الإدارية على جميع المستويات، وفقاً للسياسة الشرعية"^(٢) http://www.alukah.net/culture/0/25987/-_ftn7.

ويُعرّف (النحوي) الإدارة الإسلامية أنّها: "الاستفادة من جميع القواعد الإيمانية؛ لتوفير أكبر قدر من الإنتاج على أعلى مستوى من الإتقان في أقل وقت ممكن؛ ليكون العمل كله عبادة لله"^(٣) http://www.alukah.net/culture/0/25987/-_ftn8.

ويؤكد (العلي) أنّ الإدارة الإسلامية تقوم على أسسٍ قويّة، تُسهم في تحديد الفكر الإداري الإسلامي بطريقة خاصّة، والإدارة الإسلامية بطريقة عامة، ويُمكن توضيح

(١) عرفات عبدالعزيز سليمان، مرجع سابق، ص ٢١.

(٢) حزام ماطر المطيري، مرجع سابق ص ٢٢.

(٣) عدنان علي النحوي، فقه الإدارة الإيمانية في الدعوة الإسلامية، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض،

هذه الأسس كما يلي^(١):

١. عدم إمكانية الفصل بين الدين والدولة، فالإسلام هو دين ودولة.
٢. إنَّ منهجَ الإدارة الإسلامية يُعدُّ أرقى وأسمى النظريات والنظم الإدارية في الإدارة.
٣. إنَّ ما تشتمل عليه عمليةُ الإدارة الإسلامية من خصائص ومزايا هي طريق الأمم الإسلامية إلى النجاح والتقدم.
٤. إنَّ دستور الدولة الإسلامية مستمدٌّ من القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد اشتملا على كثيرٍ من الآيات والأحاديث التي تُحدِّد المنهج الذي يجب أن تسير عليه الإدارة في الإسلام.

مبادئ الإدارة الإسلامية:

أكد الإسلام على القيادة كضرورة اجتماعية، وفي هذا يقول النبي - ﷺ -: « لا يحل لثلاثة أن يكونوا بفلاة من الأرض، إلا أمروا عليهم أحدهم»، فعدم اختيار القائد قد يدفع كل واحد أن يستبد برأيه فتهلك الجماعة، والقائد الحقيقي هو الذي تختاره الجماعة وترتضيه وتتعاون معه لتحقيق الأهداف وبلوغ الغايات^(٢). كما أرسى النبي - ﷺ - المبادئ والأسس والقيم الإدارية التي تتسجم مع روح الإسلام، وتعكس خصوصية النمط الإداري الإسلامي ومنها:

١. مبدأ الحوافز: حرص الإسلام على إعطاء كل عامل حسب كفايته وكفاءته وما يقدمه من عمل وجهد وفي ذلك يقول الله سبحانه: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٌ مِمَّا عَمِلُوا وَيُؤْتِيهِمْ

(١) محمد مهنا العلي، الإدارة في الإسلام، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ١٩٨٥م، ص ٩٥.

(٢) نعيم نصير، القيادة في الإدارة العربية وموقعها من النظريات المعاصرة والتراث العربي الإسلامي، عمان،

المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ١٩٨٧م، ص ١١١ - ١١٢.

أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يُظَاهَمُونَ ﴿١٩﴾ [الاحقاف: ١٩] ^(١).

٢. مبدأ الشورى: وهو مبدأ أساسي في الإدارة الإسلامية بمختلف مستوياتها، وقد نص القرآن الكريم عليها قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]، وجاء في محكم الكتاب أيضاً قوله -تعالى-: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. والتزم النبي -ﷺ- في ممارساته بمبدأ الشورى، يقول أبو هريرة -رضي الله عنه-: "ما رأيت أحداً قط أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله -ﷺ-". ^(٢)

٣. مبدأ تشاركية المسؤولية: الإدارة الإسلامية لا تؤمن بدكتاتورية الإداري أو القائد، فالقائد لا يُعَدُّ المسؤول الأوحد بل الكل مسؤول يقول رسول الله -ﷺ-: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته....» ^(٣) ^(٤).

٤. القدوة الحسنة: وهي ما ينبغي توفرها فيمن يتولى أمر الجماعة من الصفات الحميدة والمزايا الطيبة والخصال الكريمة، وللمسلمين في رسولهم العظيم المثل الأعلى في كل شيء، ويكفي أن نشير إلى قول الله -تعالى-: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

٥. الطموح والتهيؤ للمستقبل: مواصلة العمل في المؤسسة يحتاج إلى إعادة النظر في بعض المواقف والتزود بمعلومات أو اكتساب خبرات جديدة، والإسلام يدعو

(١) عبد الصمد الاغبري، الإدارة المدرسية (البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر)، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ١٢١.

(٢) محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي: باب ما جاء في المشورة، تحقيق: شار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج ٧، ص ٢٦٥، ١٩٩٨م.

(٣) محمد اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ج ٢، ص ٩٠٢، رقم الحديث ٢٤١٩، ١٩٨٧م.

(٤) هاني عبدالرحمن الطويل، الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، ط ٣، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠١م، ص ٣٣-٣٤.

إلى التجديد والابتكار وعدم الجمود، فالحياة تتطور والفكر البشري في تفاعل معها، والمواقف قد تتغير وتستحدث أمور كما يحدث في عصرنا الحاضر، ولا بد من مواجهة ذلك يقول عز من قائل: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨]، ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤] ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦]، ويقول الرسول - ﷺ -: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بشاشة الوجه وسماحة الخلق». ويقول أيضاً: «كان الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»^(١).

٦. مبدأ المساواة والعدل: الإسلام هو دين العدالة في كل شيء، ففي الإسلام لا يوجد فرق بين سيد ومسود، حيث حرص الإسلام على تحقيق المساواة في كل الحقوق والواجبات. قال - تعالى -: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٨]، ولقد كان أبو بكر - رضي الله عنه - يقول: "القوي منكم ضعيف حتى آخذ الحق منه والضعيف منكم قوي حتى آخذ الحق له". وهذا سيدنا عمر - رضي الله عنه - حين مر على باب قوم، وعليه سائل يسأل وهو شيخ كبيرٌ ضريّر، فضرب عمر عضده من خلفه وقال له: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال: يهودي، قال: فما ألجأك لما أرى؟ قال: أشكو الحاجة والسن وأسأل الجزية لأدفعها، فأخذ عمر بيده وأرسله إلى خازن بيت المال وقال: "انظر هذا وأشباهه، فو الله ما أنصفناه إن أكلنا شبيبته ثم نخذه عند الهرم"^(٢).

ويرى الباحث أن الإدارة الإسلامية بهذه الشمولية، هي عقيدة وعلم وفن. فهي عقيدة لأن تلك المبادئ والقواعد والقوانين التي تعتمد عليها، مستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأن تلك الموهبة والقدرة على استخدام هذه المبادئ

(١) عرفات عبدالعزيز سليمان، مرجع سابق، ص ٣١.

(٢) عبد الصمد الاغبري، مرجع سابق، ١٢٤.

والقوانين، تضع نصب أعينها مخافة الله -تبارك وتعالى-، والحرص على إتباع أوامره واجتناب نواهيه، للوصول إلى النتائج التي ترضي الله ورسوله والمؤمنين. وهي علم: لأنها تحوي مجموعة من المبادئ والنظريات، التي تمثل في مضمونها حقائق جوهرية وأساسية يمكن الاعتماد عليها. وهي فن: لكونها تعتمد على موهبة الشخص، وقدرته على استخدام ذكائه في الطريقة المثلى، التي يتم فيها إخضاع تلك المبادئ والنظريات للوصول إلى أفضل النتائج.

مهارات مدير المدرسة الإدارية والفنية:

إن مدير المدرسة هو الركن الأساس الذي يقوم عليه كيان المدرسة والدينمو المحرك لطاقتها وإمكاناتها البشرية والمادية، والموجه والمنسق لهذه الطاقات والإمكانات لبلوغ الغايات التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، إنه الإداري والقائد التربوي المعين لإدارة وقيادة المدرسة، والذي يتولى فيها المسؤوليات التي تسعى المدرسة للسير بموجبها والعمل على تحقيق أهدافها كنواة للمؤسسة التربوية التعليمية المصغرة^(١).

ومدير المدرسة هو "الموجه المقيم لمدرسي مدرسته، وهو المسؤول المباشر عن إدارتها وتنظيمها وسير أعمالها، وإشاعة روح الانسجام والتعاون فيها، ويتبعه ويرتبط به جميع العاملين فيها، ويتعاونون معه لضمان النجاح في تحقيق أهداف التربية والتعليم، وهو القدوة الصالحة في سلوكه، وتقيده بالأنظمة والقواعد النافذة، والقيام بمهامه وواجباته، وتعامله مع المدرسين والطلاب وأولياء أمورهم في جو من العلاقات الإنسانية الهادفة والمسؤولة^(٢).

و المدير المتميز يستطيع أن يحوّل مدرسته - مهما كان مستواها- إلى مدرسة

(١) طارق عبد الحميد البدرى، مرجع سابق، ص ١٠٧.

(٢) وزارة التربية والتعليم، اللانحة المدرسية، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٤م، ص ٧.

متميزة، والواقع يثبت لنا أنه كانت هناك مدارس فاشلة تحولت بفعل إشراف مديريها الناجحين إلى مدارس باهرة النجاح، ويرى البعض " أن الارتقاء بالمدارس يعنى أساساً تطوير نوعية التعليم الذي يحصل عليه الطلاب وتحسين مهارات التعليم لديهم، ولكي يتحقق هذا لا بد من توفر كفاءة القيادة التربوية الناجحة لدى مديري المدارس التي ينتقل تأثيرها إلى المدرسين والطلاب وجميع العاملين في المدرسة^(١). وقد فاض الأدب التربوي والدراسات التربوية باستعراض أهمية مدير المدرسة وأثره على نجاح العملية التربوية برمتها وفعاليتها، لذلك قام الباحث باستعراض الكفايات التي يجب أن تتوفر في مدير المدرسة والتي تتمثل في:

أولاً: المهارات الذاتية:

تعد شخصية المدير عنصراً مهماً في القيادة التربوية، لأن صفاته وخصائصه الشخصية لها أثر كبير في تحديد اتجاهات واستجابات المعلمين لنواحي النشاط الإشرافي، ويُقصد بالشخصية هنا مجموعة الصفات الجسمية والانفعالية والعقلية للفرد، وتؤثر هذه الخصائص منفردة أو مجتمعة في سلوك أو تصرفات الفرد، كما يكون لمظاهرها المختلفة وقع على الآخرين، وتؤثر في استجاباتهم للفرد^(٢).

وهذه المهارات أمور لا يتم تعلمها تعلمًا، بل إنها تعتمد أساساً على استعدادات فطرية لدى المدير تتفاعل مع مؤثرات بيئية مختلفة كالأسرة، وحياة الطفولة، والبيئة المحلية، والرفاق، ومن تلك المهارات: السمات الشخصية للمدير، والقدرات العقلية، والمبادأة والابتكار، والقدرة على ضبط النفس.

(١) جون كاربنتر، مدير المدرسية ودوره في تطوير التعليم، ترجمة، عبدالله أحمد شحاته، ط ٢، إيتراك للنشر

والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١١.

(٢) محمد حسن العميرة، مرجع سابق، ص ٩٧.

وتتمثل السمات الشخصية في الأمور التالية:

١. الصحة السليمة بدنياً وعصبياً: فهي ضرورة عقلية، إذ المدير يحتاج إلى بذل جهد مركز وشاق، فإن لم تتوفر له الصحة السليمة والقوة المطلوبة، فسيرهقه التعب ويثنيه عن أداء مهامه على أكمل وجه.

٢. قوة الشخصية والقدرة على التأثير في الآخرين وجذبهم وكسب ثقتهم^(١).

٣. الحيوية: الحيوية والنشاط والحماس للعمل من الصفات الشخصية الواجب توفرها في مدير المدرسة، وذلك لأن المعلمين إذا ما لاحظوا أن مديرهم يندفع للعمل بحماس ونشاط وحيوية، فإن ذلك ينعكس عليهم، وسيشيع النشاط والحماس بين مرؤوسيه لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

٤. الطلاقة اللفظية: وهي وسيلة مهمة في التواصل الجيد بين المدير ومرؤوسيه ويستطيع المدير الذي يمتاز بالطلاقة اللفظية أن يوصل المعلومات والتعليمات لمرؤوسيه بأقل وقت وجهد.

٥. حسن الخلق والقُدوة الحسنة.

٦. العدالة التامة: على المدير أن تتوفر لديه العدالة الوظيفية في تعامله مع مرؤوسيه دون محاباة أو تحيز، أو طائفية، أو عصبية، أو السماح بوجود الوشاية بين مرؤوسيه، حسن الإصغاء والتواضع مع الآخرين دون ضعف أو تراخ^(٢).

٧. الذكاء: يساعد القائد على إدراك عناصر الموقف وتحديد الأهداف في المواقف القيادية والإشرافية كافة، كما يسهم في إنجاح القادة والمشرفين على القيام برسالتهم.

٨. السلامة النفسية: وهي أن يتوافر لدى القادة والمشرفين قدرٌ كافٍ من الصحة النفسية والخلو من الاضطرابات الوجدانية الأمر الذي يؤدي إلى علاقات عمل

(١) محمد عابدين، مرجع سابق، ص ٩٠ - ٩١.

(٢) محمد حسن العميرة، مرجع سابق، ص ٩٨.

هادئة مع المرؤوسين^(١).

ثانياً: المهارات الفنية:

المهارة الفنية هي المعرفة المتخصصة في الإدارة والتربية وما يرتبط بهما من حقائق ومفاهيم وأسس متوافرة لمدير المدرسة، وتمكّنه من القيام بعمله ومسؤولياته، ومن تحويل الأفكار النظرية إلى ممارسات عملية، ومن فهم نظم التعليم وقوانينه، فالمهارات الفنية ترتبط بمهام المدير ومسؤولياته، سواءً أكانت مسؤوليات إدارية أو إشرافية، وذلك بما يساعده على الوفاء بمتطلبات عمله، والقيام بها وممارستها لبلوغ غاية الإدارة والتعليم^(٢).

ويُقصد بها أيضاً توفر قدر ضروري من المعلومات والأصول العلمية والفنية التي يتطلبها نجاح العمل الإداري، والقدرة على تنظيم الظروف التي تمكن الجماعة من تحقيق أهدافها، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المحدد، والقدرة على المزج بين الإدارة والقيادة بنسب تتفق والمواقف المطروحة والقدرة على التنبؤ برد فعل القرارات التي يتخذها، والقدرة على التفويض، والقدرة على السيطرة على الوقت والاستفادة القصوى من الاجتماعات، والقدرة على الاستفادة من تكنولوجيا المعرفة؛ لأنها أساس التقدم، والقدرة على تهيئة المواقف التي يصل فيها العاملون معه بطريقة تعاونية، حيث ثبت أن الفرد لا ينمو إلا حين يشترك مع الآخرين في العمل^(٣). ويشير (العمامرة) إلى بعض الخصائص التي تميز المهارة الفنية عن غيرها ومنها^(٤):

١. إنها أكثر تحديداً من المهارات الأخرى، أي أنه يمكن التحقق من توافرها لدى

(١) حافظ فرج أحمد ومحمد صبري حافظ، إدارة المؤسسات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٧٦.

(٢) محمد عابدين، مرجع سابق، ص ٩٢.

(٣) صلاح عبدالحميد مصطفى، مرجع سابق، ص ٣٢.

(٤) محمد حسن العمامرة، مرجع سابق، ص ١٠٤.

القائد بسهولة لأنها تبدو واضحة أثناء أدائه لعمله.

٢. إنها تتميز بالمعرفة الفنية العالية والمقدرة على التحليل وعلى تبسيط الإجراءات المتبعة في استخدام الأدوات والوسائل الفنية اللازمة لإنجاز العمل.

٣. إنها مألوفة أكثر من غيرها لكونها أصبحت مألوفة في الإدارة الحديثة وفي عصر التخصص.

٤. هي أسهل في اكتسابها وتنميتها من المهارات الأخرى.

وبيّن (الأغبري) أهم المهارات الفنية التي يجب أن يمتلكها مدير المدرسة وهي كالتالي^(١):

١. أن يكون لديه مهارة فنية وعلمية في مجال التدريس والإدارة تمكنه من كسب ثقة العاملين في المدرسة، وتحقيق أهدافها مثل: إلمامه بطبيعة الهيكل التنظيمي في المدرسة، ووظائف وأهداف كل مستوى إداري، كوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

٢. القدرة على بلورة أهداف مدرسته مع السياسة التعليمية للدولة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ منها.

٣. القدرة على تلمس جوانب القصور في العملية التعليمية على مستوى المعلم أو الطالب أو الإدارة، والعمل على إصلاح الخلل، أو التعاون مع الجهات المختصة للعمل على الارتقاء بالعملية التعليمية كماً وكيفاً بما يخدم أهداف الدولة وتطلعاتها.

وهناك أيضاً عدة مهارات فنية يجب توفرها في مدير المدرسة حتى يستطيع القيام بعمله بنجاح تام، ويمكن أن نقسم تلك المهارات إلى الأقسام التالية:

(١) عبد الصمد الأغبري، مرجع سابق، ١٣٤-١٣٥

فيما يتعلق بالتعلم وتطوير المنهاج: ويشمل ما يلي^(١):

١. التعرف إلى الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المهمة في مجتمعه.
٢. تشكيل المناهج لتقابل احتياجات الطلاب.
٣. تقرير الخدمات التربوية التي يحتاجها مختلف التلاميذ.
٤. تقدير فعالية الإشراف في تطوير التدريس.
٥. الحكم على مدى مناسبة المواد التعليمية المختلفة للبرنامج التعليمي^(٢).
٦. الإشراف على تطبيق المنهج المدرسي، والإسهام في تقديم المقترحات لتطويره.
٧. توفير الكتب الدراسية في الوقت المناسب، ومراقبة مدى الحفاظ عليها وتخطيط استرجاعها وتخزينها.

فيما يتعلق بالطلاب، وتشمل:

١. المهارة في إرساء طرائق جمع البيانات الرئيسية مثل حضور الطلاب وتفسيرها وتسجيلها.
٢. المهارة في الاتصال بآباء الطلاب، وتهيئة الأطفال الذين سيلتحقون بالمدرسة في المستقبل.
٣. المهارة في تقويم فعالية الخدمات التوجيهية بالنسبة إلى الطالب.
٤. المهارة في تحليل درجات الطلاب وتفسير معناها بالنسبة إلى برنامج المدرسة.
٥. المهارة في تكييف البرنامج التعليمي للظروف المتغيرة في المجتمع^(٣).

(١) وزارة التربية والتعليم، اللائحة المدرسية، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٤م، ص ٨.

(٢) تيسير الدويك وآخرون، الإدارة التربوية والمدرسية، دار الفكر، عمان، ١٩٩٨م، ص ٨٥.

(٣) المرجع السابق، ص ٨٥ - ٨٦.

بالنسبة إلى هيئة العاملين، وتشمل^(١):

١. التعبير عن حاجات العاملين وتقصيها.
٢. تحليل وتفسير التوصيات التي تصدر عن العاملين.
٣. التعرف إلى مظاهر الرضا عن العمل أو السخط عليه بين العاملين.
٤. تقدير مستوى كفاءة أداء العاملين للواجبات المختلفة.
٥. التعرف إلى احتياجات النمو المهني للعاملين.

بالنسبة إلى المدرسة، وتشمل:

١. المهارة في تنظيم وجمع وإعداد المتطلبات التربوية في ضوء المعلومات الاجتماعية الاقتصادية.
٢. المهارة في تقويم أي خطة تربوية من خلال برنامج حقيقي فعلي.
٣. المهارة في ترجمة البرنامج التربوي إلى خطة واقعية.
٤. المهارة في تطوير وتطبيق المعايير المناسبة لاختيار العاملين في الخدمات بالمدرسة مثل خدمات الصيانة والحراسة، والحكم على كفاءتهم الوظيفية.
٥. المهارة في إعداد برنامج عملي للأمن يمكن تطبيقه.

بالنسبة إلى التنظيم المدرسي: من المهارات التي تدخل ضمن هذا المجال^(٢):

١. القدرة على تفسير الاحتياجات التربوية في ضوء الخامات المتاحة.
٢. المهارة في تقدير وتحديد الجوانب الايجابية والسلبية في العمل المدرسي وفي اتخاذ التدابير لمواجهتها.
٣. المهارة في تفويض السلطات وتحمل المسؤوليات.
٤. المهارة في اكتشاف أي خلل في الإطار التنظيمي والتصرف بسرعة للمحافظة على استمرار المدرسة في أداء وظيفتها.

(١) محمد منير مرسى، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٢٠.

(٢) تيسير الدويك وآخرون، مرجع سابق، ص ٨٦.

٥. القدرة على عمل الترتيبات التنظيمية التي تقدم التسهيلات المختلفة للخطة التربوية.

بالنسبة إلى الشؤون المالية والإدارية، وتشمل:

١. المهارة في العمليات الآلية الضرورية اللازمة لمتطلبات حساب الميزانية آلياً.
٢. المهارة في تناول وفهم الاستثمارات الخاصة بالمشتريات والعمليات المتعلقة بها.
٣. معالجة المعاملات المالية وإتباع الطرائق السليمة في الحسابات.
٤. المهارة في وضع نظام جيد للسجلات المدرسية يتحقق بموجبه الاحتفاظ بهذه السجلات في صورة سليمة ودقيقة وأمنة.

ثالثاً: المهارات الإنسانية:

تُعرّف هذه المهارات أنها مقدرة المسؤول التربوي على التعامل الفعال والسلوك كعضو في جماعة وكعنصر فاعل في تنمية الجهود التشاركية ضمن الفريق الذي يتولى قيادته^(١).

وهذه المهارة تعكس قدرة القائد على التعامل مع الأفراد وهي أكثر صعوبة من المهارة الفنية التي تعكس رغبة القائد في التعامل مع الأشياء لأن ما يدخل في مجال العلاقات الإنسانية هو أكثر صعوبة في التعامل مع الأشياء^(٢).

ومن المهارات الإنسانية التي يجب أن تتوفر في مدير المدرسة ما يلي^(٣):

١. مهارة التحدث والتعبير بأسلوب طيب ومؤثر أمام الآخرين، ولا بد أن تكون طريقة الإلقاء مؤثرة، ووضوح درجة الصوت وتلافي عيوب النطق، وسرعة تلافي الأخطاء الشفوية وتعديلها.

٢. مهارة التحكم في الانفعالات خلال الحديث والمناقشات.

(١) هاني عبدالرحمن الطويل مرجع سابق، ص ٢٧.

(٢) محمد حسن العميرة، مرجع سابق، ص ١٠٢.

(٣) إسماعيل محمد دياب، الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص ١٩٢.

٣. مهارة تحفيز الطلاب على العمل الجماعي والمشاركة الجماعية في المواقف المختلفة داخل الفصل وخارجه.

٤. مهارة الاتصال بالآخرين مع إمكانية التأثير عليهم وحفزهم على إنجاز الأهداف المطلوبة.

٥. مهارة العدل والمساواة بين الأفراد، مع وجود الفروق الفردية بينهم.

٦. مهارة العمل على إيجاد أنماط التفاعل المستمر بين الأفراد بعضهم بعضاً خلال العملية التربوية.

وفى ضوء ما سبق يتبين أن هناك العديد من المهارات والتي يجب أن يتمتع بها مديري المدارس، وتنمية هذه المهارات يتوقف بدرجة كبيرة على قناعة مدير المدرسة بمبدأ التعلم الذاتي، الأمر الذى يفرض عليه زيادة مهاراته المعرفية والإدارية باستمرار، والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الإدارة المدرسية، كما يجب على السلطات التعليمية إعداد برامج تدريبية لمديري المدارس بهدف إكسابهم هذه المهارات.

رابعاً: المهارات التصورية (الإدراكية):

وهي الكفاءات التي يحتاجها مدير المدرسة ليرى الصورة الكلية والعلاقات بين أجزائها المختلفة^(١).

وتتعلق هذه المهارات بما يجب أن يتوفر لدى المدير من معلومات وأفكار تتصل بخصائص المنظمة التي يعمل فيها، وأهدافها ووسائل الاتصال وقنواته، ونظام المعلومات والحقائق المتعلقة بكيفية تسيير العمل وتطويره وتقويمه، فمدير المدرسة يجب أن تكون لديه معرفة بخصائص نمو الأطفال وكيفية بناء المناهج الدراسية وطرائق إثرائها وتطويرها، وطرائق التعلم والتعليم، وكيفية تطوير كفايات المعلمين

(١) أحمد اسماعيل حجي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٤٠١.

التعليمية، والتفاعل مع المجتمع المحلي^(١).

وهذه المهارات في المستويات العليا تصبح أكثر المهارات أهمية كما أن توافرها لدى القائد ينعكس على سلوك مرؤوسيه ويطلع تصرفاتهم بطابع متميز بالإبداع، كما أنها تخلق منهم مجموعة متعاونة^(٢).

ويرى (دياب)^(٣) أن من أهم المهارات الإدراكية التي يجب أن يمتلكها مدير المدرسة ما يلي:

١. الإلمام الجيد بأبعاد ونماذج العملية التعليمية والتربوية المختلفة من مدخلات ومخرجات وعلاقات بعضها بعضا.

٢. الإدراك الجيد والتصور الأفضل للآراء والمبادئ والقواعد والنظريات التربوية من جهة، وبغناصر العملية الإدارية (تخطيط، وتنظيم، ورقابة، ومتابعة، وتقييم) من جهة أخرى، والعلاقة الارتباطية فيما بينها.

٣. القدرة التحليلية المرتفعة في مجال الإحصاءات الكمية، وفي استنتاج المؤثرات الدالة على مدى الكفاية الداخلية والخارجية للعملية التعليمية، وكذلك مدى قدرته المتميزة في فهم وإدراك المؤثرات المتعلقة بتقويم الظواهر الاجتماعية والإنسانية المختلفة وتأثيرها على العملية التعليمية.

٤. أن يتوافر لديه الخيال المبدع اللازم لتكوين فكرة سليمة ورؤية متكاملة للمنظمة التي يعمل على إدارتها وهي المدرسة، حيث تتضمن جميع مكوناتها، وعناصرها (البشرية والمادية)، وجميع مشكلاتها، والطرائق المختلفة لتطويرها في الوقت الراهن ومستقبلاً، وفي ظل الموارد المتاحة والقيود المختلفة التي تحيط بالمنظمة.

(١) يعقوب نشوان، الإدارة والإشراف التربوي، ط ٢، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٢م، ص ١١٧.

(٢) محمد حسن العميرة، مبادئ الإدارة المدرسية، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠١م، ص ١٠٣.

(٣) إسماعيل محمد دياب، مرجع سابق، ص ١٨٩ - ١٩٠.

ويرى الباحث أن إمام مدير المدرسة إماماً كافياً بالعديد من الفلسفات والتصورات والأفكار، والمداخل والأساليب المختلفة لمعالجة المواقف والمشكلات اليومية لإدارة وتنظيم مدرسته، يقلل من حدة الصراعات اليومية بين المعلمين والتلاميذ، والبيئة الخارجية، الأمر الذي يسهل له أن ينمو بالمدرسة بطريقة فعالة وكفاءة عالية، وبالتالي يرفع من مستواها العلمي والاجتماعي.

وورد في مشروع الإطار المرجعي للتطوير المدرسي بوزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية أهم أدوار مدير المدرسة ^(١) وهي كالتالي:

١. قيادة وإدارة عمليات التقويم الذاتي للمدرسة، وإعداد خططها التطويرية (العامة والتشغيلية) بناءً على النتائج، ومتابعة ومراقبة مستوى تنفيذها بالشراكة مع الاطراف المعنية بالعملية التعليمية، وفي ضوء الموجهات المرجعية لمجالات ومعايير ومؤشرات التطوير المدرسي.

٢. توجيه الموارد والإمكانات المتاحة والمتوافرة، واستثمارها وتوظيفها في تنفيذ خطط وبرامج المدرسة التطويرية، وفقاً لمجالات ومعايير ومؤشرات التطوير المدرسي.

٣. تطوير وتفعيل أدواره ومسؤولياته القيادية والإدارية والإشرافية والتنظيمية والتعليمية والخدمية والتواصلية، تحقيقاً وتنفيذاً لمعايير ومؤشرات التطوير المدرسي.

٤. يعمل في ضوء رؤية ورسالة وقيم حاكمة واضحة ومعلنة.

٥. تحقيق إدارة مدرسية فعّالة لعملية التعليم والتعلم، تتوافر فيها خطة مدرسية تركز على تحسين التعليم والتعلم، ووجود تنمية مهنية فعالة للعالمين، مرتبطة بتحسين مهارات ومعارف المعلمين في طرائق التعليم وأساليبه.

(١) وزارة التربية والتعليم، مشروع الإطار المرجعي لبرنامج التطوير المدرسي، الجمهورية اليمنية ، مايو

المبحث الثاني الأمن الفكري:

تمهيد:

منذ القدم وعلى مر العصور يُلاحظ أن الأمن عنصر أساسي في ازدهار الأمم، وتقدم الشعوب، فالأمن مطلب جوهري يسعى إليه الإنسان لأهميته البالغة في حياة الفرد والجماعة، فلا يمكن أن تكون الحياة كريمة و مستقرة إلا بالأمن.

وبالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل مجالات متعددة منها: الأمن الجنائي، والأمن السياسي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن الصحي وصولاً إلى الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمة لأهميته وصلته الوثيقة بجميع أنواع الأمن الأخرى.

ولكثرة العوامل المؤثرة على الأمن الفكري، وفي مقدمتها العوامل الدينية، والتربوية والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والنفسية، والإعلامية، وما يترتب على اختلال الأمن الفكري من آثار سلبية تلحق الضرر بالفرد والمجتمع والدولة، فإن الحاجة صارت ماسة لدراسة طبيعة الأمن الفكري، وأبعاده دراسة علمية.

وفي هذا المبحث سيتم التعرف إلى معنى الأمن الفكري في اللغة، وفي الاصطلاح، وأبعاد المصطلح، ثم إبراز أهميته، والعوامل المؤثرة عليه، والآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري.

تعريف الأمن الفكري:

من اللافت للنظر أن هناك ظروفاً وأحداثاً معينة قد تؤثر في نشوء واستحداث مصطلحات جديدة يبدأ تداولها إثر تلك الظروف والأحداث، ولعل مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات التي خلّفته ظروفاً وأحداثاً أقرب إلى الحادثة منها إلى القدم، ومن ثم فهو مصطلح حديث نسبياً، فمن حيث التدوين تكاد تخلو منه معاجم اللغة العربية، ومن حيث الاهتمام أكدته الأحداث، وبعض ظواهر العنف التي يمر

بها العالم، وبالأخص العالم الإسلامي.

وهذا المصطلح على حادثة مبناه المركب من كلمتين (الأمن)، و (الفكر) إلا أنه قديم المدلول، ولمعرفته يقتضي بيان معنى كل كلمة في اللغة، والاصطلاح على حده، ثم التعريف بهما جميعاً من أجل الوصول إلى تحديد دقيق لمعنى الأمن الفكري، وذلك على النحو التالي:

تعريف مصطلح (الأمن):

أ- تعريف الأمن في اللغة:

قال (ابن منظور): "الأمن والأمان والأمانة بمعنى، وقد أمنتُ فأنا من أَمِنٌ، وآمنتُ غيري من الأمن، والأمان والأمن ضدُّ الخوف" ^(١). وفي القاموس المحيط قال (الفيروز آبادي): "الأمن والأمان، كصاحب ضد الخوف، وأَمِنَ كفرح، وأَمْنًا، وأمانًا بفتحتيهما، وأَمْنًا، وأَمَنَةً محرّكتين، وإمناً بالكسر، فهو أَمِنٌ، وأَمِينٌ كفرح وأمير" ^(٢).

ب- تعريف الأمن في الاصطلاح:

طالما أن الأمن هو هاجس الإنسان منذ وجوده على الأرض، شرع المفكرون والباحثون في تحديد مفهوم هذا المصطلح، وتكاد تعاريف القدامى والمعاصرين لا تخرج كثيراً عن معناه اللغوي، فقديماً قالوا هو: "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي" ^(٣)، وهذا المفهوم صار يؤخذ به إلى سنوات قريبة مضت من القرن العشرين، ثم تطور نتيجة لتطورات المجتمعات البشرية حتى صار من المصطلحات اللصيقة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية، لذلك تعددت معانيه الاصطلاحية لدى المفكرين والباحثين وفقاً لاختلاف تخصصاتهم ومجالات أعمالهم.

(١) جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ج ٣، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢ م، ص ١٣.

(٢) محمد يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مطبعة الحلبي، دمشق، ١٩٨٦ م، ص ١٩٧.

(٣) علي محمد الجرجاني، التعريفات، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م، ص ٥٥.

ففي المجال الديني يعني "اطمئنان الفرد والأسرة والمجتمع على أن يحيا حياة طيبة في الدنيا لا يخافون على أنفسهم، وأموالهم، وأعراضهم، ودينهم، وعقولهم، ونسلهم، من أن يُعتدى عليها، وصونها ممن يريد الاعتداء عليها من دون أي حق"^(١)، وفي المجال الوطني يُقصد به: "تحقيق السكينة والاطمئنان والاستقرار على مستوى الفرد، والمجتمع والدولة، وذلك من خلال الإجراءات التي تتخذ للحفاظ على النظام العام في الدولة، وتأمين أبناء الشعب، والمنشآت الحيوية، والمصالح الأساسية، ومواجهة الأحداث والطوارئ التي تسبب الاضطراب والفوضى، ومنع أي اعتداءات خارجية على سيادة الدولة"^(٢). وفي المجال التربوي يعني "حماية الكيان الذاتي، والشخصية المتميزة بالقيم الصحيحة المادية والمعنوية من خلال منظومة من الوسائل التربوية والثقافية، وتوفير المناخ الفكري والاجتماعي السليم تشريعاً وتنظيماً وممارسة، لما يسهم في بناء الإنسان المسلم القادر على الإبداع، والتطلع لمستقبل أفضل"^(٣). وفي المجال الثقافي يعني "توفير أسباب الحماية لثقافة معينة من عدوان ثقافة أو ثقافات أخرى عليها"^(٤). أما المجال الجنائي فيعني "الجهود التي تبذلها الدولة لبث الشعور بالأمن لدى المواطنين بالعمل على منع أو التقليل من فرص ارتكاب الجريمة، وضبط الجناة، وجمع المعلومات عنهم، وتقديمهم للقضاء"^(٥).

ورغم كثرة أنواع الأمن إلا أن الباحث اكتفى بسرد ما ذكر سابقاً لأن استقصاء

(١) مروان القادري، التوازن بين الروح والجسد، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨١ م، ص ٧١.

(٢) دائرة التوجيه المعنوي، أضواء على العقيدة العسكرية والأمنية الإسلامية، مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠٠٨ م، ص ٦١.

(٣) سعيد إسماعيل علي، الأمن التربوي العربي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٩ م، ص ١١.

(٤) عزت خليل العزيمي وآخرون، الثقافة الإسلامية، وزارة التربية والتعليم، قطاع التدريب والتأهيل، اليمن، ٢٠٠٠ م، ص ٢٢٣.

(٥) عبد الكريم نافع، الأمن القومي، دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٤ م، ص ١٢٠.

جميع أنواع الأمن ليس من أهداف هذه الدراسة، ولكن غرض الباحث من ذكر بعض أنواع الأمن هو إثبات أن الأمن الفكري يُمثّل في نظر الباحث أهم هذه الأنواع، كما يُمكن للباحث من خلال تلك التعريفات التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١. أن معنى الأمن في الاصطلاح لا يكاد يخرج عن معناه اللغوي، فهما يشتركان في أن الأمن نقيض الخوف، وأنه سكون القلب، وراحة النفس، والشعور بالهدوء والاستقرار.

٢. حدّدت أغلب التعريفات وظيفة الأمن في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية الخمس: الدين والنفس والعقل والعرض والمال.

٣. تعددت تعريفات ومسميات الأمن لدى المفكرين والباحثين، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى نظرة كل باحث للأمن من زاوية تخصصه، ومجالات استخدامه، وهذا ما اصطلح تسميته بالأمن التخصصي، كالأمن الاقتصادي، والأمن الصحي، والأمن القومي، والأمن الفكري.

٤. إن التعريفات سابقة الذكر تضمنت جانبين للأمن هما: الجانب الحسي، ويتمثل أمن النفس والمال والجانب المعنوي، ويشمل أمن الدين والعقل والفكر والثقافة. وبينما يركز المفهوم التقليدي للأمن على الوسائل العسكرية لتحقيق الأمن والاستقرار، إلا أن الكثير من التطورات السياسية والفكرية، والاجتماعية، والبيئية بأبعادها المختلفة، دفعت بهذا المفهوم للخروج من المفهوم الضيق للأمن إلى المفهوم الواسع، بهدف خفض مستوى المخاطر الأمنية لتشمل حل الصراعات بمختلف أشكالها سلمياً، وإحلال البدائل المتعلقة بالجوانب الفكرية التي تحقق الأمن والاستقرار في المجتمع^(١).

(1) Miller, Benjamin (2001) The Concept of Security, should it be Redefined? Journal of Strategic Studies ,Vol. 24 ,p18.

والإسلام أولى الأمن اهتماماً كبيراً، وعنايةً فائقة، حيث عدّه هدفاً في حد ذاته على مستوى الفرد والمجتمع والدولة، ولعل الناظر في الشريعة الإسلامية، والمبصر لنصوصها ومقاصدها يُدرك مكانة الأمن، ومنزلته في الإسلام، والتي بلغت مرتبة الضروريات، فقد قرنه سبحانه وتعالى بالحاجات الضرورية للحياة، كما في قوله - تعالى -: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۖ﴾ [قریش: ٤]، وقدمه - سبحانه وتعالى - على نعمة الرزق، كما في قوله - تعالى -: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ۖ﴾ [البقرة: ١٢٦]، وجعله المولى عز وجل من موجبات شكره وتوحيده، وعدّه من خصائص حرمة حيث قال - سبحانه وتعالى -: ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمْكِن لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبَّىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧]، كما أكّدت السنة المطهرة على أهمية الأمن، ولنا في رسول الله - عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم - أسوة حسنة حين يوضح لنا من خلال توجيهاته الكريمة أهمية الأمن، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال - صلى الله عليه وسلم -: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه»^(١)، وفي رواية: «لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار»^(٢). وفي ذلك تأكيد من المصطفى - عليه الصلاة والسلام - على أهمية الأمن وتحذير واضح من إظهار أسباب الروع بين صفوف الأمنين. وعن سلمة بن عبد الله بن محسن عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه؛ فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها»^(٣).

(١) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، صحيح ابن حبان، ط٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، حديث رقم: ٥٩٤٤، ج ١٣/٢٧٢.

(٢) محمد إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح الجامع الصحيح، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ج ٦، ٢٥٩٢/١، ٩٨٧م، حديث رقم (٦٦٦١).

(٣) محمد عيسى الترمذي، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج ٥، د. ط ١٩٩٨ م، ص ٥٢٩.

ولتحقيق الأمن في المجتمع المسلم عنيت الشريعة الإسلامية بكل ما من شأنه أن يحقق الأمن والاستقرار، فأوجدت الطرق الرادعة للعابثين بالأمن، "ونَهت عن الأعمال السلبية التي تنتشر الخوف والذعر بين الناس، كالإيذاء، والتجسس، وإشهار السلاح، وسوء الظن، والقتل، وغيرها من الجرائم"^(١).

تعريف مصطلح (الفكر)

أ- تعريف الفكر في اللغة:

عرفه ابن منظور فقال: "الفكرُ و الفِكر بالفتح وبالكسر إعمال الخاطر في الشيء، والتفكر التأمل، وليس في هذا الأمر فكر أي ليس فيه حاجة"^(٢). وأشار الفيروز آبادي إلى أن "الفكر بالكسر والفتح إعمال النظر في الشيء، كالفكرة والفكري بكسرهما، وأفكار فكر فيه وأفكر وفكر وتفكر، وهو فكّير، كسكّيت، وفيكّر، كصيقل كثير الفكر"^(٣).

ب- تعريف الفكر في الاصطلاح:

بذل الكثير من العلماء والمختصين في مجال العلوم الشرعية والإنسانية جهوداً كبيرة في تحديد مفهوم للفكر، وخرجوا بمعاني متعددة كل حسب اهتمامه، وتخصصه، وتوجهه الفكري. فعند علماء الشريعة الإسلامية قال الغزالي - رحمه الله -: "اعلم أن معنى الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة، وقد جعل الفكر مرادها للتأمل والتسديد"^(٤). والفكر عند الفلاسفة يُطلق على "كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية، وهو مرادف للنظر العقلي والتأمل، ومقابل للحدس، فالفكر يُطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات،

(١) دائرة التوجيه المعنوي، أضواء على العقيدة العسكرية والأمنية الإسلامية، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٢) جمال الدين بن منظور، مرجع سابق، ص ٦٥.

(٣) محمد يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص ٤٨٤.

(٤) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار الندوة الجديدة، بيروت، ج ٤، د. ت، ص ٢٥٤.

ويُطلق على المعقولات نفسها، وإذا أُطلق على المعقولات دلّ على حركتها الذاتية وهي النظر والتأمل والتدبر"^(١). والمختصون في علم النفس يقولون: إن الفكر هو عملية ذهنية أو معرفية، وخاصة حين نتوصل إلى معرفة واضحة بذاتها"^(٢).

ومن خلال التعريفات السابقة التي تم عرضها لتوضيح مصطلح الفكر في اللغة والاصطلاح، والتي تم اقتباسها من بعض المعاجم، والمصادر، والمراجع الحديثة المتخصصة في هذا المجال، فإن الباحث استنتج منها عدداً من الملاحظات، وهي على النحو التالي:

١. إن معاني الفكر في اللغة والاصطلاح متقاربة في مدلولاتها، وهي تُوحي بإعمال العقل والنظر في المعلومات للتوصل إلى المجهولات.

٢. تضمنت التعريفات السابقة عدداً من المصطلحات المرتبطة بمصطلح الفكر منها (الإدراك، التأمل، التفكير، التدبر، النظر)، وهذه المصطلحات بما فيها (الفكر) مرتبطة بأنشطة العقل.

٣. تباينت معاني الفكر في الاصطلاح، فهو عند علماء الشريعة الإسلامية قائم على أساس الدليل النقلى والعقلي، وكلاهما لا يتعارضان، وعند الفلاسفة قائم على أساس الدليل العقلي المنطقي، أما عند المختصين في علم النفس فقائم على أساس الدليل النفسي والتجريبي، وعلى هذا الأساس ظهر ما يُعرف بالتوجهات الفكرية، وهي "أنماط معينة من التفكير تجذب صاحبها إلى توجه معين، ومن أشهر هذه التوجهات الفكرية المعاصرة الفكر الإسلامي، والفكر الرأسمالي،

(١) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ٥٥-

١٩٨٢م، ص ١٥٤.

(٢) عبد الحميد جابر وعلاء الدين، معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ج ٣، د.

ط، ١٩٩٢م، ص ٢٤٠.

والفكر الليبرالي، والفكر الماركسي، وغيرها من التوجهات الفكرية"^(١). وعن الفكر واصطلاحه يقول ابن القيم - رحمه الله -: "إن إصلاح الخواطر أسهل من إصلاح الفكر، وإصلاح الفكر أسهل من إصلاح الإرادات، وإصلاح الإرادات أسهل من ترك فساد العمل، وتركه أسهل من قطع العوائد"^(٢). ولقد تكررت مادة (فكر) في القرآن ثماني عشر مرة^(٣)، وجاءت بصيغة الفعل الماضي مرة واحدة في قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۖ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۚ ﴾ [المدثر: ١٨ - ١٩]. أما بقية المواضع فجاءت بصيغة الفعل المضارع: تتفكرون، يتفكرون، والقرآن ذكر (التفكر) الذي هو اسم التفكير.

وقد جاءت الدعوة إلى التفكير في القرآن الكريم، صريحة ومقصودة في كثير من آياته، ومنها قوله - تعالى -: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مثنًى وَفُرْدًى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [سبأ: ٤٦]، قال الزمخشري في معنى هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَحْدَةٍ ﴾ إن فعلتموها أصبتم الحق، وتخلصتم، وهي أن تقوموا لوجه الله خالصاً متفرقين اثنين اثنين وواحداً واحداً، ثم تتفكروا في أمر محمد - ﷺ - وما جاء به، أما الاثنان فيفكران ويعرض كل واحد منهما محصول فكره على صاحبه، وينظران فيه نظر متصادقين متناصفين، ولا يميل بهما اتباع هوى ولا ينبض لهما عرق عصبية حتى يهجم بهما الفكر الصالح والنظر الصحيح على جادة الحق وسننه، وكذلك الفرد يفكر في نفسه بعدل ونصفة من غير أن يكابرهما، ويعرض فكره على عقله

(١) مفيد الزبيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٣ م، ص ٢٠١.

(٢) محمد ابن قيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، مكتبة دار البيان، دمشق، ط ١٣، ١٩٨٩ م، ص ٣١.

(٣) محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ٥٢٥.

وذهنه، وما استقر عنده من عادات العقلاء ومجاري أحوالهم. والذي أوجب تفرقهم مثني وفرادی أن الاجتماع مما يشوش الخواطر ويعمي البصائر ويمنع من الروية ويخلط القول، ومع ذلك يقل الإنصاف ويكثر الاعتساف ويثور عجاج التعصب ولا يسمع إلا نصره المذهب"^(١).

وانطلاقاً من منهجية الإسلام في الاهتمام بمكونات الإنسان، ومنها الفكر جاءت تعاليم الإسلام تؤكد على وجوب العناية بالعقل، وتمده بأساليب أنشطته وحيويته، وتعطيه القدرة على التفكير والتدبر والتأمل، ودعا إلى تشغيل الطاقة العقلية للوصول إلى العلم النافع، حيث أكدت الكثير من الآيات القرآنية في مواضع عدة في القرآن الكريم على هذا، كما في قوله - سبحانه وتعالى -: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ١٣]، وسعى الإسلام إلى إصلاح الفكر عن طريق تحريره من شوائب الشرك بجميع صورته وأشكاله، وتطهيره من المعاصي والآثام، وتركيبته بالفضائل ليجد الإنسان الصالح الذي ينفع نفسه ومجتمعه، ويبني ولا يهدم ويصلح ولا يفسد.

واهتمام الدين الإسلامي بتنمية الفكر يرجع لاعتبارات عدة منها: أن الله ميّز الإنسان به على سائر الحيوانات، كما أنه الطريق الموصل إلى الإيمان بالله وحده من خلال التأمل والتفكير في آياته في هذا الكون، كما أن الفكر السوي يُعد الركيزة الرئيسة في ارتقاء وتقدّم الأمم، وبالذات إذا أُستقي من منبع سليم، فإنه يكون تحصيناً له من كل المؤثرات والتيارات المنحرفة^(٢).

(١) أبو القاسم الزمخشري، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، د. ط، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (د. ت)، ٢٩٤/٣.

(٢) لطيفة سراج قمر، "مدى توفر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨ هـ، ص ٣٣.

واستثمار الطاقات الفكرية والعقلية يحتاج إلى تربية حتى تستطيع القيام بدورها على أكمل وجه دون انحراف أو شطط وتؤدي وظيفتها دون عناء لأنه يسري عليها ما يسري على طاقات وقدرات الإنسان الأخرى، فهي تصلح بالعلم والعمل، وتموت بالوهن، والخرافات، والجهل المطبق، وفي كل هذه الأحوال تحتاج إلى تربية وتزكية دائمة^(١).

تعريف مصطلح (الأمن الفكري):

مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات التي حظيت باهتمام المفكرين والباحثين، وبالذات في عصر العولمة وما صاحبه من تطورات علمية، وانفجار معرفي، وانفتاح ثقافي واسع النطاق، مما أدى إلى تعريفات للأمن الفكري يجد أن هناك عدداً كبيراً من التعريفات التي تدور حول حماية الفكر، وتحصينه، ومن هنا يُمكن للباحث تصنيف تعريفات الأمن الفكري التي استطاع التوصل إليها من خلال ما تضمنته بعض الدراسات العلمية، والمراجع ذات العلاقة، وذلك حسب المستويات التالية:

١. على مستوى الفرد:

عرف (الدوسري) الأمن الفكري على مستوى الفرد أنه "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية، والسياسية والاجتماعية"^(٢). في حين يُعرّف أنه: "حماية فكر الإنسان من التأثيرات التي تدفعه إلى الغواية، وارتكاب سلوكيات تخرج عن قواعد الضبط

(١) مروان القادري، مرجع سابق، ص ٧١.

(٢) د. خليل الله الدوسري، "دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٩م، ص ٢٩.

الاجتماعي، والمعايير والأعراف السائدة في المجتمع" ^(١). أما (آل عياش) فقال هو: "حفظ عقل الإنسان، ومقوماته من أي اعتداء سواء كان مادياً أو معنوياً، وحماية إنتاجه الفكري والحضاري" ^(٢). وعرف (المالكي) الأمن الفكري أنه: "سلامة فكر الإنسان من الانحراف، أو الخروج من منهج الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية، والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من مقومات الأمن الوطني" ^(٣). وعرفه (الشهراني) أنه: "تحصين الفكر البشري ضد الأفكار غير المنضبطة بالضوابط الشرعية والاجتماعية للمحافظة على التراث الديني والثقافي، وتحقيق الاستقرار في المجالات المختلفة وصولاً إلى تحقيق الأمن الوطني بأبعاده المختلفة" ^(٤).

٢. على مستوى المجتمع:

يُعرف الأمن الفكري على مستوى المجتمع كما يقول (المجنوب) أنه: "حماية فكر وعقيدة المجتمع المسلم من أن ينالها أي عدوان، أو ينزل بها أي أذى، لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى المجتمع من شعور بالهدوء، والطمأنينة، والاستقرار" ^(٥). في حين عرفه (الخرجي) أنه: "سلامة الإدراك، والفكر

(١) سلطان حسين شايع، "دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٩ م، ص ٥٣.

(٢) عبد الله حلفان آل عياش، التربية الأمنية في الاسلام، دار المحبة، دمشق، د. ط، ٢٠٠٧ م، ص ١٠.

(٣) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، "نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦ م، ص ١٤.

(٤) بندر علي الشهراني، "تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٠ هـ، ص ١١.

(٥) أحمد علي المجنوب، الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، دار النشر، الرياض، د. ط، ٢٠٠٠ م، ص ٥٤.

والتصورات لدى أفراد المجتمع من الغلو والتطرف والانحلال والتغريب"^(١). وعرفه بعض الباحثين أنه "انضباط عملية التفكير لدى أفراد المجتمع في إطار الثوابت الأساسية في الإسلام، وبما يخدم هذا التفكير ويبنيه ولا يهدمه"^(٢).

٣. على مستوى الدولة:

أشار (نصير) في تعريفه للأمن الفكري أنه: "مجموعة الأنشطة والتدابير التي تقوم بها الدولة، لتجنب أفرادها شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار عن جادة الصواب، أو سبباً للإيقاع في المهالك"^(٣). ويُعرف الأمن الفكري أنه "أن يعيش المسلمون في بلادهم آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة"^(٤).

والباحث من خلال ما استطاع أن يحصل عليه من دراسات علمية، ومراجع تضمنت التعريفات السابقة، وبعد قراءتها، وتحليلها، ومقارنتها مع بعضها بعضاً توصل إلى عدد من الاستنتاجات لعل من أهمها ما يلي:

١. تباينت تعريفات المفكرين والباحثين للأمن الفكري، فمن حيث ضيق التعريفات واتساعها لوحظ أن بعض التعريفات شبه عامة، وأخرى خاصة ومقتصرة على الفكر الإسلامي، كما هي عند (المجذوب، والسديس)، أما من حيث الاعتبار فقد عدّه (شايع) حماية الفكر، أما (آل عياش، وخريف) فقالوا: أنه حفظ للعقل، في حين جمع آخرون بين الفكر والعقل والعقائد والثقافات، ولعل السبب في هذا

(١) عبد الواحد عبد العزيز الخرجي، "فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب" رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٠ م، ص ٢٣.

(٢) سعود حمود خريف، "دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب"، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦ م، ص ٤٣.

(٣) محمد محمد نصير، الأمن والتنمية، ط ٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٢ م، ص ٩٢.

(٤) عبد الرحمن السديس، الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، مركز البحوث والعدالة الجنائية،

المدينة المنورة، د. ط، ٢٠٠٥ م، ص ١٦.

الخلط كما يبدو للباحث يعود إلى نظرة كل مفكر وباحث لتعريف الأمن الفكري من زاوية اهتمامه، ورؤيته الفكرية الخاصة.

٢. تضمنت تعريفات (الدوسري، وشايع، والمالكي) بعض المعايير التي تقيس اختلال الأمن الفكري من عدمه، كمعيار الخروج عن منهج الوسطية والاعتدال في فهم الدين الإسلامي، أو الخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي، والأعراف السائدة في المجتمع.

٣. بيّن (السديس والشهراني) في تعريفهما للأمن الفكري المنطلقات الفكرية التي على ضوءها يؤمن الفكر، في حين يظهر أن بقية التعريفات أغفلت ذلك.

٤. أورد (الشهراني) في تعريفه للأمن الفكري أهداف الأمن الفكري، كالمحافظة على التراث الديني، وتحقيق الاستقرار في جميع مجالات الحياة، وصولاً إلى تحقيق الأمن الوطني.

٥. شملت بعض التعريفات مهددات الأمن الفكري الداخلية والخارجية .

٦. ضمّن (المجذوب) في تعريفه بعض الآثار السلبية التي تنتج عن اختلال الأمن الفكري كعدم الشعور بالأمن والاستقرار، في حين أن بقية التعريفات لم تتطرق إلى ذكر بعض الفوائد والآثار.

٧. من الملاحظ أن التعريفات السابقة تُشير جميعها إلى الجانب الوقائي للأمن الفكري فقط.

٨. إن مسؤولية تعزيز الأمن الفكري ليست مسؤولية منوطة بجهة معينة كما هو الحال في الأمن الجنائي، بل هو مسؤولية مجتمعية.

٩. تبين من التعريفات السابقة أن الأمن الفكري يتسم بالمرونة، فهو لا يعني فرض حصار ووضع قيود على فكر الإنسان حتى لا يطلع على الثقافات والعلوم الأخرى، وإنما يعني اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية الكفيلة ببناء العقل والفكر، وامتلاك القدرة على النقد والتمحيص.

١٠. إن مصطلح الأمن الفكري بهذا اللفظ صار محل جدل بين الباحثين، حيث يرى البعض استبداله بمصطلح (المناعة الفكرية)، أو (التحصين الفكري)، في حين ذهب آخرون إلى أنه يمكن أن يستعاض عنه بمصطلح أكثر وضوحاً (البناء الفكري).

والباحث لا يتفق مع هؤلاء فيما ذهبوا إليه لأن هناك فرقاً واضحاً بين المناعة الفكرية، والتحصين الفكري، والبناء الفكري، وبين الأمن الفكري، ويميل الباحث إلى استخدام مصطلح الأمن الفكري دون غيره لأنه أشمل وأعم، ويُشعر بأهميته، وضرورة العمل على تحقيقه.

وخلاصة ما تقدّم من تعريفات للأمن الفكري، فإنه يمكن للباحث القول بأن الأمن الفكري يعني: "حماية فكر أفراد المجتمع المسلم من الانحلال، والغلو والتطرف، والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة في العقائد والعبادات والمعاملات، وذلك من خلال وضع التدابير البنائية والوقائية والعلاجية المنوطة بجميع أفراد ومؤسسات المجتمع من أجل إكسابهم مناعة فكرية منبثقة من الدين الإسلامي، لتحصينهم من كل فكر دخيل، وثقافة مستوردة، وسياسة غير مشروعة تزرع الخوف، وعدم الاستقرار داخل المجتمع.

مفهوم الأمن الفكري في الإسلام:

الأمن الفكري كمصطلح لم يرد صريحاً بهذا اللفظ في نصوص الكتاب والسنة إلا أن استقراء هذه النصوص ومدلولاتها ومقاصدها، يدل دلالة واضحة أن للأمن الفكري أصلاً شرعياً ينطلق من هذه النصوص، ويستمد منها ضوابطه ومنطقاته. وبالنظر إلى مفهوم الأمن الفكري في الإسلام يُلاحظ أنه "يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية هما: حفظ الدين، وحفظ العقل، فقد تكفل الله - عز وجل - بحفظ الدين الإسلامي، وحرّم محاولة تحريفه أو تغييره سواءً بالقول أو بالعمل، وبحفظ العقل أمر الإسلام بحفظه من جانب الوجود ومن جانب

العدم، فمن جانب الوجود حفظه بفعل ما به قيام العقل وصلاحه، ومن ذلك تأمين المدخلات الصالحة للعقل الإنساني بما يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي، كما حفظه من جانب العدم، وذلك بحفظه من كل ما يؤثر فيه، ويعطله عن أداء وظيفته، كما حرّم الإسلام الجناية على العقل بالإتلاف أو الترويع، وجعل الدية كاملة على من تسبب في إزالته، كما حرّم شرب المسكرات، أو ما يفسده كلياً أو جزئياً^(١).

والقرآن الكريم يقدّم صوراً رائعة للأمن الفكري يقول - تعالى -: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْسُوا بِإِيمَانِهِمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، والظلم هنا يعني الشرك، كما بين في السورة نفسها أهمية الأمن الفكري النابع من عقيدة الإيمان، فهذا سيدنا إبراهيم - عليه السلام - يحتاج قومه، وهو يستشعر سلامة الفكر والفهم الصحيح للمشكلة فيرد عليهم بقوله: ﴿أَتَحْجَوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، فالشعور بالهداية الفكرية يُزيل الشعور بالخوف ولهذا أجاب عليهم كما جاء على لسانه في قوله - تعالى -: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٨١].

ومن هنا يتضح أن الشريعة الإسلامية لها السبق على غيرها من الشرائع في وضع التدابير البنائية والوقائية، والعلاجية للأمن الفكري، وهذا يظهر من خلال حرص الإسلام على توحيد مصدر التلقي في العقائد والعبادات، لما فيه من وقاية لأفراد المجتمع من أصحاب البدع والأهواء، ويؤكد هذا غضب النبي ﷺ عندما رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وفي يده صحيفة من التوراة، فقال له عليه الصلاة

(١) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، "نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦م، ص ٥٧.

والسلام: "أمتهوكون"^(١) فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيًا ما وسعه إلا إتباعي"^(٢)، أما عن الجوانب العقابية، فقد فرض الدين الإسلامي حدوداً لكل من يُخل بعقيدة الإسلام.

والأمن الفكري في الإسلام عظيم المقاصد والدلالات لما ينتج من وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك، فهو التزام بمنهج الوسطية والاعتدال، وشعور بالانتماء إلى الأمة الإسلامية، كما أنه لا يعني الانغلاق المطلق عن الثقافات الأخرى، ولا الإنفتاح الساذج، ولكنه دعا إلى الانفتاح المنضبط، والاستفادة منها في صناعة الحاضر وبناء المستقبل، فالرسول ﷺ يقول: «الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها»^(٣)، فالجهل والجمود العقلي والفكري هما النفق المظلم المؤدي إلى الانغلاق، والتدحرج إلى مهاوي التخلف والانهييار.

أهمية الأمن الفكري:

من خلال توضيح معنى الأمن الفكري تبين أهميته، ومدى الحاجة إليه لاعتبارات ومبررات متعددة تجعل الحديث عنه ذا أهمية كبيرة، ومن هنا يمكن إبراز هذه الأهمية في المحاور التالية:

١. تتبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميّز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، وبه استطاع أن يتخذ في هذه الحياة الدنيا قراراته، ويحدد مواقفه تجاه كل القضايا، فالعقل البشري هو مناط التكليف، ومحل التفكير قال - تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ

(١) أي متحيرون في دينكم حتى تأخذوا العلم من غير كتاب نبيكم.

(٢) أحمد بن حنبل الشيباني ، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ج٣،

بيروت، ٢٠٠١م، ص ٣٧٨.

(٣) محمد عيسى الترمذي، مرجع سابق، ص ٥١.

وَفَضَّلَتْهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ [الإسراء: ٧٠]، ويقول القرطبي -

رحمه الله - في تفسيره لهذه الآية: "والتفضيل إنما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف، وبه يعرف الإنسان ربه، ويصل إلى تصديق رسالته" ^(١).

٢. إن الأمن الفكري يحمي عقيدة المسلم وفكره من العقائد والأفكار المنحرفة والمتطرفة التي تشوه الشخصية الإسلامية المستندة إلى الإسلام عقيدة وشريعة، ونظام حياة، وهو حماية أهم المكتسبات وأعظم الضروريات، وهي دين الأمة الإسلامية، وعقيدتها وفكرها وحمايته لهذه الجوانب يُعد من الضروريات الكبرى لأنه حماية لوجودها ^(٢).

٣. والأمن الفكري يُعد الحامي لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات الإسلامية، وهي "مجموعة الخصائص والمميزات العقدية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب، أو أمة من الأمم" ^(٣)، كما يحمي المجتمع المسلم من الرذيلة، ويحافظ على الفضيلة لأنه يزرع في أفراد المجتمع الأخلاق الفاضلة، ويُرغبهم فيها، ويحميهم من الرذائل، كما يُحقق للمجتمع المسلم مصالحه المهمة، ومنها حفظ الكليات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال).

٤. تأتي أهمية الأمن الفكري كما يقول (السديس): "من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة الإسلامية، فهو يحدد هويتها، ويحقق ذاتيتها، ويراعي خصائصها، وذلك من خلال تحقيقه لأهم خصائص الأمة الإسلامية، وهي وحدة الاعتقاد والفكر، ووحدة الغاية والهدف، ويُساعد في تحقيق الأمن والاستقرار، والتطور والإبداع، ونمو حضارة المجتمع وثقافته" ^(٤).

(١) محمد أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ١، ١٩٨١ م، ص ١٩.

(٢) سعود حمود خريف، مرجع سابق، ص ٥١.

(٣) عبد الكريم بكار، التفكير الموضوعي، دار القلم، دمشق، ط ٢، ٢٠٠١ م، ص ٦٧.

(٤) عبد الرحمن السديس، مرجع سابق، ص ١٧.

٥. ويدعم هذا الأمر ما يراه (حريز) من "أن للأمن الفكري أهمية كبيرة من خلال ارتباطه وعلاقته بالممارسات الدينية والفكرية والسياسية والاجتماعية، وتحقيقه للتنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين"^(١).

٦. يُسهم الأمن الفكري إسهاماً كبيراً في إتاحة حرية الفكر، فالفكر الحسن المستدير حق مشروع للفرد، بل هو ضمان له لاكتسابه الحرية بميادينها الواسعة، والمنضبطة بضوابط الشريعة الإسلامية، فمن يمارسه في ظل ذلك يجب أن يُصان من الاعتداء، وإذا كان الفرد لا يُمكنه القيام بواجبه على أتم وجه، وأكمل صورة إلا بإبراز أفكاره، فكان حتماً وواجباً المحافظة على هذا الفكر، وصيانتها والاهتمام به^(٢).

٧. يتصدى الأمن الفكري لكل فكر دخيل، ويحمي الإنسان المسلم من الانحراف، والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا^(٣). فالأمن الفكري يقضي على كل الانحرافات الفكرية التي تزرع القناعات الفكرية، والثوابت الدينية والوطنية، والمقومات الأخلاقية، والاجتماعية والسياسية، وجميع هذه الانحرافات الفكرية، والنشاطات التي تضر بمصالح الوطن، وتزرع أمه واستقراره بسبب الأفكار المنحرفة، كما يُسهم في حماية أفراد المجتمع من الانخراط في صفوف الجماعات التي تدعو للعنف التي تنتشر في معظم دول العالم، وغيرها من الجماعات الخارجة عن الثوابت الدينية والوطنية، ونظراً لتعدد مصادر التلقي التي لم يشهد التاريخ البشري مثيلاً، صارت الحاجة للأمن الفكري تتزايد يوماً بعد يوم، وتستوجب الاهتمام به، وبالذات في هذا العصر

(١) محمد الحبيب حريز، الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ٢٠٠٥ م، ص ٨٣.

(٢) أمل محمد نور، "مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧ هـ، ص ٥٦.

(٣) أبو الفتوح رضوان وآخرين، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د. ط.، ١٩٧٨ م، ص ١٢.

الذي تطورت فيه وسائل الاتصالات حتى جعلت الأفكار سواءً الايجابية أو السلبية تسري بين الناس سريان الهواء.

٨. إن الأمن الفكري يتبوأ مرتبة متقدمة بين أنواع الأمن المختلفة، وارتباطه الوثيق بتلك الأنواع، وعلاقته الوظيفية بها، فمتى تحقق الأمن الفكري أستتب الأمن في الجوانب الأخرى، لأن الفكر هو أساس القيادة العليا الواعية لدى الإنسان، وفي هذا الصدد شبّه بعض الباحثين مكانة الأمن الفكري بين أنواع الأمن بمكانة القلب بالنسبة إلى بقية أعضاء الجسد فقال: "إن في أنواع الأمن أمنٌ إذا صلح صلح الأمن كله، وإذا فسد فسد الأمن كله ألا وهو الأمن الفكري"^(١). وفي هذا الصدد يقول (العتيبي): "أن الأمن الفكري جزء لا يتجزأ من منظومة الأمن العام في المجتمع، بل يُعد الركيزة الأساسية إن لم يكن الأولى في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع"^(٢).

٩. إن اختلال الأمن الفكري ليس عمل مجموعة من المجرمين كما هو شأن الأمن الجنائي في الجريمة، وإنما المُخلون بالأمن الفكري قد يكونون جماعات، فالصراع هنا صراع على مستوى كبير، يُحتمّ اهتماماً ووعياً كبيراً بطبيعة الصراع، وآلياته ومآلاته، واستشعار مسؤولياته، وإنها ليست مقصورة على فرد أو جهة بعينها، وإنما هي مسؤولية جماعية. والأمن الفكري يُعد واحداً من أهم الأسس التي يجب الاعتماد عليها، لتأسيس قاعدة قوية يمكن الانطلاق منها لأدراك أهمية الوعي الأمني، وضرورته لحفظ المكتسبات والمنجزات الوطنية ضمن الأدوار المناطة بجميع المؤسسات الاجتماعية، وفي مقدمتها المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك في إطار النظرة الشاملة التي تؤكد المسؤولية

(١) رضوان الطلاع، نحو أمن فكري إسلامي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٤ م، ص ٢٢.

(٢) سعد صالح العتيبي، "الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٩م، ص ٣١.

المشاركة للمؤسسات التربوية والاجتماعية كافة في تعزيز الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع^(١). والطريقة الصحيحة لإيجاد جو أمني ناجح في المجتمع تكمن في طرفين الأول: يتمثل في إعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً من خلال اتخاذ منهج الوسطية والاعتدال منطلقاً لهذا الإعداد، والطرف الثاني: يتمثل في تحصين هذا البناء الفكري تحصيناً قوياً من خلال بناء السياج الفكري السليم الذي يُمكن الفرد من القدرة على التفكير، والنقد، والتحليل، والتمييز لكل ما يعترضه من أفكار غايتها هدم هذا الكيان الفكري السليم، واستبداله بفكر متطرف^(٢).

١٠. تكمن أهمية الأمن الفكري من خلال إدراك ما يترتب على تحقيقه من إيجابيات، وعلى فقدانه أو اضطرابه من سلبيات وأضرار ليست مقتصرة على من وقع عليهم الإحرام كما في الأمن الجنائي "فأضرار اختلال الأمن الفكري تتعدى كل شرائح المجتمع ومستوياته"^(٣). ويشير بعض الباحثين إلى أن الأمن الفكري هو أمن الأفراد والمجتمعات، ويحقق الرفاهية السياسية، والاجتماعية، والنفسية، كما أنه عنصر ضروري لتحقيق الاستقرار والتنمية البشرية، وأن الارتباط بين الاستقرار والأمن الوطني، أصبح ضرورة لتعزيز الأمن الفكري على مستوى المجتمع والدولة^(٤).

و يتضح جلياً أهمية الأمن الفكري، وضرورة وضعه على رأس قائمة الأولويات في المجتمع بصفة عامة، وفي الميدان التربوي بصفة خاصة لمكانته

(١) جبير سليمان الحربي، "دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨ م، ص ٢٥.

(٢) رضوان الطلاع، مرجع سابق، ص ٢٢.

(٣) عبد الرحمن اللويحق، الغلو في الدين في حياة المسلم المعاصر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٦٠.

(4) Jennifer (2004), Psychosocial Well- being Over Time Security Dialogue ,Vol,34 no,3. P345.

الكبيرة بين أنواع الأمن الأخرى، وخطورة التساهل في تحقيقه على مستقبل الطلاب، وبالذات إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة كما تشير الإحصائيات الرسمية، ونتائج الدراسات العلمية، ممن هم في سن المراهقة من الطلاب يُعانون فراغاً فكرياً ملحوظاً، وهذا الفراغ ناجم عن وجود هوة عميقة بين العلماء والمتقنين والتربويين من جهة، وبين بعض الطلاب من جهة أخرى، فالكثير ممن اتسمت تصرفاتهم بالغلو والتطرف، والعنف لم يتلقوا العلم من أهله، وإنما تلقوه من مصادر غير معتبرة^(١).

ومما سبق يرى الباحث أن الأمن الفكري يُعد من الموضوعات التي ينبغي أن يعتني بها التربويون بحثاً وتطبيقاً نتيجة لاضطراب الأفكار، والتصورات، والموازن لدى بعض الطلاب، وصار لها مجالات عديدة، والتي لا سبيل لوقاية الطلاب من أي منها إلا بتعزيز الأمن الفكري، وهذا يدعو الباحث للتأكيد على أهمية الأمن الفكري، وحاجته لطلاب المرحلة الثانوية، نظراً لقلة وعيهم وإدراكهم، وسهولة تغيير أفكارهم وتوجهاتهم، وسرعة تقبلهم لكل ما يطرح من أفكار وآراء.

العوامل المؤثرة على الأمن الفكري:

يتأثر الأمن الفكري إيجاباً أو سلباً نتيجة لعوامل متعددة ومتداخلة مع بعضها بعضاً في أغلب الأحيان، فمنها ما يؤثر عليه تأثيراً مباشراً، ومنها ما يؤثر عليه تأثيراً غير مباشر، غير أن درجة هذا التأثير تتفاوت من عامل إلى آخر، ووفقاً لعلاقته بها أو بمسبباتها.

وبعد الاطلاع على المراجع والدراسات العلمية ذات العلاقة من أجل معرفة العوامل المؤثرة على الأمن الفكري تبين أن هناك ثمة عوامل دينية، وتربوية، واجتماعية، وسياسية، ونفسية، وإعلامية، وهذه العوامل يُمكن دراستها على النحو

(١) عبد الرحمن سليمان، منطلقات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار، مطابع الحميضي، الرياض، ط ٢،

التالي:

أولاً: العامل الديني:

يُعد الدين مصدراً من مصادر التشريع الذي لا يخلو منه أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية البسيطة والمتقدمة، والدين بالنسبة إلى الإنسان المسلم له أثره في بناء المعتقدات، والأفكار، والتصورات نحو الخالق جل وعلا، والكون، والإنسان، والحياة، والتي يكتسبها من مصادر الدين الإسلامي الحنيف المتمثلة في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وما انبثق عنهما من اجتهادات فقهية وفكرية تنظم حياة الإنسان المسلم، وتوجه فكره وسلوكه التوجيه السليم.

والدين له دورٌ بارز في ترسيخ المعتقدات والأفكار، حيث أنه لا يُمكن للإنسان أن يعيش بلا دين يمنحه المعتقدات والأفكار للوفاء بمسؤولياته الدينية والحياتية، لأن الدين هو المرجعية الموثوق بها في بناء المعتقدات، والأفكار للوفاء بمسؤولياته الدينية والحياتية، والتخلي عن المعتقدات والأفكار، والتصورات السلبية^(١).

وإن كل مجتمع من المجتمعات البشرية وضع مجموعة من المنطلقات الفكرية التي يجب أن يتحلى بها المواطن، ليكون صالحاً إلا أن الافتتاح أنها من وضع البشر، وموضوعه تحت المجهر الشخصي يجعل الاستجابة لها محدودة، والتكرر لها يحدث كلما كان ذلك ممكناً، أما الدين الإسلامي، فقد حدد بنصوص الشرع المعتقدات، والأفكار، والتصورات التي تكون الإنسان الصالح في عقيدته، وعبادته، وأخلاقه، ومعاملاته بترابط وتكامل محكم^(٢).

وللحديث عن العوامل المؤثرة على الأمن الفكري لا بد من أن يُنظر إليها من خلال الدين الذي يهيمن على جميع الأفكار والتصورات البشرية الأخرى، والذي منه يصدر الإشعاع الفكري النير الذي يُنور باقي الأفكار، ويصبغها بصبغته

(١) عبد العال سالم مكرم، أثر العقيدة في بناء الفرد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨ م، ص ١٦٩.

(٢) أحمد الاسمر، فلسفة التربية في الإسلام - انتماء وارتقاء، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٧ م، ص ٣٩٩.

المتميزة، حتى يطلق عليها بالأفكار الإسلامية المعتدلة والمتزنة.

وباستعراض العوامل الدينية - أي من منطلقات دينية خاطئة - التي تؤثر سلباً على الأمن الفكري يُلاحظ أنها في مجملها تؤكد على أن العامل الديني الناتج عن ضعف الوازع الديني، والجهل بكتاب الله وسنة رسول ﷺ، وبحقيقة الدين الإسلامي، وعدم التعمق في أسرارهِ، والوصول إلى فهم مقاصده وغاياته، والغلو والتطرف الأعمى تُعد أحد العوامل التي تؤثر سلباً على الأمن الفكري، حيث يُمكن دراستها على النحو التالي:

١. الجهل بكتاب الله وسنة رسوله:

يعتبر الجهل في مقدمة الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري، "يظهر بعض المنحرفين فكرياً ممن يظنون أنهم أصبحوا من العلماء، وأنهم من أهل العلم والاجتهاد، فيعمل كلُّ منهم برأيه، ويحاول فرض رأيه على الآخرين، وهو أبعد ما يكون عن الصواب"^(١)، ومن صور هذا الجهل المؤثر سلباً على الأمن الفكري ما يأتي:

أ- التفسير الخاطئ لبعض الآيات والأحاديث النبوية:

تباينت تفسيرات بعض العلماء لبعض الآيات القرآنية، وهذا التباين يرجع إلى طبيعة الفكر والأصول التي يستمدها كل طرف، حيث يظهر أن هناك توجهاً فكرياً يُعتمد في تفسيره على حرفية النصوص، واتجاه آخر جعل للنصوص القرآنية ظاهراً وباطناً، وآخرون اعتمدوا في تفسيرهم على الآراء المجردة، والأهواء الشخصية، فأولوا بعض الآيات والأحاديث بتأويلات لا تحتل شرعاً ولا عقلاً، ووظفوا هذه التأويلات لخدمة أفكارهم التي تدعو لممارسة أعمال العنف .

وقد استغلّت بعض الجماعات المتطرفة التفسير الخاطئ لبعض الآيات القرآنية في جمع الأسلحة والمتفجرات لاستخدامها في أعمال عنف ضد المستأمنين، كتأويلهم

(١) عبد الحفيظ المالكي ، مرجع سابق ، ص ٧٩.

لقوله - سبحانه وتعالى-: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] معتقدين أن المقصود بعدو الله وعدوكم غير المسلمين نتيجة التفسير الخاطئ الذي أخذوه واقنعوا به غيرهم، فمارسوا أعمال العنف على غير المسلمين من المعاهدين والمستأمنين، مع أن التفسير السليم يُشير إلى أن معنى الرهبة في الآية تعني التخويف والفرع، وذلك لرد العدوان، وليس إرهاب المعاهدين والمستأمنين^(١).

وقد نظرت هذه الجماعات التي تدعو للعنف إلى بعض النصوص الشرعية بظاهرية مفرطة، ثم التفتت إلى الواقع الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، فوجدته على نقيض تفسيراتهم لتلك النصوص، مما دفعهم إلى إصدار التهم بالجهل، والأحكام التكفيرية والتفسيقية ضد من خالفهم، وذلك نتيجة لقلّة الفهم، وانعدام الرؤية الواضحة لفقه الواقع^(٢). فالأخذ بظواهر النصوص الشرعية، وتفسيرها حسب الأهواء الشخصية دون فقه، ولا اعتبار لدلالة المفهوم، ولا لقواعد التفسير، ولا النظر إلى المصالح والمفاسد المترتبة على هذا التفسير الخاطئ يقود إلى تغذية أفكار العنف التي تهدم القيم الإنسانية، وإلى ارتكاب أعمال لا يُقرها الشرع ولا العقل، ولا القانون.

وللتخلص من هذا الإشكال يرى الباحث ضرورة تعزيز "التربية العقلية الهادفة ليقوم العقل بوظائفه، وذلك من خلال تركيز محتويات المقررات الدراسية على فض الاشتباك الموهوم بين العقل السليم والنص الصريح عن طريق الموضوعات التي تعمل فيها نصوص وشواهد العقل ليتبلور بعد ذلك الفكر السليم"^(٣).

وفي هذا الصدد يتوجب على علماء الشريعة الإسلامية الرد على الأفراد

(١) سلطان حسين شايع، مرجع سابق، ص ٢.

(٢) سعيد علي عبيد، تنظيم القاعدة النشأة والخلفية الفكرية اليمن نموذجاً، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٦٤.

(٣) أحمد محمد الدغشي، الأساس الفطري في التربية الإسلامية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م، ص ٢٢.

المنتمين إلى الجماعات التي فسّرت بعض النصوص الشرعية بتفسيرات خاطئة، وبرروا بتأويلها أن العلاقة مع غير المسلمين علاقة حرب لا سلام، كما يتوجب ضرورة تعليم الطلاب العلم الشرعي الصحيح، وتعويدهم على ممارسة الحوار الهادف الذي يوضّح لهم الصواب، ويرسم لهم الطريق الصحيح.

ب- الفهم الخاطئ لمقاصد الشريعة الإسلامية:

النظر إلى ما يؤول إليه الفعل من تحقيق مصلحة أو درء مفسدة ، والجهل بهذه المقاصد، وعدم معرفة مآلاتها، وعدم فقه الواقع يفسر لنا ما نراه اليوم لدى بعض الجماعات من حماس زائد، واندفاع متهور، وفقدان الحكمة، وعدم التثبت عند وقوع بعض الأحداث، أو ما نراه لدى آخرين من تشدد، وغلو وتطرف في بعض مسائل فروع الدين الخلافية، ومن صور الفهم الخاطئ لمقاصد الشريعة الإسلامية في هذا العصر دعوة بعض الجماعات التي تؤمن بالعنف إلى مشروعية قتل المستأمن والمعاهد، والاعتداء على مصالح الدول الأجنبية، ووصف ذلك بالجهاد، والاعتقاد أنه يُحقّق للأمة الإسلامية مصالحها، والحق أن في هذا الفهم من المخالفات الشرعية المتعارضة مع مقاصد الشريعة الإسلامية ما يتوجب القول بحرمة.

وقد سعى الكثير من دعاة العنف إلى توظيف بعض المصطلحات الشرعية لخدمة أهدافهم، وتبرير تصوراتهم الفكرية المنحرفة، ومن تلك المصطلحات الشرعية التي تشبثوا بها لتبرير أعمالهم الخارجة عن الشرع والقانون مصطلح (الجهاد)، وزعمهم أن ما يقومون به من قتل وترويع للآمنين إنما هو من باب الجهاد في سبيل الله، ومن ذلك مصطلح (الولاء والبراء)، والولاء هو الحب والنصرة والتأييد والود والتعاطف والتقرب، وربط العلاقات القوية، وبذل المال والجهد والعرق، وتسخير الإمكانيات، وربط المصير بالمصير، أما البراء فهو

العداوة والبغض والتنزه والبعد والاعراض وعدم الاتباع والتقليد^(١). وتفسيرهم لآياته بما يخدم تصوراتهم الفكرية المنحرفة، حتى وصل بهم الأمر إلى أن إقامة الدولة المسلمة للعلاقات مع الدول غير المسلمة يُعد موالاة لهم، ولذلك رأوا حُرمة إقامة أي نوع من العلاقات السياسية أو الاقتصادية لأنها تدخل في باب الموالاة للأعداء^(٢).

ونتيجة لعدم فهم مقاصد الشريعة الإسلامية، وغايتها، والمصالح التي شُرعت الأحكام من أجلها، والتي تقود إلى إقامة المصالح الأخروية والدنيوية، والتصدر للإفتاء بغير علم، وعدم المعرفة لكيفية الربط بين الجزئيات والكليات، ولا القدرة على التفريق بين المحكم والمتشابه، وعدم معرفة فنون التعارض والترجيح بما يستطيع أن يجمع المختلفات أو يرجح بين الأدلة والاعتبارات من الأمور التي تؤدي إلى اختلال الأمن الفكري، ولا سبيل للقضاء على هذا الجهل إلا عن طريق العلم، وليس للعلم طريق إلا بالتربية والتعليم.

٢. الغلو والتطرف في الدين:

الغلو والتطرف يُعد أحد العوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري بل يُعدّ "العدو اللدود لعدم استقامة الفكر، ومناعته، واستمراره، كونه يدفع إلى التشدد في غير موضعه، والإسراف في التحريم، والتفكير، والتفسيق"^(٣).

ويُثير عدد من الباحثين تساؤلات حول أسباب ودوافع الغلو والتطرف خصوصاً في الوقت الحاضر، ويكادون يجمعون على أن عدم التفقه في الدين، وقلة الفهم لمقاصد الشريعة الإسلامية وفقه الواقع، وحادثة السن، وقلة التجربة من الأسباب

(١) زياد محمد حسن مسعود، الأبعاد التربوية لمفهوم الولاء والبراء في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة

، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، ٢٠٠٣م، ص ٢١.

(٢) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، مرجع سابق، ص ٧.

(٣) عبد الكريم بكار، مرجع سابق، ص ٦٦

التي دفعت الكثيرين إلى الغلو والتطرف، "ولكنهم أكدوا أن هذه الظاهرة ليست حكراً على مجتمع دون آخر، ولا على ديانة دون أخرى، بل هي ظاهرة إنسانية لا ترتبط بديانة أو بجماعة معينة"^(١).

والانسياق وراء العاطفة الدينية من دون تمحيص، ودراية، ودراسة يُوقع في كثير من الأحيان في الغلو والتطرف، كما أن استخدام مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قِبل بعض المتحمسين لدينهم ضد أناس إذا فعلوا شيئاً مخالفاً ولو بسيطاً أوقع الكثير من المشكلات، ونظراً للغيرة الشديدة على الدين، فقد اندفع البعض منهم لتكفير وتفسيق أفراد المجتمع، وشن الحرب عليهم"^(٢).

وحين يوصف الغلو والتطرف أنه أحد العوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري، فإن ذلك لا يعني أن الغلو والتطرف يصل بالضرورة بكل فرد إلى حد اختلال الأمن الفكري، وممارسة العنف، بل يقتصر على جعل الفرد يتلبس بحالة العطالة الفكرية، والسلبية الاجتماعية، ويُعدّ كل ذلك خسارة فادحة على المجتمع، وفق المؤشرات والمقاييس النهضوية والحضارية المعاصرة"^(٣).

فالدين الإسلامي دين يُسر ووسطية واعتدال، ولا سبيل للقضاء على مظاهر الغلو والتطرف إلا بانتهاج الوسطية والاعتدال التي أمر بها الدين الإسلامي، والتي تقوم على أساس التوسط في أمور الدين من دون إفراط ولا تفريط، ولا مبالغة في الشيء حتى يخرج عن أصله، ولا تقصير فيما أمر به الدين الإسلامي حتى يختل.

٣. التعصب الديني والمذهبي:

(١) محمد عمارة، مقالات عن الغلو الديني واللايدي، مكتبة الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤ م، ص ٢٧.
(٢) سعود حمود خريف، "دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦ م، ص ٧٠.

(3) Saizman. m. (2008)• Globalization, Religious Fundamentalism and the need for Meaning ,International Journal Of Intercultural Relations, Vol, 32,p318.

يُمكن الحديث عن التعصب كعامل مؤثر سلباً على الأمن الفكري من وجهين الأول: التعصب الديني ضد الديانات الأخرى، حيث يتخذ بعض المنحرفين فكراً الدين غطاءً لمعاداة الأديان الأخرى، وإعلان الحرب عليهم، مع أن الدين الإسلامي من مبادئه عدم الإكراه في الدين، أما الوجه الثاني: فهو "لزوم الفرد مذهب، أو جماعة، أو رأي معين سواء في القول أو العمل على حق أو باطل، وإن خالف ذلك نصاً صحيحاً"^(١).

وهناك قضية أساسية من خلالها تتولد المشكلات الفكرية، وتتعاظم الصراعات الفكرية على مستوى الساحة الإسلامية، وهي عدّ بعض التوجهات الفكرية أنهم يمثلون الإسلام وصورته الحقيقية، ويسعون إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وهذا يؤدي في معظم الأحيان إلى التعصب والغلو والتطرف، ومحاولة عدم الاعتراف بالآخر، كما يدفع بالبعض إلى وضع الوسيلة في مستوى الغاية، أو تحل محلها^(٢).

وقد اجتهد بعض الباحثين للكشف عن العوامل التي تؤثر على التعصب، وانتهى إلى تحديد بعض العوامل منها، الإحباط، والاتساق العقدي بين الجماعات المتعصبة، وضعف التوافق النفسي، وانخفاض تقدير الذات، أما العوامل المعرفية فتتحصّر في أن الفرد المتعصب لا يتحمل الغموض، مما يدفعه إلى التفكير السطحي، وتجاهل المعلومات والأفكار المعقدة، وهذا يدفعه إلى مقاومة القلق الناشئ عن انخفاض قدرات الذات، وممارسة الاستنتاجات السريعة، وإصدار التعاميم المضللة، والتقليد الأعمى^(٣).

ويرى بعض الباحثين أن التعصب الديني والمذهبي أحد دوافع اللجوء إلى

(١) خليل الحدرى، التربية الوقائية في الإسلام، مكتبة الأنصار، جدة، ١٩٩٨ م، ص ٤١٦.

(٢) سعيد علي عبيد، مرجع سابق، ص ١٥.

(3) Loza,W. (2007)‘ The Psychology Of Extremism and Terrorism‘ A middle –Eastern perspective, Aggression and Violent Behavior, Vol. 12,p141.

العنف، وقد يتطور إلى ممارسة أنشطة إرهابية، فحيث ما توجد أقليات دينية ما في منطقة معينة، وحيث تُمارس هذه الأقليات الدينية شعائر عقدية وتعبدية على وجه مخالف أو متعارض مع الشعائر الدينية للأغلبية، ففي هذه الظروف يسود التعصب لدى بعض الأفراد، وتوجد لديهم الدوافع والمبررات للجوء إلى ممارسة العنف ضد تلك الأقليات التي تتجه بدورها إلى تشكيل مجموعات إرهابية مضادة للدفاع عن وجودها^(١).

ومما تقدّم يتبين أن للعامل الديني - الناتج عن منطلقات خاطئة - له أثرٌ بارز في تكوين الدوافع والمبررات لدى بعض الأفراد لممارسة أعمال العنف المهددة للأمن الفكري، حيث يُلاحظ أن الفرد الذي يُمارس أعمال العنف شخص يرفض الواقع، ويسعى لمحاربة المعتقدات السائدة فيه، وفرض معتقده وفكره عن طريق القوة والعنف، مع أن الفرد صاحب الفكر السليم لا يُمكن أن يلجأ لمعالجة قضايا الواقع عن طريق القتل، والتدمير، وإلحاق الضرر بمصالح الآخرين، وإنما يلجأ لمعالجة القضايا وفق الطرائق الشرعية والقانونية، وهذا الأمر يُشير إلى أن الأمن الفكري، أصبح مطلباً ضرورياً لوقاية المجتمع من الجماعات الفكرية التي تؤمن بأفكار العنف كوسيلة وحيدة لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وهذه العوامل الدينية الناتجة عن منطلقات خاطئة، وغيرها من العوامل الأخرى لها أثرها السلبي على الأمن الفكري لدى الطلاب، وتولد تصورات فكرية منحرفة تُنتج قناعات لممارسة أعمال العنف بجمع صورها، وأشكالها، وللتغلب على هذه العوامل فلا بد من نشر منهج الوسطية والاعتدال، وحث العاملين في الميدان التربوي بما فيهم الطلاب على تطبيقه قولاً وعملاً، وتعلم العلم الشرعي

(١) علي عبد القادر الشامي، "الإرهاب حقيقته وأسبابه ووسائل الحد منه في القانون الجنائي"، رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عدن، ٢٠٠٨ م، ص ١٠٨.

النافع المستقى من علوم الوحي (القرآن والسنة).

ثانياً: العامل التربوي:

يقصد الباحث بالعامل التربوي جميع الإجراءات والعمليات التربوية والتعليمية التي تحدثها المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية من خلال ما تقوم به من أدوار تربوية تسهم في بناء أفكار وتصورات، سواءً بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

وهناك مجموعة من العوامل التربوية لها ارتباطها بحياة الطلاب، وتختلف درجة تأثيرها على الأمن الفكري لدى الطلاب إلا أنها تشترك مع بعضها في رسم التوجه الفكري للطلاب على نحو من الصلاح إن كانت هذه العوامل صالحة، وعلى نحو من الانحراف إن كانت هذه العوامل منحرفة، ومن أبرز العوامل التربوية التي تؤثر على الأمن الفكري لدى الطلاب ما يلي:

١. الأسرة:

التراث العلمي النظري والميداني يعدّ التنشئة الأسرية وسيلة يعتمد عليها الآباء في تنشئة أبنائهم على القيم، والمثل، وأنماط السلوك التي تجعلهم يسعدون في علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين، وينجحون في أداء أعمالهم الحياتية، ويكاد يجمع علماء اجتماع التربية أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطلاب من النواحي الدينية، والفكرية، والأخلاقية، والاجتماعية، والجسمية، والنفسية.

والأسرة هي "الجماعة الأولى التي يُمارس فيها الفرد أولى علاقاته الإنسانية، ويكتسب من خلالها أنماط السلوك الاجتماعي"^(١)، كما تُمثّل اللبنة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الطالب السنوات الأولى من عمره، وهذه السنوات لها أكبر الأثر

(١) خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠ م، ص ٥٤.

في تشكيل شخصيته تشكياً يُلازمه مدى حياته، ويتميّز به عمّن سواه، فهي الخلية الأساسية في تربيته، والوسيط الرئيس في بناء شخصيته^(١). وتقوم الأسرة من خلال وظائفها المتعددة بدور رئيس في تربية أفرادها، وحمايتهم من الانحراف الفكري والأخلاقي، وبناء شخصيتهم للدخول إلى معترك الحياة المستقبلية على أساس من التوازن والتكامل، أما إذا أصاب "الأسرة اضطراب وتفكك، فإنه يجعلها غير قادرة على القيام بدورها تجاه أبنائها سواءً بتوفير الدعم والرعاية أو الحماية لهم، وذلك نتيجة اختلال دورها، وهذا يكون له انعكاسات سلبية على تربية الأبناء وضياح مستقبلهم"^(٢).

وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً على الأمن الفكري لدى الطلاب، وذلك لعدة أسباب منها: الصلة الدائمة، والتأثير المبكر والمباشر على الطلاب، حيث إن التفاعل بين الطالب والأسرة أشد كثافة، وأطول زمناً، كما تعدّ فترة ما قبل المدرسة من أهم الفترات المؤثرة في تشكيل أفكار وتصورات الطلاب، والتي بدورها تؤثر فيما بعد على الأمن الفكري لدى الطلاب^(٣). ومن أجل "إيجاد الإنسان الصالح أكدت جميع الأديان السماوية على أهمية الأسرة واهتمت بتكوينها لحكمة إلهية، وهي المحافظة على بني البشر من كل ما قد يؤذيهم مادياً أو معنوياً"^(٤). ويشير بعض الباحثين إلى أن عملية التنشئة الأسرية قد تكون خاطئة، وينقصها تعلم الأدوار الاجتماعية السليمة التي تقوم على اتجاهات الوالدين السلبية، كالنسلط، والقسوة، والإهمال، وعدم المساواة في المعاملة بين الذكور والإناث، وبين

(١) إبراهيم ناصر، أسس التربية، المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٧ م، ص ٣٨٣.

(٢) محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥ م، ص ٣٢.

(٣) حامد اسماعيل، وحمدي أبو الفتوح، من أصول التربية الإسلامية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٦ م، ص ٢٦٩.

(٤) خليل عبد الرحمن المعاينة، مرجع سابق، ص ٥٦.

الكبار والصغار^(١). وتقصير الأسرة في أداء دورها في تربية أبنائها، وعدم مراعاتها لخصائص نموهم وحاجاتهم يؤثر على بناء شخصيتهم الفكرية والأخلاقية، ويؤكد هذا ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات العلمية، أشارت إلى أن الجانحين، والمتطرفين، ومرتكبي أعمال العنف، والخارجة عن النظام والقانون غالباً ما يكونون من أسر غير مستقرة اجتماعياً، وغير قادرة على القيام بدورها التربوي^(٢).

ويتفق الباحث مع ما قاله (مرسي، والجمعي)، ويضيف إلى ذلك أن عدم التوافق بين الوالدين، وتقصيرهم في أداء دورهم التربوي، وممارستهم مع أبنائهم أساليب تربوية خاطئة، كالتعامل بالشدّة، وعدم إشعارهم بالحب، والعطف، والحنان، ومعاملتهم كالغرباء توجد لديهم - وبالذات من بلغوا سن المراهقة - قيماً وأفكاراً غير مرغوبة اجتماعياً، فتؤثر على شخصيتهم وتفكيرهم، مما يجعلهم ينشأون ناقمين على المجتمع متخذين من انحرافهم وسيلة للانتقام منه. وتتبع بعض الدول من خلال ما توصلت إليه بعض الدراسات العلمية من أن الأسرة المفككة والجانحة تحتاج إلى التدخل السريع من قبل المؤسسات التربوية لتحصين أفرادها من الانحراف، فعمدت على تضمين المناهج الدراسية بعض المفاهيم التي من شأنها أن تسهم في معالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على اختلال الأمن الفكري^(٣).

ويتبين من نتائج الدراسة التي أجراها (رشوان) أن هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية ومدلولات أعمال العنف، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى معدل

(١) حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٠ م، ص ٧٣.

(٢) عبد الله الجمعي وآخرون، علم النفس الجنائي، مطابع الأمن العام، الرياض، ١٩٩٥ م، ص ٨٠.

(٣) محمد شحات الخطيب، الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، مكتبة فهد الوطنية، الرياض،

لممارسة أعمال العنف ممن هم في سن المراهقة، حيث بلغت النسبة (٥٠%)، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية التي تعيشها الأسرة وأعمال العنف، حيث أظهرت النتائج أن أعلى معدل لممارسة العنف كانت من الأسر التي يعمل رب البيت خارج المنزل طوال اليوم، حيث بلغت نسبتهم (٢٦)، (٦٧%)، ويليهما من الأفراد الذين يعيشون في أسر يكثر فيها التشاجر بين الوالدين، حيث بلغت نسبتهم (١٨، ٣%)^(١).

ومن المعلوم أن الأساليب غير التربوية التي تتبعها الأسرة تؤثر سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب، حيث وجد أن الطالب الذي يُعطى قدرًا قليلاً من التقبل، ويشعر أنه مرفوض من قبل أفراد الأسرة، ويتعامل معه معاملة على درجة عالية من الشدة والقسوة تؤدي إلى عدم الاستقرار وضعف الأمن النفسي، كما وُجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العلاقات الاجتماعية غير المشبعة بالعطف والحب من قبل الآباء، واختلال الأمن الفكري^(٢).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن الأسرة تؤثر على الأمن الفكري لدى الطلاب إيجاباً في حالة ايجابية تلك العوامل، وتؤثر سلباً على الأمن الفكري في حالة سلبية تلك العوامل، كما يرى أن هذه العوامل تتوقف على مدى اتصال الأسرة بالمدرسة، وبقية المؤسسات التربوية والاجتماعية الموجودة في المجتمع لمتابعتها، والتعاون معها من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها.

٢. المدرسة:

تقوم المدرسة بدور مكمل لدور بقية المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى في تربية الطلاب تربية فكرية معتدلة، وليس بدور البديل عنها، فهي باعتبارها

(١) حسين رشوان، الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط ١،

٢٠٠٢م، ص ٨١ - ٨٢.

(٢) سعود حمود خريف، مرجع سابق، ص ٤٥.

مؤسسة تربوية يتأثر الطالب بما يحصل داخلها من مواقف تربوية وتعليمية متنوعة مخطط ومنظم لها، وحتى لو رفضها أو رفض بعضاً منها، فتأثره بها حاصل لا محالة إيجاباً أو سلباً.

وهناك بعض الآراء التي تُشير إلى أن المدرسة تُعد من أعظم المؤسسات التربوية والتعليمية المؤثرة على الأمن الفكري لدى الطلاب إيجاباً أو سلباً، ففيها يُمكن أن تُشاع الفضيلة أو الرذيلة، وفيها يُمكن أن يُعد الإنسان الصالح أو الإنسان غير الصالح^(١).

والتعليم المدرسي هو الذي يهيئ المناخ المناسب لبناء الأفكار لدى الطلاب وتربيتهم التربوية المتكاملة والمتزنة، لكن بعض الباحثين يُشير إلى أن "كثيراً من الاختلالات الموجودة في المؤسسات التربوية والتعليمية وفي مقدمتها المدرسة، كاقْتصار التعليم على حشو عقول الطلاب بالمعلومات، وافتقاد التخطيط، والتنسيق، والتكامل، جعل مخرجاتها من الطلاب يتصفون في الغالب أنهم أنصاف متعلمين، وغير قادرين على إدراك وفهم أي قضية فكرية تدور في الساحة المحلية والدولية، وهذا لون من ألوان الأمية التي تؤثر سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب"^(٢).

ويتضح فاعلية دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال تأثيرها القوي على شخصية الطالب الجانح من ناحية، وتأثيرها على البيئة المحيطة من ناحية أخرى، "فالمدرسة من أهم المؤسسات التعليمية إلا أنها قد تُخفق في أداء وظيفتها لاحتمال مجموعة من المشكلات والتحديات منها: ما يتعلق بالإدارة المدرسية، والمعلمين، ومنها ما يتعلق بالمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية، أو

(١) جبير سليمان الحربي، مرجع سابق، ص ٣٤.

(٢) عطية إبراهيم المنياوي، الإرهاب وعلاجه، مكتبة الايمان، القاهرة، ٢٠٠٧ م، ص ١٢٧.

النظام التعليمي بصفة عامة^(١).

وإذا كان للإداريين والمعلمين دورٌ كبيرٌ في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، فإن هذا الدور يتوقف على ما يمارسون من سلوكيات، وعلى ما يستخدمون من وسائل وأساليب تربوية خاطئة تجاه الطلاب، كالإيذاء المادي والمعنوي، وعدم السماح لهم بالتعبير عن آرائهم، فهذا يزيد من النزاعات العدوانية لدى الطلاب، ويجعل البعض منهم يتسرب عن الدراسة، مما يزيد من احتمالات انتمائهم إلى الجماعات التي تؤمن بالعنف، كما أن خروج الإداريين، والمعلمين عن دورهم التربوي، وتبنيهم لبعض الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وبثها من خلال أداء دورهم التربوي والتعليمي تؤثر سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب.

ولعل الأساليب التي يقوم بها الإداريون والمعلمون في تعاملهم مع مشكلات الطلاب من قسوة في الإدارة أو أثناء التدريس، وعدم إلمامهم بخصائص نمو الطلاب، وطبيعة المرحلة التي يمرون بها تؤدي إلى إيجاد طلاب غير قادرين على حل مشكلاتهم، وقد يتطور ذلك إلى إصابتهم بالإحباط، واضطراب الصحة النفسية التي بدورها تؤدي إلى سلوك العنف^(٢). كما أن ضعف احتواء المقررات الدراسية لثقافة الأمن الفكري، وعدم توزيعها بطريقة متوازنة على جميع صفوف المرحلة التعليمية، وعدم تلبية احتياجات الطلاب في مجال توعيتهم بأمور دينهم، وتثويرهم فكرياً للقدرة على مواجهة تحديات العصر، واعتمادها على التلقين وحشو الذاكرة، وإغفال الملكات الأخرى للعقل، فإنها توجد طلاب ناقصي الوعي بدينهم الإسلامي،

(١) محمد عارف، الجريمة والمجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١ م، ص ٧٨.

(٢) حسين رشوان، الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٥ م، ص ٨٢.

ولديهم سهولة للانقياد إلى مسالك الانحراف^(١).

كما أن "نقص الثقافة الإسلامية ذات الأبعاد المعتدلة والمتزنة من المناهج الدراسية تسهم في ممارسة بعض الطلاب للزمت والتشدد، وتبديد مفهوم التعايش السلمي مع غير المسلمين"^(٢).

وبالبحث يتفق مع ما ذهب إليه (الظاهري، والحربي) من أن ضعف احتواء المقررات الدراسية على مضامين ومفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالعقيدة، والعبادات، والمعاملات المستندة إلى القرآن والسنة المطهرة، وعدم تلبيتها لاحتياجات الطلاب، وكذلك مع ما ذهب إليه (الحارثي) من أن "المناهج الدراسية غير المجدية في مضامينها وإخراجها، والإدارة المتسلطة، والمعلم الذي لا يمثل القدوة الحسنة، والأنشطة المدرسية غير الهادفة، فهذه جميعها تؤثر سلباً على أفكار وتصورات الطلاب"^(٣).

وقد لا يتمتع الطالب داخل المدرسة بنوع من الحرية والشعور بالمسؤولية، ولا يحصل على النمو المتوافق مع ميوله وحاجاته، وعند ذلك يُصاب بالإخفاق، والقلق، والشعور بالنقص، ومن ثم يتجه لممارسة بعض الأعمال غير المشروعة لإثبات ذاته، والتعويض عن النقص الذي يشعر به^(٤).

ويذكر (مطهر) أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري فيما يخص الأنشطة الطلابية يتمثل في التالي^(٥):

(١) خالد صالح الظاهري، دور المدرسة في مكافحة الإرهاب من منظور التربية الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر مكة السادس، مكة المكرمة، ص ٦٠ - ٦١.

(٢) جبير سليمان الحربي، مرجع سابق، ص ٦٨.

(٣) زيد زايد الحارثي، "مرجع سابق، ص ٦١.

(٤) عبد العزيز القوصي، أضواء على التربية الإسلامية، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٨٥ م، ص ٩٨.

(٥) صالح يحيى صغير مطهر، مقابلة الباحث، نائب مدير إدارة العلوم الطبيعية بديوان التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ٢٤/٣/٢٠١٧ م.

- ١- إقامة الأنشطة والفعاليات التي تعزز الولاء الوطني ونبذ العنف والتطرف.
 - ٢- الاستفادة من الأنشطة التي يحبها الطلاب، ويرغبون في المشاركة فيها بما يعزز الأمن الفكري والولاء الوطني.
 - ٣- عمل الجماعات والأسر الثقافية وتحديد خططها، ومتابعة تنفيذ أنشطتها الموجهة نحو الوسطية والاعتدال.
 - ٤- ربط الأنشطة بالأجهزة الأمنية والتوعية من خلالها بمخاطر العنف والتطرف.
- ويؤدي عدم توافق الأنشطة المدرسية مع احتياجات الطلاب إلى "محاولة البعض منهم للبحث عن وسائل أخرى خارج المدرسة تلبي احتياجاتهم، حيث بيّنت نتائج الكثير من الدراسات أن أكثر من ثلث أحداث المنحرفين كانت من الطلاب المنقطعين عن الدراسة^(١).

ومن المعطيات الإحصائية المتعلقة بمدى علاقة المستوى التعليمي باختلال الأمن الفكري، فقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها (رشوان) في المجتمع المصري أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المستوى التعليمي والتصورات الفكرية المنحرفة والمتطرفة، فكلما قلَّ مستوى التعليم كلما ازدادت عند الفرد، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن نسبة الأميين ممن يمارسون أعمال العنف بلغت (٦٧.٣٦%) بينما انخفضت النسبة إلى (١.٦٧%) لكل من الحاصلين على شهادة المرحلة الثانوية العامة، وكذلك الحاصلين على مؤهلات جامعية^(٢).

وبنظرة للواقع التعليمي الراهن في الجمهورية اليمنية، فإن معدل درجات الطلاب الخريجين من الثانوية العامة تُحدد مصير التحاقهم بالتعليم الجامعي، حيث تشترط الجامعات اليمنية الحكومية حصول الطالب على نسبة (٧٥%) في نتيجة

(١) إبراهيم سليمان السليمان، "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦ م، ص ٣٦.

(٢) حسين رشوان، مرجع سابق، ٢٠٠٢ م، ص ١٧٢.

امتحان الشهادة الثانوية العامة حتى يلتحق بالتعليم الجامعي، ومع ذلك فإن الطاقة الاستيعابية للجامعات اليمنية الحكومية تحول دون التحاق الطلاب الحاصلين على معدل أدنى من هذا المعدل المطلوب، مما يجعل أغلب الطلاب يتوقفون عن مواصلة التعليم الجامعي، وهذا قد يؤثر سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب^(١).

ويضاف إلى ما سبق أن شبه انعدام الرؤية المستقبلية في النظام التربوي والتعليمي في الجمهورية اليمنية التي تحفز الطلاب، وتشد همهم من أجل فاعلية التحصيل العلمي، ومواصلة التعليم جعلت الكثير من الطلاب يرفضون مواصلة التعليم تحت هذه الظروف، وكذلك غموض مستقبلهم، وانعدام العمل، حتى تولّد لدى البعض أنه من السذاجة الالتحاق بتعليم لا يُستفاد منه، وهذا له انعكاساته السلبية على الأمن الفكري لدى الطلاب^(٢).

ويرى الباحث أن غياب السياسات والاستراتيجيات الواضحة للتربية والتعليم، وعدم وجود فلسفة تربوية واضحة تقوم عليها التربية والتعليم، وإن وجدت لا ترى النور في أرض الواقع، والتقصير بالعناية والاهتمام بالعنصر البشري في السياسات التربوية والتعليمية، فكل ذلك أسهم في تدني مستوى التعليم، وتدهور النظام التربوي والتعليمي في الجمهورية اليمنية، كما أن لها انعكاسات سلبية من المتوقع أن تؤثر على اختلال الأمن الفكري لدى الطلاب.

٣. المسجد:

باعتبار المسجد أحد المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم فإنه يُمثّل مركز إشعاع لبناء المعتقدات والأفكار المعتدلة التي يدعو إليها الدين الإسلامي الحنيف، كالوسطية والاعتدال، ونبذ الغلو والتطرف، والدعوة للتعايش السلمي، وقبول الرأي

(١) وزارة التربية والتعليم، الاستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي ٢٠٠٦-٢٠١٥، ٢٠٠٦ م، ص ١٦ - ١٧.

(٢) سهير علي عاطف، ظاهرة التطرف بين الشباب في المجتمع اليمني، مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية، صنعاء، ٢٠٠٩ م، ص ٣٨.

الأخر، وغيرها من الأفكار التي تُعزز الأمن الفكري لدى الطلاب، وهذه الأفكار يتربى عليها أفراد المجتمع في المسجد من خلال أداء الصلوات الخمس، والاستماع لخطب الجمعة، والدروس والمواعظ القيّمة التي تُلقى في المسجد.

والمسجد من خلال أنشطته يقوم بدور مُكمل لدور الأسرة والمدرسة في تكوين المفاهيم والتصورات المعتدلة، وترسيخ الأخلاق الحميدة، وإظهار وسطية الدين الإسلامي واعتداله في العقيدة والعبادة والمعاملة، وتصحيح التصورات الفكرية الخاطئة التي تسربت إلى عقول بعض الطلاب، والمفاهيم المغلوطة عن الدين الإسلامي، والرد على الشبه والشائعات التي يُثيرها أعداء الإسلام، وبيان موقف الإسلام من أعمال العنف، وتوعية أفراد المجتمع بأحكام الجهاد وضوابطه، والولاء والبراء ولوازمه، والتحذير من الغلو والتطرف في الدين الإسلامي، ومن الابتداع فيه، أو التساهل بتعاليمه، أو التقليل من شأنه، فكل ذلك من أعظم صور الانحراف الفكري^(١).

و"ضعف دور المسجد سببه تقليص رسالة المسجد، حيث انحصرت في أنه أصبح مكاناً تؤدي فيه الصلوات المفروضة، بينما هو في الأساس مكان يُمارس فيه الطلاب أداء العبادات، ويتلقون فيه التربية والتعليم، والتوجيه والإرشاد من خلال ما يُقام فيه من خطب ودروس، وهذا له تأثيره الإيجابي على الأمن الفكري لدى الطلاب"^(٢).

ويرى بعض الباحثين: "أن الخطاب الدعوي المسجدي المتشدد قد يهيئ البيئة المناسبة لانتشار الأفكار التي قد تؤثر سلباً على الأمن الفكري، نظراً لما يلقاه من تجاوب في نفوس بعض الطلاب وبالذات المنغلقيين على ذواتهم، وسريعي الانفعال

(١) بتصريف من مقابلة الباحث مع نائب مدير إدارة الرقابة والتفتيش بوزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١٧م.

(٢) سعد صالح العتيبي، "مرجع سابق، ص ٢٨.

والحماس" (١).

في حين يرى البعض من الباحثين: "أن الشحن العاطفي غير المرشد من قبل بعض الدعاة والمرشدين عن الجهاد وفضله، وعن شيوع المنكرات والمظالم في المجتمعات الإسلامية، وعن مكائد الأعداء وظلمهم للمسلمين، فإن هذا الشحن غير المرشد يُوقد الغيرة في بعض النفوس، ويشوق للبذل والمدافعة، ومع قلة الفهم والعلم، وغياب الضوابط الشرعية لفقه الجهاد يسهل استجابة البعض من الطلاب لدعاة التطرف والعنف" (٢).

وقد توصلت نتائج الدراسة التي أجراها (المالكي) أنه يجب مراعاة ألا تكون المساجد منطلقاً لنشر الأفكار المنحرفة الداعية للعنف من خلال الوعظ والإرشاد، حيث أفاد أفراد عينة الدراسة بأن هذا الدور مهم بدرجة (عالية جداً) (٣).

ويذكر (الحوصلي) (٤) أن من الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه، وترسيخ الانتماء من خلال وجود الإدارة القدوة، والمعلم المتزن، واتاحة الفرصة الكاملة للحوار بين المعلمين والطلاب، وتفعيل الأنشطة الإيمانية والترفيهية.

ويتوقف نجاح دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري على الأدوار المتوقع أن يقوم بها الأشخاص العاملون في المسجد من أئمة، وخطباء، وعلماء، ومرشدين، لما لهم من قبول بين أفراد المجتمع، وتخصصهم في العلوم الشرعية، بالإضافة إلى أنهم يمتلكون بحكم عملهم أفضل منابر الاتصال الجماهيري وأكثرها تأثيراً، لذلك ينبغي على الجهات المشرفة على المساجد، وبالذات وزارة الأوقاف والإرشاد

(١) سلطان حسين شايع، مرجع سابق، ص ٢٧.

(٢) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، مرجع سابق، ص ١٤٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٣١٢.

(٤) خالد الحوصلي، مركز البحوث والتطوير التربوي صنعاء، مقابلة الباحث ٢٥/٣/٢٠١٧م.

الاهتمام بإعداد الأئمة، والخطباء، والدعاة والمرشدين، حيث يكونون قدوة حسنة، ومتسمين بالوسطية والاعتدال، وبعيدون عن الغلو والتطرف، وحُسن اختيارهم وتأهيلهم تأهيلاً يتناسب مع طبيعة العنصر.

٤. جماعة الرفاق:

"جماعة الرفاق هي تلك الجماعة التي تتكون من مجموعة من الأفراد يُمكن أن يتعامل كلٌّ منهم مع الآخر على أساس من الندية والمساواة، وسواءً كانت هذه الجماعة تتكون من أطفال أو راشدين، فإن الأمر متشابه من حيث أساس التعامل والتفاعل، ومن حيث ما تؤديه من وظائف لأفرادها"^(١).

وجماعة الرفاق تؤثر على الأمن الفكري لدى الطلاب تأثيراً مباشراً خاصةً إذا كانوا متجانسين فكرياً، واجتماعياً، وسياسياً لأن الميل الطبيعي تجاه جماعة الرفاق يُعد بمنزلة العامل المساعد لاكتساب الأفكار، والتصورات والسلوكيات، وذلك عن طريق المعاشية بين أفراد جماعة الرفاق، كما أنها تقوم بدور مهم في تصحيح الأفكار والتصورات المنحرفة والمتطرفة لدى بعض أفرادها، وهي تحقق هذا نظراً لما تتميز به من حرية في المواجهة والمصارحة بين أعضائها لتقارب مستوياتهم العمرية، التعليمية، والاجتماعية، ولما لها من ضغط على أعضائها وهو في الواقع أقوى من ضغط أي فرد خارجها"^(٢).

وتأثير جماعة الرفاق "قد يفوق تأثير الأسرة والمدرسة في مجالات ترسيخ الأفكار والمعتقدات خاصة في الفترة الأولى من مرحلة المراهقة التي تتصف بسرعة نمو التغيرات الجسمية والعقلية، وتكثر ببعض صعوبات التكيف الاجتماعي، مما

(١) سيد أحمد عثمان، المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط ٣، .

١٩٨٦ م، ص ٩٨.

(٢) بتصرف من مقابلة الباحث مع مدير إدارة إنتاج البرامج التدريبية بوزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، بتاريخ ٢٩/٣/٢٠١٧ م.

يجعل بعض الطلاب يلجأ في الكثير من الأحيان إلى من هم في سنه لإيجاد التفسيرات المقنعة لتلك التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة العمرية، والتي يجد حرجاً في مناقشتها مع والديه أو معلميه، فيرى أن في انتمائه لجماعة الرفاق إشباعاً للكثير من حاجاته الفكرية، والاجتماعية، والنفسية^(١).

وفي هذا الصدد يشير بعض الباحثين إلى أن جماعة الرفاق لا يكون لها تأثير إلا لمن هم في سن المراهقة، لأن الطالب في هذه المرحلة العمرية لديه الاستعداد القوي للتأثر بأفكار وسلوكيات الأقران، ولديه الشجاعة، والإقدام على ممارسة أي عمل. وقد بيّنت نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها (رشوان) أن رفقاء السوء من أهم العوامل التي تؤدي بالفرد للانخراط مع الجماعات المنحرفة والمتطرفة، حيث أظهرت النتائج أن أعلى نسبة كانت لمن أجابوا على هذا بنعم (٦٠,٠٠%)، كما أظهرت النتائج أن طريقة جذبهم كانت عن طريق الإغراء بالمال، حيث بلغت نسبة الاستجابات (٥٠,٠٠%)^(٢).

وتوصلت نتائج أغلب الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال إلى أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين رفقاء السوء - وهم القرناء أو الأصدقاء - الذين يرتبط بهم الطالب، واختلال الأمن الفكري^(٣).

وتأكيداً على أن جماعة الرفاق تُعد أحد العوامل المؤثرة إيجاباً أو سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب ما قاله الرسول - ﷺ -: « مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة »^(٤).

(١) عمر محمد الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣ م، ص ١١٢.

(٢) حسين رشوان، الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، ص ٨٠.

(٣) زيد زايد الحارثي، مرجع سابق، ص ٦٢.

(٤) محمد إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، مرجع سابق، (٢١٠٤/٥).

ثالثاً: العامل الاجتماعي:

يُقصد بالعامل الاجتماعي العادات والتقاليد، والأعراف، والمكونات الاجتماعية بكل معطياتها التي تؤثر على الأمن الفكري لدى الطلاب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، سواء كانت متداخلة ومتشابكة أو غير ذلك، فإن جميعها تعمل بقدر متفاوت، ولها تأثيراتها المختلفة.

ومن جانب آخر يؤكد علماء الاجتماع أن للعوامل الاجتماعية أثراً كبيراً في ترسيخ الأفكار، وبناء التصورات، واكتساب القيم، وإصدار الأحكام القيّمة لدى أفراد المجتمع بما فيهم طلاب المدارس^(١). وبناء الأفكار والتصورات لدى الطلاب لا تأتي من فراغ بل تُستمد في بداياتها من البيئة الاجتماعية بمعناها الواسع، فالطالب يستمد أفكاره وتصوراته وفق استعداداته، وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وما يتلقاه من تنوع اجتماعي، سواء من عادات، وتقاليد، وأعراف اجتماعية تُسهم في بناء أفكاره، وتُحدد مساره الفكري أثناء تفاعله معها، "لذلك فإن الفرد الذي لا يحترم الحقوق والواجبات والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية الحميدة التي وافق عليها أفراد المجتمع تُصبح حياته الاجتماعية جحيماً لا يطاق؛ لأنه لا يستطيع أن يعيش من دون أن يتجاوب مع اتجاه وأفكار أفراد المجتمع السليمة، ومن دون أن يدخل معهم في علاقات ومعاملات اجتماعية إرادية أو غير إرادية، ومن دون أن يتمثل في تصرفاته ما يوافق تصرفات أفراد المجتمع التي تتوافق مع الدين الإسلامي الحنيف"^(٢). وأكدت دراسة (بهنام) بأن هذا التأثير ينجم تبعاً لسلسلة انقياد الطالب، وضعف تجاربه، ودرجة الاستعداد الفطري لديه، فإذا كان المجتمع المحيط بالطالب يوجد فيه أفراد يؤمنون بالأفكار المنحرفة والمتطرفة، فإنه بدافع إحياء الذات، والمجاسة،

(١) حامد إسماعيل، وحمدى أبو الفتوح، مرجع سابق، ص ١٨٣.

(٢) فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م، ص ٣٤٢.

والاحتكاك بهم يدفع ببعض الطلاب إلى التأثر بهم، واعتناق أفكارهم^(١). ومن الباحثين من يرى أن للدعوات الطائفية والطبقية التي سادت في بعض المجتمعات ومنها المجتمع اليمني الأثر في نشوء الصراعات الفكرية والاجتماعية، وتزايد التوترات بين الفئات المكونة للنسيج الاجتماعي، ومن ثم لجأ بعض الأفراد المنتمين إلى هذه التوجهات الطائفية والفئات الطبقية الاجتماعية إلى استخدام أعمال العنف لتصفية الحسابات^(٢).

"ومن خلال التفاعل الاجتماعي للطالب في المجتمع الذي يعيش فيه، وممارسته لعدد من الأدوار يكتسب الكثير من الخبرات، وتتكون لديه عدد من الأفكار والتصورات، والتي بدورها تسهم في تحديد توجهه الفكري، ولكن في حالة عدم وجود توافق وانسجام بين العوامل المختلفة للتنشئة الاجتماعية، فإنه يترتب عليها وجود خلل في عملية التنشئة الاجتماعية، مما يتسبب في بروز عدد من المشكلات الفكرية التي تؤثر على اختلال الأمن الفكري"^(٣).

وعليه فإن الطالب يستمد أفكاره ومعتقداته بطريقة متدرجة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ووفقاً للعادات والتقاليد الحميدة التي يتسم بها المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تمثل بالنسبة إلى المجتمع قوانين فكرية وأخلاقية رغم أنها غير مكتوبة، إلا أن قوة تأثيرها على الأمن الفكري لدى الطلاب تفوق تأثير القوانين المكتوبة، ورغم شيوع الكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية السيئة، كالعصبية الجاهلية، والتميز الطبقي، فإن مثل هذه العادات والتقاليد تعد من العوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب، وفي هذا المجال يبقى الأمل مرهوناً على

(١) رمسيس بهنام، علم الوقاية والتقويم والأسلوب الأمثل لمكافحة الجريمة، مكتبة المعارف، الإسكندرية،

١٩٨٤م، ص ١٤٥.

(٢) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، "مرجع سابق"، ص ١٨٣.

(٣) سهير علي عاطف، مرجع سابق، ص ٢١.

النُخب المتعلمة في المجتمع اليمني للمحافظة على العادات، والتقاليد الاجتماعية الحميدة، ونبذ العادات والتقاليد السيئة حتى يتحقق للطلاب الأمن الفكري.

رابعاً: العامل السياسي:

شيوخ مظاهر اختلال الأمن الفكري في أي بلد في العالم لا تخلو من عوامل سياسية خاصة إذا ارتبطت بعدم الاستقرار السياسي في البلد، والظلم، والاستبداد، والسياسات غير العادلة التي تنتهجها الأنظمة الحاكمة، فهذه العوامل وغيرها لها تأثيرها على الأمن الفكري، فالاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي في أي مجتمع تمثل بيئة مناسبة لانتشار الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وتفتح الباب واسعاً للفوضى، وعدم الأمن والاستقرار، وهذا يأتي نتيجة "للسياسات غير العادلة التي تتخذها بعض الأنظمة الحاكمة ضد مواطنيها، والكبت السياسي، وتغيبهم عن المشاركة السياسية"^(١).

وعن هذا يقول (العموش): "إن الجماعات التي تؤمن بأفكار العنف تنتشط أعمالها في ظل الاضطرابات السياسية"^(٢)، حيث تجد في مثل هذه الظروف الفرص المتاحة للانتقام من الدولة والإضرار بمصالحها، نظراً للمواقف السياسية التي تنتهجها تجاه قضية معينة، أو لانحيازها إلى جانب دون آخر، أو لإجبارها في تغيير سياستها تجاه أي قضية معينة، أو انحيازها إلى جانب دون الآخر، أو محاولة إجبار الدولة للإفراج عن سجناء خاصة المسجونين على قضايا سياسية أو أمنية^(٣).

ويُعدّ غياب مبدأ الشورى والديمقراطية وحرية التعبير، والتعددية السياسية التي من أهم شروطها التداول السلمي للسلطة، وتجاوز قيادات الأنظمة الحاكمة

(١) نبيل أحمد حلمي، الإرهاب الدولي وفقاً للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٢٣.

(٢) أحمد فلاح العموش، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب، الرياض، د. ط، ١٩٩٩م، ص ١٠٥.

(٣) محمد عبد الله العميري، موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،

لصلاحياتهم، وتعسفهم، وطغيانهم واستفرادهم بآرائهم، وممارساتهم لعلميات القهر، والتسلط، والاستبداد، ومصادرة الحقوق والحريات، وحرمان غالبية أفراد المجتمع من أبسط مقومات الحياة، فهذا من شأنه يُؤلّد الجماعات السرية، وردود الأفعال القوية التي لا تجد ما تصب فيه غضبها، وتُفرّغ عواطفها سوى ممارسة أعمال العنف^(١).

فالشورى والديمقراطية تُعطي أفراد المجتمع فُرصاً للتعبير عن آرائهم، وأن يشاركوا في صنع القرار، كما أن غياب القنوات الشرعية التي تتيح للأفراد فرصة حرية التعبير عن آرائهم، ونيل حقوقهم^(٢).

ومعاملة الأنظمة الحاكمة لمواطنيها معاملة غير عادلة قد تدفع ببعض المواطنين إلى ممارسة أعمال - في الغالب - خارجة عن النظام والقانون احتجاجاً على تلك السياسات غير العادلة التي تنتهجها تلك الأنظمة الاستبدادية ضد مواطنيها^(٣).

ويأتي اختلال الأمن الفكري نتيجة عدم الوعي، وقلة الخبرة والممارسة في مجال العمل السياسي، وتقويم المواقف والأحداث في ضوء الاعتبار والمصالح الشخصية الضيقة، ففي المجتمع اليمني ظهرت في الآونة الأخيرة توجهات فكرية لا تؤمن بالتعددية السياسية كوسيلة للوصول للسلطة، وإصلاح الوضع الراهن، وإنما تؤمن بأن الجهاد في سبيل الله باستخدام القوة على حد زعمهم هو الوسيلة الأولى والأخيرة، وأن كل وسائل التغيير لا يمكن أن تحقق ما يُحققه الجهاد من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية في أرض الواقع، مما جعلها تدفع بأعضائها إلى ممارسة أعمال العنف للوصول إليه بطرائق غير شرعية، وغير قانونية^(٤).

(١) عطية إبراهيم المنياوي، مرجع سابق، ص ١٠٧.

(٢) علي عبد القادر الشامي، مرجع سابق، ص ٨٤.

(٣) شرف غالب لقمان، الإرهاب في مواجهة الإرهاب، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، د. ط، د. ت، ص ٤٥.

(٤) سعيد علي عبيد، مرجع سابق، ص ١٦.

ويرجع الباحث السبب في اختلال الأمن الفكري، وظهور الجماعات التي تؤمن بأفكار العنف على نطاق واسع - في أغلب دول العالم - إلى انحسار دور المنظمات الدولية في تنفيذ سياسات الدول الكبرى، وظهور النظام أحادي القطب الذي انفردت به بعض الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية، وعملت على بسط نفوذها، وفرض ما يخدم مصالحها غير عابئة بالمنظمات الدولية، كمجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة التي اقتصر دورهما على إضفاء الشرعية على تصرفات الدول الكبرى المهيمنة وإن كانت غير شرعية.

خامساً: العامل الاقتصادي:

يؤدي تفاقم المشكلات الاقتصادية في مجتمع يسود فيه الفقر، والبطالة، وارتفاع غلاء الأسعار مقابل قلة الدخل إلى إصابة بعض أفراد المجتمع، وبالذات من هم في مرحلة الشباب بالإحباط واليأس، والإحساس بالعداء تجاه الجهات الرسمية المسؤولة عن إدارة الوطن.

والعامل الاقتصادي بتقلباته، وما يلحقه من تغيرات، وما يتعلق به من فقر وبطالة في العمل، وتدنٍ في مستوى دخل الفرد الاقتصادي يُعد أحد العوامل المؤثرة على الأمن الفكري خاصة إذا اجتمع هذا العامل مع العوامل الأخرى.

ومما لا شك فيه أن ممارسة بعض مظاهر اختلال الأمن الفكري تُمارس من قبل أفراد يعانون من أوضاع اقتصادية سيئة، ويشعرون بالفوارق الطبقيّة في المجتمع الذي يعيشون فيه، "وتتجلى هذه العلاقة، كما تُشير نتائج بعض الدراسات العلمية في استغلال بعض الجماعات - ذات التوجهات الفكرية المنحرفة والمتطرفة - الفقر لدى بعض الأفراد، فتمدهم بالمال لإشباع حاجاتهم ومتطلباتهم للوصول إلى درجة الثراء المالي، وذلك لإغرائهم للانضمام معهم، واستغلالهم في تنفيذ مخططاتهم"^(١).

(١) محمد عارف، مرجع سابق، ص ٣٧٦.

وإن للفقر آثاراً واضحة على مستوى طائفة كبيرة من الناس، ويؤدي إلى نتائج عكسية في مجال تكوين الأفكار والاتجاهات، حيث أن إصابة طائفة من الأفراد بفقر مفاجئ أو عندما يعجزون عن تحقيق الإشباع الذي كانوا يتمتعون به من قبل، فإن لهذه النتيجة من الأثر ما يفوق كثيراً أثر الفقر الدائم الذي يكون الفرد قد تعود عليه، ورتب أموره على أساسه، إذ أن الفقر المفاجئ يجعل صاحبه شديد القلق كثير الاضطرابات، وقد يدفعه ذلك إلى سلوك ارتكاب الجريمة لسد الحاجة، وتضييق الهوة بين واقعه وبين وضعه الاقتصادي السابق^(١).

ويتنوع معدل "ارتكاب السلوك الإجرامي حسب مستوى دخل الفرد الاقتصادي، حيث لوحظ أن في المجتمعات التي يرتفع فيها مستوى دخل الفرد وتحسن معيشته أن معدل ارتكاب الجريمة قد قلّت مقارنة بالمجتمعات التي يقل فيها مستوى دخل الفرد^(٢).

ويرى الباحث أنه كلما كان دخل الفرد متدنياً ولا يلبي الحصول على المتطلبات الأساسية للحياة، فإن رضا الفرد يكون مضطرباً وغير مستقر، وهذا الاضطراب يؤلّد شعوراً سلبياً لدى الفرد تجاه الانتماء لوطنه، كما يدفع البعض إلى الانضمام إلى جماعات متطرفة وخارجة عن النظام والقانون تؤهمهم بتحسين وضعهم الاقتصادي. وإذا كانت نتائج الدراسات العلمية قد توصلت إلى أن هناك عوامل اقتصادية تؤثر سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب، فإن الحاجة أصبحت في هذه الأيام من الضرورة بمكان للتعاون في بناء اقتصاد وطني قوي تتكسر عليه رماح الجماعات التي تؤمن بأفكار العنف، وتستغله لإغراء أصحاب النفوس الضعيفة لتحقيق مآربهم وأهدافهم، وهذا لن يكون إلا من خلال تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع اليمني، وتربية الطلاب على حب المصالح العامة والمحافظة عليها، وحثهم على حب العمل

(١) علي عبد القادر الشامي، المرجع السابق، ص ٨

(٢) محمد زكي أبو عامر، مرجع سابق، ص ٢٩.

والكسب المشروع، وغرس قيم احترام العمل اليدوي.

سادسا: العامل النفسي:

يرى أصحاب المدرسة النفسية أن العوامل التي تؤثر على الأمن الفكري لا تقتصر على العوامل الدينية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، بل تكون أيضاً نتيجة عوامل نفسية، كالكبت، والشعور بالحرمان، والإحباط، والإحساس بالخطر.

ويؤدي العامل النفسي الناشئ عن ضعف الوازع الديني، والفراغ الروحي، واختلال القيم والموازن، والقلق، والإحباط، وغياب فرص الحياة الكريمة إلى انفعالات وضغوط نفسية زائدة تولّد لدى الفرد الشعور بالكراهية تجاه المجتمع أو النظام السياسي الحاكم، والرغبة في الانتقام منه^(١).

وأكدت الدراسات العلمية أن الصدمات الانفعالية، والأمراض النفسية التي يُصاب بها الفرد في الصغر وخاصة إذا تزامنت بعد إرادة الله - عزوجل - مع عامل وراثي، أو عضوي، أو عامل له صلة بالناحية النفسية أو العاطفية، فإن هذه الحالة النفسية تمهد لظهور الانفعالات الزائدة في سن الكبر^(٢).

وقد أظهرت الدراسات العلمية أن الانفعالات النفسية الزائدة التي يُصاب بها بعض الأفراد سواءً بفعل عامل وراثي أو غير وراثي لها علاقة مباشرة باندفاع بعض الأفراد لممارسة أعمال خارجة عن الشرع والنظام والقانون، كأعمال العنف^(٣).

ويؤكد (الشهراني) "أن غالبية معتنقي الجماعات التي تؤمن بأفكار العنف من الأميين، ومن أصحاب المؤهلات المتوسطة، حيث يجدون في هذه الجماعات وسيلة

(١) محمد عبد الله العميري، مرجع سابق، ص ٤٩.

(٢) أحمد عزت راجح، مرجع سابق، ص ٦٠٣.

(٣) محمد احمد بيومي، ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، دار المعرفة، الإسكندرية، ١٩٩٥ م، ص ٤٩.

لفرض سلطانهم، وتعويض النقص في مراكزهم الاجتماعية، فكلمة (أمير) هي مُبتغى كل منهم، كما أن هذه الجماعات تمنحهم السيطرة والهيمنة على مجموعة من الأفراد بشرط الاقتناع بأفكار وأهداف هذه الجماعات، والولاء والطاعة المطلقة لقياداتها" (١).

ويرى الباحث بأن من اختل لديه الأمن الفكري فإنه يندفع لممارسة أعمال العنف نتيجة انغلاق جميع الخيارات أمامه لتحقيق ذاته، مما يجعله يمارس هذه السلوكيات المنحرفة، وينظر إليها كمخرج لحل أزمتة النفسية، والخروج من الإحباط.

سابعاً: العامل الإعلامي:

ساعد التطور التكنولوجي في وسائل الاتصالات، ووسائل الإعلام المختلفة على سهولة نشر الأفكار، وتبادل المعلومات والثقافات بأقل جهد وتكلفة، كما أنها سهّلت بث الأخبار لحظة وقوعها، لهذا فإن وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، والمقروءة بما تقدمه من مضامين إعلامية تقوم بدور لا يُستهان به في التأثير على الأمن الفكري، ولعل من أبرزها الوسائل الإعلامية التالية:

١. القنوات الفضائية:

في ضوء تطور تقنيات وسائل الإعلام فإن القنوات الفضائية تُعد من أهم وسائل الإعلام، وبالذات في هذا العصر الذي يسميه البعض بعصر الفضائيات لكثرة انتشارها، وبخاصة التي تهدف إلى نشر الأفكار التي تُخل بالأمن الفكري، والتي بواسطتها استطاعت بعض الجماعات المنحرفة والمتطرفة نشر أفكارها وقضاياها، وقلب الحقائق وتشويهها، وذلك من خلال ما تعرضه من أفلام، وما تقدمه من برامج وأخبار (٢).

والناس من حيث التأثير بالقنوات الفضائية مختلفون، فمنهم الثابت على أفكاره

(١) بندر علي الشهراني، "مرجع سابق، ص ٥٤.

(٢) أحمد رفعت، صالح الطيار، الإرهاب الدولي، مركز الدراسات العربي، باريس، ١٩٩٨ م، ص ٢١١.

واتجاهاته، فلا يهتز ولا يتأثر، ومنهم الذي تضطرب أفكاره وتهتز حسَب ما يرى أو يسمع، ومنهم من لا يمكن أن تتغير أفكاره ومعتقداته إلا بقدر إضافة ما هو صحيح أو تعديل ما هو سقيم، ولما تتمتع به هذه القنوات من مزايا فإنها تعدّ من أكثر الوسائل الإعلامية قدرة على التأثير على الأمن الفكري.

وتؤكد عدد من الدراسات العلمية على قوة تأثير القنوات الفضائية على الأمن الفكري لدى الطلاب، وقدرتها الكاسحة على تهميش دور بقية المؤسسات التربوية الأخرى، حيث أشار بعض الباحثين إلى "أن تأثير القنوات الفضائية يفوق تأثير الأقران، والأسرة، لاسيما في مرحلة المراهقة"^(١).

والقنوات الفضائية كما يُقال سلاح ذو حدين، فلو تضمنت برامجها أفكار، ومفاهيم، وأخلاق لا تتوافق مع المبادئ والمنطلقات الفكرية والأخلاقية التي يؤمن بها المجتمع اليمني، فإنها تؤثر سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب، وعلى العكس من ذلك فلو أن برامجها تضمنت بمضامين تتوافق مع الأفكار التي يؤمن بها المجتمع اليمني، كالدعوة للتسامح والسلام، والوسطية، والاعتدال، والتعايش السلمي، ونبذ الأفكار التي تدعو للعنف فإن تأثيرها على الأمن الفكري لدى الطلاب المشاهدين سيكون ايجابياً.

٢. شبكة الإنترنت:

تعدّ شبكة المعلومات (الإنترنت) من أكثر وسائل الاتصال استخداماً في العالم لسهولة تبادل المعلومات والحصول عليها كتابةً وصوتاً وصورة، كما يمكن من خلالها الحصول على أفكار ومعلومات مجهولة المصدر منها الغث والسمين، وفي الوقت نفسه يصعب متابعة ومراقبة الجهات المرسلة والمستقبلة كونها مفتوحة على مصراعيها لكل من يريد أن يتواصل مع غيره، أو يتزود بالمعلومات من خلالها،

(١) منى فتحي يكن، أبناؤنا بين أخلاق القرآن ووسائل الإعلام، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٨ م، ص ٢٥.

لهذا تُمثل شبكة الإنترنت أحد الوسائط الإعلامية أكثر استخداماً لدى الجماعات التي تؤمن بأفكار العنف لتبادل الأفكار والمعلومات بواسطتها على امتداد العالم كله. "شبكة الإنترنت من أحدث التقنيات المعاصرة، وترتبط بتقنيات الاتصالات، وتخدم أكثر من (٢٠٠) مليون مستخدم، وتنمو بطريقة سريعة للغاية، حيث تصل إلى نسبة (١٠٠%) سنوياً، وقد حلت محل فضاءات اجتماعية من قبيل المنتزهات، وأماكن التسوق لبناء علاقات اجتماعية، كما أتاحت مجالاً للانفتاح والإبداع، ونشر الأفكار والمعلومات"^(١).

ولمعرفة ما يُحدثه الانترنت من تأثير على الأمن الفكري، فقد تبين أنه يُؤثر على الأمن الفكري لدى الطلاب وفق طريقة استخدامه إما إيجاباً أو سلباً، ويؤكد هذا ما أشار إليه أحد الباحثين من أن نسبة (١٣,٢%) من الشباب يستخدمون شبكة الانترنت للاطلاع على مواقع جنسية، كما يُعد أيضاً أحد وسائل الإعلام لنشر الأفكار المعتدلة أو المنحرفة والمتطرفة، كونه يتميز أنه مفتوح للجميع، ويصعب السيطرة عليه^(٢).

٣. الصحف والمجلات:

لارتباط الأفكار والتصورات بالثقافة، فإن الصحف والمجلات تكون ومن دون أي شك أحد العوامل الإعلامية التي تؤثر على الأمن الفكري لدى الطلاب، وذلك من خلال ما تتضمنه من أخبار، ومقالات، ومعلومات دينية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، وهذا التأثير يكون إما إيجابياً أو سلبياً، والذي يحدده ما تحتويه تلك الصحف والمجلات الصادرة من مادة .

والإعلام بوسائله المختلفة يقوم بدور لا يُستهان به في التأثير السلبي على الأمن

(١) سعيد عبد الله المهيري، تأثير الإعلام على القيم الأخلاقية، مجلة الإيمان، العدد ٢١، دائرة التوجيه المعنوي،، صنعاء، ٢٠١٠ م، ص ٦٥.

(٢) سعيد عبد الله المهيري، المرجع السابق، ص ٨٨.

الفكري لدى الطلاب، وتكوين الرأي العام المضاد وتشكيله خاصة عندما يتولى أصحاب الفكر المنحرف والمتطرف إدارة أي وسيلة إعلامية، أو يُسهم في صياغة وإعداد برامجها، كما يؤثر على زعزعة العقائد والقيم، والأخلاق من خلال ما تنبثه من برامج الانحراف العقدي، والأخلاقي، والبرامج التي تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع^(١).

ويُفهم مما تقدم أن الإعلام بوسائله المختلفة يؤثر على الأمن الفكري لدى الطلاب، وذلك حسب الوسيلة المستخدمة، وقوة إيصال رسالتها، ولغة خطابها الإعلامي، حيث تقوم وسائل الإعلام في عصرنا بدور لا يقل أهمية عن دور الأسرة، والمدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ولكنها مع ذلك تمثل أحد العوامل المؤثرة على اختلال الأمن الفكري.

ويمكن للباحث أن يخرج بخلاصة مفادها أن الاعلام بوسائله المختلفة من قنوات فضائية، وإذاعات، وفيديو، وصحف ومجلات، ومواقع الكترونية، وكتب، وروايات، وغيرها سلاح ذو حدين فإذا أُستخدمت للإصلاح والخير، وكل ما هو مفيد يكون لها تأثير إيجابي على الأمن الفكري لدى الطلاب، وأما إذا استخدمت لنقل الأفكار الهدامة، والأخلاق الفاسدة، فإنها تُعد أحد العوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري.

ومن هنا فإن المسؤولية ملقاة على أصحاب الكلمة والرأي من العاملين في المؤسسات الإعلامية سواء الرسمية أو الأهلية، وكذلك على القائمين بالعملية التربوية والتعليمية في المدارس الثانوية في أمانة العاصمة، وغيرها من المحافظات اليمنية، وذلك بأن يعملوا بكل ما في وسعهم على تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلى ترسيخ القيم الحميدة، وتنمية الشعور الصادق بحب الانتماء للوطن، وتعميق مبدأ الرقابة الذاتية لدى الطلاب، وإرشادهم بالاستخدام الأمثل لكل

(١) أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، دار الحرية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦ م، ص ١٥٧.

وسائل الإعلام والاتصال، والاستفادة منها بكل ما هو نافع ومفيد، والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى اختلال الأمن الفكري.

الآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري:

يُعد الفكر السليم بمنزلة الأساس للأمن بمفهومه الشامل، فسلامة الفكر والمعتقد تؤدي إلى استقامة السلوك، ومن ثم يتحقق الأمن والاستقرار، وذلك باعتبار التزام بين المقدمات والنتائج، حيث يقف وراء كل جريمة فكر منحرف.

واختلال الأمن الفكري لدى الفرد يضر بصاحبه أولاً، ثم يلحق الضرر بالمجتمع بأكمله، وبالأمن الوطني للدولة، وتزداد آثاره السيئة عندما يُجاهر من اختل الأمن الفكري لديه بأفكاره المنحرفة والمتطرفة، ويحاول فرضها على الآخرين، أو العمل على استمالتهم إليها، وهذا يترتب عليه آثاراً دينية، وتربوية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية، ونفسية^(١).

"ومن الواضح أن ما يحصل من مظاهر لاختلال الأمن الفكري ما كان لها أن تحدث إلا بعد أن تشبعت عقول من انحرفوا، وغُسلت أدمغتهم بأفكار مخالفة للكتاب والسنة، وتكونت لديهم الأفكار المنحرفة والعدوانية، وأصبح لديهم رصيذ فكري منحرف، وهذا بدوره يعكس آثاراً سلبية على الحياة برمتها"^(٢).

ولا ريب أن اختلال الأمن الفكري يترتب عليه الكثير من الآثار، وقد حاول الباحث تقصي، الكثير من الدراسات العلمية الحديثة حسب استطاعته، لإبراز أهم الآثار السلبية المترتبة على اختلال الأمن الفكري، واقتصر على إبراز الآثار المتعلقة بالجوانب الدينية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والنفسية التي تطرق لدراستها بعض الباحثين، وهي على النحو التالي:

١. الآثار الدينية:

(١) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، مرجع سابق، ص ٨٥.

(٢) بندر علي الشهراني، مرجع سابق، ص ٤٦.

يتسم الدين الإسلامي بتعاليمه ومبادئه السامية التي تُنير للبشرية درب الهداية والصلاح وأنه خير الأديان السماوية شمولاً، وتكاملاً، ومرونة، ووسطية واعتدالاً، ومن غالى فيه أو فرط أو اعتقد بعقائد منحرفة ليست منه، فإنه يقتّم للآخرين صورة مشوّهة عن الإسلام وأهله.

ولعل من مظاهر اختلال الأمن الفكري ارتكاب أعمال العنف التي وقعت في بعض البلدان الإسلامية وغير الإسلامية وثبت أنها تمت إلى بعض من يدّعي انتمائه للإسلام، وهذه الأعمال أسهمت إلى حدّ كبير في رسم صورة قاتمة عن الإسلام والمسلمين، وشوّهت صورة الإسلام لدى غير المسلمين، وعرقلت مسيرته وانتشاره في جميع بلدان العالم^(١).

في حين يرى (الشهراني): أن اختلال الأمن الفكري، وما نتج من أعمال عنف وإرهاب أعطى أعداء الإسلام الذريعة والفرصة لمحاربة الإسلام والمسلمين، وزيادة التضيق والسيطرة عليهم، والتفنن في وضع الوسائل لمحاربتهم، وإصاق تهم العنف بهم، وهم منها براء^(٢)، كما يؤكد (الحربي) "بأن كثيراً من الجاهلين بحقيقة الالتزام بالدين الإسلامي سينظرون إلى الكثير من الأفراد الملتزمين بالدين الإسلامي نظرة عدا، وتخوّف، وحذر، لأن أصابع الاتهام تُشير إلى أن مرتكبي أعمال العنف من صنائع الملتزمين بالإسلام، كما يزعم أعداء الإسلام بذلك، مع العلم اليقيني أن الملتزمين بالإسلام حقيقةً لن يقبلوا مثل هذا، ولن يرضوا به أبداً، بل ينكرونه ويتبرؤون منه"^(٣).

ويقول (العميري): أن مظاهر الغلو والتطرف في الدين التي تُمارسها بعض الجماعات لها أثرها في تنفير غير المسلمين من الدين وسماحته، كما أنها ساعدت

(١) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، مرجع سابق، ص ١٥٠.

(٢) بندر علي الشهراني، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٣) جبير سليمان الحربي، مرجع سابق، ص ٦٩.

أعداء الإسلام فيما يروجون له من ربط التعصب، والغلو والتطرف بالإسلام^(١).

ويضيف بعض الباحثين أن من آثار اختلال الأمن الفكري حكم البعض - وبالذات المغالين - بتكفير المسلمين حكماً ومحكومين، والتكفير بارتكاب المعصية، وتكفير المقيم غير المهاجر على حد زعمهم، والغلو فيما يتعلق بالحكم على الدار أنها دار إسلام أو دار كفر، وكل هذا يترك آثاراً يترتب عليها استحلالاً للدماء، والأموال، والأعراض^(٢)، "وقد بلغت درجة المغالين منهم إلى ممارسة أعمال العنف، ونشر الرعب والفرع، وترويع الآمنين، وقتل الأبرياء، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة على حد سواء، والإخلال بالأمن والسلم الاجتماعي والوطني، وقد يؤدي إلى زعزعة الأمن الإقليمي والدولي"^(٣).

"ومن آثار اختلال الأمن الفكري التجروء على الفتوى بغير علم شرعي، حيث أظهر الواقع تجروء بعض منهم على إصدار الفتاوى بالتحليل والتحريم، والتكفير، والتبديع، والتفسيق دون فهم صحيح لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأحكامها ومقاصدها، وأغلب هؤلاء يفتقر لأدنى مستويات التأهيل العلمي في علوم الشريعة الإسلامية"^(٤).

"ومن أسوأ آثار اختلال الأمن الفكري الناشئ من تصورات ذات طابع ديني كثرة الافتراضات والتساؤلات عما سكت عنه الدين الإسلامي، والمبالغة في التنطع المفضي إلى ترك الأفضل وتضييع الواجب، والعدول عن الرخصة في موضعها إلى العزيمة، والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، وكذلك التقليد الأعمى والتسليم المطلق لأي عقيدة، أو فكرة من دون دليل ولا برهان، ومن دون تمحيص لمعرفة

(١) محمد عبد الله العميري، مرجع سابق، ص ٨٢ - ٨٣.

(٢) عبد الرحمن اللويحق، مرجع سابق، ص ٢٦٤.

(٣) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٤) المرجع السابق، ص ٧٦.

مدى صحتها، حيث يتقون بالشخص أو الرمز الذي يقلدونه، ويطيعونه طاعة عمياء، ويلتزمون بمنهجه ورأيه، وينفذون أوامره، حيث وصل الأمر ببعضهم إلى تقديس بعض القيادات، والقبول المطلق لما يرون وينادون به من دون تمحيص وتمييز للصواب من الخطأ، بل يشن أتباعهم حملات عنيفة ضد من ينتقد أو يُفند آراء قاداتهم الخاطئة" (١).

ولما يتركه التعصب المذهبي من آثارٍ سلبية على الأمن الفكري، ولاسيما في الوقت الحاضر الذي كثر فيه من يدّعي العلم والتفقه فيه، فنحن اليوم بأمس الحاجة إلى استيعاب سنن التدافع الحضاري، وحسن توظيف الأفكار، ووضع الاستراتيجيات لإبراز التنوع والثراء لأحكام التشريع الإسلامي، وليس التفوق، والتعصب، وتكفير أو تفسيق المخالف.

٢. الآثار التربوية:

تطرق بعض الباحثين إلى دراسة الآثار التربوية المترتبة على اختلال الأمن الفكري، ولعل من هذه الآثار "انتشار الجهل والأمية، وقلة التحصيل العلمي، وعزوف الطلاب المتفوقين دراسياً عن تعلم العلوم الشرعية المتعلقة بالكتاب والسنة، وهو العلم الموروث عن أفضل الأنبياء محمد - ﷺ - بزعمهم أن العلوم الشرعية سهلة الاكتساب، حيث يُقبل على كليات وأقسام العلوم الشرعية أصحاب التحصيل الدراسي المتدني بخلاف الكليات العلمية" (٢).

ويؤدي تفشي الجهل والأمية إلى آثارٍ سلبية ملحوظة، كانتشار وزيادة معدلات ارتكاب الجريمة وأعمال العنف، نتيجة سهولة إقناع الأميين بالأفكار التي تدعو للعنف والإرهاب لمحدودية علمهم بمخاطرها (٣).

(١) جبير سليمان الحربي، مرجع سابق، ص ٧٠.

(٢) المرجع السابق، ص ٦١.

(٣) محمد رضا فودة، المقومات العسكرية للأمن القومي العربي وآلياته وأبعاده ومتطلباته، معهد البحوث والدراسات. الدبلوماسية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١٦٧.

٣. الآثار الاجتماعية:

تتأثر البيئة الاجتماعية للمجتمع بفعل اختلال الأمن الفكري، وتتفشى في المجتمع ظواهر اجتماعية سلبية لأن الفكر المنحرف يتميز بالشر، ويقوم على إثارة الفتن، والوقية بين الناس، لذلك فإن أكثر ما يسعى إليه أصحاب التوجهات الفكرية المنحرفة والمتطرفة هو إثارة الجدل، وإشعال الفتن لتتسع دائرة الخلاف بين أفراد المجتمع، وتضييق دائرة الاتفاق.

وقد يؤدي اختلال الأمن الفكري وما ينتج من أعمال عنف وإرهاب إلى شلل في الحياة الاجتماعية لإفراد المجتمع، وتعطيل مصالحهم، وانقطاع الخدمات العامة التي توفرها الدولة لهم، كخدمات الكهرباء، والاتصالات الهاتفية، وانقطاع المياه نتيجة استهدافها وتدميرها، وهذا له آثاره السلبية على الفرد والمجتمع، والدولة.

"ويؤدي اختلال الأمن الفكري إلى التنازع، والشقاق، والضعف، والتصدد، والتفكك، والانحلال بين أفراد الأسرة، وكذلك مفارقة وحدة الأمة والخروج عن اجتماعها، وإضعاف كلمته، وتشنيت جهودها، وهذا ما تعانيه اليوم أغلب المجتمعات العربية والإسلامية، وتكتوي بناره"^(١)، "كما يقود إلى الفرقة، والعداوة، والشحناء بين أفراد المجتمع المسلم، ويثير الفتن وإحلال الفوضى، ويزعزع الأمن والاستقرار"^(٢).

ونتيجة اختلال الأمن الفكري لدى بعض أفراد المجتمع تزداد هجرة الكفاءات من المجتمع، لأن انتشار مظاهر العنف، والصراعات الناجمة عن الجماعات الإرهابية والخارجة عن النظام والقانون تؤدي إلى حالة تفكك المجتمع، مما يدفع بأصحاب الكفاءات إلى الهجرة، إما بحثاً عن بيئة آمنة مستقرة، أو بعيدة عن الصراعات، وهذا يفقد المجتمع أهم عناصر البناء والتنمية، كما تنعكس عن اختلال الأمن الفكري آثار سلبية كاتساع دائرة التعاطف مع أصحاب الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وبالذات

(١) جبير سليمان الحربي، مرجع سابق، ص ٧٠.

(٢) سعد صالح العتيبي، مرجع سابق، ص ٥٢.

في بدايات نشاطهم في الأوساط الاجتماعية، وذلك نتيجة الأساليب التي يتفنون فيها للتلبيس على الناس، كرفع الشعارات الكاذبة التي يُنادون بها.

الآثار السياسية:

مما لاشك فيه أن آثار اختلال الأمن الفكري لا تقتصر على الآثار الدينية، والتربوية، والاجتماعية بل تتعدى إلى آثار سياسية، حيث تُعد الآثار السياسية من أكثر الآثار خطورة، وذلك لعلاقة المجال السياسي بأجهزة الدولة، وسياساتها الداخلية والخارجية.

ويؤدي اختلال الأمن الفكري إلى إضعاف العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بل قد يؤدي إلى توترها، وحدوث صدمات تضع الدولة أمام خيارات صعبة في مجال التطورات الداخلية والخارجية، وعلاقاتها في محيطها الإقليمي والدولي، وكذلك في مجال مواجهة التحديات التي تُهدد الأمن والسلم الاجتماعي، ومن ذلك زعزعة الأمن والاستقرار، وإشاعة الفوضى، وإيجاد الفرقة والاختلاف، والانقسامات الداخلية^(١).

وينجم عن اختلال الأمن الفكري زيادة المُناكفات والصراعات السياسية مع النظام الحاكم، حيث تتطور حدة هذه المناكفات والصراعات حتى تخرج عن الضوابط الدستورية والقانونية، وتهز الثقة بين الحاكم والمحكوم، كما يؤدي اختلال الأمن الفكري إلى ظهور توجهات فكرية لها أهداف سياسية تسعى إلى تحقيقها فتعجز عن ذلك لعدم إيمانها بالتداول السلمي للسلطة، فيدفعها "إلى أن تتمرد تمرداً مسلحاً على النظام الحاكم، وتسعى لإضعافه، وتحرص على فرض زعامتها وهيمنتها بالقوة، وذلك من خلال ممارسة أعمال العنف"^(٢).

ووفقاً لما سبق عرضه لبعض الآثار السياسية الناتجة عن اختلال الأمن الفكري، فإن الباحث يرى أن الجمهورية اليمنية ليست بمنأى عن هذه الآثار السلبية، مما

(١) المرجع السابق، ص ٨٨.

(٢) إبراهيم حماد، التطرف الفكري ووسطية الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١ م، ص ١٤٢.

يترتب على كافة الجهات الحكومية والتربوية خاصة القيام بدورهم في التوعية بهذه الآثار وخطرهما .

٤. الآثار الاقتصادية:

يُعدّ المجال الاقتصادي من أشد المجالات تحسّساً من اختلال الأمن الفكري، وما ينتج من أعمال عنف وإرهاب، وبخاصة إذا استمرت لفترة طويلة وتكرر حدوثها، لهذا أدركت الجماعات التي تؤمن بأفكار العنف تلك الآثار فبادرت إلى محاولة ضرب الاقتصاد في دول مستهدفة عن طريق استهداف المصالح الاقتصادية الحيوية للدولة.

ومن الآثار الاقتصادية الناتجة عن اختلال الأمن الفكري التخريب المادي للمنشآت الحيوية التي تُعدّ جزءاً من البنى التحتية للدولة، وما يترتب على ذلك من خسائر مادية هائلة، وما تتطلبه إعادة البناء والتعويض من جهدٍ مادي وبشري، ناهيك عن التأثير السلبي للحركة الاقتصادية للدولة، وتأخر عجلة التنمية الاقتصادية، وترك المستثمرين الأجانب للاستثمار نتيجة الاضطرابات الأمنية، وعدم الاستقرار نتيجة أعمال العنف^(١).

ومن الآثار الناجمة أيضاً إعاقة حركة التجارة والاستثمار، حيث تتأثر بطريقة مباشرة لعدم وجود الأمن والاستقرار، كما أن الاختلالات الأمنية الناجمة عن العمليات الإرهابية تُعدّ أحد العقبات أمام جلب المستثمرين "كما تعمل على عرقلة النشاط السياحي الذي يُعدّ أحد مصادر الدخل القومي لكثير من الدول"^(٢)، كما يترتب على اختلال الأمن الفكري انتشار ظاهرة الفساد المالي والإداري في أجهزة الدولة نتيجة ضعف الولاء للوطن، وعدم استشعار المسؤولية الوطنية في العمل. "ونظراً لأهمية الأمن والاستقرار لتحقيق التنمية المستدامة التي يشارك فيها

(١) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، مرجع سابق، ص ١٤٧.

(٢) سعود حمود خريف، مرجع سابق، ص ٦٠.

القطاع الخاص، فإن اختلال الأمن الفكري لدى البعض من أفراد المجتمع لا تساعد في ذلك، بل يدفع إلى هجرة أصحاب رؤوس الأموال الوطنية نتيجة عدم توفر الأمن والاستقرار، وفقدان الثقة بالاقتصاد المحلي، وهذا يؤدي إلى تدني القيمة الشرائية للعملة المحلية، وارتفاع معدلات التضخم، وإلى نقص في السلع والخدمات مما يساعد في زيادة ارتفاع الأسعار بطريقة عشوائية"^(١).

"ولقد كان لأعمال العنف التي تعرضت لها الجمهورية اليمنية أكبر الضرر على الاستقرار، والسكينة العامة، والتي بدورها انعكست سلباً على الاقتصاد الوطني، ومسيرة التنمية والاستثمار، وعلى وجه الخصوص القطاع السياحي، وكذلك انخفاض عائدات النشاط الملاحي في مختلف الموانئ اليمنية نتيجة لارتفاع أقساط التأمين على البواخر والبضائع الواصلة إلى الموانئ اليمنية بنسبة ٣٥% تحت مسمى مخاطر الإرهاب، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، كما أحجمت الكثير من الشركات الاستثمارية، وأصحاب رؤوس الأموال عن تنفيذ المشاريع الاستثمارية تنفيذها، والمقدرة بملايين الدولارات، مما سبب في ضياع الكثير من فرص العمل، وارتفاع نسبة البطالة"^(٢).

٥. الآثار النفسية:

في ظل أعمال العنف يشعر أفراد المجتمع بالخوف، وعدم الاستقرار النفسي، وقد يؤدي ذلك إلى حدوث أمراض نفسية مستعصية، ولا سيما عند الأطفال نتيجة لما يشاهدونه من مناظر القتل والخراب والدمار، وهذا يؤدي لدى البعض منهم إلى صراع نفسي مستمر، وبطريقة خاصة إذا كان أحد الأقارب من الضحايا، أو قريبين من أحداث العنف، وهذا له انعكاساته السلبية على سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن اختلال الأمن الفكري له آثار نفسية سيئة، حيث

(١) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، مرجع سابق، ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) دائرة التوجيه المعنوي، اليمن والإرهاب، مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء، د. ت، ص ٤٤.

يؤدي إلى نشوء التوتر، وفقدان التماسك والتوازن، وردود الأفعال العكسية لدى الفرد حيال أي قضية، وزيادة القلق، والاكتئاب، والشعور بالخوف، وعدم الاطمئنان^(١).

وهذه التغيرات والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطلاب، والتغيرات التي يمرون بها داخل المجتمع الذي تسود فيه مظاهر اختلال الأمن الفكري، فتترك آثاراً نفسية سيئة لدى الطلاب، وربما لا تظهر إلا بعد فترة طويلة، كالأضرار النفسية المهددة للاستقرار النفسي.

ويؤدي اختلال الأمن الفكري إلى إلحاق الضرر بالأمن النفسي، كالغلظة، والخشونة، وعدم تقبل الرأي الآخر، والتعامل مع الأشياء منى منطق القوة والشدة، واستعمال الخطاب المنفر والمبالغة فيه، وادعاء الكمال لأنفسهم ولقيادتهم، وهذا يدفع الفرد إلى الغرور والكبر، والإعجاب بالنفس والرأي، والاستخفاف بالآخرين، وبآرائهم وحججهم الشرعية والعقلية.

ويحدث الانطواء والتقوقع آثاراً سلبية على الأمن الفكري، حيث يتخذ من اختل لديه الأمن الفكري موقفاً معيناً انطلاقاً من تصورات الخاطئة وتعصبه، حيث يرى أن رأيه ومعتقدده هو الصحيح والمطابق للدين، وما سواه نوع من الضلال في الدين، أو الكفر والفسق، ومع مرور الوقت ينطوي الفرد على نفسه، لأنه أغلق باب الحوار والمناقشة وتقبل النقد والتصحيح يدور حول فكره ورأيه، ويؤدي به في النهاية إلى الاعتزال عن المجتمع"^(٢).

ومما سبق عرضه لأهم الآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري لدى الطلاب، "فإنه يتبين أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الفكر والسلوك، فسلوك الإنسان ليس في

(١) سعيد شويجي، تأثير الجريمة على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، ١٩٩٤ م، ص ٤٣.

(٢) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، مرجع سابق، ص ٧٧ - ٧٨.

حقيقته سوى انعكاسات لتصوراته الذهنية، ومن هنا تبرز خطورة اختلال الأمن الفكري، وما ينتج من أفكار تسوغ ممارسة أعمال العنف، التي لا يقرها الدين الإسلامي، باعتبارها أعمالاً مشروعة من منطلق فكرهم المنحرف^(١).

وتتجلى خطورة اختلال الأمن الفكري إذا اقترن بسلوكٍ نابع من فكرٍ منحرف، فكل عمل تسبقه خطوات تتمثل في: العلم به، ثم الاقتناع به، ثم توجيه الإرادة لتنفيذه، فالعمل من غير دافع فكري يُعد نوعاً من التخبط، ومن أجل هذا اهتم علماء التربية وغيرهم بتقويم الفكر، وتصحيح الاعتقاد الخاطئ، وهذه كانت الخطوة الأولى في جميع الدعوات التي جاء بها جميع الرسل عليهم وعلى نبينا محمد أزكى الصلاة والتسليم، وهذا العمل يحتاج إلى جهد كبير، ومتابعة مستمرة، وتسخير جميع الإمكانيات لتحقيق الهدف المتمثل في بناء وتصحيح الأفكار والمعتقدات.

المبحث الثالث المرحلة الثانوية وتعزيز الأمن الفكري:

أولاً: المرحلة الثانوية:

ورد في القانون العام للتربية والتعليم في الجمهورية اليمنية بأن مرحلة التعليم الثانوي هي "مرحلة تعليمية تتيح للطلاب الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية متابعة تنمية معارفهم، ومهاراتهم العلمية والأدبية، وتستغرق مدة الدراسة في قسميها العلمي أو الأدبي ثلاث سنوات، حيث يستطيع الطلاب بعد تخرجهم منها، إما بالدخول إلى سوق العمل مباشرة، أو مواصلة التعليم الجامعي"^(٢).

ويرى الباحث أن مرحلة التعليم الثانوي - حسب ما هو عليه النظام التعليمي - في الجمهورية اليمنية تعني المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام، والتي تعقب مرحلة التعليم الأساسي، وتسبق مرحلة التعليم الجامعي، ومدة الدراسة فيها ثلاث

(١) بندر علي الشهراني، مرجع سابق، ص ٤٦.

(٢) وزارة التربية والتعليم، القانون العام للتربية والتعليم رقم ٤٥، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٢م، ص ٧.

سنوات، والسنة الأولى عامة، ومن الصف الثاني الثانوي تنقسم إلى تخصصين: علمي - أدبي، ويدرس فيها الطلاب مقررات دراسية متنوعة، ويمارسون أنشطة مختلفة توفر لهم قدرًا من التعليم، والثقافة، وتؤهلهم للالتحاق بمرحلة التعليم الجامعي، أو التوجه إلى سوق العمل.

وتشير تقارير المسح التربوي السنوي أن الواقع الراهن للتعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية يستهوي الغالبية من الطلاب الحاصلين على شهادة مرحلة التعليم الأساسي، حيث يُشكل مجموع المتحقّين بهذا النوع من التعليم على مستوى الجمهورية اليمنية (٥٧٤٨٩٩) طالباً وطالبة، وذلك في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣م) ^(١).

وقد أسفرت عملية تحليل الواقع الراهن للتعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية أن الطلاب بعد إكمالهم الدراسة في الصف الأول الثانوي يُقبلون على اختيار الدراسة بالقسم العلمي - بدرجة أكبر من القسم الأدبي، حيث وصلت نسبة الالتحاق بالقسم العلمي في العام ٢٠١٢م - ٢٠١٣م (٣١١٤٤٧) طالباً وطالبة، وبالقسم الأدبي (٥٤٥٧٤) طالباً وطالبة، وهذا يرجع إلى أن الالتحاق بالتعليم الجامعي من الطلاب حملة الشهادة الثانوية العامة - القسم العلمي - يتيح لهم الفرص للالتحاق بأي تخصص من التخصصات، كما تبين أن نسبة الطلاب المتحقّين بالتعليم الثانوي في المناطق الحضرية يُشكلون (٢٦٥٢٨١) من إجمالي عدد الطلاب المتحقّين بهذا النوع من التعليم، كما بلغ عددهم في المناطق الريفية (٣٠٩٦١٨) وذلك في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣م) من إجمالي المتحقّين بالتعليم الثانوي ^(٢).

وهذه الكثافة الملحوظة تدعو الجهات التربوية المعنية بالتعليم الثانوي بأن يُسهموا إسهاماً فاعلاً في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(١) وزارة التربية والتعليم، مؤشرات التعليم ٢٠١٢م - ٢٠١٣م، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٣م، ص ١٠٧.

(٢) المرجع السابق، ص ١١١.

أهمية مرحلة التعليم الثانوي:

تُمثل المرحلة الثانوية أحد مراحل التعليم العام التي يمر بها الطلاب في الجمهورية اليمنية، ولأهمية هذه المرحلة التعليمية، فإن الجهات المعنية بالتربية والتعليم، وأولياء أمور الطلاب يولونها جُلَّ الرعاية والاهتمام، نظراً لما يتمتع به طلبتها من خصائص نمو متنوعة، ولما يعول عليهم أفراد المجتمع في بناء المستقبل. ومهما قيل عن مرحلة التعليم الثانوي فإنها تحتل مكانة مرموقة في الميدان التربوي، حيث يتطلع إليها أفراد المجتمع، ويُسلم الآباء أبناءهم إليها ليتم صياغة أفكارهم في أدق مراحل أعمارهم، وأشد حرجاً، ومن هذا المنطلق فإنه يُمكن إبراز أهمية مرحلة التعليم الثانوي من خلال التالي:

١- مرحلة تعليمية حساسة وحرجة، نتيجة لما يصحب طلبتها في هذه الفترة العمرية من نمو مضطرد في تكوين شخصياتهم، مما يزيد درجة حساسيتهم، وعدم قدرتهم في التحكم على انفعالاتهم، وما تشهده من فوران النفس، والمشاعر، والأحلام، والتطلعات، وفوران القيم، والمبادئ^(١).

٢- مرحلة تعليمية مرنة، ومرونتها هذه تأتي من المرونة التي يتمتع بها طلبتها، حيث يتمتعون بالمرونة، وشدة العاطفة، وتقبلهم السريع للتوجيهات، وتفاعلهم مع كل المتغيرات التي تدور حولهم^(٢).

٣- مرحلة تتسم بالحيوية والنشاط، لما يتمتع به طلبتها من طاقات هائلة من القدرات، والاستعدادات، والميول التي يسعون إلى تفريغها، لذلك فهي تسعى لتأهيلهم، وإعدادهم للعمل والإنتاج، ومواجهة الحياة العامة بما تحتاجه من فهم ومعرفة ليكونوا قادرين على بناء الوطن، وتحمل مسؤولياته، وتقديمه

(١) حامد عبد السلام زهران: علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، ط٤، دار عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢م، ص٣٤٨.

(٢) بندر علي الشهراني: "مرجع سابق، ص٦٥.

وازدهاره^(١).

٤- مرحلة تُسهم في "عملية التطبيع الاجتماعي كونها تؤثر في جوانب حياة الطلاب المختلفة، وتتأثر بما يجري في المجتمع من أحداث وقضايا " ^(٢).

٥- مرحلة تعليمية تترك آثاراً قوية على أفكار وتصورات الطلاب، وهذا يظهر من خلال كثرة التساؤلات التي يُثيروها حول كثير من المسائل التي تحتاج إلى إجابات مقنعة - وبالذات حول بعض التساؤلات المتعلقة بالعقيدة - وبعض القضايا المعاصرة، ورأي الشريعة الإسلامية فيها، والتي فيها يتسع آفاق التفكير، والاستقلال الفكري، الأمر الذي يُحتمُّ أهميتها في تنمية القيم، والأفكار السليمة، كما أنها مهمة في تحقيق قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب " ^(٣).

ويخلص الباحث إلى أن: المرحلة الثانوية هي أكثر المراحل الدراسية متعة بالنسبة إلى الطالب، وفي الوقت نفسه هي أكثر حساسية وتقلباً، وإن مرحلة المراهقة وما تسببه من تغيرات في جميع النواحي تؤدي إلى التأثير على مستوى أخلاقيات هذا الطالب. ومن السهولة بمكان أن يتجاوز طالب هذه المرحلة من دون أن يتأثر سلبياً وربما الكثير من الطلاب يتجاوزون هذه المرحلة بإيجابيات كثيرة وثقة بالنفس وقدرة على التفوق والنجاح، وهذا لا يأتي في رأي الباحث إلا إذا تعاونت وتكاثفت جهود الإدارة المدرسية بما فيها المدير والوكيل وجميع المعلمين، مع الأسرة والمجتمع بعضهم مع بعض لخدمة هذا الطالب ووقايته من عوارض وأخطار مرحلة المراهقة أو علاج من أُصيب ببعض المشكلات وحلها.

والباحث يرى ضرورة حرص القائمين بالعملية التربوية والتعليمية في المدارس

(١) إبراهيم عصمت مطاوع، عبد الغني عبود: في التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ١٤٢ - ٤٣.

(٢) عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٥م، ص ١٨٢.

(٣) إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص ١٥٢.

الثانوية في أمانة العاصمة من إداريين ومعلمين بضرورة الاهتمام والعناية بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب هذه المرحلة التعليمية لما لها من أهمية استراتيجية متعددة الأبعاد.

خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

يمر طلاب المرحلة الثانوية خلال مسيرة حياتهم بمراحل عمرية عدة، تبدأ بالطفولة، وتنتهي بالشيخوخة، وهذا ما ذكره المولى عزوجل في قوله - تعالى -: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ۝﴾ [الروم: ٥٤]. والقانون العام للتربية والتعليم في الجمهورية اليمنية حدّد أن الطالب يلتحق بمرحلة التعليم الأساسي عندما يبلغ سن السادسة من العمر، ويقضي في هذه المرحلة الدراسية تسع سنوات، أي أنه في غالب الأحوال يلتحق بمرحلة التعليم الثانوي وهو في سن الخامسة عشر من العمر، وينتهي منها وهو في سن الثامنة عشر من العمر^(١)، وهذه الفترة العمرية يُطلق عليها علماء النفس "مرحلة المراهقة الوسطى، والتي حدّدت من سن (١٥-١٨) سنة"^(٢).

"لذا فإن مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الطالب، فهي علمٌ جديد يكتشف فيها الطالب قدراته، وميوله، ومواهبه، واستعداداته، ويحقق من خلال مظاهرها ذاته، كما أنها بالنسبة إليه تُعد ميلاداً جديداً يخلع فيها ثوب الطفولة، ويرتدي ثوب الرشد والرجولة"^(٣).

وقد وجه الكثير من الباحثين جُلَّ اهتمامهم صوب دراسة جميع القضايا المتعلقة بخصائص النمو لدى طلاب المرحلة الثانوي، إدراكاً منهم أن معرفة هذه الخصائص

(١) القانون العام للتربية والتعليم رقم ٤٥، مرجع سابق، ص ١١.

(٢) عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية المراهق، دار الوثائق، الكويت، ٢٠٠٤م، ص ٦٤.

(٣) طلعة حسن عبد الرحيم، الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط ٣، دار القلم، دبي، ١٩٨٦م، ص ٢٧٧.

لها أثرها التربوي والتعليمي في معرفة كيفية التعامل معهم معاملة تربوية صحيحة من أجل تعزيز الأمن الفكري لديهم، وذلك على النحو التالي:

أ- خصائص النمو الجسمية:

يحدث لطلاب المرحلة الثانوية في هذه المرحلة العمرية تغيّرات جسمية، وفسولوجية، ونمو سريع وجوهري في جميع جوانبهم الجسمية، وعملية تحوّل كامل في الوزن، والحجم، والأنسجة، والأجهزة الداخلية، وفي الهيكل والأعضاء الخارجية، فإذا كان النمو العضوي في مراحل الطفولة متدرجاً بطيئاً، فإن النمو في مرحلة المراهقة يكون سريعاً، ومفاجئاً أحياناً يحس به الطالب بطريقة واضحة^(١).

والمختصون في علم النفس ينظرون إلى النمو الجسدي من جانبين: الأول من حيث النمو العضوي، وهو نمو في غالبية ظاهري يُمكن ملاحظته، كنمو الأطراف، وزيادة الوزن، والثاني من حيث النمو الفسيولوجي، وهو نمو لا يخضع للملاحظات البصرية، كنمو الغدد الجنسية، والأجهزة الداخلية للإنسان^(٢).

وقد اعتنى الإسلام بسلامة الجسم وصحته، وأولاه اهتماماً كبيراً، لأنه الأداة الفاعلة، والوعاء الحاوي لجسم الإنسان، فبه يُمارس نشاطه، وينفّذ ما يُملّي عليه العقل، ومصدر الطاقة والحيوية والنمو، فهو أحد مكونات الإنسان التي تساعد على القيام بدوره في الحياة، وهو وسيلته ليكون منتجاً مشاركاً في بناء وتطوير مجتمعه، لهذا لا تتوقف عناية الإسلام بالجسم عند سن معينة، بل تمتد لتشمل جميع مراحل العمر، مع مراعاته ليكون هذا النمو متزاناً يحفظ للإنسان يحفظ صحته وعافيته، وهذه الرعاية وما ينبثق عنها من انفعالات تؤدي إلى سعادته، وتوازن شخصيته،

(١) عبد العزيز محمد النغمشي: المراهقون دراسة نفسية إسلامية للأباء والمعلمين والدعاة، ط٢، دار المسلم

للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٣م، ص ٧١.

(٢) محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، ط٣، دار الشروق، جدة،

١٩٨٩م، ص ٧٧.

لذلك كرم الإسلام جسم الإنسان حياً وميتاً.

ب- خصائص النمو العقلية:

يمر طلاب المرحلة الثانوية بفترة عمرية تشهد تحولات وتغيرات عقلية، ومعرفية تُعرف أنها فترة تمييز، ونضج عقلي مقارنة بالمراحل السابقة، حيث الذكاء العام، والقدرة على التخيل والتذكر، والانتقال الملحوظ من التفكير المجرد، وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة على التعبير.

ويذكر (زهران): "أن نضج العقل وقدرته على التفكير المستقل، والإدراك، والتذكر، والتخيل تُعدّ أهم ما تمتاز به مرحلة المراهقة المتوسطة، كما يبدو النمو العقلي في هذه المرحلة بالنشاط، حيث ينمو الذكاء، وتتمايز القدرات العقلية، ويتجه الطلاب نحو النضج العقلي، وتزداد القدرة على التحصيل العلمي، وتظهر القدرة على الابتكار^(١).

وقد اهتم المختصون في علم النفس بدراسة خصائص النمو العقلي في مرحلة المراهقة المتوسطة اهتماماً يتناسب مع أهمية العقل باعتباره أحد المرتكزات الأساسية في تكوين شخصية الطالب المراهق، بل هو الأساس في إحداث تكيفه الصحيح مع بيئته الاجتماعية، حيث يبدأ في هذه المرحلة العمرية بإعادة النظر في المعلومات والمعارف السابقة، ويُمحصها بعقله الذي يتسع افقه لكل خبرة يمر بها^(٢).

ولأهمية النمو العقلي فقد صار محل اهتمام القائمين بالعملية التربوية والتعليمية مُركزاً في مرحلة التعليم الثانوي على النمو العقلي، وذلك لأهمية نمو القدرات العقلية بالنسبة إلى التوجيه التربوي في نهاية التعليم الثانوي، وبداية التعليم الجامعي، وكذلك لحسن بناء الأفكار والتصورات الفكرية السليمة لدى طلاب هذه المرحلة

(١) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص ٣٨٨.

(٢) محمد السيد الزعلاوي، تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،

ج- خصائص النمو الانفعالية:

يُقصد بالنمو الانفعالي كل ما يُعبر عنه الطالب المراهق من الحاجات النفسية من سرور وارتياح، وضحك وبكاء، وأمن وخوف، وانفعالات مستمرة، سواءً كانت تحت ظل طرف معين أو في سائر أوقاته وحياته.

والنمو الانفعالي في هذه المرحلة العمرية يُؤثر في سائر مظاهر النمو الأخرى، وفي جميع جوانب الشخصية التي تختلج نفس الطالب من آنٍ لآخر أحاسيسه بالتضرم والتبرم الشديد^(١)، "ولعل عدم تساوي درجة النمو في سرعتها بين الأعضاء يُسبب الارتباك والاضطراب، وشدة الانفعالات، كما يُسبب تناقضات نفسية واجتماعية لدى الطلاب"^(٢).

ويبدو أن للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب الأثر على نموه الانفعالي، حيث أن ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده لها انعكاساتها على تكيف الطالب اجتماعياً، أو تقلب مزاجه الانفعالي، ولذلك يُلاحظ أن الانفعالات النفسية لمن هم في سن المراهقة المتوسطة حادة، وذات شعور قوي تشمل جميع جوانب شخصية الطالب، ولها مظهران: مظهر خارجي يُلاحظ من الصورة والحركة، ومظهر داخلي لا يُلاحظ إلا من خلال الأثر في ردود الأفعال العكسية.

د- خصائص النمو الاجتماعية:

تتمثل خصائص النمو الاجتماعي في علاقة الطلاب بالمجتمع الخارجي الذي يتعاملون معه، ومدى ارتباط تلك العلاقة بميولهم نحوها بدوافع ذاتية، وهذه العلاقة قد تتحقق بطريقة ايجابية أو بطريقة سلبية.

ويتواصل النمو الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويستمر باكتسابهم القيم الاجتماعية من الأشخاص المرتبطين بحياتهم مثل: الآباء، والمعلمين، والأصدقاء، ومن محيطهم الاجتماعي، كما تنمو القيم الاجتماعية، حيث يبدأ الطالب في هذه

(١) حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص ٢٩٧.

(٢) حسن الفقي، الثقافة والتربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

المرحلة العمرية بمزج القيم التي اكتسبها من والديه والمعلمين، عن طريق عمليات التربية والتعليم، ثم يخرج بنسق قيمي يقتنع به، ويكاد يكون هو الموجه له في حياته "وتتمو هذه القيم الاجتماعية التي اكتسبها نتيجة تفاعل الطالب مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، ويتفاعل مع كل متغيراتها ومستجداتها"^(١).

ويرى الباحث أن كُلاً من مدير المدرسة ووكيلها والمعلم لا يستغني عن دراسة خصائص طلاب المرحلة الثانوية، لأنها مهمة جداً في معرفة صفات الطلاب وأخلاقياتهم وعقلياتهم، ومن ثم يستفيد منها المربي في إعداد الخطط الدراسية والتربوية في بداية كل عام دراسي لتعزيز الأمن الفكري.

الأهداف العامة لمرحلة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية

وانعكاساتها على الأمن الفكري:

تعد الأهداف ركيزة أساسية لأي عمل من الأعمال، ومعياراً يُحتكم إليه عند إجراء عمليات التقويم المختلفة، وإذا لم تكن تلك الأهداف مبنية على معايير صحيحة، وليس لها رؤية مستقبلية واضحة ومحددة، فإن كثيراً من الجهود المبذولة قد تتعرض للإخفاق.

والتأكيد على الأهداف التربوية والتعليمية ليس جديداً على الفكر التربوي، لأن الإداريين والمعلمين يستحيل أن يعملوا بمعزلٍ عن هذه الأهداف، كما أن طرائق التعليم لا تتم من دون أهداف محددة، والأنشطة المدرسية الصفية وغير الصفية لا تُمارس إلا بعد أن ترسم لها أهداف خاصة بها، وكذلك المناهج الدراسية لا تُصاغ ولا تُبنى إلا في ضوء أهداف محددة وواضحة، ولذلك أصبح العمل بالأهداف هو الأساس لنجاح أي عمل من الأعمال، سواء كان تربوية أو غير تربوية.

وإذا كانت الأهداف تعني "المحددات التي تُحدد وتُوضّح مسار التربية والتعليم

(١) صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان،

في المجتمع، والمرامي التي يسعى النظام التربوي والتعليمي لبلوغها من أجل خدمة ومنفعة المجتمع"^(١)، فإن القانون العام للتربية والتعليم في الجمهورية اليمنية رقم (٤٥) الصادر بتاريخ ١٩٩٢م، وثيقة الإطار المرجعي العام لمناهج التعليم الصادرة في تاريخ ٢٠١٣م قد حددت أهدافاً عامة لمرحلة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية، حيث سيتم عرضها وتحليلها كما جاءت في هاتين الوثيقتين، وذلك على النحو التالي:

١. الهدف الأول:

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوي أن يكون "مستوعباً أصول الإسلام - عقيدة وشريعة - مدركاً مصادر التشريع الإسلامي، ومؤمناً بها، وبأحكامها وتعاليمها، ومتعاملاً بموجبها، ومؤدياً شعائرها"^(٢).

والعقيدة الإسلامية هي الضابط الذي يحكم التصرفات، ويوجه السلوك، ويتوقف على مدى انضباطها وإحكامها على كل ما يصدر عن الطلاب من أعمال وأقوال، بل حتى الخلجات والهواجس التي تُساور قلوبهم ومشاعرهم، وفهم الطلاب للعقيدة الإسلامية الصافية، وإيمانهم بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وإيمانهم بالجنة والنار، والثواب والعقاب، واستقامة تصوراتهم نحو الخالق عز وجل، والكون، والإنسان، والحياة على أساس الفهم والبصيرة، والبعد عن الغلو والتطرف له أثره في تحقيق الأمن الفكري، لذلك كان لازماً أن تكون البداية بتعليم طلاب المرحلة الثانوية العقيدة الإسلامية، وفهمها باعتبارها القاعدة الفكرية التي ينطلق من خلالها المعلمين في بناء الأفكار والمفاهيم لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

وهذا الهدف تحقيقه يُعمق لدى الطلاب فهم كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ،

(١) صالح ذياب هندي، وآخرون: أسس التربية، ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥م، ص١٦.

(٢) وزارة التربية والتعليم، وثيقة الإطار المرجعي العام لمناهج التعليم، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٣م، ص٣٦.

ومحبة الله ورسوله، وجميع الصحابة رضوان الله عليهم والتأسي بهم. و يُحصّن الطلاب من الوقوع في آفات الغلو والتطرف، والانحرافات العقيدية والفكرية، ويجعلهم موحي الفكر، والغاية، والهدف مع غيرهم من المجتمعات الإسلامية^(١). كما يُنظم هذا الهدف حياة الطلاب النفسية، ويوحد أفكارهم وتصوراتهم، ويجعل عواطفهم وسلوكهم متضافرة ترمي إلى تحقيق هدف واحد هو الخضوع والانقياد لله وحده، والشعور بالوهيته وحاكميته، والتفكر، كما يربي العقل على عدم التسليم لأي قول دون حجة أو برهان^(٢).

٢. الهدف الثاني:

نص على "التزود بقدر كافٍ من المعلومات عن الثقافة والحضارة العربية والإسلامية"^(٣).

إن تزود طلاب المرحلة الثانوية وانفتاحهم على الثقافة والحضارة العربية والإسلامية جزء من السياسة التعليمية التي تجسّد التطلعات النبيلة لدى طلاب هذه المرحلة التعليمية، كما يُحقق لهم مبدأ التعاون والتفاهم مع الشعوب الأخرى، وهذا يتحقق من خلال ما تتضمنه المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية من معلومات عن الثقافة والحضارة العربية والإسلامية التي لا يُمكن الاستغناء عنها.

ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري أنه يُؤدّد الثقة الكاملة لدى الطلاب بمقومات حضارة وثقافة الأمة العربية والإسلامية المشرق، وأنها خير أمة أخرجت للناس. كما يُكسب الطلاب معلومات تُساعدهم في الرد والتصدي لوسائل الغزو الفكري التي تهدف إلى تشويه تاريخ وحضارة الأمة العربية والإسلامية، ويُزوّد

(١) أحمد علي الحاج: فلسفة التربية، دار المناهج، عمّان، ١٩٩٨م، ص ١١٩.

(٢) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط ٢٥، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٧م، ص ٨٤.

(٣) وزارة التربية والتعليم، القانون العام للتربية والتعليم رقم ٤٥، ١٩٩٢م، ص ٧-٨.

الطلاب بثقافة إسلامية تكون لهم بمنزلة الواقي من التوجيهات الفكرية المنحرفة، وتُحافظ على شخصيتهم من التذبذب مع الثقافات الأجنبية، أو الانخداع بمظاهر حضارتها المادية.

٣. الهدف الثالث:

نص الهدف الثالث على "إجادة اللغة العربية كتابةً ونطقاً، واستخدامها في توسيع ثقافته الأدبية والعلمية، والتعبير عن أفكاره بوضوح مع مراعاة مقومات البناء اللغوي الصحيح، وكذلك إجادة قراءة وكتابة لغة أجنبية واحدة على الأقل" ^(١).
وورد في وثيقة الإطار المرجعي العام لمناهج التعليم أن يكون الطالب "مقدراً لغته العربية، ومتقناً مهاراتها، وممكناً أساسيات المعرفة بفنون الأدب العربي، وموظفاً قواعد اللغة في المواقف المختلفة" ^(٢).

وحتى يتحقق هذا الهدف، ينبغي على الأطراف القائمة بعملية التربية والتعليم والإشراف أن يقوموا بواجبهم من خلال إعداد وتأهيل المعلمين في مجال تدريس اللغة العربية، واللغة الانجليزية، وإيجاد الظروف التربوية والتعليمية المناسبة، وترغيب الطلاب على تعلم اللغة العربية، واللغة الانجليزية على الأقل.
ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري كما يرى الباحث أنه يُساعد الطلاب على فهم النصوص الشرعية ومعرفة مقاصدها وأبعادها، كما يُسهّل لهم القدرة على القراءة والبحث والاطلاع في المصادر والمراجع الموثوقة.
كما أن تُعلّم الطلاب لغة أجنبية – وبالذات الانجليزية – تُعد وسيلة مهمة لمعرفة الطلاب كيفية التعامل الإيجابي مع التقنيات العلمية والتكنولوجية الحديثة، كما تُساعدهم في نشر الدين الإسلامي بصورته الصحيحة لدى غير المسلمين الناطقين بالإنجليزية، والرد على حملات التشويه التي تُشن ضد الإسلام والاطلاع على ثقافة

(١) علي هود باعبد، التعليم في الجمهورية اليمنية: ماضيه ومستقبله، ط٧، مكتبة الإرشاد، صنعاء ٢٠٠٣م، ص ٦٦.

(٢) وزارة التربية والتعليم، وثيقة الإطار المرجعي العام لمناهج التعليم مرجع سابق، ص ٣٦.

الشعوب غير العربية للاستفادة من إيجابياتها، وتجنب سلبياتها.

٤. الهدف الرابع:

نص هذا الهدف على "الوعي بقضايا شعبه ووطنه اليمني وأمتة العربية والإسلامية، وضرورة العمل من أجل التقدم السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي في الوطن اليمني، وأداء واجباته، والتمسك بحقوقه، والدفاع عن حقوق الآخرين، والعمل بروح الفريق الواحد " (١).

فوعي طلاب المرحلة الثانوية بقضايا وطنهم المختلفة، ومعرفتهم بأن اليمن دولة عربية مسلمة موحدة يجعل الطلاب يُحبون الوطن، ويعتزون بالانتماء إليه، ويسعون لخدمته وحمايته والدفاع عنه، باعتبار ذلك واجباً ديني ووطني مقدس.

ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري كما يرى الباحث أنه يُجسّد لدى الطلاب حب الانتماء للوطن، والشعور بواجباتهم ومسؤولياتهم الوطنية. يدفع الطلاب إلى التفاني من أجل خدمة الوطن، وتحمل أعبائه، والسعي لتحقيق تقدمه وازدهاره فكرياً، وسياسياً، واقتصادياً، وتجنب ممارسة أي عمل يضر بمصالحه، وأمنه واستقراره.

٥. الهدف الخامس:

نص الهدف الخامس من أهداف التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية على "الوعي بأسس الديمقراطية، وممارستها " (٢).

وبما أن المجتمع اليمني مجتمع يقوم نظام الحكم فيه على النظام الجمهوري الديمقراطي، فإن من اللازم أن يكون طلاب المرحلة الثانوية مستوعبين لأسس العملية الديمقراطية كون أعمارهم أوشكت على بلوغ المرحلة القانونية لممارسة العملية الديمقراطية، والتعددية السياسية.

(١) المرجع السابق، ص ٦٧.

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة.

ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري أنه يُتيح للطلاب حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ويُفسح المجال أمامهم للممارسة الفعلية لمبادئ الشورى والديمقراطية في حرية اختيار من يُمثلهم داخل المدرسة وخارجها. كما يُزود الطلاب بثقافة سياسية قائمة على أساس مبدأ التداول السلمي للسلطة، وفهم العلاقة القائمة بين الحاكم والمحكوم، وواجبات الحاكم، وحقوق المحكوم، و يُنمي لدى الطلاب روح التفاهم، والتعاون، والاعتراف بالآخر، واحترام النظام والقانون.

٦. الهدف السادس:

نص الهدف السادس على "الوعي بقضايا أمتهم ومشكلاتها، وفهم القضايا والمشكلات الدولية مع إدراك أهمية السلام العالمي، والتفاهم، والتعاون بين الشعوب"^(١).

ونظراً لما تعصف بالأمة العربية والإسلامية من الكثير من المشكلات والقضايا، فمنها ما يرتبط بتحديات داخلية، ومنها ما يرتبط بتحديات خارجية، فإن وعي طلاب المرحلة الثانوية بهذه القضايا والمشكلات من خلال ما تتضمنه المناهج الدراسية، وبرامج الأنشطة المدرسية، فإنه يُتوقع منها أن تسهم في توعيتهم بكيفية مواجهة هذه المشكلات، وكيفية التعامل الإيجابي معها.

ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري أنه يُرسّخ لدى الطلاب روح التسامح، والتعايش السلمي مع الآخرين وفق تعاليم الدين الإسلامي، و يُشعر الطلاب بواجباتهم تجاه إخوانهم المسلمين في جميع أنحاء العالم، وأنهم كالجسد الواحد.

كما أنه " يُبين للطلاب مخططات أعداء الإسلام، وأطماعهم على البلاد العربية والإسلامية من أجل مواجهتها بالفكر النير، والعمل الجاد والمُشترك، و يُكوّن لدى الطلاب خلفية سياسية تُساعدهم على التعاطي الإيجابي مع الكثير من المشكلات

(١) المرجع السابق، ص ٧٧.

والقضايا المحلية والدولية، ويُبعدهم عن الاستنتاجات السلبية التي يترتب على عدم فهمها ارتكاب أعمال غير مشروعة، وخارجة عن النظام والقانون^(١).

(١) احمد علي الحاج، مرجع سابق، ص ١٢٠.

٧. الهدف السابع:

نص هذا الهدف على "اكتساب المهارات العقلية واليدوية الأساسية للمهن الفنية الحديثة، واستقصاء مصادر المعلومات، ومعرفة عمليات جمعها، والاستفادة منها"^(١). ويُقصد بهذا التأهيل المهني ليس فقط تأهيلهم لممارسة مهنة معينة، بل يتسع هذا المفهوم ليشمل تأهيلهم ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع، وأصحاب مهن شريفة، وهذا لن يكون إلا من خلال تأهيل وتدريب طلاب هذه المرحلة التعليمية ليعرفوا كيف يعيشون ويبنّون مستقبلهم، ويكونون أعضاء فاعلين في المجتمع مساهمين في تقدمه وازدهاره.

ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري كما يرى الباحث أنه يُبصّر الطلاب بكيفية التعامل الواعي مع متطلبات العصر وتحولاته، لأن الانفتاح الساذج يُهدد الأمن الفكري لدى الطلاب. ويقضي على البطالة التي تُعد أحد العوامل الاقتصادية المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما "يُنمي لدى الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والكسب الحلال، والمشاركة الفاعلة في تحقيق التقدم الثقافي، والتطور الاجتماعي، والنهضة الاقتصادية للوطن"^(٢).

٨. الهدف الثامن:

نص الهدف الثامن على "استيعاب الحقائق العلمية المتجددة مع تطبيقاتها، وفهم استخدام العلاقات والمفاهيم الرياضية"^(٣).

فالعصر الحديث يتميز بالانفجار العلمي والتكنولوجي، وانفجار في الطموح والآمال، وسرعة في الاتصال، ودقة في التخصص العلمي في المجال الواحد،

(١) القانون العام للتربية والتعليم رقم ٤٥، مرجع سابق، ص ٨.

(٢) أحمد علي الحاج، مرجع سابق، ص ١٢٤.

(٣) علي هود باعبد، مرجع سابق، ص ٧٩.

واستيعاب الطلاب لهذه الحقائق العلمية في جميع ميادين العلوم والآداب، وفهمها يعود عليهم وعلى المجتمع بالخير والعطاء، ولتحقق هذه الهدف فلا بد من مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية على التدريب على إتباع الأساليب العلمية في التفكير، وتنمية قدراتهم على الابتكار، واستيعاب الحقائق العلمية، وفهمها نظرياً، وتطبيقها عملياً، وهذا يكون له انعكاسات ايجابية على الأمن الفكري لدى الطلاب.

ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري كما يرى الباحث أنه يُنمي لدى الطلاب الكثير من الحقائق العلمية، كحب الاختراع والاكتشاف، وحب التطوع لكل ما هو جديد من العلوم والمعارف التي تُسهم في تقدم الوطن وازدهاره. كما يُفيد الطلاب في تنوير أفكارهم، وتوسيع مداركهم، كما يُنمي لديهم الإيمان بأن النتائج العلمية ما هي إلا فرص تخضع للبحث والدراسة، كما يُنمي القدرة على التثبت وعدم التسرع في إصدار الأحكام المستعجلة قبل توفر الأدلة حول أي قضية. ويُسهم في ترسيخ قيم احترام المنطق والإيمان بالتفكير العلمي، وذلك من خلال حرص الطلاب على التحقق من صدق المقدمات للوصول منها إلى نتائج صحيحة، والتحقق من صدق المعلومات التي تتكون منها المقدمات، والتأكد من ارتباط الأدلة والمعلومات بالموضوع أو القضية موضوع الحوار والنقاش، كما يُسهم في تنمية الموضوعية وعدم التحيز لدى الطلاب.

٩. الهدف التاسع:

نص هذا الهدف على "تنمية وتطوير الطالب لنفسه بالتعلم الذاتي المستمر" ^(١)، وهذا الهدف يؤكد على أهمية التعلم الذاتي بالنسبة إلى طلاب المرحلة الثانوية من أجل أن يكون لديهم ثقافة واسعة تقيهم من الانحرافات الفكرية، وتجعلهم أعضاء فاعلين وصالحين في مجتمعهم، كما أن ممارستهم للتعلم الذاتي لواجباتهم الدينية،

(١) المرجع السابق، ص ٩.

والفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والوطنية يجعلهم يقومون بأدوارهم وواجباتهم في المجتمع من دون إلزام، وهذا الهدف يُعد مطلباً أساسياً لطلاب المرحلة الثانوية حتى يتحقق لهم الأمن الفكري.

ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري كما يرى الباحث أنه يُمكن الطلاب من تطوير معارفهم في الجوانب الدينية، والفكرية، والاجتماعية بطريقة ذاتية. ويُمكن الطلاب من الاعتماد على أنفسهم في عملية البحث والتعلم الذاتي من أجل التوصل لحل بعض المشكلات المتعلقة ببعض القضايا الفكرية المعاصرة، وبعض المسائل الفقهية الخلافية.

١٠. الهدف العاشر:

نص الهدف العاشر من أهداف التعليم الثانوي في اليمن على أن يكون الطالب "مدرّكاً القواعد الصحية وتطبيقاتها، وواعياً بأهمية اللياقة البدنية والصحية، وحريصاً على البيئة وحمايتها، ومستثمراً وقته بما يُفيد" ^(١).

والتربية البيئية تُكسب الطلاب قيم حماية البيئة، وتُتمي لديهم المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الطلاب ببيئتهم الاجتماعية، كما تهدف إلى تنمية السلوك البيئي الايجابي والدائم لدى الطلاب حتى يقوموا بدورهم بطريقة فعّالة في حماية بيئتهم والمحافظة عليها.

وتبدو أهمية هذا الهدف واضحاً من خلال "ما تتركه البيئة من أثر كبير على صحة الطلاب الذين يعيشون في محيطها، فإذا كان محيطها نظيفاً ونقياً ساعد في النمو الجسمي السليم لدى الطلاب، وإذا كانت مليئة بالقاذورات والأوبئة، فإنها تكون مصدراً للأمراض والعلل التي تضر بصحتهم، وتعرقل نموهم الجسمي، وتصيبهم

(١) وزارة التربية والتعليم، وثيقة الإطار المرجعي العام لمناهج التعليم، مرجع سابق، ص ٣٩.

بالعاهات والنقائص" (١).

ومن انعكاسات هذا الهدف على الأمن الفكري كما يرى الباحث أنه ينمي لدى الطلاب الشعور بالمسؤولية لحماية المعالم الأثرية والسياحية، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وحمايتها مما يهددها من أخطار، كالعبث بها أو تدميرها. ويشعر الطلاب بالآثار السلبية للاستعمال السيئ للموارد الطبيعية، ونتائج استنزافها ونفادها على الناحية الاقتصادية والاجتماعية حتى تؤخذ بعين الاعتبار للمحافظة عليها. وبعد الدراسة الفاحصة، والقراءة المتأنية لما نصَّ عليه القانون العام للتربية والتعليم من عشرة أهداف عامة تخص مرحلة التعليم الثانوي في الجمهورية، وثيقة الإطار المرجعي العام لمناهج التعليم، اتضح أن هذه الأهداف منطلقاتها الرئيسة الكتاب والسنة، والسياسة العامة للدولة، واحتياجات المجتمع اليمني، ومن ثم فهي تهتم ببناء شخصيات الطلاب في جميع جوانبها المختلفة، ورغم العمومية التي تتصف بها تلك الأهداف إلا أنه يُلاحظ أن للأمن الفكري في بعض هذه الأهداف حضوراً وإن لم يكن بطريقة مباشرة ومحددة، والباحث يرى ضرورة حرص القائمين على العملية التربوية والتعليمية في المدارس الثانوية في أمانة العاصمة أن يضعوا لهذه الأهداف الوسائل والأساليب التربوية المناسبة، وأن يقترحوا لها الأنشطة المدرسية الفاعلة حتى تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة، وجميع محافظات الجمهورية.

ثانياً: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري:

إن المؤسسات التربوية والتعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع، وإن حماية عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد

(١) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط٢، الدار العربية للكتاب، تونس

والمؤسسات والهيئات في المجتمع. فلإدارة المدرسية دورٌ مهم في تنشئة شخصية الطالب من خلال استكمال دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى بتطوير سلوكه وتوجيهه واكسابه القيم والمفاهيم الصحيحة مما يخص الفرد ضد المؤثرات الفكرية السلبية مهما كان مصدرها.

وتُعد المدرسة جزءاً فاعلاً في منظومة إرساء دعائم الأمن، ولها دورٌ مهمٌ وفاعلٌ في جميع المراحل الدراسية، وهذا الدور يبدأ بالتوعية والوقاية، وينتهي بالتقويم والمعالجة، وخاصة في المرحلة الثانوية التي أصبح الطلاب فيها في قمة الحيوية والنشاط وتدافع الأفكار، فإذا قامت هذا المؤسسة بدورها وواجبها بتوجيه الطلاب التوجيه السليم، وجذبهم إلى دائرة الصلاح، وحب مجتمعاتهم ووطنهم وأمتهم وقاداتهم وعلمائهم، فقد أضافت للمجتمعات عنصراً مهماً^(١).

ويؤكد (السليمان)^(٢) أن: "المدرسة كمؤسسة تربوية لها دورٌ بارز وأثرٌ قوي في بناء شخصية الناشئة عبر المراحل العمرية المختلفة، فهي تتيح للطفل الفرصة لتنمية مداركه وإثراء تفاعله الاجتماعي من خلال سلوكه مع أقرانه ومعلميه، ومرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، حيث تتكون من خلالها شخصيته بأبعادها المختلفة: المعرفية والانفعالية والسلوكية، ويولد الأطفال وهم لا يملكون أي عنصر ثقافي، وليس لديهم أي مفهوم عن العالم، فلا يعرفون لغةً ولا أخلاقاً، فمن الواجب أن يتعلموا كل ذلك، وإن هذا السياق للاكتساب ما تدعوه التنشئة الاجتماعية".

ويرى (طاش)^(٣): "أن المدرسة من خلال إرشادات المعلمين ومراقبة سلوك الطلاب وتصرفاتهم وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية أو عقلية أو نفسية،

(١) بندر الشهراني، مرجع سابق، ص ٥٣.

(٢) إبراهيم سليمان السليمان: "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦م، ص ١٩.

(٣) عبد القادر طاش: وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره، سلسلة الموسم الثقافي الرابع، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٢م، ص ٤٢٠.

وإيجاد العلاج المناسب لكل حالة، يمكن أن يُعدّل أي خلل في السلوك مما يؤمّن مجتمعا آمنا متماسكا".

وتكمن أهمية دور المدرسة الثانوية في أن العوامل المؤثرة على اختلال الأمن الفكري لدى الطلاب تتطلب من النظام التربوي القيام بتأدية دور أكثر فاعلية في تعزيز الهوية الإسلامية، وتعميق الانتماء الوطني، كما يلزم ترسيخ مفهوم أن الدين الإسلامي منهج شامل ومتكامل لجميع مجالات الحياة، وهذا في الغالب لا تقوم به إلا المدرسة^(١).

"ويتوقف نجاح المدرسة الثانوية في القيام بدورها، وأداء مهامها على مدى كفاءة وفاعلية الإدارة المدرسية، وقدرتها على توجيه النشاط التربوي، وتحريكه لتحقيق الأهداف المنشودة، فهي التي تحدد المعالم، وترسم الطرائق، وتثير السبل أمام العاملين داخل المدرسة للوصول إلى هدف مشترك خلال زمنٍ محدد، كما ترسم الوسائل الكفيلة بمراجعة الأعمال، والمتابعة الهادفة بغرض تحسين وتجديد وتطوير جوانب العملية التربوية والتعليمية بما يُمكن المدرسة من تحقيق رسالتها"^(٢).

ويلخص (ربحان) دور مدير المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري داخل مدرسته على النحو التالي^(٣):

١- تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض عمله، وعدم تكليفه بأعمال إدارية جانبية ليست ذات علاقة بعمله.

٢- رئاسة لجنة توجيه الطلاب وإرشادهم بالمدرسة.

(١) بندر علي الشهراني، مرجع سابق، ص ٨٣.

(٢) اللائحة المدرسية، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٣) محمد سعيد عبد الله ربحان، دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٦م، ص ١٤٠.

- ٣- تيسير الإمكانيات لتطبيق برامج التوجيه والارشاد.
 - ٤- الاستفادة من خبرات المعلمين وبعض أولياء الأمور الذين من الممكن الاستفادة من الخبرات ذات العلاقة.
 - ٥- العمل مع وكيل المدرسة والمرشد على توجيه الطلاب بالمدرسة مع تقويم مستمر ومتابعة لعمل المرشد والوكيل.
 - ٦- متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلاب، والتعاون مع الوكيل والمرشد الطلابي في تصحيح الظواهر غير المقبولة.
 - ٧- تهيئة المناخ والبيئة الصالحة التي تساعد في التوجيه والارشاد.
- أما المعلم فإن دوره عظيم ومهم ويحمل على كاهله عبئاً كبيراً في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبته، فهو القدوة والمربي، وهو الموجه والمحرك للطلاب، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم، ويُعدّونه المثل الأعلى لهم، ولذا فإن دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب يتمثل في ما يلي^(١):
١. التأكيد على أن يكون القدوة الحسنة لطلبته في التصرف والسلوك، وفي الانسجام مع قيم الإسلام وقوانين المجتمع.
 ٢. ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل، والنافع من الضار.
 ٣. الاهتمام بالتربية الاجتماعية.
 ٤. الاهتمام بتعليم المعايير السلوكية السليمة.
 ٥. تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.
 ٦. توجيه الطلاب لطرائق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك.

(١) محمد الرحبي، نائب مدير عام التوجيه بديوان وزارة التربية والتعليم ، مقابلة الباحث ٢٥/٣/٢٠١٧م.

٧. تفهم طبيعة تفكيرهم ليسهل عليه الاتصال بهم.

و تشير (الحسين) إلى أن المعلم له أدوار تتنوع في تعزيز الأمن الفكري ومن هذه الأدوار^(١):

أ- الدور العلمي والتعليمي، ويتمثل في:

١. أن يكون ناقلاً إيجابياً للمعرفة.
٢. أن يساعد في تصميم الأنشطة الصفية التي تعزز الأمن الفكري.
٣. أن يطور الأنشطة غير الصفية، حيث تكون محفزة على الابتكار والانفتاح الفكري والثقافي على الآخرين.

ب- الدور التوجيهي والتربوي، ويتمثل في:

١. أن ينمي شعور الطلاب بالروح الوطنية.
٢. أن ينمي شعور الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية.
٣. أن يشجع الطلاب على القراءة والكتابة والاطلاع المتنوع.
٤. أن يساعد الطلاب على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة.
٥. أن يوجه الطلاب إلى التعامل مع الفضائيات والإنترنت بأسلوب علمي وفق ثوابت ديننا الإسلامي.

ت- الدور الوقائي، ويتمثل في:

١. أن يقوم بدعم الطلاب نفسياً واجتماعياً من خلال تطوير إحساسهم بالانتماء الوطني.
٢. أن يشجع أولياء أمور الطلاب على دعم ومتابعة علاقات الصداقة لأبنائهم داخل المدرسة وخارجها.
٣. أن يقدم النصيح والإرشاد للطلاب.

(١) أسماء عبد العزيز الحسين، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض،

٤. أن يوظف وسائل التقنية المختلفة كالإنترنت والوسائط المتعددة وخاصة نقل البيانات كالبوتوث وغيرها لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
٥. أن يستمع لطلبته ويحاورهم بالطريقة الصحيحة، ويتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بحرية.

ث- الدور العلاجي، ويتمثل في:

١. أن يحاول تقديم العلاج النفسي والاجتماعي للطلاب.
 ٢. أن يساهم في الكتابة عبر الصحف والمنتديات.
 ٣. أن يتعاون مع الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة.
 ٤. أن يعمل على تحليل الحاجات النفسية والاجتماعية لتقديم العلاج المناسب.
- ولقد سعى بعض الباحثين إلى تحديد دور المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدارس الثانوية ممثلة بإدارتها في تعزيز الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية، ويمكن إيجازها في النقاط التالية^(١):
١. استمرار المؤسسة التربوية في عمليات التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب وإمامه بما يدور حوله.
 ٢. تعريف الطلاب بوظائفهم الاجتماعية، وضمان إمامهم بها، فالمدرسة مجتمع صغير يهيئ للمجتمع الأكبر.
 ٣. أن تسعى المدرسة من خلال إدارتها إلى توسعة نطاق التفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة.
 ٤. ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع، مع بث روح التجديد والإبداع تجاوباً مع المستجدات والمتغيرات الحضارية.

(١) عبد اللطيف حسن فرج، مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، ٢٠٠٤م، ص ٣.

٥. تكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع من أجل تكوين جيل نافع، عرّف حقوقه فسعى إليها، وعرف واجباته فوقف عليها، لتأديتها على الوجه الأمثل.

٦. أن تلم الإدارة المدرسية بأنماط السلوك الاجتماعي، وتبسطها للنشء لأغراض التربية ليكونوا أفراداً نافعين، بما يضمن عدم وقوعهم في دائرة الزلل والانحراف.

٧. تعويد الطلاب على الانضباط والالتزام وحسن التصرف، والتعامل المتزن في إطار فهمهم للواقع المحيط بهم.

٨. أن تسعى الإدارة المدرسية إلى ربط الأنشطة التعليمية والتربوية بالجهود المجتمعية، من أجل تخريج نشء محاط بسياج من القيم تجعله عنصراً مأمون الجانب، يسعى وفق قيم مجتمعه ومحيطه إلى التفاعل والمشاركة في تحقيق أهدافه وتطلعاته.

كما أورد (الحربي) أدوار المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بالنقاط التالية^(١):

١- المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه وفق أساليب علمية.

٢- الابتعاد عن كل ما يثير التمايز الباطل في مختلف التعاملات المدرسية.

٣- احترام حق الطالب وإدراك حاجته إلى التعليم.

٤- إفراح فرص للطالب لممارسة الأنشطة غير المنهجية.

٥- إكساب الطلاب القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة.

٦- زرع قيم حب العمل في نفوس الطلاب.

(١) زيد بن زايد احمد الحارثي، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٧م، ص ٦٥.

٧- ارتفاع المناهج بالفكر وتحقيق معنى التسامح والاخاء والسلام، ونبذ الافكار المشوهة المضللة عن الآخرين.

٨- إبعاد الشخصيات التي تحمل أفكاراً متطرفة عن العمل التربوي.

٩- تعزيز الطالب على مهارات تحمل المسؤولية.

١٠- تعزيز الطالب على مهارات تكوين الصداقات السليمة.

١١- إكساب الطالب مهارات الثقة بالنفس.

ويخلص الباحث مما سبق إلى أنّ دور المدرسة هو بناء شخصية سوية جادة مستقيمة تسير على ما ارتضاه المجتمع من دين وعادات وتقاليـد وأعراف لا تخالف الشريعة الإسلامية، وحماية عقول الناشئة من أي تلوث فكري، ويمكن تحقيق ذلك من خلال قيام الادارة المدرسية بأدوارها على النحو التالي:

١. توعية المعلمين بأهمية دورهم في وقاية الطلاب من الأفكار المنحرفة، من خلال غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب، لأن الأمن الفكري الحقيقي لا يتحقق الا بالإيمان بالله - عزوجل - وهذا الإيمان هو الطريق المؤدي إلى الأمن والسلامة.

٢. تزويد الطلاب بالعلوم الايمانية، والتي تدعو إلى الوعي الفكري الناضج، وسلوك الطريق المستقيم، وأداء الحقوق، من خلال استضافة العلماء والمفكرين والدعاة أو من خلال معلمي التربية الإسلامية.

٣. استثمار الكتب والمجلات والنشرات وغيرها في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، لأنها تُعدّ مجالاً خصب في حفظ الأمن الفكري للطلاب من كل الملوثات الفكرية المنحرفة.

٤. التعاون مع وسائل الاعلام في تهيئة المناخ الملائم لتعزيز الأمن الفكري للطلاب، لأنها مكملـة لمشوار المدرسة والبيت والرفاق في تنمية خبرات الطالب واتجاهاته، وتزويده بالتقافات السائدة في المجتمعات الأجنبية بطريقة محببة

- ومثيرة. فعليها استخدام جميع الطرائق والأساليب المتاحة لمنع الأفكار المنحرفة، وتقديم بث إعلامي إسلامي مضاد لإزالة هذه الأفكار المنحرفة.
٥. رفع راية الحوار الواضح مع الطلاب للوصول إلى المحافظة على الأمن الفكري المطلوب.
٦. الحزم في تطبيق العقوبات والتعزيرات للحفاظ على عقول الطلاب وأفكارهم من كل ما يُغيّرُها ويفسدها ويحيدُها عن الطريق المستقيم.
٧. الاهتمام بأنشطة الإذاعة المدرسية الهادفة بطريقة شبه يومية، وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم.
٨. تشكيل لجنة طلابية فاعلة لتنمية الوعي الأمني الفكري.
٩. الاهتمام بالمسرح المدرسي كونه وسيلة إفراغ شحنات الحركة والنشاط والمواهب لدى الطلاب مع السعي للتركيز على البرامج الهادفة.
١٠. مراقبة أشكال العنف كافة أو الميول والأفكار غير السوية بين الطلاب.
١١. ضرورة عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسؤولين ذوي العلاقة بموضوعات الأمن الفكري.
١٢. عقد المسابقات الثقافية والمعلوماتية بين الطلاب، لحفزهم على الأنشطة الهادفة والمفيدة.
١٣. دفع الطلاب إلى مسابقة معينة تدور حول تلخيص أحد الكتب المفيدة المنشورة على الانترنت، لدفعهم إلى الاستخدام السليم له.

وسائل تعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية:

الأمن الفكري لن يتحقق إلا من خلال وسائل تساعد في بنائه بطريقة صحيحة وتحافظ على استمراره وتطوره وتعديل ما يطرأ من أمور قد تؤثر على هذا البناء،

فإن وسائل تحقيق وتعزيز الأمن الفكري منها ما هو وقائي ومنها ما هو علاجي وهو ضروري لتحصين أفراد المجتمع من تيارات الفساد والانحرافات وتنشئتهم منذ نعومة أظفارهم على حب الخير والترغيب فيه وبغض الشر والتحذير منه.

"إن تعزيز الأمن الفكري يقتضي العمل على مستويين الأول: يتمثل في إعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً، من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يجب أن تتخذ العقيدة الإسلامية مصدراً لذلك الإعداد، والمستوى الثاني: يقوم على تحصين ذلك البناء الفكري من خلال إيجاد السياج الفكري الواقعي، الذي يمكن الفرد من النقد والتمييز والتمحيص والاختيار المدرك من كل ما يعترضه من تيارات فكرية"^(١).

ويبين الشهراني وسائل تعزيز الأمن الفكري^(٢) وهي:

١. العناية بالتعليم هو الأساس لبناء الشخصية الإنسانية المسلمة بناءً متكاملًا من جميع النواحي.

٢. التربية ودورها البالغ في بناء المجتمع، بدءاً من الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع التعليمية والتربوية المختلفة، نظراً لدورها في تحصين الأمن الفكري من خلال تأصيل الاجيال على الحق.

٣. الاهتمام بوسائل التوجيه والتأثير: فمع ثورة الاتصالات أصبح الأثر يعم العالم كله باعتبار أن التأثير بالصوت والصورة الملونة والألفاظ المنمقة.

٤. توحيد المرجعية الدينية في الفتوى: حيث تُعدّ الفتاوى الدينية من أهم المؤثرات على الأمن الفكري.

٥. إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه: قال جل وعلا: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ

(١) عبد الحفيظ عبد الله المالكي، "نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب"، رسالة

دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦ م، ص ٥١.

(٢) بندر علي الشهراني، "مرجع سابق، ص ٦٤ - ٦٧.

أُمَّةٌ وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴿البقرة: ١٤٣﴾ .

٦. تحصين الشباب ضد الأفكار المنحرفة بعد معرفتها.

٧. إتاحة الفرصة الكاملة للحوار المنضبط داخل المجتمع.

وأشار آخرون إلى أن من وسائل تعزيز الأمن الفكري:

١- التفاعل مع الحضارات الأخرى والاستفادة منها والابتعاد عن الجمود والانغلاق

والعزلة مع الحفاظ على الثوابت والقيم^(١).

٢- التنشئة الأسرية السليمة، فالأسرة بما تقدمه لأطفالها من استقرار نفسي وعاطفي

ومادي تشيع في نفوسهم الأمن والطمأنينة، وتجعل عملية غرس القيم الدينية

والاجتماعية واحترام النظام وتطبيقه أكثر تقبلاً^(٢).

٣- العناية بتصحيح المصطلحات والألفاظ والمفاهيم وتنقيتها من المصطلحات

المشوهة والمغلوطة، فكم كان الخلط في المفاهيم سبباً في الانحراف الفكري

والانزلاق في مزالق الغلو والتطرف أو الانحلال والتغريب^(٣).

٤- الاستفادة من وسائل الإعلام، فلها الدور العظيم في صنع المعرفة التي تؤهل

الفرد والبشرية عموماً لمواجهة عالم شديد التعقيد، وكذلك لإثارة الحقائق وإشاعة

القيم النبيلة وتنشيط الحوار العقلاني^(٤).

ويرى (ابن حميد): " أن الاهتمام بالتربية على مؤسسات التربية والتعليم له دورٌ

أساس ومهم في هذا الجانب، فإن العلم الصحيح مرتكزٌ لا غنى عنه في الحفاظ على

أمن الأمة الفكري، والرسالة الملقاة على عاتق المعلمين والمربين وأئمة المساجد

(١) علي بن فايز الجحني، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات

الامنية والتدريب، المجلد (١٤)، العدد (٢٧)، جامعة نايف للعلوم الامنية. الرياض، ١٩٩٩م، ص ٢٩.

(٢) علي بن فايز الجحني، وظيفة الاسرة في تدعيم الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي، مجلد (١٣)، ع ٤،

جامعة نايف للعلوم العربية والامنية، والرياض، ٢٠٠٤م، ص ١٧٦.

(٣) عبد الرحمن محمد السديس، مرجع سابق، ص ٢١.

(٤) محمد الحبيب حريز، الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ٢٠٠٥م، ص ٩٦.

وخطبائها في تربية الناشئة وتوجيه الناس رسالة عظيمة يجب توجيهها بما يحافظ على أمن الأمة الفكري، وعليهم في هذا الصدد العناية بمعالجة الانحرافات الفكرية والأخلاقية التي توجد لدى البعض، فالمساجد والبيوت والمدارس والمعاهد والجامعات كلها قنوات أمن فكري، وأمان توعوي " (١).

ويبين (العتيبي) بعض مضامين الأمن الفكري وهي:

١. غرس العقيدة والإيمان في نفوس الطلاب، فهي تربي المؤمن على الفرق والاحسان في تعامله مع الناس، وعلى الخصال الجميلة التي جاء بها الإسلام، وعلى التعقل وعدم تعليل الأمور حسب الهوى والمصلحة الشخصية، وعلى الحياة النفسية الصحيحة والتجاوب الاجتماعي السليم؛ فيصبح المجتمع المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، فينتج هذا التعاون مجتمعاً قوياً حضارياً مستقيماً دينياً آمناً فكرياً سليماً من كل الأمراض والانحرافات الفكرية.

٢. تحقيق الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب؛ وذلك من خلال تنمية الوسطية والاعتدال في نفوس الناشئة منذ نعومة أظفارهم.

٣. تنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب؛ لقد أضحى تعليم الطالب كيف يفكر وكيف يكون حواراً إيجابياً أمراً ومطلباً ملحاً من المطالب التي يفرضها العصر الحاضر على النظم التعليمية؛ وذلك لأن تعليم التفكير ومحاورة الآخرين يساعد المتعلم على التعرف إلى إمكاناته العقلية وقدراته الحوارية، ومن ثم تتميتها واستثمارها بطريقة أفضل (٢).

ويخلص الباحث إلى أن أهم وسائل تعزيز الأمن الفكري ما يلي:

١- تنشئة الطالب على احترام الحقوق والواجبات.

(١) صالح بن عبد الله بن حميد، الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة، محاضرة في حفل افتتاح كرسي

الامير نايف لدراسات الأمن الفكري في ١٢/٥/٢٠٠٨م، الرياض، ص ٣٤.

(٢) سعد صالح العتيبي، مرجع سابق، ص ٥٤ - ٦٨.

- ٢- التربية المتوازنة بشتى صورها في المدرسة والمسجد والمجتمع.
- ٣- غرس القيم والمبادئ الدينية الصحيحة.
- ٤- اشاعة روح المحبة والتعاون عن الطلاب وتحذيرهم من الاختلافات.
- ٥- التأكيد على الوسطية والاعتدال.
- ٦- تعزيز السلوك الامني السليم.
- ٧- الاهتمام بالقوة الحسنة على مستوى البيت والمدرسة والمجتمع والدولة، وهذا يوضح للفرد كيف يحول الايمان والاخلاق إلى واقع عملي وحتى لا يكون هناك فجوة بين المفاهيم والافعال.
- ٨- الاستفادة من الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في تعزيز الأمن الفكري عبر تصميم الموقع الملائمة لتفريغ طاقات الناشئة.
- ٩- الاستفادة من تقنيات الاتصال الحديثة كالبريد الالكتروني والوسائط المتعددة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد :

قام الباحث بمراجعة العديد من مصادر المعلومات والاطلاع على الأدب التربوي السابق، وقد تمكن بعون الله - تعالى - من الحصول على العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد اختار منها الدراسات أكثر صلة بموضوعه، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات، والتي سيتم عرضها وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً الدراسات اليمنية:

١- دراسة: البكولي (٢٠١٣م) ^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تحقق دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة صنعاء، ودرجة أهمية ذلك الدور. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من الموجهين ومديري المدارس الثانوية في محافظة صنعاء، وعددهم (٧٦٦) مديراً وموجهاً، وكانت عينة البحث عشوائية عنقودية (متعددة المراحل) بلغ حجمها (٢٢٤) من الموجهين ومديري المدارس الثانوية، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. إن دور المدرسة في تعزيز الأمن لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة صنعاء متحقق بدرجة (ضعيفة).
٢. إن أهمية دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوي في

(١) بدر حسين البكولي، "دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، ٢٠١٣م.

محافظة صنعاء حاز على أهمية بدرجة (عالية).

٣. أفادت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة أهمية دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة صنعاء، وفقاً لمتغير العمل الحالي، وعدد سنوات الخبرة، كما توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت الفروق لصالح من لديهم مؤهل بكالوريوس، وكذلك وفقاً لمتغير عدد دورات التدريب، وجاءت الفروق لصالح من لديهم دورتان.

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة كالتالي:

- إلمام المعلمين بالأدوار المناطة بهم في الدراسة للاستفادة منها في تعزيز الأمن الفكري.
- إعداد أنشطة مدرسية لتوعية الطلاب بالمخاطر المترتبة على اختلال الأمن الفكري.

٢-دراسة: قلامة (٢٠٠٩م)^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور مديري المدارس الأساسية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظة صنعاء، والتعرف إلى الوسائل و الإجراءات التي يتخذها مديرو المدارس الأساسية في تعزيز الأمن الفكري. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الأساسية بمحافظة صنعاء، والبالغ عددهم (٨٥٦) مديراً، وتمثلت عينة الدراسة ما نسبته (٤٤%). وتم استخدام الاستبانة لتحقيق أهداف البحث.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن ممارسة مديرو المدارس لدورهم في تعزيز

(١) عبيد صالح صالح قلامة: "دور مديري المدارس الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظة صنعاء"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م.

الأمن الفكري من خلال التفاعل مع المجتمع المحلي كانت بدرجة (كبيرة). واستخدام مديرو المدارس للوسائل والإجراءات في تعزيز الأمن الفكري كانت بدرجة (كبيرة). ويليهما إن مديري المدارس يواجهون صعوبات تعيقهم من تعزيز الأمن الفكري بدرجة (كبيرة).

أما بالنسبة إلى التوصيات فكان من أهمها: إعداد برامج علمية تعين المديرين والمدرسين على الكشف عن الانحرافات الفكرية لدى الطلاب في وقت مبكر، والعمل على زيادة صلاحيات مديري المدارس، ومنحهم مزيداً من الثقة، لإنجاح العملية التعليمية وخاصة، فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري.

ثانياً: الدراسات العربية:

١- دراسة: الفريدي (٢٠١٦م) ^(١).

تهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

وشارك في هذه الدراسة عينة تمثلت في (١٧٧) معلماً، و (٣١) مشرفاً، من مجتمع بلغ (١١٥٥) معلماً، و (١٢٤) مشرفاً تربوياً من المعلمين والمشرفين بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة موجهة لكل من المعلمين والمشرفين تتضمن أبعاد الأمن الفكري، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تدريب الطلاب على المساهمة بالرأي السليم في الشؤون العامة للمجتمع، وضرورة التأكيد على المحافظة على التراث الثقافي

(١) محمد عبد الرحمن الفريدي: "متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠١٦م.

والحضاري للأمة، وحث الطلاب على المشاركة في مناقشة قضاياها الثقافية والحضارية، وضرورة نبذ العنف الفكري مع الآخر، والعمل على تنمية التفكير الناقد.

وأوصت الدراسة بمراجعة المناهج المدرسية بالمرحلة الثانوية والتحقق من تأكيدها على قيم الوسطية والتسامح والاعتدال والحوار وقبول الآخر والتفاهم الحضاري والثقافي، وإعداد أدلة للمعلمين في التخصصات المختلفة خاصة الشرعية توضح كيفية تناول أبعاد الأمن الفكري.

٢- دراسة: عبد الواحد (٢٠١٦م)^(١).

هدفت الدراسة إلى تحديد دور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها، وطرح تصور مقترح لتنفيذ الأمن الفكري لدى الطالبات بكليات رياض الأطفال. وباستخدام المنهج الوصفي، وعينة تكونت من (٢٥٤) طالبة من طالبات كليات رياض الأطفال، وقد تم اختيار محافظات: (المنيا- القاهرة- والمنصورة)، مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: ضعف دور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها، وأرجعت ذلك إلى: معوقات تتعلق بالأنشطة الطلابية، ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، و معوقات تتعلق بالمقررات الدراسية، و معوقات تتعلق بالمجتمع الخارجى للكلية. وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتنفيذ دور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها.

(١) إيمان عبد الحكيم رفاعي عبد الواحد: "تصور مقترح لدور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا، مصر، ٢٠١٦م.

٣- دراسة: الخدي (٢٠١٥م)^(١).

هدفت الدراسة إلى إيضاح منهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن والاستقرار بالمجتمع الإسلامي، من خلال بيان منهج التربية في الإسلام، وإيضاح منهجها التربوي في تحقيق الأمن والاستقرار لدى الفرد والأسرة والمجتمع، وتحديد دور المؤسسات ذات العلاقة بتحقيق أمن الحياة.

وباتباع المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

- غاية التربية الإسلامية بأهدافها ومضمونها ووسائلها تحقيق الحياة الآمنة المطمئنة للإنسان في الدنيا والآخرة.
- الأمن والاستقرار في المجتمع مرهونٌ بتحقيقه بالتربية الإسلامية لأفراد المجتمع، ويتأثر مستوى تحقيقه سلباً أو إيجاباً بمقدار الالتزام الحسي أو المعنوي بالمضامين المتضمنة بالمنهج الإسلامي.
- مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار في التربية الإسلامية مسؤولية مشتركة، بين الفرد وأخيه، والأسرة بأفرادها، والمجتمع بحاكمه ومحكوميه، والمؤسسات التربوية.

وأوصت الدراسة بتناول الموضوعات ذات العلاقة بكيفية الإفادة من منهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن والاستقرار لدى مجتمعات تعاني القلق والاضطراب، شريطة أن تُحدّد الفجوات، وتقدّم برامج مقترحة للجهات ذات العلاقة. وأوصت القائمين على إدارة شؤون الحياة بالمجتمع الإسلامي بالإفادة من منهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن والاستقرار.

(١) بندر ناصر يحيى الخدي: " التربية الإسلامية ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠١٥م.

٤- دراسة: العنزي (٢٠١٢م)^(١).

هدفت الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمين ومعلمات المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحا وطريف منهم (٩٨٠) من الذكور و (٧٨٤) من الإناث، من مجتمع بلغ (١٧٦٤) معلماً ومعلمة، في حين أن عينة الدراسة بلغت (٣٠٢) من المعلمين والمعلمات، منهم (١٧٠) من الذكور و (١٣٢) من الإناث. مستخدماً المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن واقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة. ومن أهم توصيات الدراسة الاستفادة من الأسس التي خلصت إليها الدراسة من أجل بناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب في هذه المرحلة، وتوفير بيئة مدرسية أكثر أمناً وجاذبية، وتضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري في المناهج الدراسية، وتأسيس مصادر إعلامية وشبكات تواصل اجتماعي جاذبة للشباب تتوافق مع اهتماماتهم، يتم تمرير ونشر وتطوير المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري لديهم من خلالها.

(١) عبد العزيز عقيل العنزي: "أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد ٢، ٢٠١٢م.

٥- دراسة: الهويش (٢٠١٢م)^(١).

هدفت الدراسة إلى تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من خلال التعرف إلى واقع الحوار في المرحلة الثانوية ومشكلاته، والجهود المبذولة، والنماذج والتجارب العالمية، والوسائل والأساليب المعالجة للمشكلات الفكرية؛ لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الحوار.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعددهم (٦٥٧٦٢) عام (٢٠١٠ - ٢٠١١م)، بعينة بلغ تعدادها (٢٨٢٥)، وقد استخدم الباحث الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد مفاهيم ومعاني الأمن الفكري والحوار والعلاقة بينهما، وكذلك تحديد عدد من النماذج العالمية المعاصرة للحوار. أما في الجانب الميداني ففي محور: واقع تطبيق الحوار في المرحلة الثانوية جاءت عبارات: تدعم المدرسة ثقافة الاعتدال والتسامح وتقبل الآخر كأسس للحوار في المرتبة الأولى وبنسبة (٨١%) من أفراد العينة.

وأوصى الباحث بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من سوء الفهم، وتعليم العقيدة السمحة، ومراجعة المواد العلمية والمقررات؛ لمنع تسرب الغلو والتطرف، وتنظيم النشاطات التي تبين خطر التعصب، وتعليم ثقافة الحوار، والإعداد الجيد للمعلم.

(١) يوسف محمد الهويش: " تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والمعايير العالمية المعاصرة للحوار "، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود ٢٠١٢م.

٦- دراسة: العمري (٢٠١١م) ^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال التعرف إلى المهام التي يقوم بها. واتيح الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين والبالغ عددهم (١٠٠) مرشداً طلابياً بمدينة الرياض. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. يرى أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٩٠% أن المرشد الطلابي يقوم بدوره فيما يتعلق بتهيئة المجتمع المدرسي، بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض فقد تراوحت إجاباتهم ما بين (موافق بشدة وموافق).

٢. يرى أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٧٥% أن المرشد الطلابي يقوم بتفعيل الدور الأسري والاجتماعي، بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، فقد تراوحت إجاباتهم ما بين (موافق بشدة وموافق).

وأوصى الباحث بتوصيات أهمها:

- العمل على كل ما يسهم في تفعيل دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- أهمية توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال الدعوات والزيارات وتفعيل مجالس الآباء ودعوة أولياء الأمور لحضور الأنشطة المدرسية والمشاركة في مجالس الحي.

(١) أحمد غرمان العمري: " دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠١١م.

٧- دراسة: الاشقر (٢٠١٠م)^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة الطلابية غير الصيفية في تعزيز الأمن الفكري، مع بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمعلمين والطلاب في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأعد استبانة وطبقها على عينة طبقية عشوائية من الطلاب الذين يدرسون في المرحلة الثانوية وهم (٣٨٥) طالباً، ومن المعلمين والمديرين في المرحلة الثانوية وبلغ عدد أفرادها (١٧٩) فرداً. ومن أهم نتائج الدراسة التالي:

- قلة البرامج التي تعزز الأمن الفكري.
- يعمل المديرون والمعلمون على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال.
- تعمل الأنشطة الطلابية على نشر ثقافة التسامح بين الطلاب.
- إن من أبرز المعوقات التي تؤثر في دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمن الفكري ضعف الحوافز المشجعة، وكثرة الأعباء على المعلم وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة الطلابية غير الصيفية.
- وأوصى الباحث بتوصيات أهمها: تعزيز الطلاب على احترام الآخرين وتقدير مشاعرهم، وتقدير الرأي الآخر، وإن كان مخالفاً ما دام في حدود القيم والمنطلقات الشرعية الإسلامية، وغرس قيم الوسطية والتوازن والاعتدال عند استخدام الأنشطة الطلابية غير الصيفية خصوصاً في النشاط الديني، لأنها تمثل محور الفكر الاسلامي الأصيل.

(١) منصور ناصر علي الاشقر: " دور الأنشطة الطلابية غير الصيفية في تعزيز الأمن الفكري نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٠م.

٨- دراسة (الخرجي، ٢٠١٠م)^(١).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة.

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، حيث طبّقها على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (٢١٥) مديراً ومرشداً لطلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض.

وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالتالي:

١. وافق أفراد عينة الدراسة بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. بيّنت الدراسة أن المرشدين الطلابيين موافقين على الصعوبات التي تحد من فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأوصت الدراسة بتوصيات أهمها:

١. نشر وإشاعة ثقافة ومضامين الأمن الفكري في المجتمع المدرسي.

٢. توجيه الطلاب إلى الدقة في اختيار الأصدقاء.

٣. توجيه الطلاب إلى حُسن الاستفادة من الوسائل التقنية.

٤. فتح أبواب الحوار للطلاب والتشجيع على التعبير عن الآراء.

(١) عبد الواحد بن عبد العزيز الخرجي، "فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٠م.

٩- دراسة: الشهراني (٢٠٠٩م)^(١).

هدفت الدراسة إلى بيان وظيفة المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية.

استخدم الباحث للإجابة على أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب الاستقرائي (النظري)، حيث قدّم تصور مقترح للدور المؤمل للمدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١. إن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار في جميع جوانب الحياة.
٢. إن المجتمع بكل مؤسساته تقع عليه مسؤولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية وذلك بإيجاد منظومة تربوية نفسية متكاملة.
٣. تُعد المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدرسة المسؤولة عن تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

وأوصت الدراسة بتوصيات منها:

١. تكثيف البرامج والأنشطة والمحاضرات والحوارات الموجهة للشباب التي تهتم بترسيخ القيم والآداب الإسلامية الصحيحة المعتدلة.
٢. نشر ثقافة التسامح التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف، والعمل على نشر الثقافة الدينية الوسطية.
٣. العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة، لأنها مناط الأمن النفسي والاجتماعي، وما يتبعه من تحقيق الأمن الفكري.
٤. مشاركة مؤسسات الدولة والمؤسسات الخاصة مع المؤسسة التعليمية في التوعية بأهمية الحفاظ على الأمن الفكري.

(١) بندر علي الشهراني: "تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٩م.

١٠- دراسة: الحربي (٢٠٠٨م)^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم المتضمنة في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي التي تُعزز الأمن الفكري، والصعوبات التي تعيق منهج العلوم الشرعية في تحقيق الأمن الفكري.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بتحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، واتخذ الباحث لجمع البيانات أداتين هما: الاستبانة، وبطاقة تحليل المحتوى.

ومن أهم نتائج الدراسة التالي:

١. إن منهج العلوم الشرعية يُعزّز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة كبيرة في جميع محاور الدراسة.

٢. تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمشرّفين حول تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وأوصت الدراسة بتوصيات منها:

١. العمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح، والتمسك بثوابتها، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال والحوار التي دعت إليها لدى المتعلمين.

٢. العمل على تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب .

٣. تضمين محتوى مقررات العلوم الشرعية - بطريقة مكثفة - القضايا والمشكلات التي تهدد الأمن الفكري في مجتمعاتنا كالغلو في الدين، وازدراء العلماء واحتقارهم.

(١) جبير سليمان الحربي: "دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨م.

١١- دراسة: (المالكي ٢٠٠٦م)^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب والعوامل المؤدية إلى الإرهاب والانحراف الفكري، والكشف عن دور المسجد والأسرة والمؤسسات التعليمية الأخرى في تحقيق الأمن الفكري، ومن ثم بناء استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب.

و تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه في الجامعات السعودية، واستخدم الباحث عينة من أعضاء هيئة التدريس في (٢٠) كلية بالجامعات السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وباستخدام المنهج الوصفي، كشفت الدراسة عن الأهمية البالغة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري دون استثناء، وبالنظر إلى مدى ممارسة تلك المؤسسات لهذا الدور كشفت الدراسة أنها متوسطة في بعض الحالات ومتدنية في كثيرٍ منها، وبذلك يؤكد وجود فجوة كبيرة بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة الحالية.

وأوصت الدراسة بضرورة قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها في تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال استراتيجية موحدة لتنسيق الجهود لتحقيق الأمن الفكري.

(١) عبد الحفيظ عبد الله المالكي: "نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦م.

١٢- دراسة: السليمان (٢٠٠٦م)^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال الأنشطة المدرسية والبيئة المدرسية وتنفيذ دور الأسرة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، واختار الباحث عينة عشوائية بلغ حجمها (٤٠٠) مديراً من مديري مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، وقد اعتمد الباحث على الاستبانة لجمع البيانات اللازمة.

وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالتالي:

- يرى مديرو المدارس بنسبة مرتفعة أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة.
- أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال علاقتها بالأنشطة المدرسية، والبيئة المدرسية ممارسة بدرجة كبيرة.
- أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بدور كبير لتنفيذ دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- وأوصت الدراسة بتوصيات أهمها:
- التأكيد على تدريب المعلمين بالمدارس في مجال الأمن الفكري وذلك بالتدريب أثناء الخدمة، أو حضور حلقات أو ندوات في تعزيز الأمن الفكري.
- ضرورة إدراج مادة بمسمى الأمن الفكري في كليات التربية بالجامعات وكليات أعداد المعلمين التابعة لوزارتي التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي.
- تنفيذ برامج توعوية من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- تذكير أولياء الأمور بضبط ومراقبة ما يبث من أفكار عبر وسائل الاعلام.

(١) إبراهيم سليمان السليمان: "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦م، ص ١٦.

١٣- دراسة: خريف (٢٠٠٦م)^(١).

هدفت الدراسة إلى تحديد دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، إذ أنه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد اشتملت العينة على جميع وكلاء المدارس الثانوية للبنين بالمدارس الحكومية والبالغ عددهم (٣١٥) وكلياً، وقد استخدم الباحث الاستبانة للحصول على البيانات. وأهم نتائج هذه الدراسة: إن أهم الوسائل والإجراءات التي يقوم بها وكلاء المدارس في التعريف بالأمن الفكري للطلاب الندوات والمحاضرات، وأن هناك مفهوماً واضحاً للأمن الفكري عند ٥٤% فقط من أفراد العينة، كما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

وقد أوصى الباحث بتوصيات أهمها:

- عقد دورات تدريبية متخصصة حول تعزيز الأمن الفكري لمنسوبي الإدارة المدرسية والمعلمين وبطريقة دورية لاطلاعهم على الجديد في الإدارة المدرسية.
- أهمية عقد دورات تدريبية متعلقة بالأمن المدرسي لمنسوبي الإدارة المدرسية تكون مواكبة للمشكلات الفكرية المعاصرة.
- تعزيز مقومات التربية على التمييز والاختبار الواعي لدى الطلاب في التعامل مع وسائل الإعلام والإنترنت وسائر السلوكيات والأفكار الجديدة.

(١) سعود حمود خريف: "دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦م.

١٤- دراسة: نور (٢٠٠٦م) ^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري، وبيان أهميته وخصائصه، والوقوف على مخاطر فقدانه، ومحاولة إبراز دور التربية الإسلامية والمؤسسات التربوية في تعزيزه.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك أثناء جمع المعلومات حول موضوع الدراسة، ومحاولة تحليل النصوص واستنباط التطبيقات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- إن الأمن بجميع أنواعه، والأمن الفكري خاصة من المطالب الأساسية التي جاء الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الإنسانية.
- إن مهمة الأمن الفكري تتلخص في توفير السلامة وتحصين الجميع ضد كل الاتجاهات والتيارات الفكرية المخالفة للعقيدة الإسلامية.
- إن للتربية الإسلامية دورها المهم في تعزيز الأمن الفكري، وذلك من خلال اهتمامها البالغ بالتربية الإيمانية التي يقف بها الإنسان عند حدود الله، ويبتعد عن اتباع الأهواء.
- إن لكل المؤسسات التربوية الدور المهم الذي يجب أن تؤديه لكي يعزز الأمن الفكري.

(١) أمل محمد نور، "مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.

١٥- دراسة (المطيري (٢٠٠٥) ^(١) .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف إلى أساليب إدارة المدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري، وأهمية تلك الأساليب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي إذ أنه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١. الأساليب التي تمارس في المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري هي أساليب تربوية وثقافية واقتصادية واجتماعية وفكرية
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة الأساليب المستخدمة في المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري ودرجة أهميتها من وجهة نظر مجتمع الدراسة لصالح درجة الأهمية.
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات العينة في تحديد درجة الأسباب المؤدية للانحراف الفكري لطلاب المرحلة الثانوية تُعزى لاختلاف نوع الوظيفة وسنوات الخدمة.

١٦- دراسة الحيدر (٢٠٠٢م) ^(٢) .

هدفت الدراسة إلى إيضاح ماهية الأمن الفكري وأهميته في التصدي لكل ما يؤثر على الفكر ويحرف مساره عن الصواب، وإيضاح إسهام أجهزة الأمن في تحقيق الأمن الفكري. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي، واقتصرت الدراسة على رصد تاريخي للمؤثرات في الأمن الفكري.

(١) عبد الله المطيري : "أساليب إدارة المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري" . رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٧ م.

(٢) عبد الرحمن الحيدر: "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية"، رسالة دكتوراه منشورة، مقدمة في

علوم الشرطة، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢م.

وتوصلت الدراسة إلى :

– إن الأمن الفكري يُعد ضرورة من ضرورات الحياة الآمنة المستقرة على مستوى للفرد والمجتمع، و أن التيارات المعادية لثقافة الأمة وفكرها تعمل وفق استراتيجيات وأهداف محددة، وتحقق أهدافها عبر العديد من الوسائط والمؤثرات، وأن من أهم المخاطر الفكرية في عالمنا المعاصر ظاهرة الغلو والتطرف، وأن المؤسسات التعليمية تتولى دور كبير في مراجعة وصياغة الفكر الأصيل للأمة وتنقيته من الفكر والاتجاهات الدخيلة والمنحرفة.

التوصيات التي توصلت إليها الدراسة كالتالي:

١- العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة لأنها مناط الأمن النفسي والاجتماعي والفكري.

٢- تربية الناشئة على حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم، حتى لا يؤدي ذلك إلى جمود فكرهم.

٣- التركيز على التربية الجادة من خلال التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، ثم مساندة المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمسجد والمدرسة والإعلام، بما يحقق التزامهم بالضوابط الشرعية والاجتماعية.

١٧- دراسة (البرعي، ٢٠٠٢هـ)^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الشباب، وجمع المعلومات التي تساعد في تحديد أهمية الدور التربوي والخدمي للجامعات في مواجهة مثل هذه القضايا المجتمعية. استخدمت الباحثة أسلوب المسح الاجتماعي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الجامعات المصرية، واختارت الباحثة ثلاث جامعات.

(١) وفاء محمد البرعي: "دور الجامعة في مواجهة التطرف"، رسالة دكتوراه منشورة، الإسكندرية، دار المعرفة، ٢٠٠٢م.

وتوصلت الدراسة إلى أن للجامعة دوراً كبيراً في مواجهة الفكر المنحرف، نظراً لخطورة المرحلة التي تتعامل معها، وعليها إشباع حاجات الطالب المختلفة، وكذلك: العمل على استقطاب الشباب بالأنشطة، واستثمار طاقاتهم، فقد يشعر الشباب بالقلق والإحباط حين تعجز مؤسسات الدولة عن دمجه في نسيج الحياة الاجتماعية، وربطه بمتطلبات القوى المتغيرة، فهناك تحديات تواجه التنمية، بما في ذلك من تبعات تؤدي إلى عدم الرضا الحضاري بين فئات المجتمع، وتبعاً لمستوياتهم التعليمية والفكرية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة ناكبوديا Nakpodia (٢٠١٠م) ^(١).

هدفت الدراسة إلى البحث في أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلاب، كما هدفت الدراسة إلى تعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يُعد الطريق الأمثل إلى تعريف الطلاب بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة. كما أشارت الدراسة إلى أن أحد المهام الرئيسة للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بطريقة تُشعر الطلاب بالرضا حول مكونات المنهاج وأأسسه، وأكدت الدراسة أن المدرسة لا تعمل في فراغ، بل تعمل بالتعاون مع دور العبادة وسائر وكالات المجتمع التي تؤثر في تطور الطفل.

(1) Nakpodia, E. D. 2010. Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC) , 2 (1): 1- 9.

٢-دراسة تولكا اريكاك، بانو بيكسي، Tolga; Bekci, Banu; Siyahhan، (٢٠٠٨م)^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات طلاب المدارس الابتدائية التركية حول الإرهاب المحلي والدولي. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وضمت عينة الدراسة (١٩٠) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ المدارس الابتدائية الصف الرابع والخامس (٩٨ تلميذاً، ٩٢ تلميذة) من أربع مدارس ابتدائية في اسطنبول، واستخدم الباحثان الاستبانة لجمع بيانات الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الأطفال يعرفون أن هجمات إرهابية وقعت في تركيا والولايات المتحدة وحول العالم، وأن تعريف الإرهاب عند غالب العينة أنه 'قتل الناس الأبرياء' وتصنيف الإرهابيين كقطاع طرق، ورجحت الدراسة أن وسائل الإعلام قد أثرت على كمية المعلومات التي يحصل عليها الأطفال عن الإرهاب. وأظهرت الردود للأطفال أن تعريفهم للإرهاب أقرب إلى التعريف الأصلي للإرهاب.

٣-دراسة فرانيسز Francis (٢٠٠٢م)^(٢).

هدفت الدراسة إلى تحديد الخطورة وعوامل الوقاية الفاعلة أو المانعة لجنوح الأحداث وتأثير المجموعات بين طلاب مدارس مختارة، والغرض الثانوي من هذه الدراسة هو تحديد أثر الاختلافات عند الفرد والأصدقاء والعائلة والمدرسة المبنية

(1) Tolga, B. and Banu; S , (2008) , Turkish Elementary School Students' Perceptions of Local and Global Terrorism, Electronic Journal of Research in Educational Psychology, N. 14, Vol 6 (1) , 2008. ISSN: 1696- 2095. pp: 117- 134.

(2) Pleban, Francis Thaddeus (2002). Risk and protective factor for juvenile delinquency and dang involvement among selected high school students. Southern Illinois university at carbon dale.

على أساس الجنس والمرحلة الدراسية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الفرد والأصدقاء والأسرة والمدرسة وعوامل الوقاية والمخاطرة، وبين الانخراط في عصابة وجنوح الأحداث.
- أظهر تحليل العلاقة المتبادلة أن السلوك الاخلاقي هو أبرز عامل وقائي لجنوح الأحداث.

وأوصت الدراسة أنه يجب على المعلمين أن يستمروا في تدريب أنفسهم على معرفة عوامل الخطورة والوقاية المتعلقة بتأثير العصابة وعلاقتها بمفهوم الأحداث.

٤-دراسة كول Call (٢٠٠٤م)^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بخلفياتهم المعرفية، ومدى تأثير مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب بخلفياتهم المعرفية والثقافية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) طالباً وطالبة، أما أداة الدراسة فكانت مقياس مكون من (٤٠) سؤالاً مفتوحاً.

وتوصلت الدراسة إلى أن خلفية الطلاب المعرفية تؤثر في مفهومهم للأمن الفكري، وقد لوحظ أن الطلاب كلهم منحدرين من كليات دينية الأمر الذي أعطى فهماً واحداً للأمن الفكري الأمر الذي يتطلب إعادة الدراسة على عينة أخرى من الطلاب.

(1) Call, C. (2004) Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom, PhD, Diss. Abst. Inter, Carnell University, New York.

٥-دراسة لوخ – دك ورث، شاريلين (٢٠٠٠م) نقلا عن دراسة الريمي^(١).

هدفت الدراسة إلى تحديد آراء الاداريين والمرشدين التربويين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية، وذلك للتعرف إلى الأنواع التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس، وأيضاً أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عينة الدارسة من (٥٨١) فرداً في (١١) مدرسة ثانوية منتقاة.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالتالي: -

- إن المديرين يرون مدارسهم أقل أمناً بينما يرى المرشدون العكس.
- وصف الطلاب مدارسهم أنها أقل أمناً مما رآه المدرسون والمرشدون.
- إن مشاجرات الطلاب والتخريب وسب المدرسين كان له أكبر أثر على أمن المدرسة وكذلك توزيع وحياسة المخدرات بين الطلاب.

٦-دراسة ليبهام Lipham,J. m (١٩٨١م)^(٢).

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مديري المدارس وفعالية المدرسة الثانوية على ما يتعلمه الطلاب وتحسين مستوى العملية التعليمية.

و تم اختيار مجموعتين من المدارس إحداها عالية الإنجاز والمستوى التعليمي لطلابها، والأخرى منخفضة الإنجاز، وقد روعي في الاختيار أن تكون المدارس من

(١) صالح أحمد الريمي، "أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٥م، ص ٥٥.

(2) Lipham J. M. (1981) Effective Principal, Effective School. Reston,VA: National Association of Secondary School Principals.

المستويات المتماثلة اقتصادياً واجتماعياً.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- إن مدير المدرسة الجيد والكفاء لديه القدرة على ضبط وتنظيم سلوك الطلاب ومتابعتهم خلقياً وعلمياً.
- إن المدارس العالية الانجاز تميزت إدارتها بكفاءة عالية من حيث القدرة على حل المشكلات وإزالة المعوقات التعليمية للطلاب.
- إن من أهم وظائف مدير المدرسة قدرته على قيادة المعلمين وتوجيههم نحو حل مشكلات الطلاب واهتمامه بالبيئة المدرسية.

٧-دراسة ميبورغ، Myburgh (١٩٩٧م)^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض العوامل الاجتماعية في زيادة تنمية الانحراف المتزايد في جنوب أفريقيا، ومن ذلك أثر الفراغ والأسرة والمدرسة والرفقاء. وأظهرت النتائج أن أحد أوجه منع الانحراف يعتمد على الاستفادة من وقت الفراغ، كما يجب أن تركز الأنشطة الهادفة على منع الانحراف في المراحل التعليمية المختلفة، مع التركيز على السلوك الفردي، ولا تهمل الخلفية الاجتماعية والجسمية، كما أظهرت الدراسة أن تأثير الرياضة والأنشطة النفسية والعقلية على انحراف اليافعين يجب ألا تدرس بمعزل عن المتغيرات الأخرى كذلك، ثم دراسة تأثير العائلة والأصدقاء في البحث. وكان من أهم نتائج الدراسة أن التحكم الاجتماعي في العائلة (المراقبة) له تأثير مهم في سلوك المنحرفين.

وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها:

أن الزيادة المقلقة في انحراف الأحداث تُعدّ ظاهرة تحتاج إلى نظرة حادة تستحق عمل

(1) Myburgh, M. (1997). The value of meaningful leisure utilization in the prevention of deviant and delinquent behaviour. (Doctoral dissertation, University of Pretoria, Dissertation Abstracts International, 58 (11) , A4441..

البحوث للوصول إلى استراتيجيات من أجل القضاء على هذه الظاهرة الخطرة، وأنه يجب على التربويين وعلماء الاجتماع، والتنشيط النفسي والجسمي، أن يتعاونوا في البحث عن استراتيجيات وقائية لمنع الانحراف عند الأحداث في جنوب أفريقيا، شريطة أن تكون مبنية على قواعد تأديبية.

٨-دراسة إلتكسون (Eltickson ١٩٩٧م) ^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على انتشار السلوك العنيف بين المراهقين في المدراس الثانوية، واختلاف الجنس بالنسبة إلى العنف. وقد استخدم الباحث بيانات الطرق الطولية لأكثر من (٤٥٠٠) طالب خريج من المدرسة الثانوية والمتسربين من ولاية كاليفورنيا وأرجوان، وقد استخدم التقديرات المدروسة لانتشار السلوك العنيف والمتزامن مع حدوث المشكلات السلوكية والعاطفية.

وكان من أبرز النتائج ما يلي:

- أكثر من نصف العينة مارسوا العنف خلال السنة الأخيرة.
- الأولاد كانوا أكثر من البنات ممارسةً لأنواع العنف ولكن كان كلاهما متساوون بالميل للعنف داخل الأسرة.
- الشباب العنيف لديهم صحة عقلية أقل من أقرانهم الأسوياء.

(1) Eltickson, p. saner, h. mcguigan, k. (1997): profiles of violent youth: substance. Use and other concurrent problems, American journal of public health, vol 87: number 6, pp985- 991.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

عرَضَ الباحث فيما سبق عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة. وتوصّلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج التي أعانت الباحث في إثراء بحثه، واستعان بالمعلومات الموجودة بها خلال إعدادهِ للإطار النظري للدراسة، المتمثل في دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.

وتناولت الدراسات السابقة موضوع الأمن الفكري وعلاقته بالمؤسسات التربوية ومنها الإدارة المدرسية من عدة جوانب مختلفة، ولم تكن كلها على نمط واحد، وقد تم تناول الدراسات بدءاً من الدراسات اليمنية، ثم العربية، وأخيراً الأجنبية، مع مراعاة التسلسل التاريخي في عرضها، فكان ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

١- اشتملت الدراسات اليمنية على دراستين (٢) فقط، وهذا ما وجده الباحث في المركز الوطني للمعلومات الذي يضم جميع الدراسات العلمية اليمنية.

٢- اشتملت الدراسات العربية على (١٤) دراسة وبحث متعلق بالأمن الفكري والمؤسسات التربوية ومنها الإدارة المدرسية .

٣- اشتملت الدراسات الاجنبية على (٨) دراسات ما بين دراسة وبحث متعلق بالأمن الفكري والعنف في المدارس والإدارة المدرسية.

٤- تناولت الدراسات السابقة أهمية الأمن الفكري وحده، وبعضها تناول: أهميته، وسبل مواجهة الانحراف الفكري مجتمعة، بينما ركّزت دراسات أخرى على مفهومه ، وآثار فقده، كما أن غالبيتها تناولت: دور المؤسسات التربوية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه.

٥- قلة الدراسات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب التعليم العام عموماً، وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة .

٦- جميع الدراسات السابقة تؤكد على أهمية الأمن الفكري للمجتمع بصفة خاصة،

وللشباب بصفة عامة، باعتبارهم أكثر فئات المجتمع تأثراً بالتيارات الفكرية المنحرفة.

نقاط الاتفاق بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة في التالي:

- ١- اتخاذ الأمن الفكري، كموضوع للدراسة.
- ٢- بيان أهمية الأمن الفكري، ودور الإدارة المدرسية في تعزيزه، وهو الذي يعني بطريقة أخرى : دور المؤسسات التربوية في هذا الشأن.
- ٣- اتخاذ المرحلة الثانوية مجالاً للدراسة، باعتبار مرحلة المراهقة :المرحلة الحرجة في التعاليم العام.
- ٤- اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات في تحديد الإجراءات والأساليب التي تتخذها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.
- ٥- طالبت الدراسات بالعمل على كل ما يُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- ٦- أكّدت الدراسات على أهمية توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال الدعوات والزيارات وتفعيل مجالس الآباء.
- ٧- من حيث الهدف: تتشابه مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف مثل: دراسة (البكولي، ٢٠١٣م)، ودراسة (الشهراني، ٢٠٠٩)، ودراسة (قلامة، ٢٠٠٩)، ودراسة (السليمان، ٢٠٠٦)، ودراسة (خريف، ٢٠٠٦)، حيث هدفت جميعها إلى بيان دور الادارة المدرسية من مديرين أو نواب أو مشرفين تربويين أو معلمين في تعزيز الأمن الفكري.
- ٨- من حيث العينة: تناولت بعض الدراسات السابقة عينة من مديري المدارس أو نوابهم ووكلائهم مثل دراسة (البكولي، ٢٠١٣)، ودراسة (قلامة، ٢٠٠٩)، ودراسة (خريف، ٢٠٠٦)، وهذه الدراسات تتشابه من حيث العينة مع هذه

الدراسة.

٩- من حيث المجتمع: يتشابه مجتمع هذه الدراسة مع بعض الدراسات مثل دراسة (البكولي، ٢٠١٣)، ودراسة (قلامه، ٢٠٠٩) وهو المجتمع اليمني.

١٠- من حيث النتائج: تتفق هذه الدراسة مع دراسة: (البكولي، ٢٠١٣ م) في نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير العمل الوظيفي، وتتفق مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦)، ودراسة (خريف، ٢٠٠٦) في نتيجة وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير (عدد دورات التدريب)، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشهراني، ٢٠٠٩)، ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٩)، ودراسة، نور، ٢٠٠٦)، ودراسة (السليمان، ٢٠٠٦)، ودراسة (المطيري، ٢٠٠٧) في أن المؤسسات التربوية والتعليمية تقع عليها المسؤولية الكبرى في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (البكولي، ٢٠١٣)، ودراسة (المطيري، ٢٠٠٧) في أن على الأسرة وظيفة مهمة في تعزيز الأمن الفكري للنشء، وأن التربية الأسرية سد منيع أمام الانحراف الفكري.

١١- استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

نقاط الاختلاف بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة:

١- من حيث الهدف: اختلفت هذه الدراسة في هدفها، فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفعيل دور (المعلم، الأسرة، الأنشطة الطلابية، المجتمع)، والكشف عن معوقات الإدارة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق في درجة أهمية قيام الإدارة المدرسية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، والتعرف الى الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في

مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة ، وهي بذلك اختلفت في هدفها عن بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (الفريدي، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف إلى أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (عبد الواحد، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد دور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها، بينما دراسة (الخدري، ٢٠١٥) هدفت إلى إيضاح منهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن والاستقرار بالمجتمع الإسلامي، ودراسة (البكولي، ٢٠١٣) التي هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تحقق دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوي في محافظة صنعاء ودرجة أهمية ذلك الدور، وغيرها من الدراسات التي اختلفت في الهدف مع هذه الدراسة.

٢- من حيث العينة: تكوّنت عينة هذه الدراسة من مديري الإداري الثانوية ووكلائهم، وهي بذلك تختلف في عينتها عن بعض الدراسات السابقة، فقد تكونت عينة دراسة (الفريدي، ٢٠١٦) من المعلمين والمشرفين بالمرحلة الثانوية، أما دراسة (عبد الواحد، ٢٠١٦) فكانت عينتها من طالبات كليات رياض الأطفال، في حين كانت عينة دراسة (الهويش، ٢٠١٢) من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ودراسة (العمرى، ٢٠١١) فكانت من المرشدين الطلابيين، ودراسة (الاشقر، ٢٠١٠) فكانت من المديرين والمعلمين والطلاب. ودراسة (قلامه، ٢٠٠٩) فتكونت العينة من ميري المدراس الاساسية، وغيرها من الدراسات التي اختلفت مع هذه الدراسة في العينة.

٣- من حيث المجتمع: بعض الدراسات اقتصرت على الإدارة المدرسية في المدارس الأساسية، بينما هذه الدراسة اقتصرت على الإدارة المدرسية في المراحل الثانوية، نظراً؛ لأنها المدارس الأقرب لاحتواء فئات الطلاب العمرية التي يظهر فيها الانحراف الفكري أكثر من المرحلة الابتدائية أو الأساسية، كما

أن معظم الدراسات طُبِّقَت في دول أخرى، بل واليمنية منها كانت في محافظة صنعاء، بينما هذه الدراسة طُبِّقَت في عاصمة الجمهورية اليمنية (صنعاء).

٤- من حيث الأداة: معظم الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، في حين أن هذه الدراسة استخدمت أداتين: الأداة الأولى الاستبانة مع عدد (٢٠٣) من مديري ووكلاء المدراس الثانوية، والأداة الثانية المقابلة مع عدد (١٥) من القيادات التربوية بوزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية .

٥- من حيث النتائج:

أ- تختلف مع دراسة (قضيبي، ٢٠٠٦)، ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٩م) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ب- تختلف مع دراسة (المطيري، ٢٠٠٧م)، ودراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات العينة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة ، بينما هذه الدراسة توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أوجه الاستفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

يمكن إيجاز أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في التالي:

١- إثراء الجانب النظري للدراسة، من خلال القراءة والاطّلاع.

٢- الاستفادة في تحديد المنهج المستخدم في الدراسة.

٣- بناء أداة الدراسة الأولى وهي الاستبانة .

٤- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة بعض أسئلة الدراسة، وتحديد بعض محاور الاستبانة.

٥- الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات .

٦- تفسير النتائج.

٧- التعرف على مواطن الضعف لدى بعض الدراسات السابقة، وتلافي الوقوع فيها، ومعرفة جوانب القوة والعمل على تعزيزها، والاستفادة منها في هذه الدراسة.

أهم ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كالتالي:

١- أن هذه الدراسة تُعد من أوائل الدراسات العلمية في اليمن التي تتناول دور

الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من خلال

تفعيل دور (المعلم، الأسرة، الأنشطة الطلابية، المجتمع).

٢- تُعد هذه الدراسة من الدراسات المحلية الحديثة التي تطرقت للصعوبات

والمعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية، وتحول دون تعزيز الأمن الفكري لدى

الطلاب.

٣- جمعت هذه الدراسة بين أداتين الاستبانة، والمقابلة في حين معظم الدراسات

السابقة أكتفت بأداة واحدة فقط.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الميدانية

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتمد نجاح الدراسة العلمية، أو إخفاقها كما يقول المختصون في مجال البحث العلمي: على الخطوات الإجرائية التي يقوم بها الباحث لأنها تنقله من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ الميداني، وتوجهه وفقاً لأسس علمية ومنهجية، كما يُحدّد في ضوءها أفضل المناهج والأدوات التي تُجيب عن أسئلة الدراسة، وتُحقّق أهدافها، ولأهمية الخطوات الإجرائية للجانب الميداني من الدراسة، فإن هذا الفصل يتناول دراسة المحاور التالية:

١. تحديد منهج الدراسة المتبع، والمتغيرات التابعة والمستقلة التي يدرسها.
٢. وصف مجتمع الدراسة، وحجمه، ومبررات اختياره.
٣. وصف عينة الدراسة، وخصائصها، ومبررات اختيارها.
٤. تحديد أداة الدراسة، ومبررات اختيارها، وكيفية بنائها في صورتها الأولية والنهائية، والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها ميدانياً.
٥. المعالجة الإحصائية المستخدمة في التحليل، وبيان الغرض منها.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو قائم، ورسم صورة لأبعاده، وذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات، ويُعرّف أنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدّدة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنّنة عن الظاهرة أو

المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة " (١).

والمنهج الوصفي " لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول إلى نتائج تسهم في فهم الواقع وتطويره " (٢).

متغيرات الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على المتغيرات التالية:

١- المتغيرات المستقلة، وتتمثل في:

- أ- العمل الوظيفي: (مدير مدرسة، وكيل مدرسة).
- ب- المؤهل العلمي: (أدنى من البكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من البكالوريوس).
- ت- عدد سنوات الخبرة: (أقل من عشر سنوات، من عشر سنوات إلى ١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة).
- ث- الدورات التدريبية: (لم أحصل على دورات، أقل من ثلاث دورات، ثلاث دورات فأكثر).

٢- المتغيرات التابعة، وتتمثل في :

- دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس.
- الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري.
- المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة (صنعاء).

(١) بينة بنت فهد الملحم: قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعة بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر

الوطني الاول للأمن الفكري، كرسي الامير نايف، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠م، ص ٣٢٤.

(٢) ذوقان عبيدات: البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٥م، ص ١٩١.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية في أمانة العاصمة والبالغ عددهم (١١٥) مديراً، ومن جميع وكلاء هذه المدارس البالغ عددهم (٤٠٣) وكيلاً ليمثلوا مجتمع الدراسة البالغ حجمه (٥١٨) مديراً ووكيلاً، وجميعهم يعملون في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم في أمانة العاصمة البالغ عددها (١١٥) مدرسة^(١)، وذلك وفق الإحصائية الواردة في الدليل التربوي لمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة لعام (٢٠١٤م - ٢٠١٥م)، موزعين على إحدى عشرة منطقة تعليمية، أنظر الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مكاتب التربية والتعليم في مديريات أمانة العاصمة.

م	المديرية	مدير	وكيل	المجموع	النسبة
١	آزال	٤	١٣	١٧	%٣.٢٨
٢	التحرير	٥	٢٤	٢٩	%٥.٥٩
٣	الثورة	١٥	٥٩	٧٤	%١٤.٢٨
٤	السبعين (١)	٢٢	٦٩	٩١	%١٧.٥٦
٥	الصافية	٣	٨	١١	%٢.١٢
٦	الوحدة	٩	٣٥	٤٤	%٨.٤٩
٧	بني الحارث	٢٥	٦٣	٨٨	%١٦.٩٨
٨	شعوب	١٢	٢٧	٣٩	%٧.٥٢
٩	صنعاء القديمة	٣	٩	١٢	%٢.٣١
١٠	معين	١٣	٧٠	٨٣	%١٦.٠٢
١١	السبعين (٢)	٤	٢٦	٣٠	%٥.٧٩
	الإجمالي	١١٥	٤٠٣	٥١٨	%١٠٠.٠٠

(١) مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة، الإحصاء السنوي، ٢٠١٤م، صنعاء.

ثالثاً: عينة الدراسة:

نظراً لطبيعة مجتمع الدراسة، وانتشاره على نطاق واسع في المدارس الثانوية البالغ عددها (١١٥) مدرسة موزعة على جميع مكاتب التربية والتعليم في مديريات أمانة العاصمة البالغ عددها (١١) مديرية، واستناداً إلى ما أوصى به المختصون في مجال البحث العلمي، فقد تم اختيار العينة العشوائية العنقودية (متعددة المراحل)، والتي تُستخدم "عند دراسة ظاهرة معينة منتشرة في مجتمع كبير، أو مساحة واسعة"^(١).

واختيار الباحث العينة العشوائية العنقودية (متعددة المراحل) لما لها من مميزات تمتاز بها منها: أن متطلباتها من الناحية الإدارية، والمالية، والفنية غير مكلفة إذا ما قيست بمتطلبات العينات الأخرى، وكذلك سهولة تطبيق أداة الدراسة فيها بطريقة عشوائية، بالإضافة إلى صعوبة وصول الباحث إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة الموزعين على جميع المدارس الثانوية في مديريات أمانة العاصمة، نظراً لضيق الوقت، وبُعد المسافات بين مديريات المحافظة المترامية الأطراف.

وفي ضوء المعايير العلمية المحددة لحجم العينة الملائمة والممثلة لمجتمع الدراسة، فقد أشار بعض المختصين "بأن الحد الأدنى لحجم العينة المناسبة لحجم المجتمع البالغ عدده (١٢٢٨) مفردة هو (٢٩٣) مفردة بنسبة خطأ (٥%)، وبدرجة ثقة (٩٥.٠%)^(٢)".

وقد قام الباحث بحصر مكاتب التربية والتعليم في مديريات أمانة العاصمة البالغ عددها (١١) مكتباً، ومنها تم سحب عينة عشوائية عن طريق القرعة، حيث وقع

(١) جابر عبد الحميد، وأحمد خيرى، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، د- ط، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢٨.

(٢) سعود الضحيان، العينات وتطبيقاتها في الدراسة الاجتماعية، ط٢، مكتبة الثقافة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٧٦.

الاختيار على مكاتب التربية والتعليم في مديريات (أزال، الثورة، التحرير، الوحدة، الصافية، شعوب، معين)، كعينة تمثل (٦٣.٦٣%) من إجمالي مكاتب التربية والتعليم في أمانة العاصمة، كما تم سحب عينة عشوائية بنسبة (٥٩.٦٠%) من إجمالي الوكلاء الذين يُمارسون أعمالهم في المدارس الثانوية التابعة لمكاتب التربية والتعليم في المديريات التي وقع عليها الاختيار، البالغ عددهم (١٥٧) وكيلًا، وتم اختيار الوكيل في عينة البحث لأنه "يقوم بمساعدة مدير المدرسة في أداء جميع الأعمال التربوية والإدارية، وينوب عنه في حال غيابه"^(١)، واختار الباحث جميع مديري المدارس الثانوية الذين يُمارسون أعمالهم في المدارس الثانوية التابعة لمكاتب التربية والتعليم في المديريات التي وقع عليها الاختيار البالغ عددهم (٦٣) مديرًا، والجدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة، وحجمها حسب مكاتب التربية والتعليم في مديريات أمانة العاصمة.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مكاتب التربية والتعليم في مديريات أمانة العاصمة.

م	المديرية	مدير	وكيل	المجموع	النسبة %
١	أزال	٤	١٣	١٧	٧.٧٢%
٢	التحرير	٥	١٨	٢٣	١٠.٤٥%
٣	الثورة	١٢	٣٤	٤٦	٢٠.٩٠%
٤	الصافية	٣	٨	١١	٥%
٥	الوحدة	٩	٢٨	٣٧	١٦.٨١%
٦	شعوب	١٢	١٨	٣٠	١٣.٦٣%
٧	معين	١٣	٤٠	٥٣	٢٥.٤٥%
الإجمالي	عدد	٦٣	١٥٧	٢٢٠	
	نسبة	٢٧.٧٢%	٧٢.٢٧%	١٠٠.٠%	

من خلال الجدول رقم (٢) يتبين أن إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة يبلغ (٢٢٠)

(١) وزارة التربية والتعليم، اللائحة المدرسية، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٤م، ص ٣٣.

مديراً ووكيلاً، منهم (٦٣) مديراً بنسبة (٢٧.٧٢%)، وهم جميع مديري المدارس الثانوية الذين يُمارسون أعمالهم في المدارس الثانوية التابعة لمكاتب التربية والتعليم في المديريات التي وقع عليها الاختيار، و (١٥٧) وكيلاً، وبنسبة بلغت (٧٢.٢٧%) من إجمالي مجتمع الوكلاء العاملين في المدارس الثانوية الحكومية في المديريات التي وقع عليها الاختيار، وعددهم (٢٩٧) وكيلاً، كما يتضح من الجدول عدد مكاتب التربية والتعليم للمديريات التي تمثل عينة الدراسة، والبالغ عددها سبعة مكاتب تعليمية من إجمالي عدد مكاتب التربية والتعليم التابعة لمكتب التربية والتعليم في أمانة العاصمة، البالغ عددها (١١) مكتباً تعليمياً موزعة على جميع مديريات الأمانة البالغ عددها (١٠) عشر مديريات. حسب التقسيم الإداري.

خصائص عينة الدراسة:

بعد تطبيق أداة الدراسة، وجمعها من أفراد عينة الدراسة وتفرغ بياناتها يتبين

أن عينة الدراسة تتصف بالخصائص التالية:

أ- توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل الوظيفي:

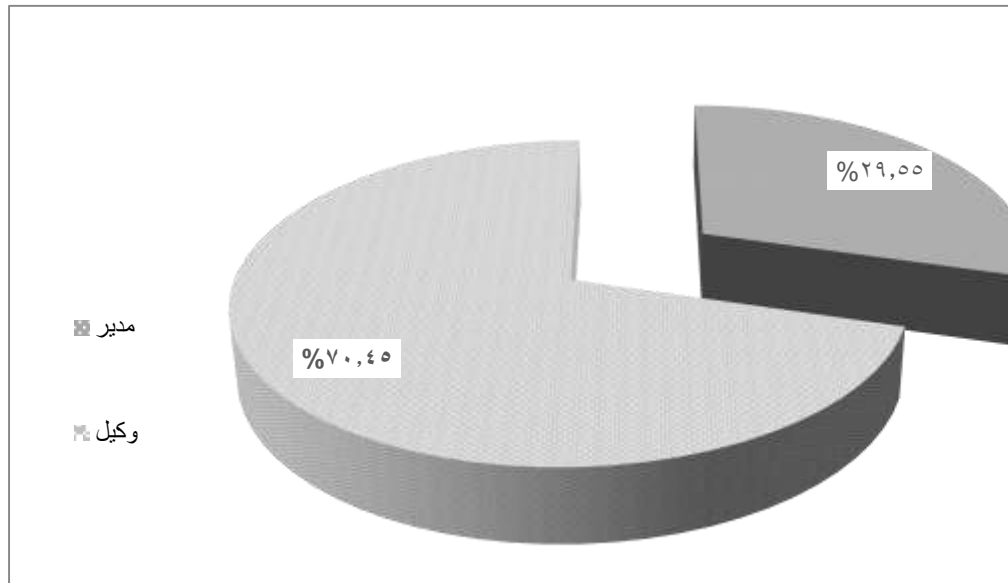
جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل الوظيفي

م	العمل الوظيفي	التكرار	النسبة
١	مدير	٦٣	٢٩.٥٤%
٢	وكيل	١٥٧	٧٠.٤٥%
	المجموع	٢٢٠	١٠٠%

شكل رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل الوظيفي



من الجدول رقم (٣)، والشكل رقم (١) يتبين أن مديري المدارس الثانوية كانوا (٦٣) مديراً، بنسبة بلغت (٢٩.٥٥%)، بينما كان وكلاء تلك المدارس (١٥٧) وكيلاً، بنسبة بلغت (٧٠.٤٥%) أي بفارق كبير لمصلحة من يمارسون عملهم كوكلاء لهذه المدارس، وسبب الفارق الكبير أن المدارس الحكومية كبيرة، وقد تحوي المدرسة الواحدة أكثر من وكيل يصل أحياناً إلى خمسة وكلاء فأكثر، والنسبة المئوية السابقة تدل على أن هناك تنوع في نوع العمل الوظيفي بين أفراد عينة الدراسة، وهذا التنوع يُتوقع منه أن يؤدي إلى مصداقية في استجابات أفراد عينة الدراسة .

ب- توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

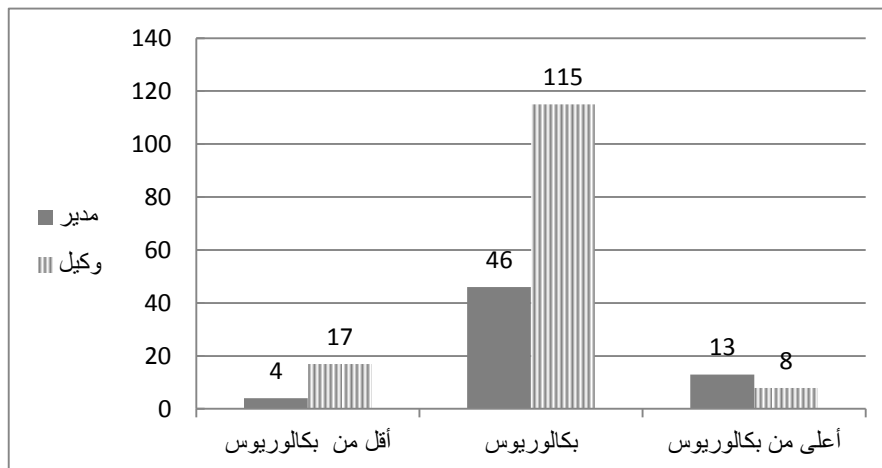
جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	المديرون (٦٣)		الوكلاء (١٤٠)	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	أدنى من البكالوريوس	٤	%٦.٣٤	١٧	%١٢.١٤
٢	بكالوريوس	٤٦	%٧٣.٠١	١١٥	%٨٢.١٤
٣	أعلى من البكالوريوس	١٣	%٢٠.٦٣	٨	%٥.٧١
المجموع		٦٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠

شكل رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي



يتضح من الجدول رقم (٤)، والشكل رقم (٢) أن (٧٣.٠١ %) من عينة المديرين؛ هم من حاملي شهادة البكالوريوس، وتتوزع النسبة الباقية بين أعلى من البكالوريوس بنسبة (٢٠.٦٣ %)، وأدنى من البكالوريوس بنسبة (٦.٣٤ %)، بينما

(٨٢.١٤%) من عينة الوكلاء هم من حاملي شهادة البكالوريوس، وتتنوع النسبة الباقية بين الحاصلين على أدنى من البكالوريوس بنسبة (١٢.١٤%)، أعلى من البكالوريوس بنسبة (٥.٧١%)، أما الحاصلون على شهادة الثانوية فكانوا بنسبة (٠.٦٢%) فقط .

وتشير نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي الذي يحملوه أنها جاءت بنسب متفاوتة، وهذا يتوقع منه أن يجعل استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، نظراً لما للمؤهل العلمي من أثر في تكوين اتجاهات الافراد نحو الاشياء، لأن العلم يكسب الفرد قيما وخبرات تسهم إلى حد كبير في تكوين اتجاهات إيجابية نحو موضوع معين .

ج- توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة:

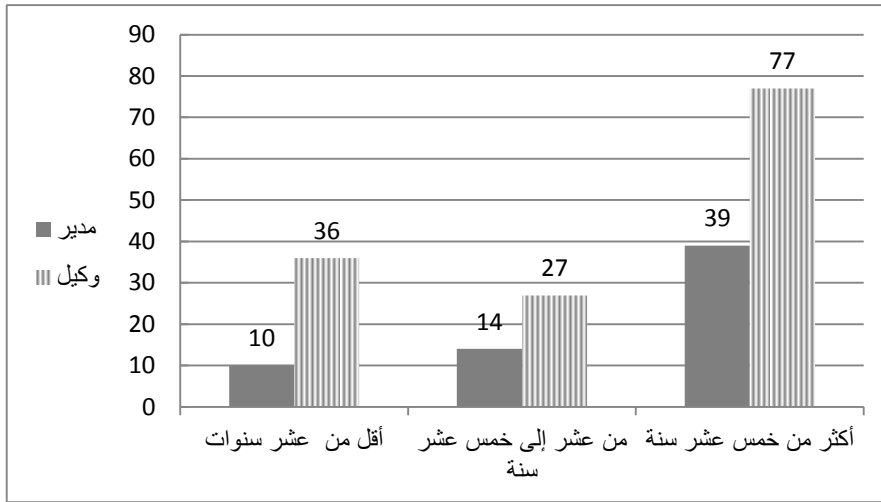
جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة

م	عدد سنوات الخبرة	المديرون (٦٣)		الوكلاء (١٤٠)	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١١	أقل من عشر سنوات	١٠	%١٥.٨٧	٣٦	%٢٥.٧١
٢٢	من ١٠ إلى من ١٥ سنة	١٤	%٢٢.٢٢	٢٧	%١٩.٢٨
٤٤	من ١٥ سنة فأكثر	٣٩	%٦١.٩٠	٧٧	%٥٥
	المجموع	٦٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠

شكل رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة



يتضح من الجدول رقم (٥)، والشكل رقم (٤) ان (٦١.٩٠%) من مديري المدارس خبرتهم في الإدارة والعمل التربوي (١٥) سنة فأكثر، أي أن معظمهم لديه خبرة طويلة، وتتوزع النسبة الباقية بين فئات الخبرة الأخرى، وأقلهم من لديهم خبرة أقل من عشر سنوات بنسبة (١٥.٨٧%)، بينما (٥٥%) من عينة الوكلاء خبرتهم في الإدارة والعمل التربوي (١٥) سنة فأكثر، وتتوزع النسبة بين الفئات الأخرى، وأقلهم من لديهم خبرة من عشر سنوات إلى من ١٥ سنة بنسبة (١٩.٢٨%) .

د- توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد دورات التدريب:

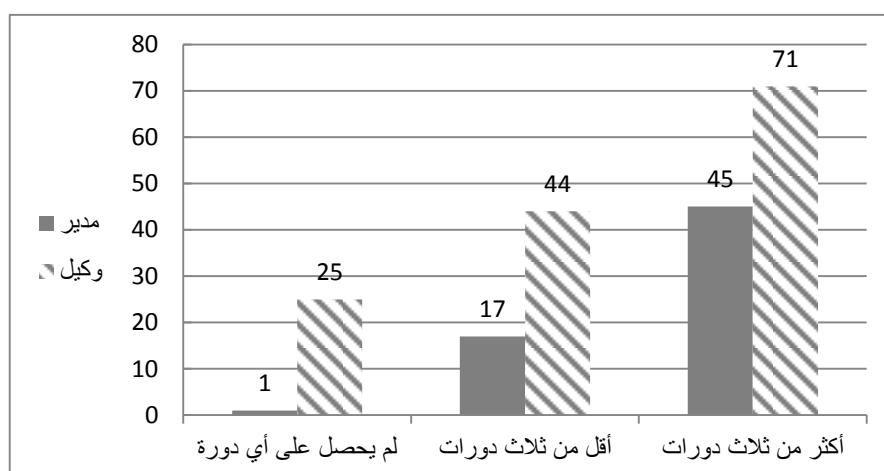
جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد دورات التدريب

م	عدد دورات التدريب	المديرون (٦٣)		الوكلاء (١٤٠)	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	لم يحصل على أي دورة	١	%١.٥٨	٢٥	%١٧.٨٥
٣	أقل من ثلاث دورات	١٧	%٢٦.٩٨	٤٤	%٣١.٤٢
٤	ثلاث دورات فأكثر	٤٥	%٧١.٤٢	٧١	%٥٠.٧١
المجموع		٦٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠

شكل رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد دورات التدريب



يظهر من الجدول رقم (٦)، ومن الشكل رقم (٥) أن (٧١.٤٢%) من عينة مديري المدارس أفادوا أنهم التحقوا بثلاث دورات فأكثر في مجال الإدارة والعمل التربوي، وتتوزع النسبة الباقية بين الفئات الأخرى، وأقلهم من لم يلتحقوا بأي دورة بنسبة (١.٥٨%) فقط، بينما (٥٠.٧١%) من وكلاء المدارس الذين أفادوا أنهم

التحقوا بثلاث دورات فأكثر في مجال الإدارة والعمل التربوي، وتتوزع النسبة الباقية بين الفئات الأخرى، وأقلهم من لم يلتحقوا بأي دورة بنسبة (١٧.٨٥%) فقط.

ولذا فإن حصول أفراد عينة الدراسة على دورات تدريبية في مجال عملهم الوظيفي يُمكن أن يُسهم في توسيع مداركهم، وصقل قدراتهم، وتنمية مهاراتهم، وهذا يجعل الفرصة متاحة للاستفادة من استجاباتهم في تحديد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوي بأمانة العاصمة.

رابعاً: أدوات الدراسة ومراحل بنائها:

بما أن الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي، فقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للجانب الميداني من الدراسة كونها أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات العلمية التي تتطلب الإجابة عن تساؤلاتها عن جميع البيانات من الميدان.

وتُعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية، وعرفها (عبد الحميد) أنها: "أداة استقصاء منهجية تضم مجموعة من الخطوات المنتظمة تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال الاستمارات، وتنظيمها بطريقة توفر الوقت والجهود والنفقات، وتوفر على الباحث التدخل ثنائية في مراحل التطبيق" ^(١).

واستخدم الباحث أيضاً أداة (المقابلة المفتوحة) لعدد (١٥) من القيادات التربوية من وزارة التربية والتعليم ينظر الملحق رقم (٧)، والمكونة من ستة أسئلة مفتوحة، أنظر الملحق رقم (٦).

(١) محمد عبد الحميد، أساليب البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥م، ص ٣٥١

ويعرض الباحث هنا مراحل بناء أداة الدراسة المتمثلة في التالي:

المرحلة الأولى: معايير صياغة فقرات أداة الدراسة:

لصياغة فقرات أداة الدراسة وضبطها، وتحقيق الأهداف المرجوة، فقد وضع الباحث معايير الأمن الفكري المراد تعزيزه لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، وذلك بعد مراجعة الأدب النظري المرتبط بكل محاور دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، والمعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بطريقة عامة، وكذلك الاطلاع على القانون العام للتربية والتعليم رقم (٤٥) لسنة ١٩٩٢م، وتوصل الباحث إلى اعتماد أربعة معايير يتبلور من خلالها الأمن الفكري المراد تعزيزه لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة، وهذه المعايير هي على النحو التالي:

١. نبذ جميع الأفكار التي تدعو للعنف .

٢. ممارسة الوسطية والاعتدال قولاً وعملاً.

٣. حب الوطن والمحافظة على مكتسباته.

٤. التفكير الايجابي والمنطقي.

المرحلة الثانية: بناء أداة الدراسة في صورتها الأولى:

لتغطي أداة الدراسة جميع أبعاد الدراسة، وتحقيق أهدافها، وتجنب عن تساؤلاتها اتبع الباحث في بناء أداة الدراسة في صورتها الأولى الخطوات العملية والمنهجية الآتية:

١. الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة من خلال إطارها النظري والميداني،

وعلى وجه الخصوص دراسات (والبكولي، ٢٠١٣)، (العمرى، ٢٠١١)،

(الشهراني، ٢٠٠٩)، (الحربي، ٢٠٠٨)، و(السليمان، ٢٠٠٦)، و(المالكي، ٢٠٠٦)،

وغيرها، وكذلك عدد من الكتب التربوية التي لها علاقة بمحاور أداة الدراسة،

بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة الوظيفية.

٢. آراء ومقترحات الأستاذ المشرف على هذه الدراسة، وبعض أساتذة جامعة القرآن، وجامعة صنعاء وغيرهم.

٣. مراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، والمعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري في ذلك بصفة عامة.

وقد تم صياغة فقرات أداة الدراسة حسب ما يلي:

١. مراعاة أن تخدم هذه الفقرات الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

٢. تم صياغة فقرات أداة الدراسة، حيث تكون واضحة ومفهومة ومناسبة لجميع المستجيبين من المديرين والوكلاء في عينة الدراسة.

٣. روعي في اختيار فقرات أداة الدراسة التنوع، وأن يكون لكل فقرة هدف محدد يقيس مجالاً محدداً في كل محور من محاور الدراسة.

المرحلة الثالثة : الصورة الأولية لأداة الدراسة:

انقسمت أداة الدراسة إلى ثلاثة أجزاء هي:

١- **الجزء الأول:** وتضمن البيانات الشخصية (الديمغرافية) عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة وهي : (طبيعة العمل، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

٢- **الجزء الثاني:** وتضمن فقرات الاستبانة حسب المتغيرات التابعة، حيث يستجاب على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع الأسرة، والمجتمع، وتفعيل دور الأنشطة المدرسية، والمعلم، والإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري، و المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب، كل ذلك يُستجاب

عليه وفق التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

جدول رقم (٧)

يوضح عدد الفقرات المحذوفة والمضافة والمعدلة

م	المحور	عدد الفقرات قبل التحكيم	عدد الفقرات بعد التحكيم
١	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأسرة .	١٣	١٠
٢	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المجتمع.	٩	١٠
٣	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية.	١٥	١٣
٤	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المعلم.	١٥	١٢
٥	الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري.	٨	١٠
٦	معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	١٠	١١
إجمالي عدد الفقرات		٧٠	٦٦

يظهر من الجدول رقم (٧) أن محاور الدراسة قد استقرت بعد التحكيم على ما يلي:

المحور الأول : دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال

تفعيل دور الأسرة، وتكوّن من (١٠) فقرات، بنسبة (١٥.١٥%).

المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال

تفعيل دور المجتمع، تكون من (١٠) فقرات، بنسبة (١٥.١٥%).

المحور الثالث : دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال

تفعيل دور الأنشطة المدرسية، وتكوّن من (١٣) فقرة، بنسبة (١٩.٦٩%).

المحور الرابع : دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال

تفعيل دور المعلم، وتكون من (١٢) فقرة، وبنسبة (١٨.١٨%).

المحور الخامس: الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في

مجال تعزيز الأمن الفكري. تكون من (١٠) فقرة، وبنسبة (١٥.١٥%).

المحور السادس: معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب، تكون من (١١) فقرة، وبنسبة (١٦.٦٦%).

تم طباعة أداة الدراسة، وإخراجها بطريقة تلائم مستوى مديري ووكلاء المدارس الثانوية مرفقة بتعليمات حول كيفية السير في الاستجابة، وما يتعلق بعمليات الكتابة المصاحبة، ينظر ملحق رقم (٤).

المرحلة الخامسة: صدق أداة الدراسة: تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، وللتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها على الأستاذ المشرف على الرسالة، ثم على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً، بواقع (٤) أربعة محكمين في جامعة القرآن والعلوم الإسلامية، و(٥) خمسة محكمين في جامعة صنعاء، ومحكم واحد من جامعة أفريقيا العالمية، ومحكم من جامعة أم درمان الإسلامية، وطلب منهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها والتأكد من مدى مناسبة المفردات والفقرات، والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث عدد الفقرات، وشموليته، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وإضافة أية مقترحات أو تعديلات يرونها مناسبة.

وقام الباحث بدراسة ملاحظات الأستاذ المشرف على الرسالة و الأساتذة المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرى بعض التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم، كحذف بعض الفقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات، التناسب في عدد فقرات المحاور، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية وعلامات الترقيم وقد عدّ الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمنزلة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، وعدّ الباحث أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له، يُنظر الجدول رقم (٩).

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل محور من محاور أداة الدراسة، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل محور والدرجة الكلية لجميع المحاور، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

يوضح الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها

م	المحور	معامل الارتباط
١	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأسرة .	**٠.٧٤٨
٢	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المجتمع.	**٠.٧٧١
٣	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية.	**٠.٨٦٩
٤	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المعلم.	**٠.٨١٠
٥	الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري.	**٠.٧٥٦
٦	معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	**٠.٦٠٧

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١)

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الاتساق الداخلي لمحور دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأسرة بلغ (٠.٧٤٨) وهو معامل ارتباط مرتفع، ويليه محور دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المجتمع. قد بلغ (٠.٧٧١)، أما المحور الثالث وهو دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية. فقد بلغ (٠.٨٦٩)، وهو معامل ارتباط مرتفع، والمحور الرابع وهو دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المعلم. فقد بلغ معامل الارتباط فيه (٠.٨١٠)، وهو معامل ارتباط مرتفع، وكذلك محور الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري

للطلاب بلغ (٠.٧٥٦)، وأخيراً بلغ محور معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب (٠.٦٠٧) وهو معامل ارتباط مرتفع، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات كل محور من محاور أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

يُقصد بثبات الاستبانة : "أن تُعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة؛ فيما لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة، تحت الظروف والشروط نفسها ، أو بعبارة أخرى :الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بطريقة كبيرة؛ فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، خلال فترات زمنية"^(١).

وتم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ، لقياس قيمة الثبات لجميع محاور أداة الدراسة، والجدول رقم (٩) يوضح نتائج معامل الثبات لأداة الدراسة.

(١) سالم بن سعيد القحطاني وآخرون ، منهج البحث في العلوم السلوكية . ط ٢، الرياض، ٢٠٠٤، ص ٢٣٦..

جدول رقم (٩)

يوضح معامل ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأسرة .	١٠	٠.٨٢٥
٢	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المجتمع.	١٠	٠.٨٦٩
٣	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية.	١٣	٠.٨٦٤
٤	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المعلم.	١٢	٠.٩٠٦
٥	الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري.	١٠	٠.٨٩٣
٦	معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	١١	٠.٨٦٤
	جميع المجالات	٦٦	٠.٩٥٥

يظهر من الجدول رقم (٩) أن معامل ثبات المحور الأول المتعلق دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأسرة . بلغ (٠.٨٢٥)، كما بلغ معامل الثبات المحور الثاني المتعلق دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المجتمع. (٠.٨٦٩)، وحصل محور دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية. على (٠.٨٦٤)، في حين حاز محور دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المعلم. على (٠.٩٠٦)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لمحور الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري (٠.٨٩٣) في حين بلغ معامل الثبات الكلي لمحور معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب. (٠.٨٦٤)، وجميع معاملات الثبات السابقة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة.

وبناءً على ما تقدّم من نتائج اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة يمكن القول أن

التأكد من سلامة بناء أداة الدراسة، والتحقق من توفر شرطي الصدق والثبات قد تحقق فيها، وأنه يمكن الاعتماد عليها، وإجراء تطبيقها لقياس ما صُممت من أجل قياسه، وهو درجة موافقة على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، والإجراءات والأساليب التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري، ومعوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري، ومن ثم الوثوق بما تُسفر عنه من نتائج.

خامساً تطبيق أدوات الدراسة:

بعد تأكد الباحث من صدق الاداة وثباتها وصلاحياتها للتطبيق ، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م)، وفقاً للخطوات التالية:

١- استخراج إفادة من إدارة الدراسات العليا والبحث العلمي -جامعة القرآن والعلوم الإسلامية موضحة فيها تسهيل مهمة الباحث الميدانية . ملحق رقم (٣) .

٢- استخراج الباحث إفادة من إدارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة بعملية التطبيق والنزول إلى المدارس .ملحق رقم (٥)

٣- قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على مجتمع الدراسة مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة.

٤- تولى الباحث توضيح أهداف الدراسة للعينة من خلال تعليمات أداة الدراسة ، وبيان أهميتها، والفائدة المرجوة منها، وطمأنهم بأن البيانات ستُعامل بسريّة تامّة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما أوضح لهم طريقة الاستجابة من خلال التعليمات المضمنة في أداة الدراسة.

٥- تم توزيع (٢٢٠) استبانة على مديري ووكلاء المدارس الحكومية بأمانة العاصمة، واسترجاع (٢٠٨)، وتم استبعاد (٥) استبانات بنسبة (٢.٢٧%) لعدم اكتمال بياناتها، بينما غير المسترجعة بلغت (١٢) استبانة، بنسبة (٥.٤٥%)،

وبهذا أصبح عدد مديري ووكلاء المدارس الثانوية في هذه الدراسة (٢٠٣) مديرا ووكيلا، والذي بينها الجدول (١٠).

جدول رقم (١٠)

يوضح الاستبانة الموزعة والمستبعدة

الاستبانة	الموزعة	المستعادة	المفقودة	المستبعدة	الصالحة للتحليل
العدد	٢٢٠	٢٠٨	١٢	٥	٢٠٣
النسبة	١٠٠٠	%٩٤.٥٤	%٥.٤٥	%٢.٢٧	%٩٢.٢٧

ب- تحديد المحك أو درجة القطع:

إن المحك أو درجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه^(١).

حيث يُعدُّ تعدي هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وهي على النحو الموضح في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

يوضح المحك لكل مستوى من مستويات الاجابة

م	المتوسط	التقدير	التقدير للتعليق على النتائج
١	(٥.٠ - ٤.٢٠)	أوافق بشدة	درجة عالية جدا
٢	(٤.٢٠ - ٣.٤٠)	أوافق	درجة عالية
٣	(٣.٤٠ - ٢.٦٠)	غير متأكد	درجة متوسطة
٤	(٢.٦٠ - ١.٨٠)	لا أوافق	درجة ضعيفة
٥	(١.٨٠ - ١.٠)	لا أوافق بشدة	درجة ضعيفة جدا

وعدّ الباحث أن المتوسطات في الجدول السابق ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة والمحور أو

(١) محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، ٢٠٠٠م، ص١٩٦.

الدرجة الكلية.

ج- طريقة تفريغ الاستجابات في أداة الدراسة:

تم تفريغ الاستجابات وفق معايير الفقرات المُعتمدة والمحكمة، مع استبعاد الاستبانات التي لا تشتمل على جميع الاستجابات.

وقد اتبع الباحث الإجراءات التالية في عملية التفريغ:

١. قام الباحث بتصنيف الاستبانات حسب متغير الدراسة الرئيس وهو طبيعة العمل.
٢. تم تفريغ البيانات المُحصلة على أداة الدراسة، والمتعلقة بكل متغير من متغيرات الدراسة.

٣. تمت عملية التفريغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث أُعطى لكل فقرة ما يناسبها من التدرج، حيث أُعطى للاستجابة وفق التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) درجة تقابلها (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

٤. تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

سادساً: المعالجات الإحصائية:

وفقاً لما تقتضيه أهداف الدراسة وتساؤلاتها فقد تمت معالجة البيانات بعد تفريغها، وترميزها، وإدخالها إلى الحاسب الآلي لمعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، حيث تضمنت المعالجة استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس صدق الأداة (الاتساق الداخلي للأداة)، ولقياس درجة العلاقة الارتباطية بين الفقرات لكل محور من محاور أداة الدراسة، وبين درجة العلاقة الارتباطية للمحور مع بقية محاور أداة الدراسة.
٢. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cornbah's) لقياس درجة ثبات أداة الدراسة.
٣. الرسوم البيانية (الدوائر - الجداول) لتنظيم البيانات، وسهولة معرفتها.

٤. التكرار (Frequency)، والنسب المئوية (Percent) لتحديد التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي يتضمنها كل محور من محاور أداة الدراسة، وكذلك لوصف نسبة مجتمع وعينة الدراسة.

٥. المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، وكذلك التعرف إلى الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري، وأيضاً الكشف عن المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة.

٦. اختبار (ت. T.test) لتوضيح دلالة الفروق الاحصائية وفقاً لمتغيرات العمل (مدير - وكيل).

٧. اختبار تحليل التباين الاحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة الفروق الاحصائية وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي (أقل من البكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من البكالوريوس)، وسنوات الخبرة في العمل (أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة)، والدورات التدريبية (لم يحصل على أي دورة، أقل من ثلاث دورات، أكثر من ثلاث دورات).

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات
ومناقشة النتائج

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد:

بعد أن عرض الباحث في الفصل السابق إجراءات الدراسة من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها، وتحديد مجتمع الدراسة، وأداة الدراسة من حيث بنائها وتقنياتها، وحساب صدقها وثباتها، وتحديد المعالجات الإحصائية في التحليل الكمي لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة.

يتناول هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة عن تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً، وصولاً إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

عرض وتحليل استجابات السؤال الأول:

ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة؟

ويتفرع من هذا السؤال أربعة محاور:

- ١-المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأسرة.
- ٢-المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المجتمع.
- ٣-المحور الثالث: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية.
- ٤-المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المعلم.

المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأسرة.

وللإجابة عن المحور الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تمثل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفعيل دور الأسرة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية الحكومية بأمانة العاصمة، والبالغ عددها (١٠) فقرات، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع الأسرة

م	نص الفقرة	التكرارات والنسبة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	X ²	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	الاتصال المستمر بأولياء أمور الطلاب.	ك	١	٠	١	٦٤	١٣٧	٢٧٤.٦	٦	٤.٦٦	٠.٥٤	عالية جداً
		%	٠.٥	٠	٠.٥	٣١.٥	٦٧.٥					
2	الحرص على معرفة المشكلات الأسرية للطلاب.	ك	٠	١	٤	١٠.٢	٩٦	١٨٣.٩	٨	٤.٤٤	٠.٥٦	عالية جداً
		%	٠	٠.٥	٢.٠	٥٠.٢	٤٧.٣					
3	تنظيم محاضرات لأولياء الأمور لتنمية اهتمامهم بخطورة المرحلة العمرية للطلاب.	ك	٥	٠	١٠	٩٠	٩٨	١٤٨.٣	٩	٤.٣٨	٠.٧٠	عالية جداً
		%	٢.٥	٠	٤.٩	٤٤.٣	٤٨.٣					
4	تفعيل دور المختص الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة.	ك	٠	٢	٥	٣٣	١٦٣	٣٤٢.٦	٢	٤.٧٦	٠.٥٤	عالية جداً
		%	٠	١.٠	٢.٥	١٦.٣	٨٠.٣					
5	الاستفادة من بعض خبرات أولياء الأمور في مجال تعزيز الأمن الفكري.	ك	١	٥	١١	١٠.٣	٨٣	٢٣١.٦	١٠	٤.٢٩	٠.٧٢	عالية جداً
		%	٠.٥	٢.٥	٥.٤	٥٠.٧	٤٠.٩					
6	ربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة لمتابعة سلوك الطالب.	ك	٠	٥	١٠	٧٧	١١١	١٥٩.١	٧	٤.٤٥	٠.٧٠	عالية جداً
		%	٠	٢.٥	٤.٩	٣٧.٩	٥٤.٧					
7	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه.	ك	٠	٢	٠	٤٧	١٥٤	١٨٠.٢	٣	٤.٧٤	٠.٥٠	عالية جداً
		%	٠	١.٠	٠	٢٣.٢	٧٥.٩					
8	تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين.	ك	٠	٢	٠	٤٧	١٥٤	١٨٠.١	٤	٤.٧٤	٠.٥٠	عالية جداً
		%	٠	١.٠	٠	٢٣.٢	٧٥.٩					
9	حث الأسرة على توجيه الأبناء للابتعاد عن متابعة البرامج والأفلام المنحرفة فكرياً	ك	١	٣	٢	٢٩	١٦٨	٥١٣.٢	١	٤.٨٨	٠.٦٩٦	عالية جداً
		%	٠.٥	١.٥	١.٠	١٤.٣	٨٢.٨					
10	حث الآباء على معاشية مشكلات الأبناء والعمل على حلها.	ك	٠	١	٢	٥٤	١٤٦	٢٧٤.٦	٥	٤.٢٩	.723	عالية جداً
		%	٠	٠.٥	١.٠	٢٦.٦	٧١.٩					
عالية جداً	المتوسط الحسابي للجميع											
عالية جداً	الانحراف المعياري للجميع											

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن الاستجابات كشفت أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع

الأسرة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة، كانت (عالية جداً)، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٣٦٩) ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك عينة الدراسة بالتالي:

١- أن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع، ومن بعدها المدرسة، فكلًا المؤسسات تعملان على محاربة الأفكار والسلوكيات غير الصحيحة، وغرس الأفكار والسلوكيات الصحيحة، وتهئية أفراد المجتمع منذ الصغر للعيش والاندماج مع المجتمع المحيط به ومعرفة مكوناته وكيف التعايش فيه والتعامل مع أفراداه.

٢- أهمية وأثر دور الأسرة المكمل والمشارك لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، فدورها استباقي ووقائي من أجل بناء سياج فكري آمن لأبنائها حتى يكون درعاً وحصناً واقياً لهم من اختطاف عقولهم.

٣- القرب النفسي للأسرة من الأبناء يُمكنها من التأثير الكبير على أبنائهم في محاربة الأفكار الهدامة، وتحصينهم فكرياً. فالدور الإيجابي الذي تقوم به الأسرة في حياة أفرادها في وقايتهم من الانحراف الفكري يزيد من رغبة الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأسرة في زيادة الوعي الأمني الفكري، ولأن الطلاب عندما يعرفون الأفكار المنحرفة وأخطائها قبل وصولها إليهم منمقة مزخرفة فيتأثرون بها؛ لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة..

وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (البرعي، ٢٠٠٢ م)، ودراسة (السليمان، ٢٠٠٦ م)، ودراسة (المالكي، ٢٠٠٦).

ويتبين أن أعلى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي:

١- الفقرة رقم (٩) احتلت المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٨٨)، وانحراف معياري قدره (٥١٣.٢)، وبدرجة عالية جداً، والتي تنص على "حث الأسرة على توجيه الأبناء للابتعاد عن متابعة البرامج والأفلام المنحرفة فكرياً".

وتعزى هذه النتيجة العالية إلى وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية تحصين ووقاية طلاب المرحلة الثانوية من الأفكار التي تدعو للعنف، وتعريفهم بما يترتب عليها

من مخاطر قبل وصولها إليهم منمقة ومزخرفة فيتأثروا؛ لأن الأفكار المنحرفة تنتقل بسرعة كبيرة، ولا مجال لحجبها عن الطلاب نتيجة تعدد مصادر التلقي إلا بتحسينهم ووقايتهم منها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فرانسز Francis ٢٠٠٢م) حيث توصلت أنه توجد علاقة بين الفرد والأصدقاء والأسرة والمدرسة وعوامل الوقاية والمخاطرة، وبين الانخراط في عصابة وجنوح الاحداث.

٢- تأتي في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤) بمتوسط بلغ (٤.٧٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٤)، وبدرجة عالية جداً، والتي تنص على " **تفعيل دور المختص الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة**"، وهذا يرجع كما يرى الباحث إلى فهم المديرين والوكلاء لدور المختص الاجتماعي، والاستفادة من خبرته في علاج الانحرافات الفكرية لدى الطلاب، حيث أنه أقدر من غيره على التعامل مع فئة الشباب في سن المراهقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (العمرى، ٢٠١١م) و (الخرجي، ٢٠١٠م) والتي وافق فيها أفراد عينة الدراسة بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- احتلت الفقرة رقم (٧) المرتبة (الثالثة)، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٠)، وبدرجة عالية جداً، والتي تنص على " **حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه**".

٤- واحتلت الفقرة رقم (٨) المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٠)، وبدرجة عالية جداً، والتي تنص على " **تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين**".

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى تنبه الإدارة المدرسية لدور الأسرة المكمل لدور المدرسة في حماية الطلاب وتعزيز الأمن الفكري لديهم، لذا تعمل الإدارة المدرسية على توعية الأسرة بمتابعة أبنائهم واختيار القرناء الصالحين لهم، فمن الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري، رفاق السوء، وخاصة إذا رُبي الفرد في الأسرة على عدم الثقة بنفسه وتربيته، فسرعان ما يكتسب من رفاقه أخلاقهم وعاداتهم

وانحرافاتهم الفكرية والسلوكية، ومن ثم فلا بد للأسرة من مراقبة الأبناء وتحذيرهم من رفاق السوء؛ وعليهم أن يختاروا لأولادهم رفقاء صالحين متميزين بالفهم والوعي الفكري. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخرجي، ٢٠١٠م)، التي أوصت بتوجيه الطلاب إلى الدقة في اختيار الأصدقاء. وتتفق مع دراسة (خريف، ١٤٢٧هـ)، التي توصلت إلى وجود معوقات تحول دون تعزيز الأمن الفكري في المدارس الثانوية، ومن أهم هذه المعوقات تأثير الزملاء والأقران على الطالب. وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الشهراني ٢٠٠٩م)، ودراسة (الحيدر، ٢٠٠٢م) والتي أشارتا إلى أن المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدرسة المسؤولة عن تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وتقوم بدور حيوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (نور، ١٤٢٧هـ)، ودراسة (المطيري، ٢٠٠٧م) والتي توصلت إلى أن دور المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة وفي بعض الحالات متدنية.

ويتضح من الجدول أعلاه أن أدنى ثلاث فقرات هذا المجال كانت كالتالي:

١- احتلت المرتبة (الثامنة) الفقرة رقم (٢) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٦) بدرجة عالية، والتي تنص على: " الحرص على معرفة المشكلات الأسرية للطلاب ".

٢- احتلت المرتبة (التاسعة) الفقرة رقم (٣) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨) وانحراف معياري قدره (٠.٧٠)، والتي نصت على " تنظيم محاضرات لأولياء الأمور لتنمية اهتمامهم بخطورة المرحلة العمرية للطلاب "، ويفسر ذلك بحرص عينة الدراسة على ضرورة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم الطلاب، ورغبتهم لتحمل الأهل جزءاً من المسؤولية؛ لتخفيف العبء الملقى على عاتق المدرسة، وفترة المراهقة التي يمر بها الطلاب؛ تحتم على أولياء الأمور أن يكونوا أكثر قرباً وتقرباً من أبنائهم الطلاب.

٣- واحتلت المرتبة (العاشرة) والأخيرة الفقرة رقم (٥) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩) وانحراف معياري قدره (٠.٧٢)، والتي نصّت على " الاستفادة من بعض خبرات أولياء الأمور في مجال تعزيز الأمن الفكري" وكانت أيضاً بدرجة عالية، ولعل إعطاء أفراد عينة الدراسة هذه الفقرات الدرجة العالية يعود إلى معرفتهم بأهمية هذا الدور العلاجي الذي يُسهم به أولياء أمور الطلاب في تعزيز الأمن الفكري.

ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها (المالكي، ٢٠٠٦م)، والتي أشارت بأن مراقبة الطلاب للتعرف إلى توجهاتهم الفكرية من أجل معالجة المعوج في مراحل مبكرة مع الأسرة دور له أهميته في تعزيز الأمن الفكري بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفاعلها مع المجتمع.

وللإجابة عن هذا المحور تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تمثل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع المجتمع من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة، والبالغ عددها (١٠) فقرات، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن

الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع المجتمع

م	نص الفقرة	التكرارات والنسبة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	X ²	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	توجيه الطلاب للمشاركة في أنشطة الحي الدعوية والرياضية والثقافية.	ك	١	١٦	٢٤	١٠٧	٥٥	١٧٤.٠	٧	٣.٩٨	٠.٨٧	عالية
		%	٠.٥	٧.٩	١١.٨	٥٢.٧	٢٧.١					
٢	إطلاع أئمة المساجد على مشكلات الطلاب والاستفادة من خبراتهم في توجيه الطلاب.	ك	٧	٢٢	٣٦	٨٨	٥٠	٩٤.٤	٩	٣.٧٥	١.٠٥	عالية
		%	٣.٤	١٠.٨	١٧.٧	٤٣.٣	٢٤.٦					
٣	تنسيق مع أئمة المساجد لإقامة محاضرات لفئة الشباب.	ك	٤	١٩	٢٨	٩٥	٥٧	١٢٧.٩	٥	٣.٩٠	٠.٩٨	عالية
		%	٢.٠	٩.٤	١٣.٨	٤٦.٨	٢٨.١					
٤	ترتيب زيارات الطلاب للأجهزة الأمنية والمختصة بهدف تنمية الانتماء للوطن.	ك	٤	٢٨	٣١	٨٢	٥٨	٨٨.٨	٨	٣.٨٠	١.٠٦	عالية
		%	٢.٠	١٣.٨	١٥.٣	٤٠.٤	٢٨.٦					
٥	التعاون مع الأجهزة الأمنية في حل المشكلات.	ك	٨	٢٦	٢٣	١٠٢	٤٤	١٣٢.٢	١٠	٣.٧٣	١.٠٦	عالية
		%	٣.٩	١٢.٨	١١.٣	٥٠.٢	٢١.٧					
٦	استضافة المسؤولين من الأجهزة الأمنية في المدرسة لنشر الثقافة الأمنية بين الطلاب.	ك	٣	١٥	٢١	١٠٩	٥٥	١٨٠.٨	٤	٣.٩٨	٠.٩٠	عالية
		%	١.٥	٧.٤	١٠.٣	٥٣.٧	٢٧.١					
٧	التواصل مع الإعلام بغرض تعزيز أمن فكري.	ك	٣	١٣	٢١	٩٧	٦٩	١٦١.٣	٣	٤.٠٦	٠.٩١	عالية
		%	١.٥	٦.٤	١٠.٣	٤٧.٨	٣٤.٠					
٨	نشر مقالات توعوية تناسب عقول الطلاب في وسائل الإعلام.	ك	١	٢	٨	٩٠	١٠٢	٢٥٤.٥	٢	٤.٤٣	٠.٦٧	عالية جداً
		%	٠.٥	١.٠	٣.٩	٤٤.٣	٥٠.٢					
٩	مشاركة مجلس الآباء في دراسة الحلول المناسبة للعوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب.	ك	١	٢	٨	٧٩	١١٣	٢٦٦.٩	١	٤.٤٨	٠.٦٧	عالية جداً
		%	٠.٥	١.٠	٣.٩	٣٨.٩	٥٥.٧					
١٠	إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي.	ك	١	٧	٣١	١٠٠	٦٤	١٦٩.١	٦	٤.٠٨	٠.٨٠	عالية
		%	٠.٥	٣.٤	١٥.٣	٤٩.٣	٣١.٥					
المتوسط الحسابي للجميع												عالية
الانحراف المعياري للجميع											٤.٠٢	
											٠.٦١٦	

بالنظر إلى متوسطات فقرات دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى

طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع المجتمع من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة يتضح أن الاستجابات كشفت أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع المجتمع من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة، كانت (عالية)، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٦١٦).

ويظهر أن أعلى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد العينة كانت على النحو التالي:

١- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (٩) بمتوسط بلغ (٤.٤٨) وانحراف معياري قدره (٠.٦٧)، بدرجة عالية جداً، والتي تنص على: " مشاركة مجلس الآباء في دراسة الحلول المناسبة للعوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب". وهذه النتيجة تؤكد الدعوة التي ينادي بها الكثير من الباحثين بأن الأمن وتحقيقه في المجتمع اليمني ليس مقصوراً على رجال الأمن وحدهم، بل مسؤولية المجتمع بجميع مؤسساته، ولذلك يجب على إدارات المدارس الثانوية بأمانة العاصمة تفعيل دور مجالس الآباء، وإيجاد وسيلة للتعاون مع جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخدري، ٢٠١٥م) التي أشارت إلى أن مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار في التربية الإسلامية مسؤولية مشتركة، بين الفرد وأخيه، والأسرة بأفرادها، والمجتمع بحاكمه ومحكوميه، والمؤسسات التربوية. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (البكولي، ٢٠١٣م)، والتي أشارت إلى أن مشاركة مجلس الآباء في دراسة الحلول المناسبة للعوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب كانت ذات موافقة بدرجة عالية. وتتفق أيضاً مع دراسة (ناكبوديا Nakpodia ٢٠١٠م) التي أكدت الدراسة أن المدرسة لا تعمل في فراغ، بل تعمل بالتعاون مع دور العبادة وسائر وكالات المجتمع التي تؤثر في تطور الطفل.

٢- احتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٨) بمتوسط بلغ (٤.٤٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٧)، بدرجة عالية جداً، والتي تنص على: "تشر مقالات توعوية تناسب عقول الطلاب في وسائل الإعلام".

٣- احتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٧) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٩١)، بدرجة عالية، والتي تنص على: "التواصل مع الإعلام بغرض تعزيز أمن فكري"، وتُعزى هذه النتيجة العالية إلى وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية دور الإعلام لتحسين عقول الشباب من الأفكار التي تدعو للعنف، وسعي الإدارة المدرسية إلى تزويد وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية بالمشكلات الفكرية التي تواجه الطلاب ليتم توعية أفراد المجتمع نحوها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (تولكا اريكاك، بانو بيكسي، ٢٠٠٨م) التي رجّحت الدراسة أن وسائل الإعلام قد أثّرت على كمية المعلومات التي يحصل الطلاب عن العنف.

٤- واحتلت المرتبة الرابعة الفقرة رقم (٦) بمتوسط بلغ (٣.٩٨) وانحراف معياري قدره (٠.٩٠) بدرجة عالية، والتي تنص على: "استضافة المسؤولين من الأجهزة الأمنية في المدرسة لنشر الثقافة الأمنية بين الطلاب"، وربما يعود السبب في ذلك إلى تشجيع الإدارة المدرسية على استضافة بعض المسؤولين في الجهات الأمنية لإلقاء محاضرات تعمل على توجيه الطلاب بأهمية توفر الأمن في المجتمع، ومحاربة الأفكار الهدّامة المضللة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨م) والتي أوصت بتوفير الإمكانيات اللازمة؛ لمديري المدارس لاستضافة القيادات الأمنية لمحاورة منسوبيها من المعلمين والطلاب، والاستفادة من خبراتهم لتوعيتهم أمنياً واجتماعياً.

وتتفق أيضاً مع دراسة (العتيبي، ١٤٢٦هـ)، والتي أكّدت على أهمية التعاون والتنسيق المستمر والتكامل المشترك بين مؤسسات المجتمع كافة بما فيها المؤسسات التعليمية التربوية والأمنية في سبيل رفع مستوى الوعي الأمني لدى الطلاب، ودعوة الخبراء في الأجهزة الأمنية، وفي المؤسسات التعليمية لإعداد برامج توعوية أمنية

مشتركة تختص بقضايا الوعي الأمني.

٥- احتلت المرتبة الخامسة الفقرة (٣) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٠)، وانحراف معياري قدره (٠.٩٨) وبدرجة عالية، والتي تنص على: "تنسيق مع أئمة المساجد لإقامة محاضرات لفئة الشباب". ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة العالية التي أعطاها أفراد عينة الدراسة بأهمية هذا الدور؛ لما للمحاضرات التي يُتوقع أن تُلقى على طلاب المرحلة الثانوي في أمانة العاصمة حول القيم والمفاهيم الدينية والوطنية التي عليهم أن يتحلوا بها من إسهام في ترسيخ القناعات، وتعميق المفاهيم الإسلامية والوطنية، وبخاصة عندما يتلقونها من علماء، ورجال فكر موثوق بهم. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها (الحارثي، ١٤٢٩هـ)، والتي أفاد عينة الدراسة بأن دعوة العلماء ورجال الفكر لإلقاء محاضرة تُعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ممارسة بدرجة متوسطة. وتتفق مع دراسة (خريف، ٢٠٠٦م)، التي أشارت إلى أن أهم الوسائل والإجراءات التي يقوم بها وكلاء المدارس في التعريف بالأمن الفكري للطلاب الندوات والمحاضرات. وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع ما قاله: (أبو سليمان، ٢٠٠٢م): من أن "دور العلماء والمفكرين والقادة السياسيين مهم في ترسيخ العقائد والأفكار المعتدلة والتصورات الإيجابية نحو حب الوطن لدى الطلاب منذ نعومة أظافرهم، وأن تُتمى لديهم، حيث لا يتصرفون إلا على أساسها، ولا يتحركون إلا في ضوئها، وتُصبح ثوابتها اللغة الأولى لوجدانهم وتصوراتهم".

أما أدنى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

١- احتلت المرتبة الثامنة الفقرة رقم (٤) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٠)، وانحراف معياري قدره (١.٠٦)، والتي تنص على: "ترتيب زيارات الطلاب للأجهزة الأمنية والمختصة بهدف تنمية الانتماء للوطن" وبدرجة عالية.

٢- احتلت المرتبة التاسعة الفقرة رقم (٢) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٥)، وانحراف معياري قدره (١.٠٥)، والتي تنص على: "إطلاع أئمة المساجد على مشكلات الطلاب والاستفادة من خبراتهم في توجيه الطلاب".

٣-احتلت المرتبة العاشرة الفقرة (٥) بمتوسط بلغ (٣.٧٣)، وانحراف معياري قدره (١.٠٦) والتي تنص على: " التعاون مع الأجهزة الأمنية في حل المشكلات". وبدرجة عالية، وربما يعود السبب في ذلك إلى تشجيع الإدارة المدرسية على استضافة بعض المسؤولين في الجهات الأمنية لإلقاء محاضرات تعمل على توجيه الطلاب بأهمية توفر الأمن في المجتمع، ومحاربة الأفكار الهدامة المضللة. وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (السليمان ١٤٢٧هـ) ودراسة (خريف ١٤٢٧هـ) ودراسة (المطيري، ٢٠٠٧م)؛ حيث أشارت هذه الدراسات أن التعاون مع الأجهزة الأمنية في المجتمع المحلي يُعدُّ إحدى وسائل تعزيز الأمن الفكري وبدرجة عالية.

المحور الثالث: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب

المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية:

وللإجابة عن هذا المحور تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تمثل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع الأنشطة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية، والبالغ عددها (١٣) فقرة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري

لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع الأنشطة المدرسية

م	نص الفقرة	التكرارات والنسبة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	X ²	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	وضع خطط مدروسة للأنشطة الطلابية التي تُعمق المبادئ الفكرية المعتدلة.	ك	٠	٣	٦	٩٣	١٠١	١٦٩.٣	٨	٤.٤٤	٠.٦٣	عالية جداً
		%	٠	١.٥	٣.٠	٤٥.٨	٤٩.٨					
٢	إشراك الطلاب فيما يتعلق بتطوير الأنشطة.	ك	٠	١	٦	١٠١	٩٥	١٧٦.٦	٩	٤.٤٣	٠.٥٨	عالية جداً
		%	٠	٠.٥	٣.٠	٤٩.٨	٤٦.٨					
٣	استغلال الأنشطة في تحسين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية.	ك	٠	٢	٢	٨٣	١١٦	١٩٨.٠	٤	٤.٥٤	٠.٥٧	عالية جداً
		%	٠	١.٠	١.٠	٤٠.٩	٥٧.١					
٤	تفعيل الأنشطة التربوية المؤكدة على أهمية الأمن الفكري.	ك	٠	٣	٧	٩٦	٩٧	١٦٥.١	١٠	٤.٤١	٠.٦٣	عالية جداً
		%	٠	١.٥	٣.٤	٤٧.٣	٤٧.٨					
٥	توجيه الأنشطة بما يحقق ميول ورغبات الطلاب.	ك	١	٤	٨	٩١	٩٩	٢٤٤.٤	١١	٤.٣٩	٠.٧١	عالية جداً
		%	٠.٥	٢.٠	٣.٩	٤٤.٨	٤٨.٨					
٦	غرس الانتماء للوطن من خلال أنشطة مخطط لها.	ك	٠	٣	٤	٥٣	١٤٣	٢٥٥.٨	٦	٤.٥٢	٠.٦٠	عالية جداً
		%	٠	١.٥	٢.٠	٢٦.١	٧٠.٤					
٧	استضافة بعض القيادات الأمنية لمحاضرة الطلاب كنوع من النشاط.	ك	٤	١٣	٢٨	١٠١	٥٧	١٥٢.١	١٣	٣.٩٦	٠.٩٢	عالية جداً
		%	٢.٠	٦.٤	١٣.٨	٤٩.٨	٢٨.١					
٨	استثمار الأنشطة الصفية في تدريب الطلاب على تقبل الرأي الآخر..	ك	٠	٥	١١	٩٠	٩٧	١٤٤.٩	١٢	٤.٣٧	٠.٧٠	عالية جداً
		%	٠	٢.٥	٥.٤	٤٤.٣	٤٧.٨					
٩	تنفيذ رحلات مدرسية إلى أماكن أثرية لترسيخ حب مكتسبات الوطن لدى الطلاب	ك	٠	٤	٧	٧١	١٢١	١٨٦.١	٥	٤.٥٢	٠.٦٦	عالية جداً
		%	٠	٢.٠	٣.٤	٣٥.٠	٥٩.٦					
١٠	مد المكتبة المدرسية بالكتب المتعلقة بمعارف منهج الوسطية والاعتدال.	ك	١	٣	٦	٧٣	١٢٠	٢٨٤.١	٣	٤.٦٦	٠.٦٨	عالية جداً
		%	٠.٥	١.٥	٣.٠	٣٦.٠	٥٩.١					
١١	تنظيم منافسات رياضية بين الطلاب لتنمية مبدأ المنافسة الشريفة.	ك	١	١	٤	٨٩	١٠٨	٢٧٩.٨	٧	٤.٤٩	٠.٦٢	عالية جداً
		%	٠.٥	٠.٥	٢.٠	٤٣.٨	٥٣.٢					
١٢	تقديم أناشيد وأغاني وطنية في الإذاعة المدرسية تُعمق الولاء الوطني لدى الطلاب.	ك	٠	٠	١	٦٤	١٣٨	١٣٨.٩	١	٤.٦٧	٠.٤٨	عالية جداً
		%	٠	٠	٠.٥	٣١.٥	٦٨.٠					
١٣	تناول اللوحات الحائطية عبارات توعي الطلاب باحترام النظام والقانون.	ك	٠	٢	١	٥٩	١٤١	٢٥٧.٤	٢	٤.٦٧	٠.٥٤	عالية جداً
		%	٠	١.٠	٠.٥	٢٩.١	٦٩.٥					
عالية جداً	المتوسط الحسابي للجميع								٤.٤٧		عالية جداً	
	الانحراف المعياري للجميع								٠.٣٩٩			

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن الاستجابات كشفت أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع الأنشطة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة كانت (عالية جداً)، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧)، وانحراف معياري قدره (٠.٣٩٩). ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك عينة الدراسة بأهمية الدور الفعال للأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية ووقايتهم من الانحراف الفكري، كون الأنشطة الطلابية تحقق العديد من الأهداف منها: تنمية الهوية المدرسية الثقافية الوطنية للطلاب، بما يكفل نمو شخصية الطالب بطريقة متكاملة من خلال تطوير برامج ثقافية ذات روح وطني بالدرجة الأولى، تعرفهم بالثوابت الدينية والوطنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (الاشقر، ٢٠١٠م) و(الشهراني، ١٤٣٠هـ)، و (البرعي، ٢٠٠٢م).

ويتضح أن أعلى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي:

- ١- احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة رقم (١٢) بمتوسط بلغ (٤.٦٧)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٨)، و بدرجة عالية جداً، والتي تنص على: " تقديم أناشيد وأغاني وطنية في الإذاعة المدرسية تعمق الولاء الوطني لدى الطلاب ". وهذا يُعزى إلى إيمان أفراد عينة الدراسة، ومعهم الباحث بأن تعميق الولاء للوطن لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة يُمثّل صمام أمان للأمن الفكري.
- ٢- احتلت المرتبة الثانية الفقرة (١٣) بمتوسط بلغ (٤.٦٧)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٤)، وبدرجة عالية، والتي تنص على: " تناول اللوحات الحائطية عبارات توعي الطلاب باحترام النظام والقانون ". وتُعزى هذه النتيجة العالية إلى وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية دور الإعلام لتحسين عقول الشباب من الأفكار التي تدعو للعنف، وسعي الإدارة المدرسية إلى تزويد وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية بالمشكلات الفكرية التي تواجه الطلاب ليتم توعية أفراد المجتمع نحوها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشهراني، ١٤٣٠هـ)، والتي دعت إلى أهمية نشر الملصقات واللوحات الإعلامية الحائطية في أماكن تجمعات الطلاب داخل المدرسة لما لها من إسهام في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، خاصة إذا ما تضمنت عبارات هادفة. وتتفق أيضاً مع دراسة (الحارثي، ١٤٢٩هـ) والتي أشارت إلى أن استخدام النشرات والملصقات التي تبين للطلاب الآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري حصل على أهمية في تعزيز الفكري بدرجة عالية جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٣- احتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٠) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٨)، وبدرجة عالية، والتي تنص على: "مد المكتبة المدرسية بالكتب المتعلقة بمعارف منهج الوسطية والاعتدال"، ويأتي أهمية هذا الدور كما يرى الباحث من أهمية توفر المادة العلمية المبسطة التي يستطيع طلاب المرحلة الثانوية الوصول إليها بأنفسهم بسهولة ويسر، كالكتب العامة التي يجب أن تتوفر في المكتبة المدرسية، وبالذات التي يجد فيها الطلاب معارف ومفاهيم معتدلة تُعزز لديهم الأمن الفكري، ويحصلون من خلالها على إجابات شافية ومقنعة لبعض المصطلحات الفكرية كالولاء والبراء، والجهاد وأحكامه، والشورى والديمقراطية، والعلاقة بين الحاكم والمحكوم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (المالكي، ٢٠٠٦م)، والتي توصلت إلى أن توفر الكتب والمراجع العلمية المناسبة في مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية دوراً حاز على أهمية بدرجة عالية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٤- احتلت المرتبة (الرابعة) الفقرة رقم (٣) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٧) بدرجة عالية، والتي تنص على: "استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية". ويُمكن للباحث إرجاع هذه النتيجة إلى إسهام الأنشطة الرياضية في تجديد نشاطات الطلاب، وإكسابهم الصحة واللياقة البدنية، وإبعادهم عن الفراغ الذي يجعلهم فريسة للاستقطاب من قبل بعض الجماعات المتطرفة، كما يُتوقع منها أن تُعمق لدى طلاب المرحلة

الثانوية في أمانة العاصمة العمل بروح الفريق الواحد، وتنمي الولاء للمنتخب الرياضي كمقدمة للولاء لله ثم للوطن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميبروغ، Myburgh ١٩٩٧م) والتي أشارت إلى أن أحد أوجه منع الانحراف يعتمد على الاستفادة من وقت الفراغ، كما يجب أن تركز الأنشطة الهادفة على منع الانحراف في المراحل التعليمية المختلفة.

٥- حازت المرتبة الخامسة الفقرة رقم (١) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٦) بدرجة عالية، والتي تنص على: " تنفيذ رحلات مدرسية إلى أماكن أثرية لترسيخ حب مكتسبات الوطن لدى الطلاب ". وتُعزى الأهمية العالية لهذا الدور إلى أهمية الرحلات كأنشطة مدرسية تسهم في الترويح على نفوس الطلاب، وتزرع في نفوسهم الشعور بأهمية المحافظة على المكتسبات والممتلكات العامة. وتتفق هذه النتيجة مع ما دعت إليه دراسة (الشهراني، ١٤٣٠هـ) والتي أوصت بضرورة تكثيف الأنشطة المدرسية التي يُمارسها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها، ووضع الخطط لها للتأكد على عدم الخروج عن أهدافها التي وضعت من أجلها حتى لا يُساء استغلالها في نشر الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وبالذات في غياب الإشراف والمتابعة على سيرها. أما أدنى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

١- احتلت المرتبة الحادية عشر الفقرة (٥) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٧١)، والتي تنص على: " توجيه الأنشطة بما يحقق ميول ورغبات الطلاب "، وبدرجة عالية. وتُعزى هذه النتيجة العالية إلى أهمية هذا الدور لما يدركه أفراد عينة الدراسة من أهمية لهذا الدور المتوقع أن تقوم به إدارات المدارس الثانوية في أمانة العاصمة، ومن وسائل ذلك تفعيل واقتراح الأنشطة المناسبة لرغبات وميول الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البكولي، ٢٠١٣م) والتي أشارت إلى أهمية تفعيل الأنشطة التربوية لتعزيز الأمن الفكري بما يحقق ميول ورغبات الطلاب، وبدرجة عالية.

٢- احتلت المرتبة الثانية عشر الفقرة (٨) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٧)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٠)، والتي تنص على: " استثمار الأنشطة الصفية في تدريب

الطلاب على تقبل الرأي الآخر". ويرجع ذلك إلى الدور الذي تقوم به الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات الطلاب؛ لذلك يمكن الاستعانة بهذه الأنشطة في تعزيز ثقافة الحوار وتنمية مهاراته لدى الطلاب كأسلوب من أساليب تعزيز الأمن الفكري.

٣- احتلت المرتبة الثالثة عشر الفقرة (٧) بمتوسط بلغ (٣.٩٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٩٢)، والتي تنص على: "استضافة بعض القيادات الأمنية لمحاورة الطلاب كنوع من النشاط". وبدرجة عالية أيضاً. وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) حيث أشارت النتائج أن معظم أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن دعوة الأجهزة الأمنية للمشاركة في التوعية الأمنية والمناسبات التربوية يُعدُّ أحد وسائل تعزيز الأمن الفكري.

المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المعلم.

وللإجابة عن هذا المحور تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تمثل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفعيل دور المعلم من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية، والبالغ عددها (١٢) فقرة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفعيل دور المعلم

م	نص الفقرة	التكرارات والنسبة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق بشدة	موافق	X ²	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	
١	تأهيل المعلم للإلمام بمفهوم الأمن الفكري.	ك	١	٣	٦	٧٨	١١٥	٢٧٣.٧	٨	٤.٤٩	٠.٦٨	عالية جداً	
		%	٠.٥	١.٥	٣.٠	٣٨.٤	٥٦.٧						
٢	تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب.	ك	٠	٣	١٢	١٠٤	٨٤	١٥٢.٢	١٢	٤.٣٣	٠.٦٥	عالية جداً	
		%	٠	١.٥	٥.٩	٥١.٢	٤١.٤						
٣	حث المعلم على متابعة سلوك الطلاب لملاحظة الأفكار المنحرفة.	ك	٠	١	٥	٧٣	١٢٤	٢٠٥.٥	١	٤.٥٨	٠.٥٧	عالية جداً	
		%	٠	٠.٥	٢.٥	٣٦.٠	٦١.١						
٤	إشراك المعلم في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة.	ك	٠	٢	١١	٨٦	١٠٤	١٥٨.٣	١١	٤.٤٤	٠.٦٤	عالية جداً	
		%	٠	١.٠	٥.٤	٤٢.٤	٥١.٢						
٥	حث المعلم على نشر ثقافة الحوار	ك	٠	١	٤	٨٨	١١٠	١٨٨.٤	٥	٤.٥١	٠.٥٧	عالية جداً	
		%	٠	٠.٥	٢.٠	٤٣.٣	٥٤.٢						
٦	حث المعلم على توضيح الآثار السلبية المترتبة على انحراف الطالب.	ك	٠	٣	٣	٨٣	١١٤	١٨٩.٢	٤	٤.٥٢	٠.٦١	عالية جداً	
		%	٠	١.٥	١.٥	٤٠.٩	٥٦.٢						
٧	حث المعلم على ربط محتوى المقررات الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية.	ك	٠	١	٩	٨١	١١٢	١٧٥.١	٦	٤.٥٠	٠.٦١	عالية جداً	
		%	٠	٠.٥	٤.٤	٣٩.٩	٥٥.٢						
٨	حث المعلم على تقبل آراء الطلاب.	ك	٠	١	٥	٨٨	١٠٩	١٨٤.٢	٧	٤.٥٠	٠.٥٧	عالية جداً	
		%	٠	٠.٥	٢.٥	٤٣.٣	٥٣.٧						
٩	إكساب الطلاب أساليب الحوار البناء من خلال المناقشة أثناء الدروس.	ك	٠	١	٢	٨٢	١١٨	٢٠٣.٩	٢	٤.٥٦	٠.٥٤	عالية جداً	
		%	٠	٠.٥	١.٠	٤٠.٤	٥٨.١						
١٠	توظيف المعلم للتقنيات الحديثة في توعية الطلاب بالآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري.	ك	٠	٣	٧	٨٦	١٠٧	١٦٩.٥	١٠	٤.٤٦	٠.٦٤	عالية جداً	
		%	٠	١.٥	٣.٤	٤٢.٤	٥٢.٧						
١١	تعاون المعلم مع الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب المتعلقة بالأمن الفكري.	ك	٠	٢	٤	٨٨	١٠٨	٢٧٥.٥	٩	٤.٤٨	٠.٦٤	عالية جداً	
		%	٠	١.٠	٢.٠	٤٣.٣	٥٣.٢						
١٢	مشاركة المعلمين بدورات تدريبية تساهم في فهم مضامين الأمن الفكري.	ك	٠	٦	٥	٦٨	١٢٤	١٩٢.٣	٣	٤.٥٣	٠.٦٩	عالية جداً	
		%	٠	٣.٠	٢.٥	٣٣.٥	٦١.١						
المتوسط الحسابي للجميع												٤.٤٩	عالية جداً
الانحراف المعياري للجميع												٠.٤٣٥	عالية جداً

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن الاستجابات كشفت أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال دور المعلم من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة كانت (عالية)، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٣٥).

ويتبين أن أعلى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي:

١- احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة (٣) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٧) بدرجة (عالية جداً)، والتي تنص على: "حث المعلم على متابعة سلوك الطلاب لملاحظة الأفكار المنحرفة". وتُعزى هذه النتيجة إلى استئثار أفراد عينة الدراسة بأهمية دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقوة تأثيره عليهم، ولما يترتب من أثر سلبي في ظل غياب تبصير وتوعية المعلمين بأهمية الأمن الفكري. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البكولي، ٢٠١٣م) حيث أوضحت الاستجابات لأفراد عينة الدراسة أن توجيه المعلمين بضرورة توعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري حاز درجة عالية. وتتفق مع نتائج دراسة (خريف، ٢٠٠٦م)، والتي أشارت إلى أهمية دور الإدارة المدرسية في توظيف جهود جميع المعلمين لتنشئة الجيل وتوجيه طلاب المرحلة الثانوية ليسهموا في بناء المواطن الصالح النافع لنفسه ومجتمعه ووطنه.

٢- احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة (٩) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٤)، والتي تنص على: "إكساب الطلاب أساليب الحوار البناء من خلال المناقشة أثناء الدروس". وهذا يؤكد أهمية الحوار الفكري البناء ودوره في تعزيز ثقافة الحوار والأمن الفكري لدى الطلاب، وتعود رؤية أفراد عينة الدراسة لإعطاء هذا الدور أهمية بدرجة عالية إلى أهمية الحوار البناء في التوجيه والإرشاد والتحصين ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية التي بدأت تظهر لدى البعض. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات (البكولي، ٢٠١٣م، و (الهويش، ٢٠١٢م) و (الحارثي، ١٤٢٩هـ)، و (المالكي، ٢٠٠٦م)، والتي أفاد أفراد عينات الدراسات إلى أن إشاعة ثقافة الحوار، وتقبل الرأي الآخر داخل

مؤسسات التعليم العام مهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة عالية.

٣- احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة (١٢) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٩)، والتي تنص على: "مشاركة المعلمين بدورات تدريبية تُسهم في فهم مضامين الأمن الفكري". وربما يعود السبب إلى وجود وعي بدور المعلم، وأهمية تأثيره في الطلاب من جانب الإدارة المدرسية، ومن ثم تحاول الإدارة المدرسية تعزيز دور المعلم من خلال إلحاقه بالدورات التدريبية المناسبة وحثهم على توعية الطلاب ونشر الحوار وتقبل الآراء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفريدي، ٢٠١٦)، والتي أكدت على دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري، وتوعية الطلاب وحمايتهم من الأفكار المتطرفة الدخيلة، ونبذ الخلافات، وتحقيق المحبة والتعاون والتلاحم بين أفراد المجتمع، وترسيخ التسامح الديني والوسطية والاعتدال في عقول الطلاب ونفوسهم. وتتفق أيضاً مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨م) التي أكدت على تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين حول تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٤- حازت المرتبة (الرابعة) الفقرة (٦) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٤)، بدرجة عالية، والتي تنص على: "حث المعلم على توضيح الآثار السلبية المترتبة على انحراف الطالب".

٥- احتلت المرتبة (الخامسة) الفقرة (٥) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٧)، بدرجة عالية والتي تنص على: "حث المعلم على نشر ثقافة الحوار". وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (النحلاوي) ^(١) "من أن الحوار العقلي له أهمية كبيرة في تحري الصواب، والرغبة في الحجة الدامغة، والاعتقاد ببطلان الأفكار المنحرفة كما يُربّي العقل على التفكير السليم، والوصول إلى الحقائق بأسلوب صحيح"، ويفسر الباحث أيضاً ذلك بأن تعديل أي فرد عن مساره الذي يسير فيه، أو تغيير فكر يحمله، أو تبديل قناعات يؤمن بها ليس بالأمر السهل، مالم تحاوره بالعقل والحجة.

(١) عبد الرحمن النحلاوي، مرجع سابق ص ٢٢٦.

٦- احتلت المرتبة (السادسة) الفقرة (٧) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٠)، وانحراف معياري قدره (٠.٦١) بدرجة عالية، والتي تنص على: "حث المعلم على ربط محتوى المقررات الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية". وترجع الدرجة العالية لأهمية هذا الدور و إدراك أفراد عينة الدراسة أن الاستفادة من المواقف التعليمية في ربط محتويات المقررات الدراسية بقضايا الأمن الفكري في المجتمع تُسهم في تخريج طلاب قادرين على التكيف الاجتماعي مع بيئاتهم الاجتماعية، وغير منحرفين عن أفكار وتقاليده المجتمع الحميدة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (ناكبوديا Nakpodia، ٢٠١٠م) التي أشارت إلى أن أحد المهام الرئيسة للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بطريقة تُشعر الطلاب بالرضا حول مكونات المنهاج وأساسه، كما أوصت دراسة (نور، ١٤٢٨هـ)، بضرورة ربط المعلمين مضامين المقررات الدراسية بواقع حياة الطلاب العملية حتى يتحقق لهم الأمن الفكري.

٧- احتلت المرتبة (السابعة) الفقرة (٨) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٠)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٧)، بدرجة عالية، والتي تنص على: "حث المعلم على تقبل آراء الطلاب". وهذه النتيجة تُبين أن أفراد عينة الدراسة يُعولون كثيراً على دور المعلمين في تبصير الطلاب بحقيقة أفكار الجماعات التي تؤمن بالعنف، فتوعية الطلاب بها تمكنهم من الوقوف على حقيقة الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وينظرون إليها نظرة الناقد الواعي ليس نظرة المسلم والمقلد. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليها دراسة (المالكي، ٢٠٠٦م)، والتي أفاد أفراد عينة الدراسة بأهمية دور مؤسسات التعليم العام في توضيح الأفكار المنحرفة والمتطرفة للطلاب، وتحذيرهم منها، حيث أشارت النتائج إلى أهمية هذا الدور بدرجة عالية.

أما أدنى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

١-احتلت المرتبة (العاشرة) الفقرة (١٠) بمتوسط حسابي (بلغ ٤.٤٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٤)، بدرجة عالية، والتي تنص على: "توظيف المعلم للتقنيات الحديثة في توعية الطلاب بالآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري"، وهذه النتيجة تُشير إلى ضرورة العمل على تدريب معلمي المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة على كيفية استخدام هذه التقنيات الحديثة، وفي مقدمتها الكمبيوتر، والانترنت، وأجهزة العرض، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي، وتوظيفها للارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية، وكذلك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (البكولي، ٢٠١٣م) حيث أشارت النتائج إلى أهمية هذا الدور بدرجة عالية جداً. وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (البرعي، ٢٠٠٢م).

٢-احتلت المرتبة (الحادية عشر) الفقرة رقم (٤) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٤)، وبدرجة عالية، والتي تنص على: "إشراك المعلم في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة". ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن إشراك المعلم في لجان المتابعة؛ يسهم في تخفيف العبء عن المدير، والوكيل مما يسمح لهم بالتفرغ لقضايا أخرى، وعملية المشاركة تسهم في خلق الأفكار وطرح الآراء، والتوصل إلى أنجع الحلول لعلاج مشكلات الطلاب.

٣-احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٥)، والتي تنص على: "تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب". ويُعزى ذلك إلى أن مشاركة المعلمين في حل مشكلات الطلاب تساعد في تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب، والذي يؤدي بدوره إلى تحسّن مستواهم العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ليبهام، ١٩٨١م)، التي توصلت إلى أن من أهم وظائف مدير المدرسة قدرته على قيادة المعلمين وتوجيههم نحو حل مشكلات الطلاب واهتمامه بالبيئة المدرسية.

عرض وتحليل استجابات السؤال الثاني:

ما الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تمثل الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، والبالغ عددها (١٠) فقرات، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تمثل الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري

م	نص الفقرة	التكرارات والنسبة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	X ²	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	تنشئة الطلاب على أسس التربية الإسلامية المعتدلة.	ك	٠	٠	٢	٤٥	١٥٦	١٨٦.٦	١	٤.٧٦	٠.٤٥	عالية جداً
		%	٠	٠	١.٠	٢٢.٢	٧٦.٨					
٢	زيادة الوعي الأمني للطلاب.	ك	٠	١	٦	٩٥	١٠١	١٧٦.٦	٧	٤.٤٦	٠.٥٨	عالية جداً
		%	٠	٠.٥	٣.٠	٤٦.٨	٤٩.٨					
٣	نشر الوعي الشرعي وسط الطلاب فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير.	ك	٠	٤	١٢	٨٩	٩٨	١٤٥.٥	٩	٤.٣٨	٠.٦٩	عالية جداً
		%	٠	٢	٦	٤٤	٤٨					
٤	دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف	ك	٠	٣	٥	٩٠	١٠٥	١٧٤.٥	٦	٤.٤٦	٠.٦٢	عالية جداً
		%	٠	١.٥	٢.٥	٤٤.٣	٥١.٧					
٥	نشر ثقافة الحوار والمناقشة الهادفة في حل مشكلات الطلاب.	ك	٠	٢	٢	٨٥	١١٤	١٩٥.٦	٣	٤.٥٣	٠.٥٧	عالية جداً
		%	٠	١.٠	١.٠	٤١.٩	٥٦.٢					
٦	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي..	ك	٠	٤	٣	٧٨	١١٨	١٩١.٧	٤	٤.٥٣	٠.٦٣	عالية جداً
		%	٠	٢.٠	١.٥	٣٨.٤	٥٨.١					
٧	التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية.	ك	٠	٦	١٧	٩٢	٨٥	١٩١.٧	١٠	٤.٢٣	٠.٨٤	عالية جداً
		%	١.٥	٣.٠	٨.٤	٤٥.٣	٤١.٩					
٨	توجيه الطلاب لكيفية التعامل الايجابي مع التقنية الحديثة.	ك	٢	٢	٣	٩٧	٩٩	٢٧٠.٦	٨	٤.٤٢	٠.٦٧	عالية جداً
		%	١.٠	١.٠	١.٥	٤٧.٨	٤٨.٨					
٩	تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف	ك	٠	٤	٣	٦١	١٣٥	٢٢٩.٩	٢	٤.٦١	٠.٦٢	عالية جداً
		%	٠	٢.٠	١.٥	٣٠.٠	٦٦.٥					
١٠	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملاً وقت فراغهم.	ك	٠	٦	٤	٧٧	١١٦	١٧٩.٩	٥	٤.٤٩	٠.٦٨	عالية جداً
		%	٠	٣.٠	٢.٠	٣٧.٩	٥٧.١					
المتوسط الحسابي لجميع												
عالية جداً	٤.٤٩											
الانحراف المعياري لجميع												
٠.٤٦٠												

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن الاستجابات كشفت أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس كانت (عالية)، وفقاً للمحك الذي وضعه الباحث،

وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٦٠).

ويُلاحظ أن أعلى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد العينة كانت على النحو التالي:

١- احتلت المرتبة الأولى الفقرة (١) بمتوسط بلغ (٤.٧٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٥) بدرجة عالية جداً، والتي تنص على: "تنشئة الطلاب على أسس التربية الإسلامية المعتدلة". ويرجع الباحث السبب في ذلك أن طلاب المرحلة الثانوية بحاجة إلى إدراك أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وشاملة لجميع جوانب الحياة، والتأكيد على وسطية الأمة الإسلامية واعتدالها في جميع أمور الحياة. وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى شعور عينة الدراسة بأن الظواهر المرتبطة بالتطرف أو الانحراف تتنافى وجوهر الإسلام القائم على الوسطية والاعتدال، كما أن الأمن الفكري يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الوسطية والاعتدال والعدالة، الذي يتحقق بوجوده، إذ أن الإسلام دين الفطرة الذي تتسجم معه النفس الإنسانية السوية، وتميل إلى الاستقرار الأمني، وتعمل على الارتقاء الفكري به، والمتأمل في كتاب الله وسنة نبيه -ﷺ- يلحظ الاهتمام الواضح بالتوازن في بناء الشخصية الإنسانية، فثمة نصوص تدعو إلى الاهتمام بالعقل، وأخرى تدعو إلى الاهتمام بالجسد والنفس، فالتركيز على جانب دون آخر ينتج شخصية مبتورة غير متوازنة، ومن ثم الانحراف نحو الخلل في التدين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البكولي، ٢٠١٣م)، ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٩م) والتي أشارتا إلى أهمية تنشئة الطلاب على أسس التربية الإسلامية المعتدلة وبدرجة عالية. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) والتي أشار معظم أفراد الدراسة فيها أن الإدارة المدرسية تعمل على تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية المعتدلة.

٢- احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة رقم (٩) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦١)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٢)، والتي تنص على: "تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف".

٣- احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة رقم (٥) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٣)، وانحراف

معياري قدره (٠.٦٩)، والتي تنص على: "نشر ثقافة الحوار والمناقشة الهادفة في حل مشكلات الطلاب". ويُعزى هذا إلى إدراك عينة الدراسة أن نشر ثقافة الحوار يُعزز الأمن الفكري، ويتيح الانفتاح المنضبط على الرأي الآخر، ويُعزز ثقافة الاحترام والتسامح وتقبل الآخر، ويحج من ثقافة التعصب وأحادية الرؤية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) حيث رأى معظم أفراد الدراسة أن حث الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والنقد البناء في وسائل الإعلام يُعدُّ إحدى وسائل تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

أما أدنى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

١- احتلت المرتبة (الثامنة) الفقرة رقم (٨) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٧)، بدرجة عالية، والتي تنص على: "توجيه الطلاب لكيفية التعامل الإيجابي مع التقنية الحديثة"، ولعل إعطاء أفراد عينة الدراسة هذا الدور هذه الدرجة العالية من الأهمية لما لوسائل الإعلام والاتصالات المختلفة من تأثير على الطلاب في تكوين الأفكار والاتجاهات، وردود الأفعال تجاه مختلف القضايا بالإضافة إلى تأثيرها على المعتقدات والأخلاق؛ لذلك لا بد من الاهتمام بتنفيذ هذه الوسائل داخل المدرسة وتوعية الطلاب بحسن استخدامها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الخرجي، ٢٠٠٩م)، والتي توصلت إلى أن المعلمين يقومون بتوعية الطلاب بالاستخدام الأمثل لوسائل الاتصالات الحديثة، وذلك بدرجة عالية.

٢- احتلت المرتبة (التاسعة) الفقرة رقم (٣) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٩)، بدرجة عالية، والتي تنص على: "نشر الوعي الشرعي وسط الطلاب فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير". وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك مديري ووكلاء المدارس أهمية زيادة وعي الطلاب بالأمن الفكري ونشر الرأي الشرعي بين الطلاب المتعلق بقضايا التطرف الفكري. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨م)، ويُعزى ذلك على حد علم الباحث أيضاً إلى أن الوعي بأحكام الشرع وضوابطه من شأنه تكوين إطار فكري يحصن الفرد من العوامل المضادة للأمن الفكري لدى الطلاب. وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة

(الفريدي، ٢٠١٦م)، والتي أفادت بأن عقد لقاءات مع الطلاب تهدف إلى توضيح مخاطر الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وأساليب مواجهتها من الأدوار التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري.

٣- احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة الفقرة رقم (٧) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٨٤)، والتي تنص على: "التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية". ويرجع الباحث سبب حصول هذه الفقرة على المرتبة الأخيرة، كون التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية يحتاج مزيد من التنسيق المستمر، وتوثيق العلاقة بين الجهات المعنية والمدرسة ضمن برامج عمل مخططة وليست طارئة أقرب ما تكون إلى ردود أفعال روتينية ليس لها أثر على سلوك الطلاب. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) والتي أوصت بأهمية التنسيق مع الجهات المختصة وتوثيق العلاقة بين الجهات الأمنية والمدرسة.

عرض وتحليل استجابات السؤال الثالث:

ما معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تمثل الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، والبالغ عددها (١١) فقرة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات الإدارة المدرسية في
مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة

م	نص الفقرة	التكرارات والنسبة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	X ²	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	ضعف الوازع الديني للطلاب.	ك	١	١٠	١٨	٧٨	٩٦	١٨٤.٣	٤.٢٧	٠.٨٦	عالية جداً
		%	٠.٥	٤.٩	٨.٩	٣٨.٤	٤٧.٣				
٢	ضعف تأهيل المعلمين.	ك	٥	١٢	٢١	٨٨	٧٧	١٤٨.٨	٤.٠٨	٠.٩٧	عالية جداً
		%	٢.٥	٥.٩	١٠.٣	٤٣.٣	٣٧.٩				
٣	ضعف المخصصات المالية للأنشطة.	ك	٢	٨	١٧	٩٠	٨٦	١٨٧.٥	٤.٢٣	٠.٨٤	عالية جداً
		%	١.٠	٣.٩	٨.٤	٤٤.٣	٤٢.٤				
٤	ضعف تواصل مؤسسات المجتمع مع المدرسة.	ك	٠	٦	١٩	٩٧	٨١	١١٩.٥	٤.٢٥	٠.٧٤	عالية جداً
		%	٠	٣.٠	٩.٤	٤٧.٨	٣٩.٩				
٥	عدم تجاوب أولياء الأمور مع إدارة المدرسة..	ك	٢	٢١	١٥	٨٦	٧٩	١٤٩.٤	٤.٠٨	٠.٩٨	عالية جداً
		%	١.٠	١٠.٣	٧.٤	٤٢.٤	٣٨.٩				
٦	التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية.	ك	١	١٠	٧	٧٩	١٠٦	٢٣١.٢	٤.٣٧	٠.٨١	عالية جداً
		%	٠.٥	٤.٩	٣.٤	٣٨.٩	٥٢.٢				
٧	التأثير السلبي لوسائل الإعلام.	ك	٠	٤	٧	٨١	١١١	١٧٠.٣	٤.٤٧	٠.٦٦	عالية جداً
		%	٠	٢.٠	٣.٤	٣٩.٩	٥٤.٧				
٨	ضعف الثقافة الأمنية في المناهج الدراسية.	ك	٠	٥	١٦	١٠٠	٨٢	١٣٢.١	٤.٢٨	٠.٧١	عالية جداً
		%	٠	٢.٥	٧.٩	٤٩.٣	٤٠.٤				
٩	محدودية صلاحيات مدير ووكيل المدرسة	ك	٥	٢٧	٢١	٨٩	٦١	١١٣.٢	٣.٨٦	١.٠٧	عالية جداً
		%	٢.٥	١٣.٣	١٠.٣	٤٣.٨	٣٠.٠				
١٠	ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين.	ك	٠	١٢	١٦	٨٢	٩٣	١٠٧.٨	٤.٢٦	٠.٨٤	عالية جداً
		%	٠	٥.٩	٧.٩	٤٠.٤	٤٥.٨				
١١	الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب.	ك	٠	٤	٧	٨٦	١٠٦	١٦٥.٤	٤.٤٥	٠.٦٦	عالية جداً
		%	٠	٢.٠	٣.٤	٤٢.٤	٥٢.٢				
المتوسط الحسابي للجميع											
الانحراف المعياري للجميع											

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن الاستجابات كشفت أن مستوى معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس كانت (عالية)، وبمتوسط حسابي بلغ

(٤.٢٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٤٨). وهذا يشير إلى أن مديري المدارس ووكلائها في المرحلة الثانوية يواجهوا معوقات في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بدرجة عالية.

ويعزو الباحث هذه الدرجة إلى إدراك إدارة المدرسة بالتالي:

- ✓ ضعف الوازع الديني للطلاب.
 - ✓ قلة مخصصات الأنشطة المدرسية المالية.
 - ✓ عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته.
 - ✓ محدودية صلاحية الإدارة المدرسية، وخاصة فيما يتعلق بالتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني، باعتبار مدير المدرسة ونائبه مقيدين بموافقة إدارة التربية والتعليم صاحبة القرار الأعلى منهم.
 - ✓ ضعف الثقافة الأمنية في المناهج الدراسية.
 - ✓ ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة.
 - ✓ التأثير السلبي لوسائل الاعلام.
 - ✓ التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية.
- وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (عبد الواحد، ٢٠١٦م)، والتي توصلت إلى أن من معوقات تعزيز الأمن الفكري معوقات تتعلق بالأنشطة الطلابية. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (الاشقر، ٢٠١٠م) التي أشارت إلى أن من أبرز المعوقات التي تؤثر في دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمن الفكري ضعف الحوافز المشجعة، وكثرة الأعباء على المعلم وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة الطلابية غير الصفية. ودراسات (قلامه، ٢٠٠٩م) و (خريف، ٢٠٠٦) التي أشارتا إلى ارتفاع مستوى المعوقات التي تحول دون قيام الإدارة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري.

ويتضح أن أعلى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد العينة كانت على النحو التالي:

١- احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة رقم (٧) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٦)، والتي تنص على: " التأثير السلبي لوسائل الإعلام". ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تأثير الطلاب بوسائل الاعلام والإنترنت التي تعمل على هدم المبادئ والقيم الدينية والوطنية لدى الطلاب، وتعمل على انحرافهم، ومن ثم لا بد من مراعاة ذلك في الأنشطة التي تقدمها المدرسة، كما يجب العمل على زيادة التوعية للطلاب والتركيز على عدم التأثير بمثل هذه المؤثرات الهدامة. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (خريف، ١٤٢٧هـ)، والتي أشارت إلى ضرورة نشر الوعي الديني بين أفراد المجتمع، وتوصلت إلى وجود معوقات تحول دون تعزيز الأمن الفكري، ومن أهم هذه المعوقات التي تعيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية وسائل الإعلام والإنترنت.

٢- احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة رقم (١١) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٥)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٦)، والتي تنص على: " الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب".

٣- احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة رقم (٦) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٧)، وانحراف معياري قدره (٠.٨١)، والتي تنص على: " التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية". وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة (السليمان، ٢٠٠٦م)، والتي أشار أكثر من ثلثي مديري المدارس أن التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية أحد أسباب الانحراف الفكري.

أما أدنى ثلاث فقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

١- احتلت المرتبة (التاسعة) الفقرة (٥) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٩٨)، بدرجة عالية، والتي تنص على: " عدم تجاوب أولياء الأمور مع إدارة المدرسة". وقد يُعزى ذلك إلى شعور عينة الدراسة بانشغال أولياء الأمور عن أبنائهم وعن التواصل مع إدارة المدرسة بالعمل لساعات طويلة، مما يتعذر التواصل بإدارة المدرسة، ومناقشة أوضاع أبنائهم ومعوقات استقرارهم وتطور نموهم الفكري والاجتماعي، والاكتفاء بمتابعة تحصيلهم

الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) حيث أفاد (٦٥.٩%) من أفراد عينة الدراسة بأن ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة يُعدُّ دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري.

٢- احتلت المرتبة (العاشرة) الفقرة رقم (٢) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٩٧)، والتي تنص على: "ضعف تأهيل المعلمين". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م)، والتي رأى (٦١.٦%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن تدني مستوى تأهيل المعلمين يُعدُّ دائماً أو غالباً من المعوقات التي تحد من مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.

٣- احتلت المرتبة (الحادية عشر) والأخيرة الفقرة (٩) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٦)، وانحراف معياري قدره (١.٠٧)، وبدرجة عالية، والتي تنص على: "محدودية صلاحيات مدير ووكيل المدرسة". ومن خلال العرض السابق يتضح أن معظم أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية جداً على أن جميع المعوقات المذكورة في هذا المحور تحد من إسهامهم في تعزيز الأمن الفكري، وقد تفاوتت درجة الإعاقة من فقرة إلى أخرى، فأغلبها جاءت درجة الموافقة عليها (عالية جداً) باستثناء الفقرة (٩)، فقد جاءت درجتها عالية بمتوسط (٣.٨٦) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خريف، ٢٠٠٦م)، ودراسة (قلامه، ٢٠٠٩م). ويرى الباحث أن وجود مثل هذه المعوقات وبلوغ المتوسط الحسابي العام بلغ (٤.٢٤) يُعدُّ تعثراً كبيراً ضد تعزيز الأمن الفكري، ولذا يرى أن الضرورة ملحة لتلافي تلك المعوقات وتذليل العقبات لكي تقوم الإدارة المدرسية بدورها على أحسن حال؛ لأننا من خلالها نستطيع أن نضع سدوداً منيعة للوقاية، وعدم تفشي مخاطر الفكر المنحرف ودحضه في مولده وعدم منحه الفرصة من التغلغل في بيئاتنا التربوية، وإن هذا الأمر يتطلب تذليل جميع المعوقات سابقة الذكر وتمهيد الأرضية المناسبة للعطاء سواء من المديرين أو الوكلاء.

عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع :

و الذي ينص على:

هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، تُعزى للمتغيرات (العمل، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، دورات التدريب)؟.

أ. متغير (العمل) (مدير - وكيل):

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء الاختبار التائي (T- test) لمعرفة دلالة الفروق بين مديري ووكلاء المدارس لدور الإدارة المدرسية في الأمن الفكري، والتي تُعزى لمتغير: (العمل)، فتم استخدام اختبار (T- test) لمعرفة الفروق بين العينتين (مدير ووكيل) كما في الجدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨)

اختبار (T- test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق تُعزى لاختلاف طبيعة العمل .

المحاور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	مصدر واتجاه الفروق	الدلالة
١	مدير	٦٣	٤.٦٧	٠.٣٠	١.٩١	٠.٠٦	لا توجد	غير دال
	وكيل	١٤٠	٤.٥٦	٠.٣٩				
٢	مدير	٦٣	٤.٢٢	٠.٥٦	١.١٦	٠.٠٨	توجد	غير دال
	وكيل	١٤٠	٣.٩٣	٠.٦٢				
٣	مدير	٦٣	٤.٥٧	٠.٣٥	١.٥٩	٠.٢٧	توجد	غير دال
	وكيل	١٤٠	٤.٤٢	٠.٤١				
4	مدير	٦٣	٤.٥٤	٠.٣٦	١.٠٧	٠.٢٩	لا توجد	غير دال
	وكيل	١٤٠	٤.٤٧	٠.٤٦				
5	مدير	٦٣	٤.٥٧	٠.٤٠	١.٧١	٠.٠٩	لا توجد	غير دال
	وكيل	١٤٠	٤.٤٥	٠.٤٨				
6	مدير	٦٣	٤.٢٥	٠.٥٥	٠.١٨	٠.٨٦	لا توجد	غير دال
	وكيل	١٤٠	٤.٢٣	٠.٥٥				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (١٩) إلى التالي:

بالنسبة إلى المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأسرة:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب العمل (مدير- ووكيل) هي (٤.٦٧ - ٤.٥٦)، بانحراف معياري (٠.٣٠ - ٠.٣٩)، على التوالي، وكانت قيمة (t) هي (١.٩١)، ومستوى دلالة (٠.٠٦)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير العمل، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة مع اختلافهم في العمل.

بالنسبة إلى المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المجتمع.

لوحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب العمل (مدير- ووكيل) هي (٤.٢٢ - ٣.٩٣)، بانحراف معياري (٠.٥٦ - ٠.٦٢)، على التوالي، وكانت قيمة (t) هي (١.١٦)، ومستوى دلالة (٠.٠٨)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة مع اختلافهم في العمل.

بالنسبة إلى المحور الثالث: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية.

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب النوع (مدير- ووكيل) هي (٤.٥٧ - ٤.٤٢)، بانحراف معياري (٠.٣٥ - ٠.٤١)، على التوالي، وكانت قيمة (t) هي (١.٥٩)، ومستوى دلالة (٠.٢٧)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الثالث تُعزى لمتغير النوع لصالح المديرين، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المعلم.

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب النوع (مدير - ووكيل) هي (٤.٥٤ - ٤.٤٧)، بانحراف معياري (٠.٣٦ - ٠.٤٦)، على التوالي، وكانت قيمة (t) هي (١.٠٧)، ومستوى دلالة (٠.٢٩)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تعزى لمتغير النوع، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة على مع اختلافهم في النوع.

بالنسبة إلى المحور الخامس: الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس؟

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب النوع (مدير - ووكيل) هي (٤.٥٧ - ٤.٤٥)، بانحراف معياري (٠.٤٠ - ٠.٤٨)، على التوالي، وكانت قيمة (t) هي (١.٧١)، ومستوى دلالة (٠.٠٩)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تعزى لمتغير النوع، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة مع اختلافهم في النوع.

بالنسبة إلى المحور السادس: المعوقات الإدارية المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب النوع (مدير - ووكيل) هي (٤.٢٥ - ٤.٢٣)، بانحراف معياري (٠.٥٥ - ٠.٥٥)، على التوالي، وكانت قيمة (t) هي (٠.١٨)، ومستوى دلالة (٠.٨٦)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة

عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير النوع، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة مع اختلافهم في النوع.

ومن خلال استعراض النتائج السابقة في الجدول أعلاه يظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، للمحاور كلها، وتُعزى هذه النتيجة الي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة. وربما يعود السبب في ذلك أن طبيعة عمل مديري المدراس ووكلائهم لا يختلف في المهام والواجبات التي يقومون فيها تجاه التعامل مع الطلاب، ومن ثم تكون أدوارهم مكملة لبعضها البعض، ولذلك لم تختلف وجهات نظرهم تبعاً لاختلاف طبيعة العمل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البكولي ٢٠١٣م) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبهاً لمتغير طبيعة العمل..

أ- متغير (المؤهل العلمي): -

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، وبكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)، كما يوضحه الجدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩)

اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

المحاور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة	مصدر واتجاه الفروق	الدلالة
المحور الأول	أقل من بكالوريوس	٢١	٤.٥٦	٠.٣٣	١.٠٠٩	٠.٣٦٧	لا توجد فروق	غير دالة
	بكالوريوس	١٦١	٤.٥٨	٠.٣٩				
	أعلى من بكالوريوس	٢١	٤.٧٠	٠.٢٦				
المحور الثاني	أقل من بكالوريوس	٢١	٤.١٠	٠.٥٧	١.١٨٧	٠.٣٠٧	لا توجد فروق	غير دالة
	بكالوريوس	١٦١	٣.٩٩	٠.٦١				
	أعلى من بكالوريوس	٢١	٤.١٩	٠.٦٧				
المحور الثالث	أقل من بكالوريوس	٢١	٤.٤١	٠.٤٢	٢.٢٣٧	٠.١٠٩	لا توجد فروق	غير دالة
	بكالوريوس	١٦١	٤.٤٥	٠.٤١				
	أعلى من بكالوريوس	٢١	٤.٦٤	٠.٢٨				
المحور الرابع	أقل من بكالوريوس	٢١	٤.٤٤	٠.٣٩	٣.٤٣٠	٠.٠٣٤	توجد فروق	دالة
	بكالوريوس	١٦١	٤.٤٧	٠.٤٥				
	أعلى من بكالوريوس	٢١	٤.٧٢	٠.٢٤				
المحور الخامس	أقل من بكالوريوس	٢١	٤.٣٦	٠.٣٣	٣.٥٩٨	٠.٠٢٩	توجد فروق	دالة
	بكالوريوس	١٦١	٤.٤٧	٠.٤٨				
	أعلى من بكالوريوس	٢١	٤.٧٢	٠.٢٩				
المحور السادس	أقل من بكالوريوس	٢١	٣.٩١	٠.٦٨	٤.٧٥٦	٠.٠١٠	توجد فروق	دالة
	بكالوريوس	١٦١	٤.٢٩	٠.٥٢				
	أعلى من بكالوريوس	٢١	٤.١٦	٠.٥٥				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (١٩) إلى أن:

بالنسبة إلى المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى

طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأسرة:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من

بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي (٤.٥٦ - ٤.٥٨ - ٤.٧٠)،

بانحراف معياري (٠.٣٣ - ٠.٣٩ - ٠.٢٦)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (١.٠٠٩)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٣٦٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المجتمع:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي (٤.١٠ - ٣.٩٩ - ٤.١٩)، بانحراف معياري (٠.٥٧ - ٠.٦١ - ٠.٦٧)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (١.١٨٧)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٣٠٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الثالث: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي (٤.٤١ - ٤.٤٥ - ٤.٦٤)، بانحراف معياري (٠.٤٢ - ٠.٤١ - ٠.٢٨)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (١.٠٠٩)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٣٦٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، مما يدل على

تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى

طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المعلم:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي (٤.٤٤ - ٤.٤٧ - ٤.٧٢)، بانحراف معياري (٠.٣٩ - ٠.٤٥ - ٠.٢٤)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (٣.٤٣٠)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٠٣٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لمتغير المؤهل، مما يدل على عدم تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

ولمعرفة مصدر واتجاه الفروق نتبين ذلك من جدول شيفيه التالي رقم (٢٠).

جدول رقم (٢٠)

يوضح مصدر واتجاه الفروق بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

الوظيفة	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	أعلى من بكالوريوس
أقل من بكالوريوس		٠.٠٢٦٩٢ -	٠.٢٨١٧٥ -
بكالوريوس	٠.٠٢٦٩٢		٠.٢٥٤٨٣ - *
أعلى من بكالوريوس	٠.٢٨١٧٥	٠.٢٥٤٨٣ *	

* دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

وبالرجوع إلى جدول شيفيه السابق: تبين أن دلالة الفروق بين وجهات النظر كانت بين أصحاب مؤهل البكالوريوس ومن يحملون مؤهل أعلى من بكالوريوس لمصلحة الأخير، ويُفسر ذلك إلى أن الذين مؤهلهم أعلى من بكالوريوس لديهم وعي أكثر بطبيعة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وذلك بحكم المعرفة التي تحققت لديهم أثناء دراستهم العليا، ولذلك تباينت استجاباتهم مع الذين مؤهلهم بكالوريوس.

بالنسبة إلى المحور الخامس: الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي (٤.٣٦ - ٤.٤٧ - ٤.٧٢)، بانحراف معياري (٠.٣٣ - ٠.٤٨ - ٠.٢٩)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (٣.٥٩٨)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٠٢٩)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لمتغير المؤهل، مما يدل على عدم تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

ولمعرفة مصدر واتجاه الفروق نتبين ذلك من جدول شيفيه التالي رقم (٢١).

جدول رقم (٢١)

يوضح مصدر واتجاه الفروق بالنسبة إلى المحور الخامس تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

الوظيفة	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	أعلى من بكالوريوس
أقل من بكالوريوس		٠.١١٢٦٣ -	٠.٣٥٧١٤ - *
بكالوريوس	٠.١١٢٦٣		٠.٢٤٤٥١ -
أعلى من بكالوريوس	* ٠.٣٥٧١٤	٠.٢٤٤٥١	

* دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

وبالرجوع إلى جدول شيفيه السابق: تبين أن دلالة الفروق بين وجهة النظر وبالرجوع إلى جدول شيفيه السابق: تبين أن دلالة الفروق بين وجهات النظر كانت بين أصحاب مؤهل البكالوريوس ومن يحملون مؤهل أعلى من بكالوريوس لمصلحة الأخير، ويُفسّر ذلك بأن من يحملون مؤهل أعلى من البكالوريوس يمتلكون خبرات

ومعارف أكثر ممن يحملون مؤهل بكالوريوس فقط، وهذا مكنهم أكثر من غيرهم في تحديد درجة الموافقة على دور الإدارة المدرسية في تعزيزي الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة.

بالنسبة إلى المحور السادس: المعوقات الإدارية المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي (٣.٩١ - ٤.٢٩ - ٤.١٦)، بانحراف معياري (٠.٦٨ - ٠.٥٢ - ٠.٥٥)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (٤.٧٥٦)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٠١٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لمتغير المؤهل، مما يدل على عدم تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

ولمعرفة مصدر واتجاه الفروق نتبين ذلك من جدول شيفيه التالي رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٢)

يوضح مصدر واتجاه الفروق بالنسبة إلى المحور السادس تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

الوظيفة	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	أعلى من بكالوريوس
أقل من بكالوريوس		٠.٣٧٥١٢	٠.٢٤٦٧٥ -
بكالوريوس	٠.٣٧٥١٢ *		٠.١٢٨٣٦
أعلى من بكالوريوس	٠.٢٤٦٧٥	٠.١٢٨٣٦ -	

* دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

وبالرجوع إلى جدول شيفيه السابق: تبين أن دلالة الفروق بين وجهات النظر كانت بين أصحاب مؤهل البكالوريوس ومن يحملون مؤهل أقل من بكالوريوس لمصلحة من يحملون مؤهل أعلى من بكالوريوس، كما فسّر الباحث آنفاً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) التي أوضحت أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء عينة الدراسة نحو الأنظمة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى إلى المؤهل العلمي.

وتختلف هذه النتيجة، مع دراسة (العتيبي، ٢٠٠٩م) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف المؤهل ونوعه، كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (قضيبي، ١٤٢٩هـ)؛ التي أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء عينة الدراسة نحو الانظمة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى إلى المؤهل.

ت-بمتغير (سنوات الخبرة): -

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق حسب سنوات الخبرة (أقل من بكالوريوس، وبكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)، كما يوضحه الجدول رقم (٢٣).

جدول رقم (٢٣)

اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

المحاور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة	مصدر واتجاه الفروق	الدلالة
المحور الأول	أقل من عشر سنوات	٤٦	٤.٦٠	٠.٢٩	٠.٢٦٠	٠.٧٧١	لا توجد	غير دالة
	من ١٠ - ١٥ سنة	٤١	٤.٥٦	٠.٤٣				
	أكثر من ١٥ سنة	١١٦	٤.٦٠	٠.٣٨				
المحور الثاني	أقل من عشر سنوات	٤٦	٤.٥٩	٠.٣٧	٢.٩٢٦	٠.٠٥٦	لا توجد	غير دالة
	من ١٠ - ١٥ سنة	٤١	٣.٨٥	٠.٥٣				
	أكثر من ١٥ سنة	١١٦	٣.٩٨	٠.٧٦				
المحور الثالث	أقل من عشر سنوات	٤٦	٤.١٠	٠.٥٨	٠.٨٥٧	٠.٤٢٦	لا توجد	غير دالة
	من ١٠ - ١٥ سنة	٤١	٤.٠٢	٠.٦٢				
	أكثر من ١٥ سنة	١١٦	٤.٤١	٠.٣٣				
المحور الرابع	أقل من عشر سنوات	٤٦	٤.٥٣	٠.٤٠	٠.٦٨٣	٠.٥٠٦	لا توجد	غير دالة
	من ١٠ - ١٥ سنة	٤١	٤.٤٧	٠.٤٢				
	أكثر من ١٥ سنة	١١٦	٤.٤٧	٠.٤٠				
المحور الخامس	أقل من عشر سنوات	٤٦	٤.٤٣	٠.٣٨	١.٢١٣	٠.٢٩٩	لا توجد	غير دالة
	من ١٠ - ١٥ سنة	٤١	٤.٥٢	٠.٥٠				
	أكثر من ١٥ سنة	١١٦	٤.٥١	٠.٤٣				
المحور السادس	أقل من عشر سنوات	٤٦	٤.٤٩	٠.٤٣	١.٣٨٢	٠.٢٥٤	لا توجد	غير دالة
	من ١٠ - ١٥ سنة	٤١	٤.٤٠	٠.٤١				
	أكثر من ١٥ سنة	١١٦	٤.٤٩	٠.٥٤				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (٢٣) إلى أن:

بالنسبة إلى المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى

طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأسرة:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب سنوات الخبرة (أقل من

عشر سنوات - من ١٠ - ١٥ سنة - أكثر من ١٥ سنة) هي (٤.٦٠ - ٤.٥٦ -

٤.٦٠)، بانحراف معياري (٠.٢٩ - ٠.٤٣ - ٠.٣٨)، على التوالي، وكانت قيمة

(f) هي (٠.٢٦٠)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٧٧١)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المجتمع:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي (٤.٥٩ - ٣.٨٥ - ٣.٩٨)، بانحراف معياري (٠.٣٧ - ٠.٥٣ - ٠.٧٦)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (٢.٩٢٦)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٠٥٦)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الثالث: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي (٤.١٠ - ٤.٠٢ - ٤.٤١)، بانحراف معياري (٠.٥٨ - ٠.٦٢ - ٠.٣٣)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (٠.٨٥٧)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٤٢٦)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى

طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المعلم:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي $(4.47 - 4.47 - 4.53)$ ، بانحراف معياري $(0.40 - 0.42 - 0.40)$ ، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (0.683) ، ومستوى الدلالة بلغ (0.506) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الخامس: الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس؟

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي $(4.51 - 4.52 - 4.43)$ ، بانحراف معياري $(0.38 - 0.50 - 0.43)$ ، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (1.213) ، ومستوى الدلالة بلغ (0.299) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور السادس: المعوقات الإدارية المدرسية في مجال تعزيز الأمن

الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الوظيفة (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) هي $(4.49 - 4.40 - 4.49)$ ، بانحراف معياري $(0.43 - 0.41 - 0.54)$ ، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي

(١.٣٨٢)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٢٥٤)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن معاشية أفراد عينة الدراسة للوضع الراهن، وما يواجهه أفراد المجتمع اليمني بما فيهم طلاب المرحلة الثانوية من تحديات فكرية لها أثرها على اختلال الأمن الفكري، ولدت لديهم حماساً ودافعية لإبداء استجابات متجانسة في تحديد درجة الموافقة على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري رغم اختلاف عدد سنوات خبراتهم في مجال عملهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البكولي، ٢٠١٣م)، وتختلف مع دراسة (المطيري، ٢٠٠٧م)، ودراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات العينة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ث- متغير (الدورات التدريبية): -

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق حسب سنوات الخبرة (لم يأخذ دورات - أقل من ثلاث دورات - ثلاث دورات فأكثر)، كما يوضحه الجدول رقم (٢٤).

جدول رقم (٢٤)

اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق تُعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية .

المحاور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة	مصدر واتجاه الفروق	الدلالة
المحور الأول	لم يأخذ دورات	٢٦	٤.٦٣	٠.٣١	٠.٦٧٢	٠.٥١٢	لا توجد	غير دالة
	أقل من ثلاث دورات	٦١	٤.٥٥	٠.٣٢				
	ثلاث دورات فأكثر	١١٦	٤.٦١	٠.٤١				
المحور الثاني	لم يأخذ دورات	٢٠٣	٤.٥٩	٠.٣٧	٣.٣٧٦	٠.٠٣٦	توجد	دالة
	أقل من ثلاث دورات	٢٦	٣.٧٥	٠.٦٤				
	ثلاث دورات فأكثر	٦١	٤.٠٠	٠.٥٣				
المحور الثالث	لم يأخذ دورات	١١٦	٤.٠٩	٠.٦٤	١.٤٦٠	٠.٢٣٥	لا توجد	غير دالة
	أقل من ثلاث دورات	٢٠٣	٤.٠٢	٠.٦٢				
	ثلاث دورات فأكثر	٢٦	٤.٣٧	٠.٣٦				
المحور الرابع	لم يأخذ دورات	٦١	٤.٤٤	٠.٣٩	٠.٣٠٠	٠.٧٤١	لا توجد	غير دالة
	أقل من ثلاث دورات	١١٦	٤.٥٠	٠.٤١				
	ثلاث دورات فأكثر	٢٠٣	٤.٤٧	٠.٤٠				
المحور الخامس	لم يأخذ دورات	٢٦	٤.٤٦	٠.٤٠	١.٥١٠	٠.٢٢٣	لا توجد	غير دالة
	أقل من ثلاث دورات	٦١	٤.٤٦	٠.٤٠				
	ثلاث دورات فأكثر	١١٦	٤.٥١	٠.٤٦				
المحور السادس	لم يأخذ دورات	٢٠٣	٤.٤٩	٠.٤٣	٠.٣١٩	٠.٧٢٧	لا توجد	غير دالة
	أقل من ثلاث دورات	٢٦	٤.٣٤	٠.٤٣				
	ثلاث دورات فأكثر	٦١	٤.٥١	٠.٤٠				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (٢٤) إلى أن:

بالنسبة إلى المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأسرة:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الدورات التدريبية (لم يأخذ دورات - أقل من ثلاث دورات - ثلاث دورات فأكثر) هي (٤.٦٣ - ٤.٥٥ - ٤.٦١)، بانحراف معياري (٠.٣١ - ٠.٣٢ - ٠.٤١)، على التوالي، وكانت قيمة

(f) هي (٠.٦٧٢)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٥١٢)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المجتمع:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الدورات التدريبية (لم يأخذ دورات - أقل من ثلاث دورات - ثلاث دورات فأكثر) هي (٤.٥٩ - ٣.٧٥ - ٤.٠٠)، بانحراف معياري (٠.٣٧ - ٠.٦٤ - ٠.٥٣)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (٣.٣٧٦)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٠٣٦)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لمتغير الدورات التدريبية، مما يدل على عدم تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

ولمعرفة مصدر واتجاه الفروق نتبين ذلك من جدول شيفيه التالي رقم (٢٤).

جدول رقم (٢٤)

يوضح مصدر واتجاه الفروق بالنسبة إلى المحور الأول حسب متغير الدورات التدريبية.

الدورات التدريبية	لم يأخذ دورات	أقل من ثلاث دورات	ثلاث دورات فأكثر
لم يأخذ دورات		٠.٢٥٥٤٩ -	٠.٣٤١٧٨ - *
أقل من ثلاث دورات	٠.٢٥٥٤٩		٠.٠٨٦٢٩ -
ثلاث دورات فأكثر	٠.٠٨٦٢٩ -	٠.٠٨٦٢٩ -	

* دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

وبالرجوع إلى جدول شيفيه السابق والجداول الأخرى: تبين أن دلالة الفروق بين وجهات النظر كانت بين من لم يحصل على أي دورة، وبين من حصلوا على ثلاث دورات وأكثر لمصلحة الأخير، ويعود ذلك إلى أن الذين تلقوا تدريباً أكثر كان لديهم قدرة أعلى من الذين تلقوا دورات تدريبية أقل في تحديد درجة الموافقة على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما

أشار إليه (الفرح) ^(١) من أن الفرد يتعلم من المحيطين به كما تتعلم الطيور بناء أعشاشها، وكذلك من تمرّن تمرّس كما أن التدريب يتلوه الكفاءة".

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السليمان، ٢٠٠٦)، و (خريف، ٢٠٠٦) في وجود فروق ذات دلالة احصائية عند افراد العينة تعزو لمتغير عدد دورات التدريب.

بالنسبة إلى المحور الثالث: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الدورات التدريبية (لم يأخذ دورات - أقل من ثلاث دورات - ثلاث دورات فأكثر) هي (٤.٠٩ - ٤.٠٢ - ٤.٣٧)، بانحراف معياري (٠.٦٤ - ٠.٦٢ - ٠.٣٦)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (١.٤٦٠)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٢٣٥)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الأول تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من خلال تفعيل دور المعلم:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الدورات التدريبية (لم يأخذ دورات - أقل من ثلاث دورات - ثلاث دورات فأكثر)، هي (٤.٤٤ - ٤.٥٠ - ٤.٤٧)، بانحراف معياري (٠.٣٩ - ٠.٤١ - ٠.٤٠)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (٠.٣٠٠)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٧٤١)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور الخامس: الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة

(١) طريف شوقي الفرح ، توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٢٧.

المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الدورات التدريبية (لم يأخذ دورات - أقل من ثلاث دورات - ثلاث دورات فأكثر)، هي (٤.٤٦ - ٤.٤٦ - ٤.٥١)، بانحراف معياري (٠.٤٠ - ٠.٤٠ - ٠.٤٦)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (١.٥١٠)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٢٢٣)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

بالنسبة إلى المحور السادس: المعوقات الإدارية المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة:

تبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة حسب الدورات التدريبية (لم يأخذ دورات - أقل من ثلاث دورات - ثلاث دورات فأكثر)، هي (٤.٣٤ - ٤.٤٩ - ٤.٥١)، بانحراف معياري (٠.٤٣ - ٠.٤٣ - ٠.٤٠)، على التوالي، وكانت قيمة (f) هي (٠.٣١٩)، ومستوى الدلالة بلغ (٠.٧٢٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى المحور الرابع تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة الدراسة.

ومن خلال استعراض النتائج السابقة في الجدول أعلاه يتيقن لنا وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، في محور تفعيل المجتمع، وربما يعود السبب في ان للتدريب دور في إدراك دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بحكم الممارسة والخبرة التدريبية التي تم الحصول عليها كان الذين تلقوا تدريباً أفضل من الذين لم يحصلوا على أي تدريب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البكولي، ٢٠١٣م).

نتائج مقابلات القيادات التربوية:

تم إجراء المقابلة للقيادات التربوية كل في مكان عمله، وتمت مقابلتهم بطريقة مباشرة حيث يسأل الباحث القيادي التربوي عن كل سؤال، ويقوم الباحث بتدوين الإجابة مباشرة. وبعد الفراغ من إجراء المقابلة يتم كتابة استجابات القيادي التربوي عن كل سؤال من أسئلة المقابلة؛ و البالغ عددها (٦) أسئلة، قام الباحث بإعداد قوائم تفريغ، أنظر الملحق رقم (٦)، وبعد ذلك قام الباحث بحصر الإجابات المتكررة لكل سؤال على حدة، وكانت نتائجها كما يلي:

إجابة السؤال الأول:

والذي ينص على: إن الإدارة المدرسية مسؤولة عن تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. برأيكم ما هي الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية لتحقيق ذلك؟

ولمعرفة نتائج الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات القيادات التربوية كما في الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥)

دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأسرة

م	إجابات القيادات التربوية عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأسرة	ك	%	ر
١	تشجيع إدارة المدرسة أولياء الأمور على التواصل المستمر مع المدرسة	١٠	٦٦.٦٦%	١
٢	إقامة ندوات ومحاضرات توعوية وتنقيفية لأسر الطلاب حول الأمن الفكري وتعزيزه.	٥	٣٣.٣٣%	٣
٣	تعاون إدارة المدرسة مع أولياء الأمور على حل مشكلات الطلاب ومعايشة همومهم.	٤	٢٦.٦٦%	٤
٤	تعمل إدارة المدرسة على تعزيز قضايا الأمن الفكري لدى الطلاب وأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والأمهات.	٣	٢٠%	٥
٥	توجيه الأسرة حول محاوره أبنائهم ومناقشتهم في الجزئيات والتفاصيل الدقيقة.	١	٦.٦٦%	٧
٦	تعمل إدارة المدرسة بطريقة مستمرة على مساعدة أسر الطلاب في اختيار الصالحة الصالحة لأبنائهم من خلال البرامج النافعة.	٣	٢٠%	٥
٧	حث الأسرة على تجنب الخلافات والمشكلات والصراعات والنزاعات أمام أبنائهم حتى لا تؤثر عليهم نفسياً.	٢	١٣.٣٣%	٦
٨	تفعيل دور المختص الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة.	٦	٤٠%	٢
٩	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه وحل مشكلاتهم.	٥	٣٣.٣٣%	٣
١٠	تنظيم سجلات خاصة لكل طالب لمتابعة حالته شهرياً أو دورياً وإطلاع الأسرة عليها.	٢	١٣.٣٣%	٦
١١	الاستفادة من بعض خبرات أولياء الأمور في مجال تعزيز الأمن الفكري.	١	٦.٦٦%	٧

يتضح من الجدول رقم (٢٥) ان أعلى ثلاث استجابات لعينة المقابلة كانت

كالتالي:

١- احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة رقم (١) حصلت على عدد (١٠) من التكرارات والتي تنص على: " تشجيع إدارة المدرسة أولياء الأمور على التواصل المستمر مع المدرسة ". ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى شعور عينة الدراسة بانشغال

أولياء الأمور عن أبنائهم وعن التواصل مع إدارة المدرسة بالعمل لساعات طويلة، و مما يتعذر التواصل بإدارة المدرسة، ومناقشة أوضاع أبنائهم ومعوقات استقرارهم وتطور نموهم الفكري والاجتماعي، والاكتفاء بمتابعة تحصيلهم الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) حيث أفاد (٦٥.٩%) من أفراد عينة الدراسة بأن ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة يُعدُّ دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري.

٢- احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة رقم (٨) والتي حصلت على (٦) تكرارات، والتي تنص على: " تفعيل دور المختص الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة". وهذا يرجع كما يرى الباحث إلى فهم المديرين والوكلاء لدور المختص الاجتماعي والاستفادة من خبرته في علاج الانحرافات الفكرية لدى الطلاب، حيث أنه أقدر من غيره على التعامل مع فئة الشباب في سن المراهقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (العمرى، ٢٠١١م) و (الخرجي، ٢٠١٠م) والتي وافق فيها أفراد عينة الدراسة بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة رقم (٢)، والتي حصلت على (٥) تكرارات، والتي تنص على " إقامة ندوات ومحاضرات توعوية وتثقيفية لأسر الطلاب حول الأمن الفكري وتعزيزه". وكذلك الفقرة رقم (٩) حازت المرتبة (الثالثة)، والتي تنص على: " حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه وحل مشكلاتهم". ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى تنبّه الإدارة المدرسية لدور الأسرة المكمل لدور المدرسة في حماية الطلاب وتعزيز الأمن الفكري لديهم، لذا تعمل الإدارة المدرسية على توعية الأسرة بمتابعة أبنائهم واختيار القراء الصالحين لهم، فمن الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري، رفاق السوء. ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها (المالكي، ٢٠٠٦م)، والتي أشارت بأن مراقبة الطلاب للتعرف إلى توجهاتهم الفكرية من أجل معالجة المعوج في مراحل مبكرة مع الأسرة دور له أهميته في تعزيز الأمن الفكري بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

إجابة السؤال الثاني:

هل المجتمع يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية؟ وما دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المجتمع؟

ولمعرفة نتائج الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات القيادات التربوية كما في الجدول رقم (٢٦).

جدول رقم (٢٦)
دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المجتمع

م	إجابات القيادات التربوية عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المجتمع	ك	%	ر
١	تفعيل التواصل مع المجتمع المحلي من خلال المشاركة في قضاياهم وهمومهم.	٦	٤٠%	٢
٢	نشر الوعي المجتمعي بالبعد عن الأعراف والتقاليد الداعية للانحرافات السلوكية والفكرية.	٢	١٣.٣٣%	٦
٣	تفعيل مجالس الآباء والأمهات	٥	٣٣.٣٣%	٣
٤	عمل ندوات وورش ولقاءات توعوية لتفعيل دور المجتمع في تعزيز الأمن الفكري.	٤	٢٦.٦٦%	٤
٥	التواصل مع الإعلام بغرض المساهمة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	٦	٣٣.٣٣%	٢
٦	تنسيق محاضرات وندوات لفئة الشباب.	٧	٤٦.٦٦%	١
٧	التعاون مع رجال الأمن في حل الصعوبات والمشكلات.	٤	٢٦.٦٦%	٤
٨	ترتيب زيارات للأجهزة الأمنية.	٣	٢٠%	٥
٩	ربط الطلاب بالمساجد والأندية المتواجدة في الحي بعد التنسيق مع القائمين عليها.	٥	٣٣.٣٣%	٣
١٠	تشجيع الطلاب على عمل البحوث الميدانية التي تعزز الأمن الفكري.	١	٦.٦٦%	٧
١١	التنسيق مع خطباء المساجد ووسائل الإعلام لغرس القيم الدينية والوطنية.	٣	٢٠%	٥
١٢	اغتنام بعض العادات المجتمعية المؤثرة للحديث عن أهمية الأمن الفكري	١	٦.٦٦%	٧

يتضح من الجدول رقم (٢٦) ان أعلى ثلاث استجابات لعينة المقابلة كانت

كالتالي:

- ١- احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة رقم (٦) حصلت على عدد (٧) من التكرارات والتي تنص على: "تنسيق محاضرات وندوات لفئة الشباب". ويعزو الباحث

هذه النتيجة إلى إدراك عينة الدراسة أهمية المحاضرات والندوات الفئة الشباب والتي بدورها تنمى شخصية الفرد في مختلف الموضوعات، وتحصنهم من الأفكار والسلوكيات المنحرفة. وتعمل على توجيه الطلاب بأهمية توفر الأمن في المجتمع، ومحاربة الأفكار الهدامة المضللة.

٢- احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة رقم (١) والتي حصلت على (٦) تكرارات، والتي تنص على: " تفعيل التواصل مع المجتمع المحلي من خلال المشاركة في قضاياهم وهمومهم ". ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك القيادات التربوية في أن المجتمع يضطلع بدور مهم في الوقاية من الانحرافات الفكرية لأفراده، وبكونه المحيط الاوسع لأفراد المجتمع، ويمارس دوره الكبير ومسؤولياته العظيمة في تعزيز الأمن الفكري، من خلال أوساطه ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية كالأسرة، والمسجد، ووسائل الاعلام (المرئية والمسموعة والمقروءة)، والأجهزة الأمنية، وباقي مؤسسات المجتمع.

٣- احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة رقم (٩)، والتي حصلت على (٥) تكرارات، والتي تنص على " ربط الطلاب بالمساجد والأندية المتواجدة في الحي بعد التنسيق مع القائمين عليها ". احتلت نفس المرتبة الفقرة رقم (٣) ب (٥) تكرارات، والتي تنص على: " تفعيل مجالس الآباء والأمهات " وهذه النتيجة تؤكد الدعوة التي ينادي بها الكثير من الباحثين بأن الأمن وتحقيقه في المجتمع اليمني ليس مقصوراً على رجال الأمن وحدهم، بل مسؤولية المجتمع بجميع مؤسساته، ولذلك ينبغي لإدارات المدارس الثانوية بأمانة العاصمة تفعيل دور مجالس الآباء، وإيجاد وسيلة للتعاون مع جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لأنه عند مشاركة هذه المؤسسات، وعلى وجه الخصوص مجالس الآباء في دراسة هذه العوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب، وإهمالها تتيح لبعض الطلاب الالتحاق ببعض الجماعات التي تؤمن بالعنف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخدري، ٢٠١٥م) التي أشارت إلى أن مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار في التربية الإسلامية مسؤولية مشتركة، بين الفرد وأخيه، والأسرة بأفرادها، والمجتمع بحاكمه ومحكوميه،

والمؤسسات التربوية. وتتفق هذه النتيجة ايضاً مع دراسة (البكولي، ٢٠١٣م) والتي أشارت إلى أن مشاركة مجلس الآباء في دراسة الحلول المناسبة للعوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب كانت ذات أهمية بدرجة عالية.

إجابة السؤال الثالث:

للأنشطة الطلابية أهمية في تعزيز الأمن الفكري، برأيكم ما الذي تقوم به الإدارة المدرسية لتفعيل دور الأنشطة الطلابية لدى الطلاب؟

ولمعرفة نتائج الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات القيادات التربوية كما في الجدول رقم (٢٧).

جدول رقم (٢٧)
دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأنشطة الطلابية

م	إجابات القيادات التربوية عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأنشطة	ك	%	د
١	اغتنام المناسبات الدينية و الوطنية في تعزيز الأمن الفكري	٨	٥٣.٣٣%	١
٢	دعم المكتبة المدرسية بكتب ومجلات تدعو إلى نبذ العنف والتطرف واحترام النظام والتمسك بالقيم المعتدلة.	٣	٢٠%	٦
٣	اغتنام الأنشطة في تكريس مبدأ الولاء الوطني وتحصين عقول الطلاب من الانحراف الفكري.	٥	٣٣.٣٣%	٤
٤	تفعيل الأنشطة غير الصفية التي يمكن توظيفها في تعزيز الأمن الفكري	٦	٤٠%	٣
٥	وضع خطط مدروسة للأنشطة الطلابية التي تعمق المبادئ الفكرية المعتدلة	٥	٣٣.٣٣%	٤
٦	تفعيل أنشطة الاذاعة المدرسية من خلال الاناشيد وغيرها لتعميق الولاء الوطني لدى الطلاب	٧	٤٦.٦٦%	٢
٧	تزوين المدرسة والفصول باللوحات الحائطية والوسائل التي تسهم في توعية الطلاب بأهمية التزام النظام والقانون	٤	٢٦.٦٦%	٥
٨	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملاً وقت فراغهم	٣	٢٠%	٦
٩	عمل الجماعات والأسر الثقافية داخل المدرسة وتحديد خططها ومتابعة تنفيذ أنشطتها بما يحقق الوسطية والاعتدال	٢	١٣.٣٣%	٧
١٠	تضمين أنشطة الأمن الفكري في خطة المدارس	١	٦.٦٦%	٨

يتضح من الجدول رقم (٢٧) ان أعلى ثلاث استجابات لعينة المقابلة كانت

كالتالي:

١. احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة رقم (١) حصلت على عدد (٨) من التكرارات والتي تنص على: " اغتنام المناسبات الدينية و الوطنية في تعزيز الأمن الفكري." ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك عينة الدراسة أهمية اغتنام المناسبات الدينية والوطنية بما يعزز الأمن الفكري، وتفسر هذه النتيجة أيضاً إلى دور تلك المناسبات الدينية والوطنية في ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية والدينية

والفكرية في النفوس؛ وتعزيز قيم حب الوطن، والمحافظة على مكتسباته لدى الطلاب، لذلك من الضروري استثمار تلك المناسبات كأسلوب من أساليب تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المدارس الثانوية وترسيخ القيم والمبادئ المنافية للانحرافات الفكرية.

٢. احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة رقم (٦) والتي حصلت على (٧) تكرارات، والتي تنص على: " تفعيل أنشطة الإذاعة المدرسية من خلال الأناشيد وغيرها لتعميق الولاء الوطني لدى الطلاب ". وهذا يُعزى إلى إيمان أفراد عينة الدراسة، ومعهم الباحث بأن تعميق الولاء للوطن لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة يُمثل صمام أمان لأمن الفكري.

٣. احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة رقم (٤)، والتي حصلت على (٦) تكرارات، والتي تنص على " تفعيل الأنشطة غير الصفية التي يمكن توظيفها في تعزيز الأمن الفكري ". ويعزو الباحث ذلك إلى شعور عينة المقابلة بأهمية الدور الفعال للأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية ووقايتهم من الانحراف الفكري، كون الأنشطة الطلابية تحقق العديد من الاهداف.

إجابة السؤال الرابع:

كما تعلمون المعلم هو الأساس في العملية التعليمية فما المعول على الإدارة المدرسية لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية؟.

ولمعرفة نتائج الاجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات القيادات التربوية كما في الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨)
دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المعلم

م	إجابات القيادات التربوية عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المعلم	ك	%	ر
١	تأهيل المعلم وتدريبه وتنمية مهاراته حول الأمن الفكري وكيفية تعزيزه لدى الطلاب.	٩	٦٠%	١
٢	التعاون مع المعلم في الاهتمام بتعليم وغرس القيم التي تعزز الأمن الفكري.	٣	١٣.٣٣%	٧
٣	حث المعلم على ترسيخ مبدأ الحوار الهادئ والاستماع للآخرين واحترام آرائهم.	٨	٥٣.٣٣%	٢
٤	حث المعلم على تمثل القدوة الصالحة في المجتمع سلوكياً وفكرياً وثقافياً.	٧	٤٦.٦٦%	٣
٥	التنسيق مع المعلمين في التوعية حول الأمن الفكري.	٢	١٣.٣٣%	٨
٦	حث المعلم على ربط المنهج بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية	٧	٤٦.٦٦%	٣
٧	تعاون المعلم مع الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب المتعلقة بالأمن الفكري	٦	٤٠%	٤
٨	حث المعلم على التركيز على القضايا الوطنية والوسطية والاعتدال	٥	٣٣.٣٣%	٥
٩	التشجيع المستمر والتعزيز الإيجابي للمعلمين المتميزين والمهتمين بالأمن الفكري وتعزيزه لدى الطلاب.	٢	١٣.٣٣%	٨

يتضح من الجدول رقم (٢٨) ان أعلى ثلاث استجابات لعينة المقابلة كانت

كالتالي:

١- احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة رقم (١) حصلت على عدد (٩) من التكرارات والتي تنص على: " تأهيل المعلم وتدريبه وتنمية مهاراته حول الأمن الفكري وكيفية تعزيزه لدى الطلاب ".وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م)، والتي رأى (٦١.٦%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن تدني مستوى تأهيل المعلمين يُعدُّ دائماً أو غالباً من المعوقات التي تحد من مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.

٢- احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة رقم (٣) والتي حصلت على (٨) تكرارات،

والتي تنص على: "حث المعلم على ترسيخ مبدأ الحوار الهادئ والاستماع للآخرين واحترام آرائهم". وتعود رؤية أفراد عينة المقابلة لإعطاء هذا الدور أهمية بدرجة عالية إلى أهمية إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر المنضبط، عن طريق تقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والاقناع؛ لأن البديل هو تداول هذه الأفكار بطريقة سرية غير موجهة ولا منضبطة مما يؤدي في النهاية للاخلال بأمن المجتمع. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات (البكولي، ٢٠١٣م، و (الهويش، ٢٠١٢م) و (الحارثي، ١٤٢٩هـ)، و (المالكي، ٢٠٠٦م)، والتي أفاد أفراد عينات الدراسات إلى أن إشاعة ثقافة الحوار، وتقبل الرأي الآخر داخل مؤسسات التعليم العام مهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة عالية.

٣- احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة رقم (٤)، والتي حصلت على (٧) تكرارات، والتي تنص على "حث المعلم على تمثل القدوة الصالحة في المجتمع سلوكياً وفكرياً وثقافياً". وكذلك الفقرة رقم (٦)، والتي تنص على: "حث المعلم على ربط المنهج بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية" ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى استشعار القيادات التربوية أهمية منهج القدوة من خلال الامتثال إلى ما يتم تعليمه للطلاب، ومحاولة التغيير في الطرائق والاستراتيجيات والوسائل التي يستخدمونها وتقريب صور التعلم من خلال ربط محتوى المقرر بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية. وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الحربي، ٢٠٠٨)، ودراسة (نور، ١٤٢٧هـ) التي أشارت إلى أهمية تمثل المعلم القدوة، وربط المقررات بالواقع المعيش.

إجابة السؤال الخامس:

والذي ينص على: برأيكم ما الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها

الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري؟

ولمعرفة نتائج الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب

المئوية لاستجابات القيادات التربوية كما في الجدول رقم (٢٩).

جدول رقم (٢٩)

الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية

م	إجابات القيادات التربوية والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية	ك	%	ر
١	تضمين بعض المقررات الدراسية محاضرات ومفاهيم تعزز الأمن الفكري.	٣	١٣.٣٣%	٦
٢	حث الطلاب على الإبلاغ عن أي شخص منحرف فكرياً.	١	٦.٦٦%	
٣	ضرورة التنسيق مع المؤسسات الأخرى لوضع الخطط والبرامج لتعزيز الأمن الفكري.	٨	٥٣.٣٣%	٢
٤	إظهار وسطية الإسلام واعتداله من خلال وجود الإدارة القدوة.	١	٦.٦٦%	٨
٥	معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الطلاب منها.	٢	١٣.٣٣%	٧
	إتاحة الفرصة الكاملة للحوار بين المعلمين والطلاب.	٥	٣٣.٣٣%	٤
٦	نشر الوعي الشرعي وسط الطلاب فيما يتعلق بالغلو والتكفير.	٩	٦٠%	١
٧	العمل مع المعلمين للكشف عن الانحرافات الفكرية والخلقية من بداياتها ودراساتها ومعالجتها.	٢	١٣.٣٣%	٧
٨	الاهتمام بميول الطلاب واشباع حاجاتهم الفكرية.	٤	٢٠%	٥
٩	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملاً وقت فراغهم.	٤	٢٠%	٥
١٠	التنسيق مع الجهات الأمنية والجهات ذات العلاقة لإقامة الفعاليات المعززة للأمن الفكري.	٧	٤٦.٦٦%	٣
١١	تعزيز سلوك الطلاب الذين يسعون لتحسين ادائهم	٢	١٣.٣٣%	٧
١٢	استخدام وسائل الثواب والعقاب	١	٦.٦٦%	٨

يتضح من الجدول رقم (٢٩) ان أعلى ثلاث استجابات لعينة المقابلة كانت

كالتالي:

١- احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة رقم (٦) حصلت على عدد (٩) من التكرارات

والتي تنص على: " نشر الوعي الشرعي وسط الطلاب فيما يتعلق بالغلو والتكفير". وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك عينة المقابلة من القيادات التربوية أهمية زيادة وعي الطلاب بالأمن الفكري ونشر الرأي الشرعي بين الطلاب المتعلق بقضايا التطرف الفكري. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨م)، ويعزى ذلك على حد علم الباحث أيضا إلى أن الوعي بأحكام الشرع وضوابطه من شأنه تكوين إطار فكري يحصن الفرد من العوامل المضادة للأمن الفكري لدى الطلاب. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة (الفريدي، ٢٠١٦م)، والتي أفادت بأن عقد لقاءات مع الطلاب تهدف إلى توضيح مخاطر الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وأساليب مواجهتها من الأدوار التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري.

٢- احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة رقم (٣) والتي حصلت على (٨) تكرارات، والتي تنص على: " ضرورة التنسيق مع المؤسسات الأخرى لوضع الخطط والبرامج لتعزيز الأمن الفكري".

٣- احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة رقم (١٠)، والتي حصلت على (٧) تكرارات، والتي تنص على " التنسيق مع الجهات الأمنية والجهات ذات العلاقة لإقامة الفعاليات المعززة للأمن الفكري." وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، ٢٠٠٩م)، والتي أكدت على أهمية التعاون والتنسيق المستمر والتكامل المشترك بين مؤسسات المجتمع كافة بما فيها المؤسسات التعليمية التربوية والأمنية في سبيل رفع مستوى الوعي الأمني لدى الطلاب، ودعوة الخبراء في الأجهزة الأمنية، وفي المؤسسات التعليمية لإعداد برامج توعوية أمنية مشتركة تختص بقضايا الوعي الأمني.

إجابة السؤال السادس:

هناك معوقات تعيق الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب فما هي من وجهة نظرك ؟

ولمعرفة نتائج الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات القيادات التربوية كما في الجدول رقم (٣٠).

جدول رقم (٣٠)

المعوقات التي تعيق الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري

م	إجابات القيادات التربوية عن المعوقات التي تعيق الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري	ك	%	ر
١	ضعف التواصل والشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى	١٠	٦٦.٦٦%	١
٢	القصور في الجوانب التربوية والتعليمية.	٢	١٣.٣٣%	٩
٣	قلة المواد التي تعزز الأمن الفكري في المناهج الدراسية.	٥	٣٣.٣٣%	٦
٤	تضييق الخناق على العلوم الدينية.	١	٦.٦٦%	١٠
٥	الكم الهائل من وسائل الغزو الفكري والثقافي.	٢	١٣.٣٣%	٩
٦	ضعف الاهتمام بتأهيل المعلمين.	٦	٤٠.٠%	٥
٧	عدم تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة.	٩	٦٠.٠%	٢
٨	زيادة نسبة الجهل في المجتمع.	٣	١٣.٣٣%	٨
٩	التفكك الأسري وسوء التربية والأسرية.	٣	١٣.٣٣%	٨
١٠	هجرة الآباء وأمية الأمهات.	٣	١٣.٣٣%	٨
١١	الدور السلبي للإعلام والتكنولوجيا الحديثة.	٦	٤٠.٠%	٥
١٢	ضعف التأهيل للكادر الإداري والمعلمين معاً.	٤	٢٠.٠%	٧
١٣	قلة المخصصات للأنشطة المدرسية وقتاً ومالاً.	٨	٥٣.٣٣%	٣
١٤	الضغوط المختلفة اقتصادياً واجتماعياً.	٥	٣٣.٣٣%	٦
١٥	ضعف الوازع الديني لدى الطلاب.	٣	١٣.٣٣%	٨
١٦	وجود بعض الجماعات التي تنشر افكاراً متطرفة في أوساط المجتمع.	٢	١٣.٣٣%	٩
١٧	الفساد الإداري والتربوي حيث يعين من لا يهتم بالوطن ولا بالقيم.	٢	١٣.٣٣%	٩
١٨	ضعف الثقافة لدى الإدارة المدرسية ومعلميها حول مفهوم الأمن الفكري	٧	٤٦.٦٦%	٤
١٩	ضعف تطبيق الانظمة واللوائح والقوانين واللجوء إلى تطبيق الأعراف.	١	٦.٦٦%	١٠
٢٠	ضعف التنسيق بين المعلمين وإدارة المدرسة	١	٦.٦٦%	١٠

يتضح من الجدول رقم (٣٠) ان أعلى ثلاث استجابات لعينة المقابلة كانت

كالتالي:

١- احتلت المرتبة (الأولى) الفقرة رقم (١) حصلت على عدد (١٠) من التكرارات والتي تنص على: " ضعف التواصل والشرابة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى ". ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه يترتب على ضعف التواصل بين الأسرة من جهة، وبين مؤسسات التعليم من جهة أخرى ضعف المساهمة في التربية الفكرية والتحصيل الفكري ضد الانحراف؛ فإن مؤسسات التعليم تُعد مكملة للتربية الأسرية في المنزل، الأمر الذي ينبغي معه ترسيخ أسس التواصل والتعاون الجاد بينها وبين المنزل.

٢- احتلت المرتبة (الثانية) الفقرة رقم (٧) والتي حصلت على (٩) تكرارات، والتي تنص على: " عدم تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة ". وقد يُعزى ذلك إلى شعور عينة الدراسة بانشغال أولياء الأمور عن أبنائهم وعن التواصل مع إدارة المدرسة بالعمل لساعات طويلة، و مما يتعذر التواصل بإدارة المدرسة، ومناقشة أوضاع أبنائهم ومعوقات استقرارهم وتطور نموهم الفكري والاجتماعي، والاكتفاء بمتابعة تحصيلهم الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) حيث أفاد (٦٥.٩%) من أفراد عينة الدراسة بأن ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة يُعد دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري.

٣- احتلت المرتبة (الثالثة) الفقرة رقم (١٣)، والتي حصلت على (٨) تكرارات، والتي تنص على " قلة المخصصات للأنشطة المدرسية وقتاً ومالاً ". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦م) والتي أفاد معظم أفراد العينة بأن قلة مخصصات النشاط المدرسي المالية يُعد أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري.

الفصل السادس

أهم النتائج والتوصيات
والمقترحات

تمهيد:

بعد إجراء الدراسة بشقيها النظري والميداني، فإن هذا الفصل يتناول عرضاً لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، كما يتناول تقديماً لأهم التوصيات العلمية والتربوية الخاصة بالإدارة المدرسية والمعلمين والأسرة والجهات المختصة، وكذلك اقتراح عدد من الدراسات العمية في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

أولاً: النتائج :

في ضوء ما سبق يستخلص الباحث أهم ما توصلت إليه الدراسة على النحو التالي:

١- أظهرت النتائج أن متوسطات فقرات دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع الأسرة والمجتمع والأنشطة الطلابية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة كانت بدرجة موافقة عالية جداً.

٢- أظهرت النتائج أن متوسطات فقرات دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دور المعلم من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة كانت بدرجة موافقة عالية .

٣- أظهرت النتائج أن متوسطات فقرات معوقات الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بأمانة العاصمة كانت درجة الموافقة عالية جداً على وجود معوقات وصعوبات تحد من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- أظهرت الدراسة أهمية مشاركة مجلس الآباء في دراسة الحلول المناسبة للعوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب. حيث كانت في المرتبة الاولى في محور تفعيل دور المجتمع، بنسبة (٥٥.٠٥%).

٥- أظهرت النتائج أن أهم الوسائل والإجراءات والأساليب التي تتخذها الإدارة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر عينة المقابلة "تشر الوعي الشرعي وسط الطلاب فيما يتعلق بالغلو والتكفير"، حيث كانت بنسبة (٦٠%) من أفراد العينة .

٦- أظهرت الدراسة ضرورة تواصل الإدارة المدرسية مع الأسرة والتنسيق مع المؤسسات الأخرى لوضع الخطط والبرامج لتعزيز الأمن الفكري"، حيث كانت بنسبة (٥٣.٣٣%) من أفراد العينة.

٧- أظهرت الدراسة أهمية حث الأسرة على توجيه الأبناء للابتعاد عن متابعة البرامج والأفلام المنحرفة فكرياً"، حيث كانت بنسبة (٨٢.٨%) من أفراد العينة.

٨- أكدت الدراسة أهمية تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين "حيث كانت هذه الموافقة بنسبة (٧٥.٩%) .

٩- أظهرت النتائج أن أهم معوقات تعزيز الإدارة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو "ضعف التواصل والتنسيق والشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى"، حيث كانت بنسبة (٦٦.٦٦%) من أفراد العينة، وجاء "عدم تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة" في المرتبة الثانية، بنسبة (٦٠%).

١٠- أظهرت الدراسة أهمية كبيرة لتأهيل المعلم وتدريبه وتنمية مهاراته حول الأمن الفكري وكيفية تعزيزه لدى الطلاب، حيث كانت في المرتبة الأولى في محور تفعيل دور المعلم بنسبة (٦٠%).

١١- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة تبعاً لمتغير طبيعة العمل (مدير/وكيل) .

١٢- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس/بكالوريوس/أعلى من بكالوريوس) وكانت الفروق لمصلحة من يحملون مؤهل أعلى من بكالوريوس .

١٣- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة العمل .

١٤- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، وكانت الفروق لمصلحة الذين حصلوا على ثلاث دورات فأكثر .

ثانياً: التوصيات :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فإن الباحث يوصي بالتالي:

أ- توصيات للإدارة المدرسية:

١-المطالبة بأخذ الصلاحيات الكافية التي تمكنهم من ممارسة أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢-إقامة علاقات طيبة بين الإدارة المدرسية والمعلمين، حيث يسود جو من الأمن والاطمئنان المدرسة.

٣-تنظيم محاضرات للمعلمين لتنمية وعيهم بالأمن الفكري وكيفية تعزيزه، ليكونوا قادرين على تنميته لدى الطلاب.

٤-العمل على استضافة الاكاديميين والمتخصصين في تقديم محاضرات لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٥-تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية عن طريق قيام مديري المدارس بتنظيم برامج خلال الأنشطة المدرسية تعمل على تعزيز الأمن الفكري، وتوعية المعلمين والطلاب حول بعض القضايا والمشكلات التي يمكن مناقشتها وتناولها في الأنشطة المدرسية.

٦-التعاون مع المؤسسات الامنية لتقديم محاضرات وندوات لطلاب المرحلة الثانوية عن خطورة الانجراف وراء الافكار الهدامة، وتوعيتهم نحو الأفكار التي يمكن أن تبث باسم الدين وهي لا تمت إلى الدين بصلة، وكذلك توضيح بعض القضايا والمشكلات الحساسة وخاصة ما يرتبط بالعنف والدعوى الباطلة.

٧-توعية المجتمع المحلي المحيط بالمدراس الثانوية من خلال إقامة المحاضرات والندوات في المدارس لأولياء الأمور وتوعيتهم نحو أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائهم؛ لكي يكونوا أفراداً ذوي تفكير سليم في المجتمع ويساعدوا على

تطوره وتقدمه.

٨- تنشيط وتشجيع الأنشطة غير الصفية في المدارس وإتاحة الفرصة فيها للنقد والحوار والافناع والمشاركة وطرح الأسئلة بحرية، والتعبير عن ذلك بالمقالة والمسرحية والخطابة وغيرها.

٩- إنشاء مجلس للمدرسة يشارك فيه عدد من أولياء أمور الطلاب يكون هو المرجع للمدرسة في اتخاذ القرارات؛ حيث يُمنح سلطات بموجب تنظيم رسمي ليكتسب القوة في تنفيذ القرارات ومواجهة المشكلات الأمنية بطريقة جماعية.

١٠- تعزيز الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات طلابية.

١١- التعاون مع المشرفين التربويين في تنفيذ أنشطة تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.

١٢- تفعيل دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب الاقتصادية والصحية والنفسية.

١٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين هدفها التعريف بمفهوم الأمن الفكري وإكسابهم المهارات اللازمة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومهارات الحوار والافناع والتعامل مع الانحرافات الفكرية.

١٤- ربط الطلاب بالمساجد، واستضافة العلماء والدعاة لعمل ندوات في المدرسة تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.

١٥- التواصل بطريقة مستمرة مع الطلاب؛ لمتابعتهم سلوكياً، من خلال وسائل التواصل الحديثة.

١٦- تطبيق نظام المجالس الطلابية؛ التي تعزز ثقافة الحوار العلمي.

١٧- الاستفادة من خبرات أولياء الأمور، في مجال الأمن الفكري، من خلال عرض خبراتهم، وتقديم مقترحاتهم.

١٨- تشجيع وسائل الإعلام؛ لتغطية الفعاليات المدرسية.

- ١٩- توجيه الأنشطة الطلابية؛ بما يحقق رغبات الطلاب، وميولهم.
- ٢٠- تعميق مفاهيم الانتماء والولاء للوطن، ولولاة الامر عن طريق الانشطة الطلابية.

٢١- أهمية وجود لجنة خاصة في المدرسة مكونة من المدير والوكيل وبعض المعلمين لمناقشة وعلاج الخلافات أو المشكلات الفكرية والسلوكية التي تظهر في المدرسة بين الطلاب أو المعلمين.

٢٢- توفير بيئة مدرسية أكثر أمناً وجاذبية، يمارس فيها الطلاب في المرحلة الثانوية هواياتهم المتعددة، وينمون فيها مواهبهم، ويفرغون فيها طاقاتهم بطريقة إيجابية بعيداً عن خطري التطرف والانحراف الفكري.

ب- توصيات للأسرة:

- ١- ضرورة توثيق العلاقة الإيجابية مع إدارة المدرسة، والتواصل الفاعل والمستمر معها لتتكامل أدوارهما في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- ٢- ضرورة تبني ثقافة الحوار مع أبنائهم.
- ٣- حضور ندوات لزيادة وعيهم بخطورة المرحلة العمرية الفكرية لأبنائهم.

ج- توصيات للمعلمين:

- ١- تفعيل المعلمين وسائل الاتصال الحديثة في إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري.
- ٢- تبصير الطلاب بتسامح الإسلام مع غير المسلمين.
- ٣- الحرص على فتح قنوات التواصل والحوار مع الطلاب لاستشراف توجهاتهم الفكرية من اجل تعزيز الصائب، ومعالجة المعوج.
- ٤- ضرورة المام معلمي المرحلة الثانوية بأهداف التعليم الثانوي العامة والخاصة بجميع المراحل الدراسية، ووضع الوسائل والأنشطة الكفيلة بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٥-تتقيد الطلاب بثقافة تمكنهم من القدرة على التمييز بين الأفكار المعتدلة والمتطرفة.

٦-توظيف مضامين المقررات الدراسية، والأنشطة الصفية بما يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب، ووفقاً لفلسفة ومبادئ وأهداف مرحلة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية.

أ- توصيات للمجتمع المحلي:

١-تعاون أجهزة الإعلام مع المدرسة في توعية الطلاب بأشكال وأنماط الانحرافات الفكرية وحمايتهم منها، ونشر المعايير الأخلاقية للأمن الفكري، وكشف مخاطر الانفتاح الحر على الغرب.

٢-على أئمة المساجد القريبة من المدارس الثانوية، الاطلاع على مشكلات الطلاب المتعلقة الامن الفكري .

٣-مساعدة أسر الطلاب في اختيار الصلحة الصالحة لأبنائهم، من خلال: الندوات، والكتيبات التوعوية، والنشرات الإرشادية.

هـ- الجهات المختصة:

١- ضرورة تعزيز وعي مديري المدارس الثانوية بأمانة العاصمة نحو اهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ووقايتهم من الانحراف الفكري والسير وراء الافكار المضللة.

٢- تفعيل دور مديري المدارس الثانوية بأمانة العاصمة من خلال إعطائهم الصلاحيات لاتخاذ قرارات مناسبة تتعلق ببرامج الأمن الفكري التي يمكن تنفيذها في المدارس.

٣- عقد دورات تدريبية في مجال تعزيز الأمن الفكري وتطبيقاته لمديري المدارس الثانوية بأمانة العاصمة مع إعطاء الأولوية لمديري المدارس الذين لم يلتحقوا بدورات تدريبية، وأن تأخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية.

- ٤- تفعيل التواصل بين الإدارة المدرسية والإدارة التربوية والتعليمية؛ من أجل إشراك الإدارة المدرسية في تخطيط المناهج والأنشطة المنهجية وغير المنهجية، وتضمينها المبادئ والقيم التي تعزز الأمن الفكري.
- ٥- منح المديرين صلاحيات كافية تمكنهم من ممارسة أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومواجهة الانحرافات السلوكية الخاطئة.
- ٦- تضمين المقررات الدراسية موضوعات كاملة عن الأمن الفكري، وتوضيح جوانبه، وأهميته.
- ٧- تضمين برامج إعداد المعلم بعض المعلومات والإجراءات عن الأمن الفكري وكيفية تعزيزه لدى الطلاب .
- ٨- مشاركة مؤسسات الدولة والمؤسسات الخاصة مع المؤسسة التعليمية في التوعية بأهمية الحفاظ على الأمن الفكري وتعزيزه.
- ٩- ربط العملية التعليمية بالعملية التربوية، والعناية باختيار من توكل إليهم مهام التربية والتعليم.
- ١٠- تطوير المقررات بما يحقق وسطية الإسلام والانفتاح على الآخر، وضرورة تركيز المناهج الدراسية على الأهداف الأمنية.
- ١١- تأهيل المعلمين، وعلى وجه الخصوص معلمي المقررات الشرعية، وفق منهج الوسطية القائم على الاعتدال.
- ١٢- وضع استراتيجية فكرية أمنية من قبل المختصين، تعمل هذه الاستراتيجية على تحصين الفكري والحد من الانحراف الفكري.
- ١٣- التوسع في برامج الرفاهية الاجتماعية؛ لدعم الطبقات الاجتماعية المتوسطة والفقيرة، وفي الوقت نفسه دعم المشروعات الشبابية، بتقديم الفروض من قبل الدولة والبنوك لاحتوائهم في مشروعات إنتاجية تعود بالنفع عليهم وعلى الوطن، وتضمن انشغالهم بالعمل المفيد.

١٤ - تأسيس مصادر إعلامية وشبكات تواصل اجتماعي جاذبة للشباب تتوافق مع اهتماماتهم، يتم من خلالها نشر وتطوير المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري.

ثالثاً: المقترحات :

لما كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذه الدراسة، وسعيًا إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة فإن الباحث يقترح ما يلي:

١- توجيه طلاب الدراسات العليا في أقسام الإدارة والتخطيط التربوي في الجامعات اليمنية لإجراء مزيداً من البحوث والدراسات النوعية حول كيفية تعزيز الأمن الفكري من قبل الإدارة المدرسية في جميع مراحل التعليم العام.

٢- تبني تدريب مديري مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية على كيفية بناء برامج تدريبية يمكن من خلالها تعزيز مختلف جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب، وإقامة ورش عمل تطبيقية حول تعزيز الأمن الفكري في الواقع الميداني.

٣- دراسة العلاقة بين الانحرافات الفكرية، وبعض المتغيرات؛ مثل الانتماء الوطني، والفعالية الذاتية، والرضا عن الحياة.

٤- دراسة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى الطلاب .

٥- إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده و منطلقاته، وتطبيقاته في المؤسسات التربوية والتعليمية.

٦- إجراء دراسات حول مخاطر وآثار وسائل الاعلام والإنترنت على الأمن الفكري للطلاب.

فهرس المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم:

السنة النبوية:

١. أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، (٢٠٠١م): المسند، تحقيق شعيب الأرناؤوط

- عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٢. جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أبو القاسم ، الكشاف عن حقائق التنزيل

وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (د. ط)، دار المعرفة للطباعة والنشر،

بيروت، (د. ت).

٣. محمد ابن سعد البصري، (١٤١٠هـ): الطبقات الكبرى، ، تحقيق: محمد عبد

القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

٤. محمد أحمد القرطبي ، (١٩٨١م): الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية،

بيروت.

٥. محمد اسماعيل البخاري ، (١٩٨٧م)، الجامع الصحيح، دار ابن كثير، اليمامة،

بيروت، تحقيق. مصطفى ديب البغا.

٦. محمد بن حبان بن أحمد، صحيح ابن حبان، ط٢، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،

مؤسسة الرسالة ، بيروت.

٧. محمد عيسى الترمذي ، (١٩٩٨م): سنن الترمذي، دار الغرب الاسلامي،

بيروت.

المعاجم:

٨. جمال الدين ابن منظور ، (٢٠٠٢م): لسان العرب، دار صادر، بيروت.

٩. جميل صليبا، (١٩٨٢م): المعجم الفلسفي، ط٢، دار الكتاب اللبناني للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت.

١٠. عبد الحميد جابر وعلاء الدين، (١٩٩٢م): معجم علم النفس والطب النفسي،

د. ط، دار النهضة العربية، القاهرة.

١١. علي محمد الجرجاني، (١٩٩٢م): التعريفات، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢. محمد فؤاد عبد الباقي، (١٩٨١م)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط٢، دار الفكر، بيروت.
١٣. محمد يعقوب الفيروز آبادي، (١٩٨٦م): القاموس المحيط، مطبعة الحلبي، دمشق.

ثانياً: المراجع العربية:

١٤. إبراهيم أبو فروة، (١٩٩٦م): الإدارة المدرسية. ط ٢. الجامعة المفتوحة للنشر، طرابلس.
١٥. إبراهيم حماد، (٢٠٠١م): التطرف الفكري ووسطية الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٦. إبراهيم عصمت مطاوع، عبد الغني عبود، (١٩٧٧م): في التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٧. إبراهيم عصمت مطاوع، (د. ت): أصول التربية، دار المعارف، القاهرة.
١٨. إبراهيم ناصر، (١٩٨٧م): أسس التربية، المطابع التعاونية، عمان.
١٩. أبو الفتوح رضوان وآخرون، (١٩٧٨م): المدرس في المدرسة والمجتمع، د. ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٢٠. أبو حامد الغزالي، (د. ت): إحياء علوم الدين، دار الندوة الجديدة، بيروت.
٢١. إحسان خليل الأغا، (١٩٩٥ م): أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
٢٢. أحمد أحمد إبراهيم ، (٢٠٠١م): الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة. مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية.
٢٣. أحمد أحمد إبراهيم ، (٢٠٠٣م): الإدارة المدرسية في مطلع القرن الواحد

والعشرين، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٤. أحمد أحمد إبراهيم، و عبد الفتاح شعلان، (٢٠١٦م): المدرسة الفعالة، المكتبة العصرية، المنصورة.

٢٥. أحمد إسماعيل حجي، (١٩٩٥م): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٦. أحمد الأسمر، (١٩٩٧م): فلسفة التربية في الإسلام -انتماء وارتقاء، دار الفرقان، عمان.

٢٧. أحمد جلال عز الدين، (١٩٨٦م): الإرهاب والعنف السياسي، دار الحرية للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٨. أحمد رفعت، و صالح الطيار، (١٩٩٨م): الإرهاب الدولي، مركز الدراسات العربي، باريس.

٢٩. أحمد عبدالله الصباب، (١٤١٣هـ): أصول الإدارة الحديثة، ط ٤، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٠. أحمد علي الحاج، (١٩٩٨م): فلسفة التربية، دار المناهج، عمان.

٣١. أحمد علي المجذوب، (٢٠٠٠م): الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، د. ط، دار النشر، الرياض.

٣٢. احمد فلاح العموش، (١٩٩٩م): أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب، د. ط، الرياض.

٣٣. أحمد محمد الدغشي، (٢٠٠٦م): الأساس الفطري في التربية الإسلامية، دار الوفاء للطباعة والنشر.

٣٤. أسماء عبد العزيز الحسين، (٢٠٠٤م): أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

٣٥. إسماعيل محمد دياب، (٢٠٠١م): الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة

للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

٣٦. بشير العلاق، (٢٠٠٨م): الإدارة الحديثة نظريات ومفاهيم، دار اليازوري

للنشر والتوزيع، عمان.

٣٧. تيسير الدويك وآخرون، (١٩٩٨م): الإدارة التربوية والمدرسية، دار الفكر،

عمان.

٣٨. جابر عبد الحميد و أحمد خيرى، (١٩٩٦م): مناهج البحث في التربية وعلم

النفوس، د- ط، دار النهضة العربية، القاهرة.

٣٩. جودت عزت عطوي، (٢٠٠١م): الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، الدار

العلمية، عمان.

٤٠. جون كاربنتر، (٢٠٠٢ م): مدير المدرسية ودوره في تطوير التعليم، ترجمة:

عبدالله أحمد شحاته، ط ٢، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

٤١. حافظ فرج أحمد، و محمد صبري حافظ، (٢٠٠٣م): إدارة المؤسسات

التربوية، عالم الكتب، القاهرة.

٤٢. حامد إسماعيل ، وحمدي أبو الفتوح، (١٩٨٦م): من أصول التربية الإسلامية،

دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع.

٤٣. حامد عبد السلام زهران، (١٩٨٠م): التوجيه والإرشاد النفسي، ط٣، عالم

الكتب، القاهرة.

٤٤. حامد عبد السلام زهران، (١٩٨٢م): علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، ط٤،

دار عالم الكتب، القاهرة.

٤٥. حزام ماطر المطيري، (١٤٢٦هـ): "الإدارة الإسلامية: المنهج والممارسة،

ط٤، مكتبة الرشد، الرياض.

٤٦. حسن الفقي، (١٩٧٧م): الثقافة والتربية، دار المعارف، القاهرة.

٤٧. حسين رشوان، (١٩٩٥م): الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب

الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٤٨. حسين رشوان، (٢٠٠٢م): الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع،

مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

٤٩. خالد سعد الخضعي، (١٤٢٧هـ): الإدارة: النظريات والوظائف، الرياض.

٥٠. خليل الحدرى، (١٩٩٨م): التربية الوقائية في الإسلام، مكتبة الأنصار، جدة.

٥١. خليل عبد الرحمن المعاينة، (٢٠٠٠م): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان.

٥٢. دائرة التوجيه المعنوي (د. ت): اليمن والإرهاب، مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء.

٥٣. دائرة التوجيه المعنوي، (٢٠٠٨م): أضواء على العقيدة العسكرية والأمنية الإسلامية، مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء.

٥٤. ذوقان عبيدات، (٢٠٠٥م): البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر، عمان.

٥٥. رافدة الحريري وآخرون، (٢٠٠٧م): الإدارة والتخطيط التربوي، دار الفكر، عمان.

٥٦. رضوان الطلاع، (١٩٩٤م): نحو أمن فكري إسلامي، عالم الكتب، القاهرة.

٥٧. رمسيس بهنام، (١٩٨٤م): علم الوقاية والتقويم والأسلوب الأمثل لمكافحة الجريمة، مكتبة المعارف، الإسكندرية.

٥٨. زكريا بن محمد القزويني، (١٩٩٨م)، آثار البلاد، أخبار العباد، دار صادر - بيروت.

٥٩. سالم سعيد القحطاني وآخرون، (٢٠٠٤م): منهج البحث في العلوم السلوكية، ط ٢، الرياض.

٦٠. سعود الضحيان، (٢٠٠٠م): العينات وتطبيقاتها في الدراسة الاجتماعية، ط ٢،

مكتبة الثقافة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦١. سعيد إسماعيل علي، (١٩٨٩م): الأمن التربوي العربي، عالم الكتب، القاهرة.
٦٢. سعيد شويجي، (١٩٩٤م): تأثير الجريمة على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض.
٦٣. سعيد علي عبيد، (٢٠٠٨م): تنظيم القاعدة النشأة والخلفية الفكرية اليمن نموذجاً، مكتبة مدبولي، القاهرة.
٦٤. سلامة حسين، (١٩٩٤م): تحديات القيادة للإدارة الفاعلة، دار الفكر، عمان.
٦٥. سمير عبد الرحمن الشميري، (٢٠٠٥م): سوسيولوجيا انحراف الأحداث في اليمن، ط٢، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.
٦٦. سهير علي عاطف، (٢٠٠٩م): ظاهرة التطرف بين الشباب في المجتمع اليمني، مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية، صنعاء.
٦٧. سيد أحمد عثمان، (١٩٨٦م): المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسالمة، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٦٨. شرف غالب لقمان، (د. ت.): الإرهاب في مواجهة الإرهاب، د. ط، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء.
٦٩. صالح ذياب هندي وآخرون، (١٩٩٥م): أسس التربية، ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٧٠. صالح محمد أبو جادو، (٢٠٠٤م): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٧١. صلاح عبد الحميد مصطفى، (٢٠٠٢م): الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، مطبعة دار المريخ، الرياض.
٧٢. صهيب الأغا، وآخرون، (٢٠٠٩م): الإدارة التربوية والتخطيط الاستراتيجي. دار المقداد للطباعة، غزة.

٧٣. طارق عبد الحميد البدرى، (٢٠٠٥م): الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧٤. طارق عبد الحميد الدليمي، (٢٠١٣م): الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
٧٥. طارق عبد الحميد البدرى ، (٢٠٠١م): الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية، عمان: دار الفكر للطباعة.
٧٦. طلعة حسن عبد الرحيم، (١٩٨٦م)، الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط٣، دار القلم، دبي.
٧٧. طلق عوض الله السواط وآخرون، (١٤١٦هـ): الإدارة العامة: المفاهيم والوظائف والأنشطة، دار النوابع للنشر والتوزيع، الرياض.
٧٨. عادل وآخرون سلامة، (٢٠٠٥م): الإدارة المدرسية في مرحلة التعميم الأساسي. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٧٩. عبد الحميد الصيد الزنتاني، (١٩٩٣م): أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط٢، الدار العربية للكتاب، تونس.
٨٠. عبد الرحمن السديس، (٢٠٠٥م): الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، د. ط، مركز البحوث والعدالة الجنائية، المدينة المنورة.
٨١. عبد الرحمن العيسوي، (٢٠٠٤م): سيكولوجية المراهق، دار الوثائق، الكويت.
٨٢. عبد الرحمن اللويحق، (١٩٩٧م): الغلو في الدين في حياة المسلم المعاصر، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٣. عبد الرحمن النحلاوي، (٢٠٠٧م): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٢٥، دار الفكر، دمشق.
٨٤. عبد الرحمن سليمان، (٢٠٠٤م): منطلقات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار، ط٢، مطابع الحميضي، الرياض.

٨٥. عبد الصمد الاغبري، (٢٠٠٠م): الإدارة المدرسية (البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر). دار النهضة العربية، بيروت.
٨٦. عبد العال سالم مكرم، (١٩٨٨م): اثر العقيدة في بناء الفرد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٧. عبد العزيز القوصي، (١٩٨٥م): أضواء على التربية الإسلامية، دار الأنصار، القاهرة.
٨٨. عبد العزيز المعاينة، (٢٠٠٧ م): الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨٩. عبد العزيز محمد النغمشي، (١٩٩٣م): المراهقون دراسة نفسية اسلامية للآباء والمعلمين والدعاة، ط٢، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض.
٩٠. عبد الفتاح محمد الخواجة، (٢٠٠٩م): تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٩١. عبد القادر طاش، (١٩٩٢م): وباء المخدرات ودور وسائل الاعلام في التوعية بمخاطره، سلسلة الموسم الثقافي الرابع، المركز العربي للدارسات الامنية والتدريب، الرياض.
٩٢. عبد الكريم بكار، (٢٠٠١م): التفكير الموضوعي، ط٢، دار القلم، دمشق.
٩٣. عبد الكريم نافع، (١٩٨٤م): الأمن القومي، دار الشعب، القاهرة.
٩٤. عبد الله الجمعي وآخرون، (١٩٩٥م): علم النفس الجنائي، مطابع الأمن العام، الرياض.
٩٥. عبد الله حلفان آل عياش ، (٢٠٠٧م): التربية الأمنية في الإسلام، د. ط، دار المحبة، دمشق.
٩٦. عبد الله زاهي الرشدان، (٢٠٠٥م): التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان.

٩٧. عبد الله عبد الرحمن الفايز، (١٩٩٤م) الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، ط٢، الرياض، مطبعة السفير.

٩٨. عبد الله عبد المحسن التركي، (٢٠٠٠م): الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض.

٩٩. عبد المؤمن الفقي، (١٩٩٤م): الإدارة المدرسية المعاصرة، جامعة قاريونس بنغازي.

١٠٠. عبدالغني النوري، (١٩٩١م): اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية، دار الثقافة، الدوحة، قطر.

١٠١. عدنان بدري الابراهيم، (٢٠٠٢م): الإشراف التربوي أنماط وأساليب، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن.

١٠٢. عدنان علي النحوي، (١٩٩٩م): فقه الإدارة الإيمانية في الدعوة الإسلامية"، دار النحوي للنشر والتوزيع الرياض.

١٠٣. عرفات عبد العزيز سليمان، (١٩٨٨م): الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي المعاصر، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة:.

١٠٤. عزت خليل العزيزي وآخرون، (٢٠٠٠م): الثقافة الإسلامية، وزارة التربية والتعليم، قطاع التدريب والتأهيل، اليمن.

١٠٥. عطية إبراهيم المنياوي، (٢٠٠٧م): الإرهاب وعلاجه، مكتبة الإيمان، القاهرة.

١٠٦. علي حسين الدوري، (٢٠١١م): الإدارة التربوية وديمقراطية التعليم، إثراء للنشر والتوزيع، الرياض.

١٠٧. علي هود باعباد، (٢٠٠٣م): التعليم في الجمهورية اليمنية، ماضيه ومستقبله، ط٧، مكتبة الإرشاد، صنعاء.

١٠٨. عمر محمد الشيباني، (١٩٧٣م): الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب،

دار الثقافة، بيروت.

١٠٩. فرحان حسن بربخ، (٢٠١٢م): إدارة التغيير وتطبيقاتها في الإدارة

المدرسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

١١٠. محمد أحمد عبد الهادي، (١٩٨٤م): المربي والتربية الإسلامية، دار البيان

العربي، جدة.

١١١. محمد الحبيب حريز، (٢٠٠٥م): الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث،

الرياض.

١١٢. محمد السيد الزعبلوي، (١٩٩٤م): تربية المراهق بين الإسلام وعلم

النفس، ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١١٣. محمد بن القيم الجوزية، (١٩٨٩م): تحفة المودود بأحكام المولود، ط١٣،

مكتبة دار البيان، دمشق.

١١٤. محمد بن عبد المنعم الحميري، (١٩٨٠م): الروض المعطار في خبر

الأفطار، ط٢، للمحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت.

١١٥. محمد حسن العميرة، (٢٠٠١م): مبادئ الإدارة المدرسية، عمان، دار

المسيرة.

١١٦. محمد حسن شقور، (٢٠٠٢م): الإدارة المدرسية في عصر العولمة، دار

المسيرة، عمان.

١١٧. محمد حسنين العجمي، (٢٠٠٠م): الإدارة المدرسية، دار الفكر العربي،

القاهرة.

١١٨. محمد حسنين العجمي، (٢٠٠٣م): الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر،

العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

١١٩. محمد رضا فودة، (١٩٩٧م): المقومات العسكرية للأمن القومي العربي

وآلياته وأبعاده ومتطلباته، معهد البحوث والدراسات الدبلوماسية، القاهرة.

١٢٠. محمد شحات الخطيب، (٢٠٠٥م): الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، مكتبة فهد الوطنية، الرياض.
١٢١. محمد عارف، (١٩٨١م): الجريمة والمجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،.
١٢٢. محمد عبد الحميد، (٢٠٠٥م): أساليب البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة.
١٢٣. محمد عبد القادر عابدين، (٢٠٠١م): الإدارة المدرسية الحديثة. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
١٢٤. محمد عبد الله العميري، (٢٠٠٤م): موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٢٥. محمد عبدالله آل ناجي، (١٤٢٦هـ): الإدارة التعليمية والمدرسية.. نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
١٢٦. محمد عبدالله آل ناجي، (٢٠٠٥م): الإدارة الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن الحادي والعشرين، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
١٢٧. محمد عمارة، (٢٠٠٤م): مقالات عن الغلو الديني واللا ديني، مكتبة الشروق، القاهرة.
١٢٨. محمد فهمي و حسن محمود، (١٩٩٣ م): تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
١٢٩. محمد محمد نصير، (١٩٩٢م): الأمن والتنمية، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض.
١٣٠. محمد مصطفى زيدان، (١٩٨٩م): النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، ط٣، دار الشروق، جدة.
١٣١. محمد منير مرسي، (٢٠٠١م): الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٣٢. محمد مهنا العلي، (١٩٨٥م): الإدارة في الإسلام، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة.

١٣٣. محمود عبد الحليم منسي، (٢٠٠٠م): التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

١٣٤. مروان القادري، (١٩٨١م): التوازن بين الروح والجسد، دار البحوث العلمية، الكويت.

١٣٥. مفيد الزبيدي، (٢٠٠٣م): التيارات الفكرية في الخليج العربي، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٣٦. منى فتحي يكن، (١٩٨٨م): أبنائنا بين أخلاق القرآن ووسائل الإعلام، دار الشروق، بيروت.

١٣٧. نبيل أحمد حلمي، (١٩٩٨م): الإرهاب الدولي وفقاً للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٣٨. نبيل سعيد خليل، (٢٠٠٩م): الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٣٩. نعيم نصير، (١٩٨٧م): القيادة في الإدارة العربية وموقعها من النظريات المعاصرة والتراث العربي الاسلامي، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عمان.

١٤٠. هاني عبد الرحمن الطويل، (٢٠٠١م): الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، ط ٣، دار وائل للنشر عمان.

١٤١. هاني محمد الجوجو، (٢٠٠٠م): النمط القيادي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة من المنظور الإنساني والمنظور الوظيفي، كلية التربية، جامعة الأقصى: غزة.

١٤٢. وهيب سمعان و محمد منير مرسي، (٢٠٠١م): الإدارة المدرسية الحديثة. ط ٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٤٣. ياسر فتحي الهنداوي، (٢٠٠٩م): إدارة المدرسة وإدارة الفصل أصول نظرية وقضايا معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

١٤٤. يعقوب حسين نشوان، (١٩٩٢ م): الإدارة والإشراف التربوي، ط ٢، دار الفرقان، عمان.

١٤٥. يعقوب حسين نشوان، (٢٠٠١ م): السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، غزة: مطبعة دار المنارة.

١٤٦. يوسف عبد المعطي، (١٩٩٢م): إدارة التعليم في المجتمع الياباني، دراسات تربوية، القاهرة مجلد ٨.

ثالثاً: الرسائل والمجلات العلمية:

١٤٧. إبراهيم سليمان السليمان، (٢٠٠٦م): "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٤٨. أحمد غرمان العمري، (٢٠١١م): "دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

١٤٩. أمل محمد نور، (١٤٢٧هـ): "مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥٠. ايمان عبد الحكيم رفاعي عبد الواحد، (٢٠١٦م): "تصور مقترح لدور كليات رياض الاطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعة المينا، مصر.

١٥١. بدر حسين البكولي، (٢٠١٣م): "دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء"، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

١٥٢. بندر علي الشهراني، (٢٠٠٩م): تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥٣. بندر ناصر يحيى الخدري، (٢٠١٥م): " التربية الاسلامية ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، السودان.

١٥٤. جبير سليمان الحربي، (٢٠٠٨ م): "دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

١٥٥. خميس محمد العفيفي، (١٩٩٩م): الأنماط القيادية لدى مديري المدارس الابتدائية بلواء غزة وعلاقتها برضا المعلمين عن العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى: غزة.

١٥٦. دخيل الله الدوسري، (٢٠٠٩م): "دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٥٧. زياد محمد حسن مسعود، (٢٠٠٣م): "الأبعاد التربوية لمفهوم الولاء والبراء في الإسلام"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

١٥٨. زيد زايد الحارثي، (١٤٢٩هـ): "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥٩. سعد صالح العتيبي، (١٤٣٠هـ.): "الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٦٠. سعود حمود خريف، (٢٠٠٦م): "دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٦١. سعيد عبد الله المهيري، (٢٠١٠م): "تأثير الإعلام على القيم الأخلاقية، العدد ٢١، مجلة الإيمان، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء.
١٦٢. سلطان حسين شايع، (٢٠٠٩م): "دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري"، ورسالة ماجستير غير منشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٦٣. صالح أحمد الريمي، (٢٠٠٥م): "أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٦٤. عايدة محمد الجدي، (٢٠٠٨م): "دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطالبات في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٦٥. عبد الحفيظ عبد الله المالكي، (٢٠٠٦م): "تحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٦٦. عبد الرحمن الحيدر، (٢٠٠٢م): "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية"، رسالة دكتوراه منشورة، مقدمة في علوم الشرطة، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

١٦٧. عبد العزيز عقيل العنزي، (٢٠١٢م): "أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، دراسات العلوم التربوية.

١٦٨. عبد الواحد عبد العزيز الخرجي، (٢٠١٠م): "فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٦٩. عبدالله المطيري، (٢٠٠٧م): أساليب إدارة المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٧٠. عبيد صالح صالح قلامه، (٢٠٠٩م): "دور مديري المدارس الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظة صنعاء"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

١٧١. علي بن فايز الجحني، (١٩٩٩م): رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد (١٤)، العدد (٢٧)، جامعة نايف للعلوم الامنية. الرياض.

١٧٢. علي بن فايز الجحني، (٢٠٠٤م): وظيفة الاسرة في تدعيم الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي، مجلد (١٣)، ع ٤، جامعة نايف للعلوم العربية والامنية، والرياض.

١٧٣. علي عبد القادر الشامي، (٢٠٠٨م): الإرهاب حقيقته وأسبابه ووسائل الحد منه في القانون الجنائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عدن.

١٧٤. لطيفة سراج قمره، (١٤٢٨هـ): "مدى توفر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث

الثانوي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٧٥. محمد سعيد عبد الله ربحان، (١٩٩٦م):، دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
١٧٦. محمد عبد الرحمن الفريدي، (٢٠١٦م): "متطلبات تحقيق ابعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٧٧. منصور ناصر علي الأشقر، (٢٠١٠م): "دور الأنشطة الطلابية غير الصيفية في تعزيز الأمن الفكري نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٧٨. يوسف محمد الهويش، (٢٠١٢م): "تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والمعايير العالمية المعاصرة للحوار"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

رابعاً: التقارير والقوانين واللوائح:

١٧٩. وزارة التربية والتعليم، (١٩٩٢م): القانون العام للتربية والتعليم، الجمهورية اليمنية.

١٨٠. وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٣م)، مشروع الاطار المرجعي لبرنامج التطوير المدرسي، الجمهورية اليمنية .

١٨١. وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٦م): الاستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي ٢٠٠٦ - ٢٠١٥ م.

١٨٢. وزارة التربية والتعليم، (١٩٩٢م): القانون العام للتربية والتعليم، الجمهورية

اليمنية.

١٨٣. وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٠م): مؤشرات التعليم ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م: الجمهورية اليمنية.

١٨٤. وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٤م): اللائحة المدرسية، الجمهورية اليمنية.

١٨٥. وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٣م)، وثيقة الإطار المرجعي العام لمناهج التعليم، الجمهورية اليمنية.

خامساً: المؤتمرات والندوات العلمية:

١٨٦. بينة بنت فهد الملحم، (٢٠٠٠م): قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعة بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود.

١٨٧. خالد صالح الظاهري، (: د. د) دور المدرسة في مكافحة الإرهاب من منظور التربية الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر مكة السادس، مكة المكرمة.

١٨٨. صالح بن عبد الله حميد، (٢٠٠٨م): الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة، محاضرة في حفل افتتاح كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري في ١٢/٥/٢٠٠٨م، الرياض.

١٨٩. عبد اللطيف حسن فرج، (٢٠٠٤م):، مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والامن المنعقدة بكلية الملك فهد الامنية بالرياض.

سادساً: المراجع الاجنبية :

190. Call, C. (2004) **Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom**, PhD, Diss. Abst. Inter, Carnell University, New York.
191. Cassel, R, & Standifer, T. (٢٠٠٠). **Comparing The Leadership Development- Between High School. Beginning College School Administration Students**. Education 120,422-424.

192. Eltickson, p. saner, h. mcguigan, k. (1997): **profiles of violent youth: substance. Use and other concurrent problems**, American journal of public health, vol 87: number 6, pp985- 991.
193. Jennifer (2004): Psychosocial Well- being Over Time ,Security Dialogue Vol,35 no,3.
194. Lipham J. M. (1981) **Effective Principal, Effective School**. Reston,VA: National Association of Secondary School Principals.
195. Loza,W. (2007): **The Psychology Of Extermism and Terrorism**: Amiddle –Eastern perspective, Aggression and Violent Behavior, Vol. 12.
196. Miller, Benjamin (2001) **The Concept of Security**: should it be Redefined? Journal of Strategic Studies,Vol. 24.
197. Myburgh, M. (1997). **The value of meaningful leisure utilization in the prevention of deviant and delinquent behavior**. (Doctoral dissertation, University of Pretoria, Dissertation Abstracts International, 58 (11) , A4441..
198. Nakpodia, E. D. 2010. **Culture and curriculum development in Nigerian Schools**, African Journal of History and Culture (AJHC) , 2 (1): 1- 9.
199. Pleban, Francis Thaddeus (2002). **Risk and protective factor for juvenile delinquency and dang involvement among selected high school students**. Southern Illinois University at carbon dale.
200. Pleban, Francis Thaddeus (2002). **Risk and protective factor for juvenile delinquency and dang involvement among selected high school students**. Southern Illinois university at carbon dale.
201. Saizman. m. (2008): **Globalization, Religious Fundamentalism and the need for Meaning International**: Journal Of Intercultural Relations,Vol, 32.

202. Tolga, B. and Banu; S , (2008) , **Turkish Elementary School Students' Perceptions of Local and Global Terrorism**, Electronic Journal of Research in Educational Psychology, N. 14, Vol 6 (1) , 2008. ISSN: 1696- 2095. pp: 117- 134.

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاستبانة في صورتها الأولية الجاهزة للتحكيم



جمهورية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا

دائرة العلوم التربوية

الموضوع :تحكيم استبانة

سعادة الأستاذ الدكتور الفاضل/ حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان : "مقترح تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث هذه الاستبانة المرفقة .

ويتشرف الباحث باختيار سعادتك محكماً لهذه الاستبانة ، لما يُعرف عنكم من خبرة في مجال تخصصكم ، وفي مجال البحث العلمي ، ولما سيكون لأرائكم من أثر فاعل في تطوير الاستبانة ، وإخراجها في صورتها العلمية المأمولة .
ولأهمية ذلك يأمل الباحث التكرم بإبداء أرائكم في فقرات الاستبانة المرفقة ، ومدى ملائمتها للمجالات المذكورة ، وإجراء التعديل اللازم على الفقرة غير المناسبة ، أو اقتراح الصيغة التي ترونها مناسبة.

شاكر لكم تعاونكم الصادق ، وتقبلوا خالص التحية والسلام ،،،،،

❖ ملحوظة:

يرجى تدوين بيانات سعادتك لكتابتها في قائمة المحكمين في الجدول الآتي :

	الاسم
	الدرجة العلمية
	التخصص
	جهة العمل

الباحث :أمير محمد محمد المدري

البيانات الأولية:-

فضلاً ضع علامة (V) في الخانة المناسبة فيما يلي:-

أولاً:-العمل الحالي:

أ-مدير مدرسة ☐ ب- وكيل مدرسة ☐

ثانياً :-المؤهل العلمي :

أ-ثانوية عامة ☐ ب- دبلوم بعد الثانوية ☐

ج-كالوريوس ☐ د- ماجستير ☐

ثالثاً:- سنوات الخبرة في العمل :

أ- من ١ إلى أقل من ٥ سنوات ☐ ب- من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات ☐

ج- من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة ☐ د- ١٥ سنة فأكثر ☐

رابعاً :-الدورات التدريبية في مجال عملك :

أ-لم أحصل على أي دورة ☐ ب- دورة أو دورتين ☐

ج-ثلاث دورات فأكثر ☐

المحور الأول/ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال :

أ-تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تقوم الإدارة المدرسية ب:

رقم	الفقرات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	الاتصال المستمر بأولياء أمور الطلاب.					
٢	الحرص على معرفة المشكلات الأسرية للطلاب.					
٣	تنظيم محاضرات لأولياء الأمور لرفع اهتمامهم بخطورة المرحلة العمرية للطلاب .					
٤	تفعيل دور المرشد الطلاب في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة.					
٥	الاستفادة من بعض خبرات أولياء الأمور في مجال تعزيز الأمن الفكري .					
٦	ربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة لمتابعة سلوك الطالب.					
٧	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه.					
٨	تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء لاختيار أصدقائهم الصالحين.					
٩	حث الأسرة على توجيه الأبناء للحذر من متابعة البرامج المنحرفة فكرياً.					
١٠	حث الأسرة على توجيه الأبناء للحذر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً					
١١	تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين.					
١٢	حث الآباء على معاشية مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها.					
١٣	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة.					

المحور الأول/ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال :

ب- تفعيل دور المجتمع في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تقوم الإدارة المدرسية ب:

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	توجيه الطلاب للمشاركة في أنشطة الحي الدعوية والرياضية والثقافية.				
٢	إطلاع أئمة المساجد على مشكلات الطلاب الأمنية والاستفادة من خبراتهم في توجيه الطلاب.				
٣	حث أئمة المساجد على الإكثار من المحاضرات المخصصة للفئات العمرية الشبابية .				
٤	ترتيب زيارات الطلاب للأجهزة الأمنية بهدف رفع مستوى الانتماء للوطن.				
٥	التعاون مع الأجهزة الأمنية في حل المشكلات.				
٦	استضافة المسؤولين من الأجهزة الأمنية في المدرسة لنشر الثقافة الأمنية بين الطلاب .				
٧	التواصل مع الإعلام بغرض تعزيز أمن فكري يحمي عقل الطالب من المؤثرات الخارجية .				
٨	نشر مقالات توعوية تناسب عقول الطلاب في وسائل الإعلام .				
٩	مشاركة مجلس الآباء في دراسة الحلول المناسبة للعوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب.				

المحور الأول/ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال :

ج- تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري الوقائي للطلاب تقوم الإدارة المدرسية ب:

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	وضع خطط مدروسة للأنشطة الطلابية التي تُعمق المبادئ الفكرية المعتدلة.				
٢	الأخذ بأراء الطلاب فيما يتعلق بتطوير الأنشطة .				
٣	تطوير النشاط الطلابي ليكون أكثر جاذبية .				
٤	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتهم من الانحرافات الفكرية .				
٥	تفعيل المناسبات التربوية المؤكدة على أهمية الأمن الفكري.				
٦	توجيه الأنشطة بما يحقق ميول ورغبات الطلاب.				
٧	زرع الانتماء للوطن من خلال أنشطة مخطط لها.				
٨	تنظيم زيارات طلابية دورية للعلماء والأجهزة الأمنية للتواصل معهم .				
٩	استضافة بعض القيادات الأمنية لمحاورة الطلاب كنوع من النشاط .				
١٠	استثمار الأنشطة الصفية في تدريب الطلاب على تقبل الرأي الآخر .				
١١	تنفيذ رحلات مدرسية إلى أماكن أثرية لترسيخ حب مكتسبات الوطن لدى الطلاب .				
١٢	توفر كتب في المكتبة المدرسية لتزويد الطلاب بمعارف عن منهج الوسطية والاعتدال.				
١٣	تنظيم ألعاب رياضية بين الطلاب لتنمية مبدأ الفوز بالجدارة لا بفرض القوة .				
١٣	تقديم أناشيد والأغاني وطنية في الإذاعة المدرسية تُعمق الولاء الوطني لدى الطلاب .				
١٤	إقامة معارض صور تكشف للطلاب حجم الأضرار الناتجة عن اعتناق أفكار العنف والإرهاب .				
١٥	تناول اللوحات الحائطية للمدرسة عبارات توعوي الطلاب باحترام النظام والقانون .				

المحور الأول/ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال :

د-تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تقوم الإدارة المدرسية ب:

رقم	الفقرات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	تأهيل المعلم للإلمام بمفهوم الأمن الفكري .					
٢	تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب.					
٣	حث المعلم على متابعة سلوك الطلاب لملاحظة الأفكار المنحرفة .					
٤	إشراك المعلم بلجان متابعة ورعاية السلوك .					
٥	حث المعلم على نشر ثقافة الحوار وتقبل آراء الطلاب.					
٦	حث المعلم على توضيح الآثار السلبية المترتبة على اعتناق الطلاب المنحرف .					
٧	حث المعلم على ربط محتوى المقررات الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية.					
٨	إشراك المعلمين بدورات تدريبية تساهم في فهم مضامين الأمن الفكري.					
٩	ممارسة الوسطية والاعتدال قولاً وعملاً لإبراز القدوة الحسنة للطلاب.					
١٠	إكساب الطلاب أساليب الحوار البناء من خلال المناقشة أثناء الدروس .					
١	توظيف التقنيات الحديثة في توعية الطلاب بالآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري.					
١	تفنيد الشائعات التي تُزعزع حب الوطن لدى الطلاب .					
١	التعاون مع الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب المتعلقة بالأمن الفكري.					
١	التواصل مع أولياء الأمور عند اكتشاف علامات مبكرة لأفكار العنف والإرهاب .					
١	إعداد بحوث مصغرة يشترك فيها الطلاب					
٥	تعالج معوقات الأمن الفكري.					

**المحور الثاني/ الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال
تعزيز الأمن الفكري :**

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١	تنشئة الطلاب على أسس التربية الإسلامية المعتدلة.				
٢	زيادة الوعي الأمني للطلاب.				
٣	نشر الرأي الشرعي للطلاب فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير.				
٤	دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف .				
٥	نشر ثقافة الحوار والمناقشة الهادفة في حل مشكلات الطلاب .				
٦	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي.				
٧	التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية .				
٨	توجيه الطلاب لكيفية التعامل الايجابي مع التقنية الحديثة .				

المحور الثالث/معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب من وجهة نظر:

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
١	ضعف الوازع الديني للطلاب.				
٢	ضعف تأهيل المعلمين .				
٣	ضعف المخصصات المالية للأنشطة.				
٤	ضعف ترابط مؤسسات المجتمع مع المدرسة.				
٥	عدم تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة.				
٦	سوء التربية الأسرية.				
٧	التأثر بما يُبث في وسائل الإعلام .				
٨	ضعف الثقافة الأمنية في المناهج الدراسية.				
٩	محدودية صلاحيات مدير ووكيل المدرسة .				
١٠	عدم ملائمة المبنى المدرسي للعلمية التعليمية.				

ملحق رقم (٢)
قائمة بأسماء المُحكِّمين

م	الاســــــــــــــــم	الدرجة العلمية	جهة العمل	التخصص
١	محمد علم الدين معروف أحمد	أستاذ مساعد	جامعة القرآن والعلوم الإسلامية	مناهج وطرق التدريس
٢	عبد الرحمن محمد أحمد كدوك	أستاذ	جامعة أفريقيا العالمية	تكنولوجيا التعليم
٣	عثمان محمد حامد العالم	أستاذ مشارك	جامعة القرآن والعلوم الإسلامية	مناهج وطرق التدريس
٤	ياسر بابكر السيد	أستاذ مشارك	جامعة أم درمان الإسلامية	مناهج وطرق التدريس
٥	عبد الرحمن الفكي محمد	أستاذ مساعد	جامعة القرآن والعلوم الإسلامية	أصول التربية
٦	زهراء أحمد محمد أحمد	أستاذ مشارك	جامعة القرآن والعلوم الإسلامية	علوم تربوية "تطوير مناهج"
٧	محمود عبده حسن العزيزي	أستاذ مساعد	وزارة التربية والتعليم	إدارة وتخطيط تربوي
٨	محمد محمد صغير السيد	أستاذ مساعد	جامعة صنعاء	تكنولوجيا التعليم
٩	أحمد أحمد علي الأنسي	أستاذ مشارك	جامعة صنعاء	أصول تربية
١٠	فاروق احمد حيدر	أستاذ مشارك	جامعة صنعاء	أصول تربية
١١	صلاح نوري السمرمد	أستاذ مشارك	جامعة صنعاء	إدارة وتخطيط تربوي
١٢	طاهر محمد عمر الأهدل	أستاذ مساعد	جامعة صنعاء	أصول تربية

ملحق رقم (٣)
مذكرة إلى من يهمله الأمر

In the Name of Allah the Most Gracious the Most Merciful
Republic of the Sudan
University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences
Faculty of postgraduate Studies



جمهورية السودان
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
كلية الدراسات العليا

التمرة: ج ق ك ع / ك د ع

التاريخ: ١٤٣٧ هـ / /

الموافق: ٢٠١٦ م / /

إلى من يهمله الأمر (حفظه الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : تسهيل مهمة باحث

تهدي إليكم كلية الدراسات العليا، أسمى آيات التقدير شاكرة حسن تعاونكم معها ونرجو
شاكرين تسهيل مهمة الباحث / الباحثة / **أهبر محمد محمد المدرسي** (يعني الجنسية) تعد /
بعد دراسته / دراستها لفيل درجة التخصص العليا (الدكتوراه) **دائرة : العلوم التربوية**
، **تخصص : إدارة تربوية** . نأمل من سعادتكم تسهيل مهمته / مهمتها . **عنوان البحث (**
مقترح تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة
الثانوية في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية) .

وجزأك الله خيراً



أ . معاوية عمر عبد الباقي

مسجل الكلية

mail : postgraduatequran@gmail.com

تلفون : ٠١٨٧٥٦١٥٠١ - ٠٩٢٤٣٤٧١٦٨

ملحق رقم (٤)

الاستبانة في صورتها النهائية



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا

دائرة العلوم التربوية

سعادة :مدير المدرسة وفقه الله

سعادة :وكيل المدرسة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان : " دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث هذه الاستبانة المرفقة .

وحيث أن إجاباتكم على الاستبانة بكل دقة وموضوعية تحقق أهداف الدراسة ،لذا أرجو منكم قراءة كل فقرة من الفقرات بروية وتمعن ومن ثم تحديد وجهة نظرك بذلك ولا شك بأن جهودك المشكورة ستساعد الباحث في التوصل إلى نتائج ستسهم بإذن الله تعالى في نجاح هذه الدراسة .

شاكرًا لكم تعاونكم الصادق ،وتقبلوا خالص التحية والسلام ،،،،،

الباحث

البيانات الأولية:-

فضلاً ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة فيما يلي:-

أولاً:-العمل الحالي:

ب- وكيل مدرسة

أ- مدير مدرسة

ثانياً:-المؤهل العلمي :

ب- بكالوريوس

أ-أدنى من البكالوريوس

ج- أعلى من البكالوريوس

ثالثاً:- سنوات الخبرة في العمل :

ب- من عشر سنوات إلى ١٥ سنة

أ- أقل من عشر سنوات

ج- أكثر من ١٥ سنة

رابعاً:-الدورات التربوية في مجال عملك :

ب- أقل من ثلاث دورات

أ-لم أحصل على دورات

ج- ثلاث دورات فأكثر

المحور الأول/ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال:
تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؛ تقوم الإدارة المدرسية ب:

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشدة
١	الاتصال المستمر بأولياء أمور الطلاب.				
٢	الحرص على معرفة المشكلات الأسرية للطلاب.				
٣	تنظيم محاضرات لأولياء الأمور لتنمية اهتمامهم بخطورة المرحلة العمرية للطلاب .				
٤	تفعيل دور المختص الإجتماعي في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة.				
٥	الاستفادة من بعض خبرات أولياء الأمور في مجال تعزيز الأمن الفكري .				
٦	ربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة لمتابعة سلوك الطالب.				
٧	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه.				
٨	تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين.				
٩	حث الأسرة على توجيه الأبناء للابتعاد عن متابعة البرامج والأفلام المنحرفة فكرياً				
١٠	حث الآباء على معاشة مشكلات الأبناء والعمل على حلها.				

المحور الثاني/ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال:
تفعيل دور المجتمع في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، تقوم الإدارة المدرسية ب :

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشدة
١	توجيه الطلاب للمشاركة في أنشطة الحي الدعوية والرياضية والثقافية.				
٢	إطلاع أئمة المساجد على مشكلات الطلاب والاستفادة من خبراتهم في توجيه الطلاب.				
٣	تنسيق مع أئمة المساجد لإقامة محاضرات لفئة الشباب .				
٤	ترتيب زيارات الطلاب للأجهزة الأمنية والمختصة بهدف تنمية الانتماء للوطن.				
٥	التعاون مع الأجهزة الأمنية في حل المشكلات.				
٦	استضافة المسؤولين من الأجهزة الأمنية في المدرسة لنشر الثقافة الأمنية بين الطلاب .				
٧	التواصل مع الإعلام بغرض تعزيز أمن فكري.				
٨	نشر مقالات توعوية تناسب عقول الطلاب في وسائل الإعلام .				
٩	مشاركة مجلس الآباء في دراسة الحلول المناسبة للعوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري لدى الطلاب.				
١٠	إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي.				

المحور الثالث/ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال :
تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ؛تقوم الإدارة المدرسية ب:

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشدة
١	وضع خطط مدروسة للأنشطة الطلابية التي تُعمق المبادئ الفكرية المعتدلة.				
٢	إشراك الطلاب فيما يتعلق بتطوير الأنشطة .				
٣	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية .				
٤	تفعيل الأنشطة التربوية المؤكدة على أهمية الأمن الفكري.				
٥	توجيه الأنشطة بما يحقق ميول ورغبات الطلاب.				
٦	غرس الانتماء للوطن من خلال أنشطة مخطط لها.				
٧	استضافة بعض القيادات الأمنية لمحاورة الطلاب كنوع من النشاط .				
٨	استثمار الأنشطة الصفية في تدريب الطلاب على تقبل الرأي الآخر .				
٩	تنفيذ رحلات مدرسية إلى أماكن أثرية لترسيخ حب مكتسبات الوطن لدى الطلاب .				
١٠	مد المكتبة المدرسية بالكتب المتعلقة بمعارف منهج الوسطية والاعتدال.				
١١	تنظيم منافسات رياضية بين الطلاب لتنمية مبدأ المنافسة الشريفة .				
١٢	تقديم أناشيد وأغاني وطنية في الإذاعة المدرسية تُعمق الولاء الوطني لدى الطلاب .				
١٣	تناول اللوحات الحائطية عبارات توعوي الطلاب باحترام النظام والقانون .				

المحور الرابع/ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال :
تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؛ تقوم الإدارة المدرسية ب:

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشدة
١	تأهيل المعلم للإلمام بمفهوم الأمن الفكري .				
٢	تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب.				
٣	حث المعلم على متابعة سلوك الطلاب لملاحظة الأفكار المنحرفة .				
٤	إشراك المعلم في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة.				
٥	حث المعلم على نشر ثقافة الحوار .				
٦	حث المعلم على توضيح الآثار السلبية المترتبة على انحراف الطالب.				
٧	حث المعلم على ربط محتوى المقررات الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية.				
٨	حث المعلم على تقبل آراء الطلاب.				
٩	إكساب الطلاب أساليب الحوار البناء من خلال المناقشة أثناء الدروس .				
١٠	توظيف المعلم للتقنيات الحديثة في توعية الطلاب بالآثار المترتبة على اختلال الأمن الفكري.				
١١	تعاون المعلم مع الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب المتعلقة بالأمن الفكري.				
١٢	مشاركة المعلمين بدورات تدريبية تسهم في فهم مضامين الأمن الفكري.				

**المحور الخامس/ الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة
المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري :**

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشدة
١	تنشئة الطلاب على أسس التربية الإسلامية المعتدلة.				
٢	زيادة الوعي الأمني للطلاب .				
٣	نشر الوعي الشرعي وسط الطلاب فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير.				
٤	دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف .				
٥	نشر ثقافة الحوار والمناقشة الهادفة في حل مشكلات الطلاب .				
٦	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي.				
٧	التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية .				
٨	توجيه الطلاب لكيفية التعامل الايجابي مع التقنية الحديثة .				
٩	تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف.				
١٠	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملاً وقت فراغهم .				

**المحور السادس/معوقات الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري
للطلاب من وجهة نظرك:**

رقم	الفقرات	الاستجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشدة
١	ضعف الوازع الديني للطلاب.				
٢	ضعف تأهيل المعلمين .				
٣	ضعف المخصصات المالية للأنشطة.				
٤	ضعف تواصل مؤسسات المجتمع مع المدرسة.				
٥	عدم تجاوب أولياء الأمور مع إدارة المدرسة.				
٦	التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية.				
٧	التأثير السلبي لوسائل الإعلام .				
٨	ضعف الثقافة الأمنية في المناهج الدراسية.				
٩	محدودية صلاحيات مدير ووكيل المدرسة				
١٠	ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين .				
١١	الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب.				

ملحق رقم (٥)

الإفادة إلى مديري المدارس من مكتب التربية بالأمانة



الجمهورية العربية السودانية
وزارة التربية والتعليم
مكتب التربية والتعليم بالأمانة
شعبة التدريب والتأهيل

الإخوة / مدراء عموم المديرية
الإخوة/مدراء المناطق التعليمية
الإخوة /مدراء المدارس

الحترمون

تحية طيبة وبعد،،،،،

الموضوع : تسهيل مهمة باحث

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه،،،،، نأمل تسهيل مهمة الباحث /امير محمد محمد المدرسي احد طلاب الدكتوراه (تخصص ادارة تربوية)بكلية التربية - جامعة القران والعلوم الاسلامية -السودان للعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦م وهو حاليا يصدد اعداد الرسالة وجمع المادة العلمية الميدانية (الاستبيان) و المطبق على عينة من مدراء ووكلاء المدارس الثانوية بأمانه العاصمة ،في بحثه الموسوم بـ(مقترح تفعيل دور الادارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في امانة العاصمة بالجمهورية اليمنية) .

وعليه:-

نأمل منكم التعاون بتسهيل مهمته .

مدير عام شعبة التدريب والتأهيل
جميل خالد فاضل

مدير ادارة التأهيل
محمد علي الصبري

ملحق رقم (٦)

تفريغ أسئلة المقابلة واستجابات القيادات التربوية

م	إجابات القيادات التربوية عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأسرة (السؤال الأول)	ك
١	تشجيع إدارة المدرسة أولياء الأمور على التواصل المستمر مع المدرسة	٩
٢	إقامة ندوات ومحاضرات توعوية وتنقيفية لأسر الطلاب حول الأمن الفكري وتعزيزه.	٤
٣	تعاون إدارة المدرسة مع أولياء الأمور على حل مشكلات الطلاب ومعايشة همومهم.	٤
٤	تعمل إدارة المدرسة على تعزيز قضايا الأمن الفكري لدى الطلاب وأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والأمهات .	٣
٥	توجيه الأسرة حول محاوره أبنائهم ومناقشتهم في الجزئيات والتفاصيل الدقيقة .	١
٦	تعمل إدارة المدرسة بطريقة مستمرة على مساعدة أسر الطلاب في اختيار الصحبة الصالحة لأبنائهم من خلال البرامج النافعة .	٣
٧	حث الأسرة على تجنب الخلافات والمشكلات والصراعات والنزاعات أمام أبنائهم حتى لا تؤثر عليهم نفسياً.	٢
٨	تفعيل دور المختص الاجتماعي في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة.	٥
٩	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه وحل مشكلاتهم.	٥
١٠	تنظيم سجلات خاصة لكل طالب لمتابعة حالته شهرياً أو دورياً وإطلاع الأسرة عليها .	٢
١١	الاستفادة من بعض خبرات أولياء الأمور في مجال تعزيز الأمن الفكري.	١

م	إجابات القيادات التربوية عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المجتمع (السؤال الثاني)	ك
١	تفعيل التواصل مع المجتمع المحلي من خلال المشاركة في قضاياهم وهمومهم.	٤
٢	نشر الوعي المجتمعي بالبعد عن الأعراف والتقاليد الداعية للانحرافات السلوكية والفكرية.	٢
٣	تفعيل مجالس الآباء والأمهات	٣
٤	عمل ندوات وورش ولقاءات توعوية لتفعيل دور المجتمع في تعزيز الأمن الفكري .	٣
٥	التواصل مع الإعلام بغرض المساهمة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب .	٢
٦	تنسيق محاضرات وندوات لفئة الشباب.	٣
٧	التعاون مع رجال الأمن في حل الصعوبات والمشكلات.	٣
٨	ترتيب زيارات للأجهزة الأمنية.	٣
٩	ربط الطلاب بالمساجد والأندية المتواجدة في الحي بعد التنسيق مع القائمين عليها .	٤
١٠	تشجيع الطلاب على عمل البحوث الميدانية التي تعزز الأمن الفكري .	١
١١	التنسيق مع خطباء المساجد ووسائل الإعلام لغرس القيم الدينية والوطنية.	١
١٢	اغتنام بعض العادات المجتمعية المؤثرة للحديث عن أهمية الأمن الفكري	١

م	إجابات القيادات التربوية عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأنشطة (السؤال الثالث)	ك
١	اغتنام المناسبات الدينية و الوطنية في تعزيز الأمن الفكري	٥
٢	دعم المكتبة المدرسية بكتب ومجلات تدعو إلى نبذ العنف والتطرف واحترام النظام والتمسك بالقيم المعتدلة.	٣
٣	اغتنام الأنشطة في تكريس مبدأ الولاء الوطني وتحصين عقول الطلاب من الانحراف الفكري.	٣
٤	تفعيل الأنشطة غير الصفية التي يمكن توظيفها في تعزيز الأمن الفكري	٦
٥	وضع خطط مدروسة للأنشطة الطلابية التي تعمق المبادئ الفكرية المعتدلة	٤
٦	تفعيل أنشطة الإذاعة المدرسية من خلال الأناشيد وغيرها لتعميق الولاء الوطني لدى الطلاب	٥
٧	تزيين المدرسة والفصول باللوحات الحائطية والوسائل التي تسهم في توعية الطلاب بأهمية التزام النظام والقانون	٣
٨	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملاً وقت فراغهم	٢
٩	عمل الجماعات والأسر الثقافية داخل المدرسة وتحديد خططها ومتابعة تنفيذ أنشطتها بما يحقق الوسطية والاعتدال	٢
١٠	تضمين أنشطة الأمن الفكري في خطة المدارس	١

م	إجابات القيادات التربوية عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور المعلم (السؤال الرابع)	ك
١	تأهيل المعلم وتدريبه وتنمية مهاراته حول الأمن الفكري وكيفية تعزيزه لدى الطلاب.	٩
٢	التعاون مع المعلم في الاهتمام بتعليم وغرس القيم التي تعزز الأمن الفكري.	٢
٣	حث المعلم على ترسيخ مبدأ الحوار الهادئ والاستماع للآخرين واحترام آرائهم.	٨
٤	حث المعلم على تمثل القدوة الصالحة في المجتمع سلوكياً وفكرياً وثقافياً.	٣
٥	التنسيق مع المعلمين في التوعية حول الأمن الفكري.	٢
٦	حث المعلم على ربط المنهج بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية	٥
٧	تعاون المعلم مع الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب المتعلقة بالأمن الفكري	٥
٨	حث المعلم على التركيز على القضايا الوطنية والوسطية والاعتدال	٤
٩	التشجيع المستمر والتعزيز الإيجابي للمعلمين المتميزين والمهتمين بالأمن الفكري	٢

	وتعزيزه لدى الطلاب.	
--	---------------------	--

م	إجابات القيادات التربوية عن الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية (السؤال الخامس)	ك
١	تضمنين بعض المقررات الدراسية محاضرات ومفاهيم تعزز الأمن الفكري.	١
٢	حث الطلاب على الإبلاغ عن أي شخص منحرف فكرياً.	١
٣	ضرورة التنسيق مع المؤسسات الأخرى لوضع الخطط والبرامج لتعزيز الأمن الفكري.	٥
٤	إظهار وسطية الإسلام واعتداله من خلال وجود الإدارة القدوة.	١
٥	معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الطلاب منها.	٢
	إتاحة الفرصة الكاملة للحوار بين المعلمين والطلاب.	١
٦	نشر الوعي الشرعي وسط الطلاب فيما يتعلق بالغلو والتكفير.	٧
٧	العمل مع المعلمين للكشف عن الانحرافات الفكرية والخلقية من بداياتها ودراساتها ومعالجتها	١
٨	الاهتمام بميول الطلاب واشباع حاجاتهم الفكرية.	٢
٩	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملاً وقت فراغهم.	٢
١٠	التنسيق مع الجهات الأمنية والجهات ذات العلاقة لإقامة الفعاليات المعززة للأمن الفكري.	٦
١١	تعزيز سلوك الطلاب الذين يسعون لتحسين أدائهم	٢
١٢	استخدام وسائل الثواب والعقاب	١

م	إجابات القيادات التربوية عن المعوقات التي تعيق الإدارة المدرسية في مجال تعزيز الأمن الفكري (السؤال السادس)	ك
١	ضعف التواصل والشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى	٧
٢	القصور في الجوانب التربوية والتعليمية.	٢
٣	قلة المواد التي تعزز الأمن الفكري في المناهج الدراسية.	٤
٤	تضييق الخناق على العلوم الدينية.	١
٥	الكم الهائل من وسائل الغزو الفكري والثقافي.	١
٦	ضعف الاهتمام بتأهيل المعلمين.	٢
٧	عدم تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة.	٦
٨	زيادة نسبة الجهل في المجتمع.	٣
٩	التفكك الأسري وسوء التربية والأسرية.	٣
١٠	هجرة الآباء وأمية الأمهات.	٣
١١	الدور السلبي للإعلام والتكنولوجيا الحديثة.	٤
١٢	ضعف التأهيل للكادر الإداري والمعلمين معاً.	٣
١٣	قلة المخصصات للأنشطة المدرسية وقتاً ومالاً.	٦
١٤	الضغوط المختلفة اقتصادياً واجتماعياً.	٥
١٥	ضعف الوازع الديني لدى الطلاب.	٣
١٦	وجود بعض الجماعات التي تنتشر أفكاراً متطرفة في أوساط المجتمع.	٢
١٧	الفساد الإداري والتربوي حيث يعين من لا يهتم بالوطن ولا بالقيم.	٢
١٨	ضعف الثقافة لدى الإدارة المدرسية ومعلميها حول مفهوم الأمن الفكري	٧
١٩	ضعف تطبيق الأنظمة واللوائح والقوانين واللجوء إلى تطبيق الأعراف .	١
٢٠	ضعف التنسيق بين المعلمين وإدارة المدرسة	١

ملحق رقم (٧)
أسماء القيادات التربوية (عينة المقابلة)

م	الاسم	العمل الوظيفي	تاريخ المقابلة	سنوات الخبرة	المؤهل
١	صادق الخري	مدير إدارة التنسيق والمتابعة بقطاع المناهج والتوجيه	٢٠١٧/٣/١٥ م	٢٢ سنة	بك تربية
٢	منصور الشميري	رئيس قسم التوجيه – مركز البحوث والتطوير التربوي	٢٠١٧/٣/٢٢	٣٠ سنة	ماجستير ادارة تربوية
٣	صالح يحيي صغير مطهر	نائب مدير إدارة العلوم الطبيعية بديوان الوزارة	٢٠١٧/٣/٢٤	١٧ سنة	ماجستير قياس وتقييم
٤	خالد فتح الحوصلي	مركز البحوث والدراسات – صنعاء	٢٠١٧/٣/٢٦		ماجستير مناهج وطرق تدريس
٥	بدر الدين حسن البكولي	مدير إدارة التعليم بمكتب التربية	٢٠١٧/٣/٢٠ م	خمس سنوات	ماجستير تربية
٦	محمد فراص	نائب مدير العلاقات بمكتب التربية	٢٠١٧/٣/٢١ م	٢٢ سنة	بك تربية
٧	محمد سعيد صالح الرحبي	نائب مدير عام التوجيه بديوان الوزارة	٢٠١٧/٣/٢٥	٣٥ سنة	ماجستير تربية
٨	أمين محمد فرحان جميل	نائب مدير إدارة الرقابة والتفتيش	٢٠١٧/٣/٢٣ م	١٧ سنة	بك تربية
٩	عبد الله علي البواب	رئيس الوحدة الفنية بديوان الوزارة	٢٠١٧/٣/٢٦	١٧ سنة	بك تربية
١٠	قاسم عبد الله منصر الجمرة	مدير إدارة الشؤون القانونية بالوزارة	٢٠١٧/٣/٢٨ م	٢٠ سنة	بك تربية
١١	صادق محمد الزبيري	مدير انتاج البرامج التدريبية	٢٠١٧/٣/٢٩	٢٤ سنة	ماجستير
١٢	يحيي عبد الله علي سراج	مدير إدارة الخطيط بالمناهج	٢٠١٧/٤/٥ م	١٥ سنة	ماجستير تربية
١٣	منصور الخامري	نائب رئيس المطبعة السرية	٢٠١٧/٤/٨ م	٣٤ سنة	ماجستير تربية
١٤	هنا محمد العديني	موجه مركزي ومشرف تربوي	٢٠١٧/٤/٢ م		بك تربية
١٥	عبد الله المخلافي	مدير إدارة التوجيه بمديرية معين	٢٠١٧/٤/١ م	٢٢ سنة	ماجستير تربية